

حَمَاسَةُ الظُّرَفِيَّةِ
فِي شِعَارِ الْمُجْدِثِينَ
وَالْقِدَمَاءِ
لِلرَّوَزَنِيِّ

دراسة وتحقيق

دكتور / محمد يحيى الدين بن محمد سالم

دار الكتب والوثائق
ببيروت

دار الكتب والمكتبات
القاهرة

الناشئون

الناشرون

بجماصة الطرفية
في شاعر المحدثين
والفقه
المجلد الأول



«عليه توكلت وإليه أنيب»

أَحْكَامُ الظُّرْفَاءِ
مِنْ شُعَارِ الْمُحَدِّثِينَ
وَالْقِدَمَاءِ

لأبي محمد عبد الله بن محمد
العبد لكانى السخرونى

دراسة وتحقيق

دكتور/ محمد بهي الدين محمد سالم

المجلد الأول

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصرى
القاهرة

I.S.B.N. 977/1875/05/1

دار الكتاب اللبناني شارع مقام كوري - مقابل فندق البريستول تلفون: ٧٥٧٧٦١ - ٧٥٧٧٦٢ - فاكسيلي: ٢٥٧٤٣٣ (٩٦١١) برقيا: ناسكلمان - ص. ب. ١٧٨٧٢٠ - بيروت - لبنان FAX: (9611) 351433 ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN	دار الكتاب المصري شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع. تلفون: ٣٩٦٢٦٨ - ٣٩٦٢٦٩ - فاكسيلي: ٣٩٦٢٦٧ (٢٠٢) ص. ب. ٥٦١٠ - عتبة - الرمز البريدي ١٥١١١ - بيرقيا - كتنامصر FAX: (202) 3924657 ATT.: MR. HUSSAN EL - ZEIN
--	---

الطبعة الأولى

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تقديم

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم آياته :
﴿حم والكتاب المبين ، إنا جلعناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾

[الزخرف الآية ٣].

وقال رسولنا الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - :
«أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلمه أخاه المسلم».

اللغة العربية لغتنا الجميلة ممتدة الجذور مع الماضي مشتدة الأواخي مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل... ممتدة مع الماضي لأنها لغة العرب منذ مئات السنين، مشتدة الأواخي مع الحاضر، فهي رابطة لا تنفصم عراها أبد الدهر بين كل من نطق «أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله». وهي طويلة الأفنان في المستقبل فكل يوم يدخل الإسلام ضيوف جدد شرح الله صدورهم للإيمان، وسوف تتسع بإذن الله رقعة الإسلام يوماً بعد يوم.

من هذا المنطلق كان لزاماً علينا - جميعاً - المحافظة على لغتنا العربية لنظل رمزاً لعروبتنا وهويتنا الإسلامية . وهي - ولا شك - ستظل كذلك ما بقي قرآننا الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وما أخرجنا أيضاً إلى الاهتمام والعناية بإحياء تراث اللغة العربية ونشره على أوسع نطاق مستطاع وباستخدام أحدث أساليب العصر في الطباعة. إن هذا الاهتمام يجسم معالم حضارتنا عبر قرون طويلة فتح خلالها الكتاب والشعراء والعلماء صفحات من المعارف الإنسانية في كل المجالات.

دفعني هذا كله إلى تحقيق ودراسة أحد المصنفات الأدبية «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» لأبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفي عام ٤٣١ للهجرة.

وإني إذ أقدم هذا العمل لقراء العربية والمكتبة العربية. أرجو أن أكون قد ساهمت بنصيب يسير فيما يجب علينا نحو لغتنا.

وما من عمل علمي يقدم إلا وهناك من لهم فضل الأخذ بيد صاحبه، ودفعه إلى طريق الأمل بالنصح والإرشاد. لذا وجب تقديم شكري وعرفاني بالفضل للأستاذين الجليلين والدي الروحي الدكتور / محمد كامل جمعة والدكتور / محمود علي مكي وإن كنت أنسى فلا أنسى رفيقة عمري زوجتي فطالما شئت من أزري، وضحت بالكثير من راحتها من أجل مواصلة عملي في جو من الراحة والهدوء.

أسأل الله أن يجعل أعمالنا وأقوالنا حسبة له سبحانه وتعالى:

﴿وقل أعملوا فسيرى الله عملكم، ورسوله والمؤمنون، وستردون

إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ [التوبة: ١٠٥]

وصدق الله العظيم

دكتور محمد بهي الدين محمد سالم

القاهرة

غرة شعبان ١٤١٢هـ

٥ من فبراير ١٩٩٢م

الباب الأول

* مزايا الكتاب ودوافع اختياره

* وصف نسخة الكتاب

* منهج المصنف

* منهج التحقيق

مزايا الكتاب ودوافع اختياره

هذا كتاب افتقده قراء العربية، وربما عدوه فيما ضاع من تراثنا، ولعلهم سمعوا به أول ما سمعوا من مقال للمستشرق الألماني (هلموت ريتير H. Ritter) الذي انتهى إلى عدم التعرف على مصنفه^(١).

وجاء بعده الأستاذ مختار الدين أحمد محقق «الحماسة البصرية» الذي لم يكن أسعد حظاً من سابقه، بل انتهى إلى ما انتهى إليه^(٢).

وكان أول عهدي بالكتاب عام ألف وتسعمائة وتسعة وستين للميلاد حيث كنت أعد نفسي لاختيار موضوع أطروحة الدكتوراه.

يومها استرعى انتباهي ضمن مصورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية فعرضت الأمر على أستاذي سيادة الدكتور شوقي ضيف الذي تفضل مشكوراً فزكى الموضوع في شكل تحقيق ودراسة، ثم كان من حظي أن يتعهدني بالرعاية والتوجيه العلمي المخلص أستاذي سيادة الدكتور كامل

(١) انظر دليل مصورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - القاهرة -

(٢) انظر مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٦

جمعة، تفضل فقدم لي كل عون وتشجيع خاصة بعد أن ظهر:

أولاً: أن مصنف الكتاب غير معروف لقراء العربية.

ثانياً: أن الكتاب يعتبر من بين سلسلة المختارات الشعرية الموضوعية، ويمثل حلقة من حلقات الكتب التي تشبهه في هذا المضمار يمكن المقارنة بينه وبين بعض منها.

إذ جمع المصنف نحواً كبيراً من جيد الشعر العربي وأصحابه ممن يحتج بشعرهم في اللغة وقواعدها.

وهو في هذا الصدد يختار للشعراء - حتى لأصحاب الدواوين منهم - أشعاراً لا نجد لها في غيره، كما نسب من بينها ما عزت نسبته في كثير من الكتب.

كما يورد الكثير من الأبيات تحت عنوان (وقال آخر) الأمر الذي يحتم الاجتهاد في معرفة أصحابها، خاصة وأن النسخة التي بين أيدينا فريدة لا يعتمد على غيرها.

ويظهر أن العبد لكان مصنف الكتاب كان راوية مكثراً وشاعراً مطبوعاً له بصر بنقد الشعر.

ومن ثم جاء اختياره لهذه الأشعار اختياراً يغلب عليه حس الشاعر المراهف والأديب الناقد.

ظهر لنا أثر ذلك عند توثيق النصوص في أثناء التحقيق، فوجدناه يسقط من السياق الأبيات الغثة أو الكثيرة الغريب.

- ولكننا مع ذلك نأخذ عليه بعض الأبيات التي فيها خروج عن حد

المألوف من الألفاظ وخاصة ما جاء على لسانه شخصياً، أو ما أورده بيباب الملح -.

ومع ما في الكتاب من مزايا فإنه من العسير أن نقرر هل اقتبس العبد لكاني من كتب عندما جمع مادة كتابه أو لم يقتبس، فهو لا يحدثنا عن مصادره، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه.

ولا شك أنه كانت عنده مخطوطات عندما هم بتصنيف كتابه لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص في هذا الكتاب وكتاب الشعر والشعراء والمفضليات والأصمعيات ومعجم الشعراء ودمية القصر وبيتمة الدهر ودواوين الشعراء وغيرهم إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره.

وجملة القول أن تحقيق كتاب مثل «حماسة الظرفاء» إنما هو في واقع الأمر ثروة جديدة تُضمُّ لسلسلة الحماسات الأدبية التي تعرّف إليها القارئ العربي وأخذت حظها من الشهرة والذيع.



وصف نسخة الكتاب

نسخة الكتاب التي حصلت عليها موجودة بمعهد المخطوطات - بجامعة الدول العربية - وهي مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة جامعة اسطنبول تحت رقم ١٤٥٥ (A) وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ١٢ × ١٦ سم . . وهي مكتوبة عام ٧٧٩ للهجرة .

ويظهر أنها نسخة وحيدة في العالم، إذ لا يوجد نظير لها في دار الكتب في مكتبة جامعة الأزهر الشريف، ولا حتى في أمهات فهارس المخطوطات بالعربية أو الاجنبية مما يعطيها نفاسة وأهمية .

ولعل من الملاحظات التي تستحق التدوين بالنسبة لنسخة الكتاب :

أولاً : الكتاب نسخه ناسخان، الناسخ الأول من بدايته وحتى منتصف الورقة الرابعة بعد المائة وفي هذا الصدد يشير ناسخ القسم الثاني في حاشية الكتاب بقوله :

«إلى هنا خط المولى السعيد معز الملوك . تغمده الله بغفرانه» .

ثانياً : ذكر الناسخ الأول اسمه كاملاً بالورقة الأولى من الكتاب،

كتب: «مالكه وكتاب معظمه محمد بن أحمد بن محمد الطيب غفر الله له» كان ذلك بنفس خط القسم الأول.

بخلاف الناسخ الثاني الذي لم يذكر اسمه لا في أول الكتاب ولا في آخره.

ثالثاً: كان تاريخ نسخ القسم الثاني هو ما ذكر في نهاية الكتاب: «في شهر جمادي الآخرة لسنة تسع وسبعين وسبعمائة بمدينة أصفهان».

رابعاً: يمتاز القسم الأول من الكتاب بحواش ملأها الناسخ بشرح وتفسير وتصويب لبعض العبارات وهذا بخلاف القسم الثاني فيكاد يخلو من الشروح إلا ما ندر.

خامساً: لا يضع الناسخ أي إشارة يعني بها ما يكتب فمثلاً في المقطوعة (١٢) من القسم الأول كتب بجوارها أنها لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهي للنابغة، في حين أن القطعة رقم (١٣) جاءت لطلحة بن خويلد الأسدي، وهي لعبيد الله بن قيس الرقيات.

وفوق هذا وذاك فهناك ظاهرة عامة في الكتاب، هي أن الناسخين حرفاً الشكل والحروف بحيث أوجدا مئات من الأغلاط والتصحيفات التي شانت جمال المخطوط.

كما أنها لم يسيرا على نسق واحد في الكتابة فالألفات تحذف أو تكتب ياءات، والياءات تكتب ألفات، والنقط كثيراً ما تحذف، وقد تتقدم أو تتأخر ومرة تعلو وتارة تسفل، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض.

وهذا على الرغم من أن الخط جميل جلي مشكول في بعض مواضعه.

ولقد أصلحت الكثير من المتن، وربما نبهت عليه في الهامش، وكابدت

في ذلك الأمرين فالمحقق - دائماً - يقف حائراً أمام الكلمة أهـي صحيحة أم محرفة؟

وما معناها في حال صحتها؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه؟

وهو مع كل هذا لا يجوز له أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية.

وعلى أية حال لا بد أن يثبت في الهامش ما كان في الأصل، فلعل لمحقق سواء رأياً يخالف ما أبداه، أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه، وقد سرنا على هذا الدرب.

ولا بد لي أن أسجل أني احتمل وجود الأصل الذي نقلت عنه نسختنا في مكان ما من العالم وأنها - أي نسختنا - مدونة سنة ٧٧٩ هجرية، ولا بد أن يكون هناك نسخة أصلية بخط العبد لكاني نفسه، أو أن النسخة كتبت عن طريق الرواية وهذا ما استبعده تماماً لأن الفترة الزمنية بين موته وتدوين كتابه حوالي ثلاثمائة سنة.

كما أن الناسخين في كثير من أشعار العبد لكاني نفسه يقدمانها بقولهما: قال الأستاذ وقال العبد لكاني، وهذا دليل النقل عن الأصل لا دليل الرواية عنه.

ولقد حاولت جاهداً العثور على ضالتي بأشهر مكتبات التراث العربي في العالم ولكن دون جدوى.

وأخيراً، وقبل أن ينتهي البحث ظهر لي أمر جديد. ألا وهو تحقيق لجزء من حماسة العبد لكاني - موضوع دراستي - للمحقق العراقي النابـه

الأستاذ محمد جبار المعبيد، يضم ثلاث أبواب هي :

باب الحماسة باب المراثي باب الأدب والحكمة

ومن خلال تحقيق الأستاذ/ المعبيد ظهر أن هناك نسخة منقولة عن النسخة الأصلية يقول عنها :

«هي محفوظة بمكتبة الامام محمد حسين آل كاشف الغطاء بالنجف تحت رقم ٨٦٨ أدب في ١٩٦ صفحة وفي كل صفحة ٢٤ سطراً تقريباً^(١) .

نقلها علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر بن خضر الغروي النجفي من آل كاشف الغطاء المعروف بصاحب الحصون، وفرغ من نقلها في اسطنبول يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رجب سنة ١٣١١ للهجرة» .

ويعقب الأستاذ/ المعبيد بقوله :

«لم يشر الناسخ إلى النسخة التي نسخ عنها وبالمقارنة إلى نسخة جامعة اسطنبول تبين أنه اعتمدها في النسخ، فهو ينقل حواشيها والتصويبات التي ذكرها الناسخان في حواشي الكتاب، مما لا يجعل مجالاً للشكل في اعتماده عليها، كما أنه نسخها بذات المكان - اسطنبول - ويضيف فيقول: ويبدو أن الناسخ قليل الدراية بقراءة المخطوطات إذ امتلأت نسخته بأوهام خلت منها نسخة الأصل» .

وأهمية هذه النسخة تأتي في سد بعض الثغرات التي توجد في نسخة الأصل، والناجمة عن التصوير أو تعرض بعض السطور للتلف، وهذا واضح

(١) الإمام حسين آل كاشف الغطاء: من فقهاء القرن الرابع عشر الهجري ولد بالنجف عام ١٢٩٤ للهجرة، وتوفي بليران عام ١٣٧٣ للهجرة.

خلف أكثر من أربعين كتاباً في مختلف العلوم، وأسس مدرسة ومكتبة أوقفها على المسلمين... انظر على الخاقاني - الآثار المخطوطة في النجف مجلة الأعلام البغدادية تشرين الأول ١٩٦٤م ص ٩٤.

في بعض الصفحات^(١).

وأعود للجزء المطبوع الذي حصلت عليه أخيراً، وكان عليّ أن أضعه في الحبان.

وبالفعل أخذت أطاقق بين عملي وبين المطبوع فوجدت ما يأتي:

أولاً: الجزء المطبوع ينقصه الشروح، وإن وجدت فهي غير مستوفاه.

ثانياً: ينقصه الضبط الكامل.

ثالثاً: ينقصه استيفاء التراجم

رابعاً: ينقصه البحور العروضية.

خامساً: ينقصه صحة تقطيع الأبيات في كثير من المواضع.

كان هذا في الوقت الذي كنت مستكماً فيه دراسي.

ومع ذلك اعتبرت عمل الأستاذ/ المعيد عمل رائد رجعت إليه وما

انفرد به اشرت إليه بحرف (م) بعد أن أعدت النظر في الجزء المقابل للجزء المطبوع بكل عناية وأمانة.

ولا أملك إلا أن أقدم للأستاذ معيد كل الشكر والعرفان فالعلم

حلقات متصلة لا غنى لآخرها عن أولها.

(١) مقدمة حماسة الظرفاء - بتحقيق الأستاذ/ محمد جبار المعيد.

منشورات وزارة الاعلام العراقية - سلسلة كتب التراث - عام ١٩٧٣ م.

منهج المصنف

قسم العبد لكانني كتابه إلى عشر أبواب، سردها في أول صفحاته،
وجرى على إيرادها مرتبة كما جاءت بالمقدمة :

- ١ - باب الحماسة .
- ٢ - باب المراثي .
- ٣ - باب الأدب والحكمة .
- ٤ - باب الكبر والمشيب .
- ٥ - باب النسيب والملاهي .
- ٦ - باب الهجاء .
- ٧ - باب المديح .
- ٨ - باب الاستعطاف .
- ٩ - باب الأضياف والسخاء واستصناع المعروف .
- ١٠ - باب الصفات .
- ١١ - باب الملح والأشياء المستظرفة .

ويضم كل باب من أبواب الكتاب مجموعة طيبة من الق قطع الشعرية
يتراوح عدد أكثرها ما بين مائة وأربعين ومائة وستين قطعة لشعراء من

القدامي والمحدثين خاصة من عاصرهم منهم . فهناك : سحيم بن وثيل الرياحي ، نصر بن سيار الكناني (صاحب خراسان) أبو نواس ، فروة بن مسيك ، جرير ، عصابة الجر جوائي ، العباس بن عبد المطلب ، - أبو مسلم عبيد الله بن محمد (صاحب الدولة) أبو عبدوس ، بشار بن برد ، امرؤ القيس محمد بن أحمد الأديب ، أبو الوليد بن ظريف ، بكر بن النطاح ، العماني ، جحدر بن ضبيعة ، علي بن محمد البرقي ، منصور بن إسماعيل الفقيه ، دكين الراجز ، أبو منصور الثعالبي ، الحسين بن أسد العامري ، عيسى بن عبيد الله الأديب ، إبراهيم بن هلال الصابي ، ابن الرومي ، وغير هؤلاء من الشعراء . ومن الملاحظ أن العبد لكانى بدأ كل باب من أبواب مصنفه بقطعة شعرية - غالباً - ما تكون لشاعر جاهلي .

كما تدرج العبد لكانى بذكر شعر شعرائه الذين - عادة - ما يكونون من شعراء المجموعات الشعرية كالأصمعيات والمفضليات والحماسات وغيرها .

وينتهي كل باب من أبواب الكتاب بمجموعة من الأقوال المأثورة والحكم . وعادة ما يبدأ الباب بالأحاديث النبوية الشريفة ، ثم يتبعها بأقوال للصحابة والتابعين وللحكماء والشعراء أيضاً .

ولقد حاولت التعرف على الأساس الذي أخضع العبد لكانى له ترتيب مختاراته الشعرية في كل فصل من فصول مصنفه ، وكنت أظنه قد راعى الترتيب الزمني لأصحاب الأبيات حين لاحظت شيئاً من ذلك في بعض المواضع . غير أنه لم يطرده ، وربما كان الأقرب لأن يكون أساساً للترتيب عنده - في تقديري - هو مستوى الشعر وأصالته في المعنى الذي يعرض له ، فما استجاده في ذلك قدمه ، ثم تلاه بما هو دونه في الجودة ، وهكذا حتى يفرغ من مختارات الفصل الشعرية فينتقل إلى الجزء الثري الذي حرص على أن ينتهي به كل فصل من فصول كتابه .

منهج التحقيق

كان اعتمادي كليةً على النسخة الوحيدة للكتاب، وهي نسخة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - كما أسلفت - قسمتها حسب فصولها الأصلية، مع ترقيم مسلسل لقطع كل فصل من الفصول.

وجعلت همي سلامة رسم النصوص والعناية بضبطها، مع وضع علامات الترقيم.

ثم كان توثيق النصوص الواردة بالرجوع إليها في مظانها على حسب طبعة كل نص.

فحينما يكون تفسير آية كريمة طلبتها في مصادرها من كتب التفسير ولا سيما تلك التي تعتمد على المأثور، حيث لاحظت ذلك فيما ساقه المصنف في هذا الصدد.

وإذا كان حديثاً شريفاً رجعت إليه في مصادره من الكتب الصحيحة.

أما إذا كان النص شعراً منسوباً لقائله رجعت إليه في ديوانه، ولا سيما إذا كان مطبوعاً.

وإن لم يكن منسوباً أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان التمسُّتُ في مظانه من أمهات كتب الأدب العربي، مع تفسير لبعض الألفاظ، وشرح موجز لما يصعب من الأبيات.

وكنت حريصاً كل الحرص على أن أشير إلى ما قد يكون من اختلاف بين رواية المصنف لما أورد من نصوص شعرية ونثرية وبين مصادرها الأخرى لتمام بذلك الفائدة.

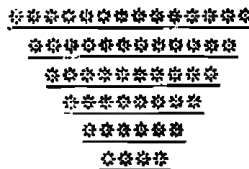
كما حرصت أيضاً على الترجمة الموجزة لأغلب الشعراء - حتى للأعلام منهم - ففي ذلك حسب ظني إستفادة واستكمال لخطة البحث، كما عنيت أيضاً بتحديد المواضع والبلدان الواردة في ثنايا النصوص.

ولم أغفل ما جاء من تعليقات ناسِخي الكتاب، وإنما أثبتتها ما دامت صحيحة.

وأشرت إليها بالحرف (ح) وأيضاً الزيادة بالجزء المطبوع أشرت إليها بالحرف (م).

وأخيراً قمت بعمل فهرس متكاملة يمكن الرجوع إليها بسهولة.

وفي هذا كنت شديد التمسك والالتزام بالمنهج العلمي المتفق عليه عند تحقيق أي مخطوط من مخطوطات تراثنا العربي بكل أبعاده.





الورقة الأولى من المخطوط

الباب الثاني

* دلالة التسمية

* العبد لكانى من خلال عصره

دلالة التسمية

من الممكن من المعقول أن سبب تسمية الكتاب «بحماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء».

ان الحماسة أكبر أبواب الكتاب، وأوفرها نصيباً من الاختيار، وهي بهذا جزء منه عظيم، له بين سائر الأجزاء منزلة وشأن، وإنزال جزء الشيء لمزية فيه منزله كله، واجراؤه في الحكم مجراه، عمل معروف، وسنة متبعة، يدعو إليها إنصاف المزية، والإقرار بحق صاحبها في سبق النظائر والأشباه، وهي في البيان العربي شائع متداول، عرفته العرب بالفطرة، وهدى إليه العلماء من بعد بالدراسة والبحث، وأدخلوه في باب المجاز.

ولا ندرى أكان في نشأته ظاهرة كمال أم ظاهرة نقص، ودليل وفرة في اللغة أم دليل قلة؟.

وهل سرى من البيان إلى التسمية أو من التسمية إلى البيان؟ ولكنه على الحالين رائج فيهما مستساغ.

وقد سميت سور من الكتاب العزيز ببعض ما جاء فيها من أمور، إما

لفضل شهرة أو كثرة، أو لمزيد تفضيل، كسور البقرة والنساء والانعام^(١). وربما كان سبب التسمية بالحماسة أن الحماسة أول الكتاب فتسمية الشيء بأوله معروفة مقررة، كذلك فقد سميت فاتحة الكتاب العزيز بسورة الحمد، وسورة الشكر وسورة الحمد الأولى، وسورة الحمد القصرى^(٢). وقد سميت سورة الاسراء كذلك بسورة سبحان^(٣) وسمي كتاب العين بأول ما ورد فيه من كلمات، وهي الكلمات المبدوءة بحرف العين. وكثيراً ما تسمى القصائد بمطالعها:

فيقال عن معلقة امرئ القيس، قصيدة: قفا نيك.
وعن جمهرة عبيد قصيدة: أقفز من أهله ملحوب. وهكذا.
وقد تكون التسمية بالحماسة للأمرين جميعاً.

وفي شرح التبريزي: «ويقال أنه سمي بالحماسة من قبيل التغليب، لأن الحماسة شجاعة العرب، وهي الأولى من صفاتهم، ولا خلاف أن شعر الحماسة في الكتاب أحق أن يغلب على سائر أشعاره، لكثرتة، أو سبقه في الترتيب أو للأمرين جميعاً»^(٤).

وعلى أي حال فالحماسة فن واسع المدى، متعدد النواحي يحتمل شعر الفخر والنجدة، ووصف المعارك ونحوها.

(١) علي النجدي ناصف. دراسة في حماسة أبي تمام ج ١١ سنة ١٩٥٥ مكتبة النهضة بمصر ص ١٣، ١٤

(٢) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ص ٩٢ مكتبة الحلبي بمصر سنة ١٩٥١

(٣) المرجع السابق ص ٩٤.

(٤) شرح الحماسة للتبريزي، وانظر المبهج في شرح المعاني لأسماء شعراء الحماسة الطائية لابن جنى - الترقى دمشق سنة ١٣٤٨ هـ.

وقد أضاف العبد لكانى في اختياره بعض ما ليس منها، وبعض ما لا يمت إليها بنسب قريب، وسيأتي بيان ذلك بموضعه. هذا بالنسبة للفظ الحماسة.

وعن الظرف والظرفاء يقول ابن الجوزي في كتابه: «أخبار الظرف والمتماجنين»: يقدم قبل أخبار القوم الكلام في معنى الظرف والمجون فنقول: الظرف يكون في صباحة الوجه ورشاقة القد، وبلاغة اللسان، وعذوبة المنطق، ويكون في خفة الحركة وقوة الذهن وملاحة الفكاهة والمزاح، ويكون في الكرم والجود والعفو، وغير ذلك من الخصال اللطيفة، وكأن الظريف مأخوذ من الظرف الذي هو الوعاء، فكأنه وعاء لكل لطيف.

وقد يقال ظريف لمن حصل فيه بعض هذه الخصال.

قال الحسن البصري: إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع، يريد أن يدافع عن نفسه ببلاغته، ويحتج بما يسقط الحد.

عن ابن سيرين قال: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

وقال الاعرابي، للأصمعي: الظرف جودة الكلام وبلاغته.

وقال الكسائي: الظريف الحسن الوجه واللسان (يقال: الإفراط في المزح مجون، والاقتصاد فيه ظرافة، والتقصير فيه ندامة)^(١).

ويقول ابن الجوزي في كتابه: «أخبار الحمقى والمغفلين»: «فقد بان مما ذكرنا أن نفوس العلماء تسرح في مباح اللهو الذي يكسبها نشاطاً للجد

(١) ابن الجوزي أخبار الظراف والمتماجنين - عن الخزائن التيمورية، طبعة دمشق سنة ١٣٤٧ هـ.

فكانها من الجد لم تزل، قال أبو فراس :

أروُّحُ القلبِ بِنَعَضِ الهَزْلِ تجاهُلاً مِنِّي بِغَيْرِ جَهْلِ
أَمْزَحُ فِيهِ مَزْحَ أَهْلِ الفَضْلِ والمَزْحُ أحياناً جِلاءُ العَقْلِ

ثم يقول ابن الجوزي : «وما زال العلماء والأفاضل تعجبهم الملح ويشنون لها لأنها تجم النفس وتريح القلب من كد الفكر»^(١).

وهكذا كان شأن الظرف والظرفاء عند العرب .

وأما لفظة المحدثين والقدماء، فمن الطبيعي أن يجوب العبد لكانى حدائق هؤلاء وهؤلاء من معاصريه، وممن سبقوه حتى تدب الحياة في أوصال كتابه، ويكون هناك المجال الرحب عند المقارنة بين حماسته وحماسة أبي تمام .

ولعل الفيصل في سبب التسمية أو دلالتها أو الدافع للعبد لكانى على تأليف كتابه قوله في تقديمه : «شحن أدام الله عزك أبو تمام الطائي رحمه الله كتاب الحماسة بأشعار ألفاظ معظمها غرائب، وتحتها من معانيها عقارب، وأهل زماننا في السهل القريب أرغب لأنه من الإفهام أقرب .

فجمعت في كتابي هذا من مختار الشعر ومنتقاه ما يقرب من أبيات كتابه في أبواب عددها كعدد أبوابه لتكون للمبتدئ تخريجاً، وإلى كتاب الحماسة تدريجاً - فإن الأدب درجات - . فمن كان حقه أن يقف عند أدناها فرام الارتقاء إلى أعلاها، لم يعدم سقوطاً يؤديه إلى الضلال والتحير،

(١) ابن الجوزي أخبار الحمقى والمغفلين عن النسخة التيمورية، المحفوظة تحت رقم ١٨٣٥ أدب

ويلقيه^(١) في وادي الادبار والتأخر. فمن سقط من معراج الخشب اندق عظمه، ومن سقط من معراج الأدب ضل فهمه، وفتر في الاستفادة والاستزادة رغبته وعزمه، والفضل للسابق المبتدئ، وإن اجتهد التابع المقتدي وسميته كتاب: «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء»^(٢)

ومن الواضح بعد هذه البسطة أن دلالة التسمية جاءت لأمر ثلاثة:
أولاً: العلاقة بين الحماستين: حماسة الطائي، وحماسة العبد لكانبي، كما هو واضح من التقديم، إذ جعل العبد لكانبي من حماسته مدخلاً لحماسة الطائي.

ثانياً: أراد العبد لكانبي التخفيف في حفظ اسم كتابه فاختر طريقة السجع على عادة العرب في كثير من كتبهم، خاصة في الحقبة الأولى للقرن الرابع الهجري.

كما أنه - أي العبد لكانبي - أورد باباً خاصاً بالملح والأشياء المستظرفة أنهى به أبواب الكتاب.

ثالثاً: حرص العبد لكانبي على إيراد مجموعة طيبة من أشعار القدامى والمحدثين الذين عاصروه اثناء لما جمع خلال أبواب كتابه.

وعندي أن هذه الأمور الثلاثة هي ما دعت العبد لكانبي لتسمية كتابه بـ (حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء).

* * *

(١) في الأصل ويأتيه.

(٢) مقدمة المخطوطة ص ١

العبد لكانى من خلال عصره (*)

عاش العبد لكانى نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري وهي فترة من عصر الدولة العباسية، عصر الإسلام الذهبي الذي بلغ فيه المسلمون من العمران والسلطان ما لم يبلغون من قبل، أثمرت فيه الفنون الإسلامية، وزهت الآداب العربية، ونقلت العلوم الأجنبية، ونضج العقل العربي فوجد سبيلاً إلى البحث ومجالاً للتفكير.

ظهر خلال العصر العباسي كثير من الشعراء نهجوا بالشعر مناهج جديدة في المعاني والموضوعات والأساليب، ساعدهم على ذلك عوامل أهمها:

١ - اختلاف صورة الحياة وقيم الأشياء في الدولة العباسية عن نظائرها أيام الدولة الأموية وما قبلها، وفصائل العرب لم تعد في نظر الذين عاشوا في العصر العباسي مما يتغنى به.

(*) بادیء ذي بدء ليس لنا أن نسهب في وصف معالم عصر ما، واستقصاء تاريخه، لأن كل ما يعيننا منه هو ما يحيط بفرد واحد هو من نعرف بحياته، فحبسنا من تاريخ عصره ما نوضح به نواحي تلك الحياة، والقليل الوجيز من ذلك التاريخ كاف لتوضيح ما نريده في هذا المقام.

٢ - تطور الحياة المادية التي كانت أيام الإسلام الأولى تقوم على السذاجة بسبب تعدد أعمال الناس وزيادة تجاربهم في العصر العباسي .

٣ - إنتشار الشعوبية التي قامت على حط شأن العرب ونقد أشعارهم ومعانيهم .

٤ - أثر الثقافة الأجنبية والفارسية خاصة في الشعر والأدب .

الا أنه على الرغم من هذا كله لا يزال يوجد في اللغة بعض بقايا من قيود الشعر القديم كالقوافي والأوزان .

يقول نيكلسن في كتابه Lit Hist of the Arabs - P.290 لم يدخل الفرس على الشعر العباسي تلك الفخامة التي كانت لأساليه في الشعر القديم ولكنهم أدخلوا عليه الخيال الحي اللطيف والتعبير الدقيق وعمق الإحساس، وأمدوه بكثير من الآراء والأفكار، وقد ساعد على هذا التحويل في الشعر العربي عدا تأثير الثقافة الفارسية واليونانية شدة تأثير الإسلام في الحياة العامة، وظهور روح ديني قوى بين الناس، بلغ أقصى مداه في شعر أبي العتاهية في الزهد والتهذيب. فالشعر في هذا العصر يمتاز برقة العبارة والتعمق في النقد والتفنن في المعاني باختيار الألفاظ^(١)

٥ - إعتداد الشعراء طوال أيام العباسيين - عدا فترات قليلة - على تشجيع الخلفاء والأمراء، وكبار رجال الدولة ورجع السبب في ذلك إلى أنه لم يكن هناك تجارة كتب منظمة كما لم يكن هناك أحد من الناشرين الذين يستطيعون نشر الكتب على نفقتهم، فكان كل اعتماد الشعراء في كسب عيشهم على التقرب من الخلفاء والمقربين إليهم من العظماء

(١) تاريخ الدولة العباسية - جمال الدين الشيال دار الكتب الجامعية مصر ١٩٦٧ م ص ٣٧ .

بالقصائد الرنانة إبتغاء المنح والعطايا(*)

ولهذا كان الإغراق في المدح من أهم مميزات الشعر أيام العباسيين أضف إلى ذلك دخول غير العرب وخاصة الفرس في حلبة الشعراء^(١). ولقد عرضت للشعر عوارض أثرت في أسلوبه ومعانيه وأغراضه وأوزانه.

فأما التأثير في أسلوبه فبهجر الكلمات الغريبة وعذوبة التركيب ووضوحه واستحداث البديع والاستكثار منه، وترك الإبتداء بذكر الاطلاع إلى وصف القصور والخمور والغزل والانحراف في المدح والهجاء والاكثار من التشبيه والاستعارة والحرص على التناسب بين أجزاء القصيدة ومراعاة الترتيب في التركيب.

وأما في معانيه فتزايد المعاني الحضرية واقتباس الأفكار الفلسفية إذ أكثر الشعراء في هذا العصر ولدان جنسيتين مما يعلل وفرة المعاني الجديدة في شعر بشار وأبي نواس وأبي العتاهية وابن الرومي.

ثم نقل العرب علوم اليونان وغيرهم فكان لهذا النقل فضل على الشعر في معانيه لا في فنونه لأنهم لم يترجموا. إلا كتب العلم والحكمة

(*) تشجيع الخلفاء والأمراء للشعراء بالجوائز والعطايا كان له ضرر في ضعف الشعر كما كان له نفع في رفعه وذلك لأن الشعراء الذين ما كانوا يجدون السبيل إلى الرزق إلا بالحظوة لدى الملوك والأمراء اضطروا إلى قول الشعر وأن لم تدفعهم شهرة إلى قوله. فكدوا الخاطر وأجهدوا الطبع، فجاءوا بالشعر الكاذب المتكلف ونزلوا عن استقلالهم الشخصي وهو أرفع محاسن النفس إلى حضيض التملق والتفاق ذلك أن الطمع في صلات الكبراء دفع كثيراً من ضعفاء السليقة في الشعر إلى قرضه فأتوا منه بالحقير النافه، وكان ذلك من الأسباب التي ساعدت على انحطاطه.

(١) العصر العباسي الثاني - تاريخ الإسلام - د حسن إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٤٩ م ص ٣ / ٣٥٢ وما بعدها.

ولم يحفلوا بشعر اليونان وقصصهم، لا بشعر اللاتين وخطبهم تعصباً لأدبهم وإيثاراً لشعرهم، فلم تؤثر الترجمة في الشعر إلا بما دخله من الخواطر الفلسفية والسياسية والآراء العلمية في شعر أبي تمام والمتنبي وأبي العلاء واضرابهم.

وأما في أوزانه فبالإكثار من النظم في البحور القصيرة وابتداع أوزان أخرى مشابهة لها، وظل الأمر كذلك إلى أن انفرط عقد الخلافة وتعددت حواضر الدولة باستقلال الولاية في فارس والشام ومصر والمغرب، وجد الشعر في غير بغداد ملاذاً وحمى وانتقل إلى تلك الأمصار فصادف من أمثال بني بوية وآل حمدان أكفأ سمحة، وصدوراً رحبة وربوعاً خصبة فازداد ابتكاراً وانتشاراً وكثرة.

ونظرة عجلى في فهرس بيتمة الدهر للشعالي تكفي لتعلم أثر ذلك الشعب السياسي في نهضة الشعر إذ كان الأمراء يمثلون الخلفاء في تقريب الشعراء وتعضيد الأدباء، والشعر والعلم لا يزهران إلا في ظل ملك أو أمير آنذاك.

وما زال الشعر على حاله من العناية بالألفاظ والإصابة للغرض والافتنان في المعنى حتى تصرّم القرن الخامس فذهب معه جمال الشعر العربي من الشرق وفقد تأثيره في النفوس لذهاب المعضدين له من بني بوية وقلة الراغبين فيه من آل سلجوق، واستشعار النفوس لذل الغلبة والقهر بتوالي الفتن والمحن فانصرفت الخواطر إلى التصوف والأدعية وعيت القرائح عن التواليد والابتداع، فجلا الشعراء معاني الأقدمين في حلل مهلهلة النسيج منمقة الوشي وأخذوا يتعلقون بالبديع ويغفلون في المجاز والكناية ويقلدون العجم في إغراقهم ومهاداتهم الملوك والأمراء ولا سيما

المتأخرون منهم حتى أصبح غرض الشعر عندهم إنما هو الكذب والاستجداء فقالوا (أعذب الشعر أكذبه).

ثم كان مآل الشعر في هذا العصر كمآل النثر فيه سواء بسواء^(١)

في هذا الجو درج أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني، فهو من رجال أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس، عاصر أبا الطيب الباخري، صاحب دمية القصر ولعله عاش سنة ٤٦٧ هـ، وهي السنة التي توفي فيها الباخري.

والعبدلكاني شاعر له أشعار كثيرة في شتى الأغراض الشعرية، له بصر بنقد الشعر ومن ثم جاء اختياره للأشعار التي أوردها في كتابه اختياراً يغلب عليه حس الشاعر المرهف، والأديب الناقد مما يستحق الدراسة والتمحيص.

والعبدلكاني الزوزني فرع من شجرة علم وارقة الظلال، حازت شهرتها في اللغة والأدب والنحو، تنسب إلى (زوزن) بفتح أولها وضمه والفتح أشهر - كما يستفاد من معجم البلدان لياقوت^(٢)

وهي كورة واسعة بين نيسابور وهراة، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء والعلماء^(٣)

(١) تاريخ الأدب العربي أحمد حسن الزيات ط ٢٥ نهضة مصر ص ٢١١ - ٢٥٣

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت (مادة زوزن) وشرح المعلقات السبع ط ٣ مطبعة الحلبي مصر سنة ١٩٥٩ م المقدمة.

(٣) فهناك مثلاً:

القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، وهو علم من أعلام اللغة المبرزين ممن حازوا شهرة فائقة في اللغة والأدب والنحو.

قال فيه عبد العال الفارسي في تاريخ نيسابور: كان أمام عصره في النحو واللغة العربية مات سنة ست وثمانين وأربعمائة، وهو أيضاً ممن ذكره السيوطي في البغة.

ومن الجدير بالذكر أن أحداً لم يدل على العبد لكانى دلالة وضوح سوى شعاع خافت عن حماسه ضمن مقال هلموت ريتز - كما أسلفنا - القول في موضوع مزايا الكتاب ودوافع اختياره ..

ولمحة ضمن مقال بمجلة المجلة العدد ١٣٥ مارس سنة ١٩٦٨ للدكتور عادل سليمان تعرض فيه للحديث عن الحماسات ، ولفتة من محقق الحماسة البصرية الأستاذ مختار الدين أحمد ضمن مقدمته ص ١٦ .

هذا بالإضافة إلى ما جاء - بإيجاز - ضمن فهرس معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية حيث حصلت على النسخة موضوع الدراسة .

وأياً كانت هذه الاشارات فهي - لا شك - تضع قدم الباحث على أول الطريق فلها سبق ولأصحابها الشكر .

وكان علي أن أتصفح أشهر فهرس المخطوطات والاعلام ومعاجم البلدان والشعر والشعراء وكل ما من شأنه أن يوصلني إلى رسم معالم شخصية العبد لكانى .

ولم يكن ذلك بالأمر الهين ، فجلّ المحققين لأمهات تراثنا الأدبي لم يعرفوا به ، ثم إن اسمه لم يرد في كل ما اطلعت عليه من فهرس ومعاجم ، ومع ذلك لم أفقد الأمل في العثور على تعريف واضح مفيد للعبد لكانى . وأمضي مع تحقيقي لمتن الكتاب ذاته حتى أصل إلى أبيات العبد لكانى نفسه . وأعيد مطالعاتي لأجد ضالتي في أكثر من مصدر .

فهناك مثلاً أستاذنا العلامة المرحوم محيى الدين عبد الحميد عندما حقق يتيمة الدهر للثعالبي ، وجاءت أبيات للعبد لكانى هي نفسها واردة

ضمن كتابنا (باب الملح) وموجودة بعد بحثنا - في فوات الوفيات ج ١ ص ٤٩٥ تقول الأبيات :

يا رب وفقني للخير واقتل عدوي بيدي غيري
وقو بصري إن عيش الفتى لذاته في قوة البصر^(١)
وهناك أبيات أخرى تقول :

يا سيدي نحن في زمان عوضنا الله منه غيره
كل خسيس وكل نذل منع بالطيبات نظره
وكل ذي فطنة وعقل تجلد في بيته عميره^(٢)

لم يعرفنا المحقق به ، بل قال : هذه المقطوعات لشاعر لم أعثر له على ترجمة .

وفي دمية القصر جاء ذكر العبد لكانبي في أكثر من موضع ، تحت عنوان «الأستاذ أبو محمد العبد لكانبي» قال الباخرزي : «أدركته وأنا بزوزن ستة سبع وعشرين شيخاً شاب الظرف يأتي دائماً وهو مكتحل الطرف ، وقد هم أن يلتقي طرفاه قصراً ، وقد كاد يكون من غزارة علمه عالماً مختصراً .

أملى علي وأنا لا أعرف معنى كلامه لحدائتي :

يَا مَنْ هَجَانَا عَلَى جَهْلٍ لِيُوجِشَنَا قَاتَلْتَنَا بِسِلَاحٍ نَحْنُ نَمْلِكُهُ
يَا بُؤْسَ كَفْكَ هَلْ تَذَرِي وَقَدْ كَتَبْتَ هِجَاءَنَا أَيَّ بَنِينَ تُحَرِّكُهُ

وله :

يَا قَوْمَنَا إِلَى مَتَى نَصِيحُ وَلَا يَرْوَحُ عِنْدَكُمْ نَصِيحُ

(١) الثعالبي - ينمة الدهر - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ج ٤ ص ٤٤٩ - بتصرف في بعض الالفاظ التي تخدمش الحياء ..

(٢) المرجع السابق ص ١٤٩ (مع شيء من التهذيب اللفظي) .

إِنَّ الْبِلَادَ عَرَضُهَا فَسِيحُ وَرُوزُنْ قَدْ خَرِبَتْ فَسِيحُوا
وله :

إِذَا كُنْتَ مُتَّخِذًا ضَيْعَةً فَإِيَّاكَ وَالشُّرَكَاءَ الْوُجُوهَا
وَدَارَ الْمُلُوكِ فَإِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
كما أثبت الباخريزي روايته للشعر قال :

أنشدني القاضي أبو جعفر البجائي قال : أنشدني العبد لكاني قال :
أنشدني أبو الشريف لنفسه :

شَبُّ الْفَتَى آخِرُ عُمُرِ الْفَتَى وَلَوِ تَنَاهَى بِالْفَتَى عُمُرُهُ
شَبَابُهُ غَايَتُهُ شَيْبَةُ وَشَيْبُهُ غَايَتُهُ قَبْرُهُ
وقال الباخريزي أيضاً :

أنشدني القاضي البجائي قال : أنشدني العبد لكاني قال : أنشدني
أبو البيع لنفسه :

يَهْنِيكَ أَنَا قَاصِدُكَ بِمَدْحَةٍ يَا لَيْتَ أَنَّ خُدُودَنَا قِرْطَاسُهَا
تَبْرِي أَنَا مِلْنَا لَهَا أَقْلَامَهَا وَتَرَى سَوَادَ عُيُونِنَا انْقَاسُهَا
وَكَاثِمًا كَيْسِيَّتَ رُؤُوسَ دُيُوكِهَا مَا أَحْمَرَّ مِنْ أَوْرَاقِهَا مَيَاسُهَا^(١)

وجاء ذكر العبد لكاني بالدمية أيضاً عندما روي شعر لمحمد بن
الجراح البكري يقول فيه :

إِنَّا لَنَبْنِي عَلَى مَا شَيْدَتْهُ لَنَا أَبَاؤُنَا الْغُرُّ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ

(١) انظر الباخريزي - دمية القصر ط ١٣٤٨ هـ مطبعة حلب ص ٣٧ ، ص ٢٧٣ ، وذيل الدمية ص ٥٤ النسخة غير محققة .

لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْنًا فِي مَنَازِلِنَا إِلَّا إِلَى ضَاحِكٍ مِنَّا وَمُبْتَسِمٍ
إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي فِي الْوَرَى عِلْمًا فَإِنِّي عِلْمٌ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ
قال الباخريزي: أنشدنيها له الأستاذ محمد العبد لكانى الزوزنى
بزوزن سنة ثمان وعشرين قال: أنشدني إبراهيم بن محمد بن شعيب
البكرى.

قال: أنشدني عمى محمد بن الجراح هذا لنفسه.
والملاحظ على هذه العبارة:

أولاً: اتفاق لفظ الأستاذ الذي قدمه به الباخريزي مع تقديم بعض
أشعاره في كتابه، وهذا - على ما أظن - من عمل النساخ أو الرواة الأول،
ولربما كان يعرف العبد لكانى (بالأستاذ) لفضل علمه أو شهرته، كما يعرف
مثلاً ابن سينا (بالشيخ الرئيس) وغيره.
ثانياً: الفرق بين وفاة الباخريزي ورواية هذه الأبيات حوالي تسعة
وثلاثين عاماً.

ولا شك أن هذه الفترة من العمر تمثل شرح الشباب عند العبد
لكانى، إذ كانت وفاة الباخريزي عام ٤٦٧ هـ، وقيلت الأبيات سنة
٤٢٨ هـ، فتكون مروية قبل وفاته - أي الباخريزي - بنحو ٣٩ عاماً.
(وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه عاصر - لا شك -
الباخريزي وكانت له منزلة أدبية).

وأيضاً لم يعرف المحقق النابه الأستاذ/ عبد الفتاح الحلو بالعبد
لكانى - ربما لأنه اعتبره راوياً لشعر محمد بن الجراح البكرى لب
الموضوع^(١).

(١) انظر الباخريزي - دمية القصر - تحقيق عبد الفتاح الحلوج ١ ص ٤٠ دار الفكر العربي - مصر
سنة ١٩٦٨ م.

وفي فوات الوفيات للكتبي أجد تعريفاً واضحاً للعبد لكانبي
الروزني^(١) يقول نص التعريف:

هو أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكانبي، أديب شاعر، طريف
الجملة، خفيف روح الشعر، كثير الملح والظرف.

يقول الثعالبي:

فمما أنشدني لنفسه في دار الأمير أبي الفضل الميكالي^(٢)

قوله في بعض الصدور بنيسابور من مجزوء الكامل (في الهجاء):

لَوْ كُنْتُ أَعْظَمَ فِي الْوَلَا يَةِ مِنْ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ
أَوْ كُنْتُ أَعْلَمَ بِالرُّوَا يَةِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَلَقَيْتَنِي بِتَجْهِمٍ فَالْكَلْبُ مِنْكَ إِلَيَّ أَعْجَبُ

وقوله من مجزوء الرجز (في اللهو والملح):

يَا كَايِباً مِنْ فُحْشِهِ وَمُنْفِقاً عَلَى السَّهْرِ
نَفْسُكَ تَشْكُوكَ فَلَا تَفْرَحُ إِذَا الْقَبْرُ انْتَظَرَ^(٣)

وقوله من المجتث:

يَا مَادِحَ الشُّعْرِ جَهْلًا أَعِنِ أَخَاكَ بِبُطْيَاءِ
لَوْ كَانَ فِي الشُّعْرِ خَيْرٌ مَا كَانَ يَنْتَبِئُ فِي الْإِنْبِطِ^(٤)

(١) الكتبي - فوات الوفيات - تحقيق / محيي الدين عبد الحميد ج ١ ص ٤٩٥ مطبعة السعاد بمصر.
(٢) هو أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي، من أمراء خراسان وكتابها وشعرائها. كان
على صلة وثيقة بالثعالبي الذي اهداه كتابه (بيتمة الدهر) كانت وفاته عام ٤٣٦ للهجرة.
(٣) (٤) يتصرف في بعض الألفاظ التي نجرح الحياء.

وقوله من الوافر (في الهجاء):

لَهُ أَتَفَّ حَكَى خُرْطُومَ فِيلٍ إِلَى شَفَتَيْنِ مِثْلِ الْكَلْبَتَيْنِ
فَلَا تَغَرُّرُكَ مُرْدَتُهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقُبْحَ إِحْدَى اللَّحْيَتَيْنِ

وأشدد الثعاليبي الأمير الفضل له من المتقارب في الهجاء^(١):

إِذَا كُنْتَ مُعْتَقِداً ضَيْعَةً فَإِيَّاكَ وَالشُّوَّةَ الْوَجُوهَا
لَأَنَّكَ تَقْرَأُ (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا)

وله من مخلع البسيط (في الهجاء):

الْبَسُّ ثِيَاباً وَكُنْ حِمَاراً فَإِنَّمَا تُكْرَمُ الثِّيَابُ

وإلى هذا الحد وقف التعريف (ومن الغريب أن محقق كتاب فوات الوفيات هو نفسه المرحوم محي الدين عبد الحميد محقق كتاب بتيمة الدهر).

وهو ما كنت أرنو إليه، فهو - لا شك - تعريف يتفق تماماً مع شخصية وأشعار العبد لكانبي الزوزني التي سأورد بعضاً منها جاءت ضمن كتابه وحسن ترتيب أبوابه.

في الرثاء:

قال العبد لكانبي يرثي طاهر بن خلف، وكان أبوه قتله.

الدَّهْرُ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ خَصِيمٌ وَالشَّرُّ بَيْنَ مُسَالِمَيْنِ قَدِيمٌ

(١) وردت الأبيات فيما سبق وأثبتها هنا لاختلاف الرواية بين الباخريزي صاحب دمية القصر والثعاليبي صاحب بتيمة الدهر.

لَيْسَ الْيَتِيمُ بِمَنْ أَبَوْهُ مَيِّتٌ لَكُنْ مَنْ رُزِيَ الصَّلَاحُ يَتِيمٌ
وَجَمِيلٌ ذَكَرَ الْمَرْءَ أَفْضَلَ كَنَبِهِ وَالْمَرْءُ يَفْنَى وَالْثَنَاءُ يَدُومُ
مَنْ شَاوَرَ الْعُلَمَاءَ أَذْرَكَ حَظَّهُ وَالْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ مَحْرُومُ
فَجَعَلْتَكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ بِظَاهِرٍ وَالرُّزْءُ بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ عَظِيمُ
أَضَحَّتْ سَيْفُ أَبِيهِ تَفْرِي شِلْوَهُ وَالْمَلِكُ مُذْ نَشَأَ الزَّمَانُ عَقِيمُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ لَيْتَ كَرِيهَةٍ قَتَلُوهُ وَهُوَ مُكْتَفٍ مَرْحُومُ
وَإِذَا شَيَاطِينُ الْوَعَا عَنَّتْ لَهُ بَرَقَتْ صَوَارِمُهُ وَهُنَّ وَجُومُ
وله أيضاً في الرثاء :

أنقرض الفضل والكمال وضاق بالسؤدد الكمال
هذا بديع الزمان أودى ثم استوت بعده الرجال

في الهجاء :

يقول العبد لكانى :

مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ قَصْدِ الرُّضَى أَنْ الْقَدَى تَخْرُجُ مِنْهُ دُمُ
لَكِنَّ مَنْ كَثُرَ تَطَوُّفُهُ غَاصَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ

ومن غريب الهجاء قول العبد لكانى :

أَبَا نَضْرٍ وَأَنْتَ عَلَى الْحَوَاشِي كَثِيرُ الْقَدْرِ تَعْدِلُ بِالسَّلَامِ
أَمَامَكَ مَنَظَرٌ وَأَبُوكَ مَاضٍ مِنَ الْإِيوَاءِ مُسْتَنْعِجُ الْمَرَامِ

وفي الأضياف والسخاء واصطناع المعروف :

يقول العبد لكانى :

أَنْفَقْتَ عَلَى الذِّكْرِ الْجَمِيلِ الَّذِي تُحْيِي بِهِ أَيَّامَ إِقْبَالِ الْكَأَمِ

واصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ واقْصُرْ عَلَى
فَهَذِهِ دُنْيَاكَ وَثَابَةُ تَخْلِطُ
وَهِيَ الْمَقَادِيرُ تُرِيكَ الَّذِي
وَيَقُولُ أَيْضاً:

يُرْكَبُ فِي السَّهَامِ نِصَالٌ بِرٌّ
لِيُخْصَلَ مِنْهُ لِلْجَرَحَى عِلَاجٌ
إِذَا لَقِيَ الْعِدَى كَرَمًا وَجُودًا
وَأَكْفَانُ لِمَنْ سَكَنَ اللَّحُودَا

وفي الصفات يقول العبد لكانى:

لِي قَرْيَةٍ دَارَهَا فِتْرٌ وَمَزَرَعَهَا شِبْرٌ
قَعَتْ مَسَارِبُهَا قَلَّتْ مَطَارِبُهَا
فِي وَجْهِ هَرَّتِهَا مِنْ لَطَمٍ فَارْتَهَا
فَلَا بَشَمٍ يَشْكُوهُ صَاحِبُهَا
ضَلَّتْ مَسَارِبُهَا ضَاقَتْ مَرَاجِبُهَا
طَرِائِقُ مِنْ دَمٍ قَدْ صَابَ لَا جِبُهَا

ويقول:

قَدْ قُلْتُ إِذْ قَالَ لِي أَنَا
لَا تَشْكُونَ الزُّكَّامَ أَصْلًا
إِنْ تَلَا الزُّكَّامَ نَفَذَ
قَدْ رُزِقُوا الْعَقْلَ وَالتَّقِيَّةَ
فَهُوَ شِفَاءٌ مِنَ الْبَلِيَّةِ
وَمَا تُمَثِّلُونَنِي نَمِيَّةَ

وفي الصفات يقول العبد لكانى أيضاً:

زَمَنُ الْوَرْدِ أَطْيَبُ الْأَزْمَانِ
بَيْنَ بَيْضِ حَكَيْنٍ فِي اللَّوْنِ كَافُورًا
وَوَتِيرٍ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَعْشُوقٍ
وَبَدِيعٍ مِنْ صِبْغَةِ اللَّهِ ذِي
حَبْدًا الْوَرْدُ حَبْدًا زَمَنُ الْوَرْدِ
فَتَقْتَهُ الرِّيحُ فِي الْبُسْتَانِ
وَحُمُرٍ مِثْلِ الْعَقِيقِ الْيَمَانِي
وَصُفْرِ كَالْعَاشِقِ الْأَسْوَانِ
لَوْتَيْنِ مِثْلِ الدِّمَاءِ وَالزُّعْفَرَانِ
وَلَكِنَّهُ سَرِيعُ التَّفَانِي

ومن بين أوصاف العبد لكانبي يقول واصفاً الضُّفدع :

كَمَا بَطَحَ الْجَلَادُ لِلضَّرْبِ عَارِيًّا وَنَقَشَ مِنْهُ بِالسِّيَاطِ فِقَارَهُ
ويقول أيضاً :

وَأَنْتَقَمُ غَادِرٍ فِي قُبْحِهِ مُشْتَبِلُ الْقَلْبِ عَلَى حُزْنِهِ
كَأَنَّهُ فِي كُلِّ حَالَتِهِ يُحَاوِلُ الْعَضَّ عَلَى أُذُنِهِ
وفي الصفات :

يقول العبد لكانبي أيضاً :

وَلِلْأَفَاعِي بِأَرْضِهَا زَجَلُ مِنْ كُلِّ قَشَاءٍ صُلْبَةِ الْحَدَقَةِ
سَاكِنِهِ الْبَيْتِ غَيْرِ هَارِبَةٍ تَكْرَعُ فِي مَائِهِ وَفِي الْمَرْقَةِ
إِذَا اسْبَطَرْتُ حَسْبَتَهَا شَطْنًا أَوْ اسْتَدَارَتْ حَسْبَتَهَا حَلَقَهُ
وله :

قَدْ أَثْمَرْتُ دَوْحَةَ الْغُبَيْرَا أَحْسَنَ مَا رَبَّتِ الْجِنَانُ
مُسِيرًا فَوْقَهُ دِمَقْسُ وَفَوْقَ هَذَيْنِ أَرْجَوَانُ
وله أيضاً :

وَصَفَرَاءُ تَسْكُنُ دَارَ الْمُلُوكِ أَتَتْ فِي غِلَالَتِهَا تَزْتَعِدُ
كَجَانٍ أَتَاهُ رِجَالُ الْأَمِيرِ فَجَرَّوهُ بِالْعُنْفِ كَيْمَا يَجِدُ
فَلَوْ دُسَّ فِي بَطْنِهَا خَاتَمُ قَرَأَ نَقْشَهُ مَنْ عَرَاهُ الرُّمْدُ
تَنَاسَلَهَا السَّمْنُ وَالزَّعْفَرَانُ وَقَمَحُ الْقَرَاتِ وَصَفْوُ الشَّهْدِ

أما الملح وهي التي تميز شخصية العبد لكانبي فهي كثيرة، لكنني لا أضعها فقط تحت باب الملح، بل هي أيضاً حكم، وواقع محسوس في

أكثر كلماتها، كما أنها رمزية لا بد أن العبد لكانى كان يقصد من ورائها أكثر من مفهوم الملع^(١).

يقول العبد لكانى :

يَلُومُونِي فِي وَحْدَتِي وَالسُّمُومُ وَلَوْ أَنْصَفُونِي صَوَّبَ الرَّأْيَ مَنْ لَحَا
وَحَسْبُكَ مِنْ فَضْلِ التَّوْحِيدِ أَنَّهُ إِذَا ضَاقَ بَطْنُ الْمَرْءِ بِالرَّيْحِ سَرَّحَا
هذا غير ما أثبتناه من قبل .

وبعد . فلعل هذه الوقفة عند ألوان من شعر العبد لكانى نستطيع بعدها أن نقرر أن أشعاره هي نماذج تطابق الفترة الزمنية التي عايشها بكل معالمها السياسية والاجتماعية والثقافية كما يقول بيفان عبارته المشهورة : (إن الأسلوب هو الرجل)^(٢).

فلعلي حاولت إلقاء الضوء على شخصية العبد لكانى لكي أبين مدى انطباق أسلوبه في اختياراته، ومدى انسجام روحه وفنه مع معالم شخصيته .

ولنا بعد ذلك أن نتساءل : هل العبد لكانى هذا هو نفسه صاحب كتاب (حماسة الظرفاء من المحدثين والقدماء) أم لا؟ أقول نعم، هو بعينه لأسباب عدة منها؛

(أ) جانب من أشعاره موجود بيتيمة الدهر للثعالبي الذي كانت وفاته

(١) الملاحظ على أبياته في هذا اللون من ألوان الشعر أنها تضمنت أسماء بعض الأعضاء التناسلية كما أن بها ألفاظاً يمجها الذوق العام، حاولت أن أحذفها لكني رأيت أن أثبتها بعد أن وجدت شيوع الألفاظ والتعابير التي تتصل بالمعورات في ذلك العصر، أو التي أوتُر أن أطلق عليها الألفاظ الجنسية التي تتصل من قريب أو بعيد بأعضاء الذكر والتأنيث عند الرجل والمرأة .

(٢) أحمد أمين - النقد الأدبي ج ١ ص ٩١ .

عام ٤٢٩ هـ. وبفوات الوفيات للكتبي، مع ذكر تعريف له، كما اثبتنا من قبل. وأيضاً هناك لفظة مروية عنه في دمية القصر للباخرزي.

(ب) اتفاق شعره وزناً وقافية، أغراضاً ومضموناً مع الفترة الأدبية التي عاصرها وهي كلها دلائل على أنه هو صاحب الكتاب، وجامع مادته. ولعل لباحث بعدي أن يجد الكثير من أشعار العبد لكاني، أو يجد حديثاً عنه بين ثنايا الكتب يستطيع من خلالها تقديم صورة كاملة لصبا العبد لكاني ومن حضر عليهم وتلمذ لهم من العلماء والرواة فما بين أيدينا من مصادر خلّو من تعريف يأخذ بكل جوانب الرجل.

ومما يجدر بالذكر أن كل المصادر التي تعرضت للعبد لكاني لم تذكر سنة ولادته، في حين انفرد ابن شاعر الكتبي في وفيات الوفيات ٤٩٥/١ بذكر سنة وفاته وهي سنة ٤٣١ للهجرة.

وهذا التحديد مقارب لما ذكر عنه: يقول الباخرزي صاحب دمية القصر (ط: حلب ص ٢٧٣).

«أدركته وأنا بزوزن سنة سبع وعشرين وأربعمائة شيخاً».

ويقول في مكان آخر (دمية القصر ط: بغداد ٢١٣/١ وط: القاهرة ١/١): (١٧٤):

«أنشدني الاستاذ أبو محمد العبد لكاني بزوزن سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».

ومن الملاحظ أيضاً أن من ترجم للعبد لكاني لم يذكر اسم جده (الحسن) في حين ذكره هو نفسه بمصنفه - حماسة الظرفاء - ضمن باب الحماسة (المقطوعة رقم ٢٤) حين أورد أبياتاً لأبيه وانفرد ابن شاعر الكتبي

في وفيات الوفيات ٤٩٥/١ بتسميته (يوسف).

وأخيراً . . فهذا هو أبو عبد الله بن محمد بن الحسن العبد لكانني
الزوزني مصنف حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء .

* * *

الباب الثالث

حماسة الظرفاء بين الحماسات

- * حماسة أبي تمام
- * حماسة البحتري
- * حماسة الخالدين
- * الحماسة البصرية

حماسة أبي تمام

بدأ المفضل الضبي ضرباً من التأليف لم يكن معروفاً من قبل في العربية، وهو كتابه المعروف (بالمفضليات).

وهو يضم قصائد مستجادة تتسم بالجزالة والرصانة يغلب عليها الطول، لم يتبع في اختيارها نهجاً معيناً، وإنما اتبع في ذلك ذوقه في الشعر، وكانت هذه البداية فاتحة خير وبركة في هذا النوع من التأليف فاختر الأصمعي (الأصمعيات)، وأبو زيد القرشي (جمهرة أشعار العرب) وابن الشجري (المختارات).

ويأتي أبو تمام^(١) فيتلقف هذا النوع من التأليف القائم على الاختيار المبني على الذوق فيخضعه للتبويب، فيجعل المعاني المتشابهة في باب مستقل، ويرتب مختاراته المشهورة بالحماسة في عشرة أبواب هي:

(١) هو حبيب بن أوس الطائي ينتهي نسبه إلى أبي القيلة الغوث ابن طيء، ومنه إلى يعرب بن قحطان، ويكنى بأبي تمام، وتمايم ابنه، ورد ذكره في تعريف بعض أمور أبيه في الأغاني وغيره. وكان مولده ومنشأه بناحية منبج بقرية/منها يقال لها جاسم، وكان مولده سنة ١٨٨ هـ ووفاته ٢٣١ هـ أنظر طبقات الأدباء (ص ٢١٣) وابن خلكان ١/١٥٣، والمسعودي، ومروج الذهب ١٤٧/٧، وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص ٢٥٦.

الحماسة - المراثي - الأدب - النسيب - الهجاء - الأضياف - المدح - الصفات - السير والنعاس - الملح ومذمة النساء .

والحماسة (أي الفروسية BORRVOUR) هي القصائد التي تتمدح بذكر الشجاعة في القتال والبطولة في المعارك، ويرى لويس ماسينيون أنها تضم الجزء العظيم من الشعر العربي القديم، وكان لها المكانة الأولى في المنتخبات المسماة بحماسة أبي تمام . ويعدّ مارغوليوث أبا تمام شاعراً ومنتخباً للشعر - الحماسي - ويذكر أن له غير كتاب الحماسة كتاب (المختار من شعر القبائل) وكتاب (المختار من شعر الشعراء الفحول)^(١) .

ولا شك أن مارغوليوث قد لخص ما قاله الأمدي في الموازنة^(٢) من أن أبا تمام كان مشغولاً مدة عمره بتخير الشعر ودراسته والتذوق له، وأن له ذينك الكتابين .

على أن لأبي تمام كتباً أخرى من المختارات، وهي كتب انتقى فيها شعر الشعراء المقلين والقدامى والمحدثين، وأن بعض كتبه هذه كانت متداولة في أيدي الناس - ولعل يوماً تظهر فيه هذه الكتب التي يسميها الأمدي ومارغوليوث، فنرى أي ذوق قد استولى على الطائي في هذه الكتب ونعرف أين كتبها، وهل كان يوم ذلك يعوقه صيف أو يحبسه شتاء . ومن يدري أين تكون اليوم فلعل بعضها في رف من رفوف المكتبات الغربية، وكان قد عبر البحر إلى ديار الغرب مع آلاف مثله في سلوب الصليبيين التي أخذوها من ديارنا .

وكيف كان الأمر فإن أبا تمام قد أغنانا - حتى حين - بكتاب الحماسة . فلئن دل على منتخب ذوقه فإن كتاب الحماسة يدل على أن أبا تمام كان حربي

(١) انظر المعلقات الإسلامية بالفرنسية المجلد ٢ ص ٢٦٠، المجلد الأول ص ١١١

(٢) الأمدي - الموازنة طبعة الجوانب ص ٢٣

النزعة أو كان يحب شعر الحرب فانتقى أروعها. وليس كتابه مقصوراً على الحربيّات - كما أسلفنا - وإنما فيه غير الحماسة: المراثي والأدب والتشبيب والهجاء والوصف والملح ومذمة النساء.

وقد غلب عليه اسم الحماسة لأن العرب بها أحفى، ولها أروى، ولأن شجاعة العرب ومآثرهم الحماسية ألّمع سجايهم وأعرق ما فيهم من الصفات.

ولعل أبا تمام أحسن في مقطوعات الهوى ثورة الحب ووجد في أشعار الأحران لهيب الوجد فطبع كتابه بطابع الحماسة.

ولقد سمي كتاب الحماسة باسمين: أحدهما شرح ديوان الحماسة لأبي زكريا التبريزي تلميذ أبي العلاء المعري، وأقدم طبعة منه التي طبعت بمدينة (بن) بألمانيا سنة ١٨٢٨ م، وقف عليها الدكتور (ولهلم فريتانج) - وكان أستاذ اللغات الشرقية في جامعة فريديك ولهلم -.

والثاني ديوان أشعار الحماسة، وأقدم طبعاته طبعة الأزهار ببيروت سنة ١٨٨٩ م^(١) وقطع حماسة أبي تمام بين مطولات وقصار كان أكثرها من الشعر الحربي جاهلياً وأموياً.

ولم يكن أبو تمام متبعاً لطريقة علمية في انتخابه لشعر الحماسة، وإنما كان (يجمعه جمعاً بغير تصنيف).

فقد تجيء قطعة في وصف قوس أو رمح، ثم تلوها قطعة في طراد الخيل، ثم من بعدها ثالثة في السيوف تتوزع المعاني شعر الحماسة من أوله إلى آخره من غير نظام ولا ترتيب.

(١) د/المعاشي: شعر الحرب ص ٣٢٩ - ٣٣٨

فهو لم يتبع ترتيباً زمنياً في شعر الحماسة، فنحن نجد له قصيدة لشاعر أموي بعدها ثانية لشاعر جاهلي ومن بعد هاتين قطعة لشاعر من عصر الخلفاء الراشدين، أو من أعماق الجاهلية.

وإذا كان شعر الحماسة متنوع الضروب، فكان على الطائي أن يجعله ضرورياً حسب موضوعاته أو حسب شعراء القبائل، وكان عليه ألا يخليه من ترتيب الزمن بادئاً بالجاهلية منتهياً بعصره وأيامه.

ولعل الباحث لا يجد إلا نزراً يسيراً من شعر العباسيين المحدثين أو المولدين بين كل شعر الحماسة.

وقد جاءت أغلب أشعار الحماسة في الجاهلية وصدر الإسلام، وفي عصر بني أمية، حتى إذا كان عصرنا استدرك هذا القصور الأستاذ سيد علي المرصفي أحد أدباء النهضة في مصر فألف كتابه أسرار الحماسة قاصداً به ترتيب حماسة الطائي، فجعل أشعار الحماسة قسمين:

أولهما: للموضوعات الدينية.

وثانيهما: لشعراء الوقائع الجاهلية والإسلامية.

وقد قدم الشعر الجاهلي على الإسلامي، والشعر الإسلامي على العباسي، وألزم نفسه في حواشيه إتمام أكثر القصائد الطوال التي اكتفى الطائي منها بالأبيات القلائل.

وقد عوّضه هذا التطويل في ذكر القصيد للخروج بها عن الحماسة التي اختارها الطائي، إذ أن الطائي عمد إلى مواطن الحماسة في تلك الطوال فأثرها بالذكر وحدها.

وإن المرصفي وإن يكن من أهل فاتحة العصر ففي طريقة شرحه

وعرضه لم يزد على ما عرف عند الأدباء الأوائل من حذق بمعاني النصوص، من شرح للكلمات وبيان لأوجه اللغة في الفقه اللغوي، وطرائق الأعراب فجاء كتابه لا يختلف في كثير عن شرح التبريزي، ولا يزيد عليه جدة أو طرافة.

وهناك من يعذر أبا تمام - على الرغم من وصف الأدباء الأقدمين له بأنه كان في انتخابه لشعر الحماسة أشعر منه في شعره «يقولون إنه لم يقصد إلى الانتخاب، وإنما جاءه عرضاً وحمله الزمان عليه» (*) فقد انقطعت به الطريق وهو عائد في الشتاء من خراسان بعد أن قصد بمدحه عبد الله بن طاهر وزير المأمون وأعانه على هذا الأمير أبو العميث وأبو سعيد الضيرير فأخذوا له منه ألف دينار مكافأة مدحه.

وكان عبد الله بن طاهر يعتمد عليهما في تقدير الشعر الذي يمدحه به الشعراء.

فلما عاد من خراسان يريد العراق دخل (همذان) فاغتنمه أبو الوفاء بن سلمة أحد أدباء البلد وسراتها فأنزله وأكرمه، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج غطى الطريق وقطعه على السابلة، فغم أبا تمام سقوط الثلج فقال شعراً يذم فيه الشتاء والبرد بتلك النواحي خارجاً عن حد الوصف كما يقول البديعي.

وأفرح الثلج أبا الوفاء ليزداد لزوماً لضيفه الشاعر العظيم فقال له:

«وطن نفسك على المقام فإن الثلج لا ينحسر إلا بعد زمن».

وأحضره خزانة كتبه فجعل أبو تمام يطلعها، واشتغل فيها مدة

(*) من المنطقي ألا أتفق مع هذا القول فلو لم يكن الشاعر شاعراً مرفه الحس ذواقة للشعر أصلاً لما استطاع الانتخاب، وما بالنا وشاعر فحل كأبي تمام.

انحباسه في دار أبي الوفاء، فصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات، وهذه - كما يروي التبريزي - طوال.

ثم إن الشاعر حين تكشف الأرض وذاب الثلج هم بالذهاب تاركاً في خزائن آل سلمة (مخطوطاته) هذه وانصرف يريد بغداد، فجعل آل سلمة يضمنون بتلك المخطوطات الطائفة ولا يكادون يبرزونها لأحد حتى تغيرت أحوالهم كما يروي التبريزي، فورد عليهم في همدان رجل من أهل مدينة (دينور) يعرف (بأبي العواذل) فظفر بكتاب الحماسة، وحمله إلى أصبهان فأقبل أدباؤها عليه، ورفضوا ما عدها من الكتب في معناه فشهر فيهم ثم في من يليهم^(١)

وقد افتتح أبو زكريا التبريزي شرحه حماسة الطائي بباب سماه باب الحماسة، فبدأ بذكر الحماسة لغة ومعنى واصطلاحاً، وعدد قبائل العرب التي كانت في الجاهلية مشهورة بالحماسة كقريش وكنانة وخزاعة، وجماعة من بني عامر بن صعصعة الذين كانوا يسمون - (حُمساً) لتشددهم في أحوالهم، ثم مزج بين معاني الشجاعة ومعاني الحماسة باقتضاب ودخل منه على شرح أول الحماسيات.

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَّازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ بَنُو اللَّيْطَةِ مِنْ ذُهَلٍ بَنِ شَيْبَانَ

وكان على التبريزي أن يعرض على قرائه أشهر المعاني التي تداولها شعر الفروسية وأن يعرض إلى تحليل القبائل العربية وتقسيمها، وبيان مواطنها ليسهل فهم شعرها الحماسي. وأن يفيض القول في ذكر العصبية التي كانت تسيطر على العرب من عدنانية وقحطانية، وما كان

(١) البديعي: هبة الأيام ص ١٣٧ القول: أخبار أبي تمام ص ٢٢٢ مقدمة التبريزي على شرحه لديوان الحماسة ص ٢ ط أوروبا.

يعتري الطبقات الاجتماعية من فوارق بين أمراء وشعبيين وسوقة وصعاليك .
ومثل هذا كان مطلوباً من مثله لمعاصرته أنضمر عهود العرب في
العلم ولوجوده في أغزر زمن بمؤلفاتهم القديمة .

ولقد نعذره عذرنا لبعض مؤلفي تلك العصور الذين كان غرضهم
الجمع والاطراف لا التنقيح والتصنيف .

وأبو تمام إذ يختار الحماسة لا ينظر إلى معناها الضيق المحسوس من
الكر والفر والايقاع بالأقران ، ولكن ينظر إلى معناها العام ، وإلى بعض ما
يتفرع عليها من خصال كالنخوة والصبر على الأرزاء والمحن فتقرأ في
باب الحماسة مثل قول العباس بن مرداس ينصف أعداءه ويمتدح بلاءهم
في القتال :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا^(١)

ومثل قول الآخر^(٢) يذكر الأرزاء التي امتحن بها ، ويصف مبلغ
اصطباره عليها .

رَوَّعْتُ بِالْبَيْنِ حَيْنَ مَا أَرَاغَ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي
لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضِنُ بِهِ إِلَّا اضْطَفَاهُ بِنَايٍ أَوْ يَهْجِرَانِي

ومثل قول الآخر يذكر ابنه به حين ضعف وعلت به السن :

رَأَيْتُ رِبَاطًا حَيْنَ نَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ بِرَهْ عَتَبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرُّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

(١) القوانس: جمع قونس ، وهو البيضة أو أعلاها .

(٢) تروي الأبيات لمؤرج السدوسي .

ولكنها تحتل الحماسة وتحتمل غيرها كمقطوعة قُرَيْط بن أَيْف
التي أولها:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبْلِي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ
فهي في قسمها الأول مدح، وفي قسمها الآخر هجاء.

لَا يَسْأَلُونَ أَحَاظَهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
وقد ساقها الوسيط مثلاً من هجاء الشعر الجاهلي^(١).

ويبدو أن أبا تمام في اختيارها - أعني المقطوعة - للحماسة لم ينظر
إلى موضوعها بمقدار ما نظر إلى المراد بها.

وهي من هذه الناحية توشك أن تكون موازنة بين النجدة والخذلان،
وبين الحمية والاذعان، ولكن لا يراد بها مدح وذم بمقدار ما يراد بها من
تبصرة وتذكير عسى أن يكون لقومه منها عبرة وصلاح وهي من ثم تشبه
الحماسة، بل تدخل فيها وتعد منها، لأنها نمط من الاثارة وبعث الهممة.

ونلاحظ أن أبا تمام أسقط الاعتذار من الفنون التي اختار لها، لم
يذكره ولم يختار له مفيداً، ولا مع غيره كما صنع لسائر الفنون ولست أعرف
لاسقاطه وجهاً، فهو فن كريم من القول جد لا هزل فيه ولا عبث، يتصل
في الباعث عليه والقول فيه بطبيعة الحياة وأدب السلوك. ولو لم يكن إلا
هو أو الملح كما اختار لها أبو تمام، وكان لي أن أتمنى عليه فيهما شيئاً
لتمنيت أن يجيء بالاعتذار ويطرح الملح، أما الاعتذار فكما قدمت عنه
أنفاً، وأما الملح فلأن كثيراً منها لم يَعِفْ عن الخَنَا ولا التصريح بالعوراء

(١) انظر الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ص ٥٤.

إلى اسفاف في الفكرة وتفه في الموضوع^(١).

وأبو تمام يخرج الأبيات في كثير من الأحيان عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها وقد لاحظ هذا الخلط بعض المتقدمين كصاحب اليتيمة^(٢). ولعل البحري قد تنبه لهذا حين ألف حماسته فجاوز بأبوابها المائة والسبعين.

وفي حماسة أبي تمام عيب آخر فهو يسلك الأبيات من القصيدة فيضعها في قسم من أقسامه، دون نظر إلى وحدة القصيدة وغرضها جملة. والواقع أن أبا تمام لم يكن ينظر إلى التقسيم بمقدار ما كان يهتم بجودة الاختيار وسهولة الحفظ والتعليق.

ولذلك كانت مختاراته قصيرة، وقد جمعت قبله مختارات من الشعر العربي كالجمهرة والمفضليات والأصمعيات - كما أسلفنا - فكان أصحابها يروون القصائد برمتها.

ومع ذلك فأبو تمام أصلح حالاً من البحري، الذي ربما اختار البيت أو البيتين فوضعهما في قسم من هذه الأقسام المترامية التي لا تحصرها الذاكرة^(٣).

ونحن مع ما نحرص عليه من الإيجاز لا نرى بدأً من أن نتقدم ببعض الأمثلة على خلط أبي تمام في تقسيمه.

فهو مثلاً يذكر في باب الحماسة أبيات جعفر بن علبة الحارثي :

(١) على النجدي ناصف دراسة في حماسة أبي تمام ط ١ سنة ١٩٥٥ - مكتبة النهضة ص ١٩

(٢) الرافعي تاريخ آداب العرب ٣: ٣٦٦ نقلاً عن اليتيمة ٤١٦/٣.

(٣) د/محمد حسين: الهجاء والهجاءون في الجاهلية - مكتبة الآداب مصر ص ٣ وما بعدها.

هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعَدٌ جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثِقُ
والواقع أنها ليست حماسة خالصة فالنسب غالب عليها^(١)

ويذكر في هذا الباب أبيات أمية بن أبي الصلت:
غَذَوْتُكَ مَوْلُوداً وَعَلْتُكَ يَافِعاً تُعَلِّ بِمَا أُذْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
وهي أيضاً ليست حماسة، وربما كانت أليق بباب الهجاء أو
الأدب^(٢)

وكذلك القطعة التي تليها:
رَبِيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أَمَّ الطُّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زُغَباً^(٣)
ويذكر في باب المراثي قصائد قيلت في مناسبة قاتل، وهي ليست
من المراثي في شيء ليس بينها وبين المراثية من صلة إلا المناسبة التي
قيلت فيها.

فمن ذلك أبيات أم الصريع الكندية.
هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرُعُوا بِجَيْشَانِ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرُّعاً^(٤)
وما يذكره في الرثاء وليس منه أبيات أبي الشغب العبسي في سجن
خالد القسري:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكاً أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ^(٥)

(١) ديوان الحماسة طبعة مصر ص ١١ ج ١

(٢) المرجع السابق ص ٣١٤ ج ١

(٣) المرجع السابق ص ٣١٦ ج ١

(٤) المرجع السابق ص ٣٨٦ ج ١

(٥) المرجع السابق ص ٣٨٤ ج ١

أما باب الأدب فلعله يقصد فيه إلى الشعر الجكمي (نسبة للحكمة) أو الشعر التهذيبي، ولكنه لا يفرق فيه بين الحكمة التي تصدر عن القصد إلى النصح والتهذيب، وبين الهجاء الذي يصدر عن الغضب والاشمئزاز والقصد إلى التشفى والانتقام.

فمما جاء في باب الأدب، وهو هجاء في حقيقة الأمر أبيات القريني:
مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارَهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ^(١)
ومنها أبيات العباس بن مرداس:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ^(٢)
وكذلك أبيات مالك بن حريم الهمداني:

أُنْبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ
بِأَنْ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُنْبِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُذَمَّمٌ^(٣)

وقد اضطر أبو تمام إلى إدخال شعر الخمر في هذا الباب وكان حقه أن يكون في باب مفرد له، ذلك بأنه لم يجعل في كتابه مكاناً لشعر اللهو والمجون، فهو لم يستوف في تقسيمه كل أبواب الشعر^(٤)

أما باب الأضياف والمديح فهو لا يصلح أن يكون قسماً من أقسام الشعر أصلاً لأن - تفريقه على الأقسام الأخرى ممكن فمعظمه يدخل في الفخر، فهو حماسة، مثل أبيات قيس بن عاصم المنقري:

(١) ديوان الحماسة طبعة مصر ص ١٨ ج ٢

(٢) المرجع السابق ص ٢١ ج ٢

(٣) المرجع السابق ص ٣١ ج ٢

(٤) المرجع السابق ص ٨٥ - ٩٠ ج ٢

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ (١)

ومثل أبيات شقران مولى بني سلمان بن سعد بن هذيم.

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى فَيْسٍ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لَأَنسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرَمَا (٢)

ومثل أبيات عمرو بن الإطنابة:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدُوا بَدَأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّازِلِ (٣)

وبعض هذا الباب يدخل في الهجاء مثل أبيات عروة:

إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِي شِرْكَةً وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ (٤)

ومثل أبيات حطائط بن يعفر:

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رَهْمَ حَزْبَتِنَا حَطَائِطٌ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا (٥)

ومثل أبيات جؤبة بن النضر:

قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبْقَى ذَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرْفٌ فِيهَا وَلَا خَرْقٌ (٦)

ومثل قصيدة حاتم الطائي:

أَلَا حَيٌّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ (٧)

(١) المرجع السابق ص ٢٦٣ ج ٢

(٢) المرجع السابق ص ٢٧٤ ج ٢

(٣) ديوان الحماسة طبع مصر ص ٢٨٩ ج ٢

(٤) المرجع السابق ص ٣٨١ ج ٢

(٥) المرجع السابق ص ٣٤٢ ج ٢

(٦) المرجع السابق ص ٣٤٤ ج ٢

(٧) المرجع السابق ص ٧٤٧ ج ٢ وحتى ص ٣٥٠.

أما باب الصفات فهو قصير جداً لا يستغرق أكثر من ثلاث صفحات، مع أنه يتسع لأكثر من هذا، وكان حق الباب الذي يليه (باب السير والنعاس) أن يضم إليه .

أما باب الملح فبعضه هجاء، وبعضه وضع للجد موضع الهزل، فهو لاحق بالهجاء فمن الهجاء قول امرأة:

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِهِ
تَرَى زَوْجَةَ الشُّيْخِ مَغْمُوسَةً وَتُمِيزُ لِصُحْبَتِهِ قَالِيَهُ

ومن أمثلة وضع الجد موضع الهزل:

فَأَنَّكَ إِذْ تَرَى عَرَصَاتٍ جُمِلِ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ^(١)
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمُرِ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدَ الثَّرِيدِ

ومنه

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعَدْلُهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلُهَا

أما باب مذمة النساء وهو آخر أبواب الكتاب فكله داخل في الهجاء .

ومع ذلك فقد كان أبو تمام موفقاً من بعض النواحي على ماله من فضل السبق إلى التقسيم .

فمما وفق فيه جعل الحماسة قسماً من أقسام الشعر، وقد فرق الذين جاءوا بعده هذا الباب في عدة أقسام فجعلوا منه المديح والفخر وشعر الحرب .

ونظرة أبي تمام إلى هذه الأقسام مجتمعة في باب واحد اشمل

وأوضح ، فالواقع أنها تصدر جميعاً عن الحماسة والاعجاب ، وهي تصور
المثل الأعلى للشاعر ممثلاً في ممدوحه أو في نفسه وقبيلته أو في فكرة من
الأفكار .

وقد كان لأبي تمام بعض العذر في هذا الخلط لأن معظم مختاراته
جاهلية ، والشعر الجاهلي مختلط تجد فيه النسيب والرثاء والحماسة
والهجاء في القصيدة الواحدة .

كان اعتماد أبي تمام في تقسيمه على فطرته السليمة واحساسه
الفني ، وكان أبو تمام شاعراً صاحب ذوق .



حماسة البحتري

البحتري كما هو معروف من أعظم شعراء الدولة العباسية في القرن الثالث الهجري، وهو ابن عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى، ينتهي نسبته إلى قبيلة طيء المشهورة، ولد سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ٢٨٤ للهجرة.

ومما لا شك فيه أنه روى كثيراً من الشعر وحفظه، كما فعل معاصره واستأذه أبو تمام وكلاهما طائي.

ولعل من القواعد الثابتة أن الشاعر المجيد يكون اختياره متفقاً دائماً مع اجادته، فالصنف كثير لكن الدر غال، والعبرة في الغواص الماهر أي الشاعر المجيد.

ولقد نسج البحتري على منوال أبي تمام فاختار اشعاراً كثيرة جمعها في كتاب سماه (الحماسة).

لكنه كان طويل النفس في اختياره فضمن كتابه قصائد ومقطوعات ومفردات تلمس فيها معاني وأغراضاً مختلفة، ورتبها أبواباً بلغت ١٧٤ باباً. يجد فيها كل متمثل أو مؤلف أو متأدب مطلبه وبغيته من معنى جميل،

أو حكمة سامية أو فن رفيع . والشعراء الوردون في حماسه منهم شعراء مقلون حفظ لنا أسماءهم وشعرهم بإثبات ذلك في كتابه .

فمن العباسيين الذين اختار لهم فأكثر صالح بن عبد القدوس ، ويحيى بن زياد الحارثي وشعرهما أغلبه حكم .

كما أورد شعراً لبشار ومطيع بن إياس ، وحماد عجرد ، وكلهم كانوا في أوائل الدولة العباسية .

أما الجاهليون والإسلاميون والأمويون فهم أكثر من في كتابه . والقريبون من أيامه ، معاصروه لم يختار لهم شيئاً كأبي العتاهية والعباس بن الأحنف وأبي نواس وأبي تمام .

ومن الواضح المعروف أن أبا تمام يسبق البحري الذي تأثر أستاذه الطائي في شعره وطريقته ، وحتى في فنونه وأغراضه ، كما تأثره أيضاً في حماسه ، لذا نجده أكثر تنظيماً في موضوعات الحماسة من كتاب أبي تمام ، فهو يجعل حوادث الحرب وسجاي المحاربين وسائل لايراد الشعر فيها - وجملة هذه الموضوعات الحماسية يدور شعرها في حمل النفس على المكروه والفتك ، وفي الأصحار للأعداء ، وفي الأنفة والامتناع ، وفي ركوب الموت وخشية العار وفي التحريض على القتال وهو في هذا الصدد يورد شعراً حماسياً في ديات القتلى والامتناع من الصلح ويأبه إلى شعور الفرار الذي يعتري الفرسان في حومات الحروب ، فيأتي بأشعار كثيرة في ذم الفرار وفي الاعتذار منه ، والاقترار به ، وفي الفرار على الأرجل وعلى الخيل . ولم يخل كتابه من خلجات النفوس كالحب والبغضاء ومن سجاي العرب كالكرم والوفاء والحفاظ والعقل فقد أثبت من هذه الخلجات والسجاي شعراً مختاراً إلى أن ختم حماسه بنماذج من شعر النساء في الرثاء .

ويمتاز كتابه بطريقته العلمية من كتاب أبي تمام الذي جاء مضطرباً بغير طريقة، فالبحتري قسم كتابه إلى أقسام كثيرة متعاقبة التعداد أوفت على الثلاثين باباً، وبهذا التقسيم (العلمي) مكن الدارسين لحماسته أن يتتبعوا معاني الشعر الحماسي خلال شواهد المتشابهة، ويروا تطورها بحسب العصور والقائلين، وقد ورد في حماسته بعض القطع التي أوردها أبو تمام.

على أن البحتري - على الرغم من نشأته البدوية وضربه في الصحراء العربية ومخالطته للاعراب حتى تملك زمام الفصحى - يظل في حماسه دون حماسة أبي تمام، ولا تشعر أبياته المنتقاة بذلك الروح الحربي الذي تشعره حماسة أبي تمام.

ومن المفروض المقبول أنه في حياته البدوية تمرس بحياة الصحراء وثقف المراة بالرماح والسيوف، وتعود ركوب الخيل، ولقي شظف العيش الذي كان لازماً للطبيعة البدوية في عصره وقد أفاده هذا في إجادة وصف الخيل والسلاح والابداع في تصوير المعارك، وكان حافزاً له ومعيناً حين كان يترك العراق ودار الخلافة لزيارة أبي سعيد الثغري في أرمينيا، ويقوم عنده ويشهد حروبه مع الروم فيصفه بأروع قصائده الحربية ثم يقفل بجوائزه الكثيرة.

أما طبعة الحماسة البحترية فقد صدرت بإشراف المستشرق مارغوليوت الأستاذ بجامعة أكسفورد بصور فوتوغرافية عن نسخة الأصل وطبعت في لندن سنة ١٩٠٩

ثم طبع المكتب الشرقي في بيروت بوقوف الآباء اليسوعيين حماسة البحتري نقلاً عن نسخة مارغوليوت الفوتوغرافية.

وظلت حماسة البحتري تالية، وحماسة أبي تمام الاولى فإذا قيل (كتاب الحماسة) وقع في الفهم كتاب واحد للحماسة هو (حماسة أبي تمام).

ولابد لنا أن نلمع إلى أن هناك من ينكر على البحتري حماسه. ولكن الرأي الأرجح على خلاف ذلك.

فمن الغريب أن البغدادي المتوفي عام ١٠٩٣ للهجرة ينكر أن تكون للبحتري حماسة فقد نقل عن العيني قوله: «ذكره البحتري في الحماسة». ثم عقب قائلاً: «ولم نسمع أن للبحتري حماسة».

وذكر العيني المتوفي عام ٨٥٥ للهجرة لحماسة البحتري تأكيد لوجودها إذ كيف ينقل عن شيء غير موجود؟

وقد ذكرها ياقوت المتوفي عام ٦٢٦ للهجرة فقال: «وله - أي للبحتري - كتاب الحماسة على مثال حماسة أبي تمام».

ويقول إبراهيم بن يوسف القفطي المتوفي عام ٦٤٦ للهجرة في معرض حديثه عن الحماسة البصرية: «فلو تأمل مجموعة أبي تمام لازدادت عمايته عنها، وغدا لعهد التعاطي ناكثاً، أو عاينه الوليد (أي البحتري) لأيقن أنه فيما ألفه عابثاً، أو شاهده ابن الشجري لتواري ببعض الشجر خجلاً، وكان لصاحبيه في الانزواء ثالثاً».

فهذا نص صريح على تأليف البحتري للحماسة فقد قرنهما بحماسة أبي تمام، وحماسة الشجري.

وقد ذكرها أيضاً العلامة صاحب كمال الدين عمر بن العديم المتوفى عام ٦٦٠ هـ. أذ يقول: «ولو شاهده أبو عبادة - أي البحتري - يشهد

له بالتقدم والاجادة.

وعلى أية حال فمن المقبول أن يستفيد العبد لكانى من حماسة البحرى فينقل عنها وقد يتفقان فى المصدر الذى نقل كل منهما عنه خاصة وأن البحرى اختار أبيات حماسه من أشعار العرب للفتح بن خاقان معارضة لحماسة أبى تمام.

وهناك أمر هام وهو أن البحرى سبق العبد لكانى بأكثر من مائة عام . ويظهر هذا جلياً فى الأمثلة التالية التى جاءت مشتركة بين العبد لكانى والبحرى ارتبها حسب أبواب حماسة العبد لكانى وما يقابلها عند البحرى .

وقال آخر :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقَتِّلِي تَمُوتِي أَوْصِيكَ عِنْدَ الْحَرْبِ بِالثُّبُوتِ
البيت جاء عند العبد لكانى تحت باب الحماسة ولم يذكر قائله وجاء عند البحرى ضمن الباب الأول فيما قيل فى حمل النفس على المكروه عند الحرب .

وهو لعبد الله بن رواحة الأنصارى ، وجاء برواية أخرى :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقَتِّلِي تَمُوتِي إِنْ تَسَلَّمِي الْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي
وغالب الظن أنه اختلاف فى الرواية .

* * *

لقى الفرزدق الأسد فبات تحت أكاف فلما أصبح أنشأ يقول :
لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَقْبَلْتُ نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي وَشَدَدْتُ فِي صَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

الآيات جاءت عند العبد لكانى تحت باب الحماسة، وجاءت عند البحترى ضمن الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب، وهي أيضاً على لسان الفرزدق وفي نفس المناسبة، ولكنها برواية مختلفة اذ جاءت:

لَمَّا سَمِعْتُ هَمَاهِمَ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي
فَرَبَطْتُ نَقَرَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي وَشَدَدْتُ فِي صَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

* * *

وقال بعض المعمرين:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ
مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَالُ وَقَدْ يَهَادِي بِالْعَشِيَّةِ
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

جاءت الآيات عند العبد لكانى تحت باب الكبر والمشيب ولم يذكر قائلها. وجاءت عند البحترى ضمن الباب الثالث والخمسين فيما قيل في التبرم بالحياة والملااة من طول العمر، وجاءت على لسان زهير بن جناب الكلبي. وهناك اختلاف بين الروایتين ففي الحماسة:

مَنْ كُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ
مَنْ أَنْ يُرَى هَرِمًا يُقَا دَ كَمَا تُقَادُ بِهِ الْمَطِيَّةُ

* * *

وقال آخر :

نُبْتُ عَنْمَرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرَ مَخْبُثَةً لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

البيت جاء عند العبد لكانى تحت باب الأضياف ولم يذكر قائله وهو
عند البحترى ضمن الباب الستين فيما قيل في كفر النعمة وتحبيثها بنفس
من اسداها، والبيت جاء على لسان عنترة بن شداد العبسي .

* * *

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْبَيْضَاءِ أَبْصَرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِالْبَلَقِ
فَالْيَوْمَ جِئْتُ عَلَانِي الشَّيْبُ وَدَّعَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِي

الآيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الكبر والمشيب .

وهي عند البحترى ضمن الباب السادس عشر بعد المائة فيما قيل
في الشباب والمشيب، وجاءت على لسان ثعلبه بن موسى وفيها اختلاف
في الرواية فهي عند البحترى :

قَدْ كُنْتُ أَقْرَعُ لِلْبَيْضَاءِ أَبْصَرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِالْبَلَقِ
الآنَ جِئْتُ خَضِبْتُ الرَّأْسَ زَائِلِنِي مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِي

* * *

وفي نحوه لأبي الطفيلي عامر بن وائلة (آخر الصحابة موتاً رضي الله

عنهم) .

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشْتُ بُرْهَةً وَهَنْ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعْتُ عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْبَتْنِي الْوَقَائِعُ

الأبيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الحماسة، وجاءت عند البحري ضمن الباب السابع عشر بعد المائة فيما قيل في الاعتذار من المشيب، وهي عند البحري لمسعود الكلبي مع اختلاف طفيف.

* * *

وقال آخر:

أَصْبَحْتُ لَا أُحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أُمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ خَلَوْتُ بِهِ وَخِدي وَأَخْشَ الرِّيحَ وَالْمَطَرَا
مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةُ أُسْرٍ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا

الأبيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الكبر والمشيب ولم يذكر قائلها. وعند البحري جاءت ضمن الباب الثاني والعشرين بعد المائة فيما قيل في الكبر والهرم. وهي عند البحري على لسان الربيع بن ضبع الفزاري مع اختلاف طفيف.

* * *

أنشدني حمزة بن أسد العامري رحمه الله:

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ الْمَرْءُ زَادَهُ عَلَى الْبُؤْسِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْحَدَثَانِ
وَكُلُّ جَدِيدٍ يَأْمِيهِ إِلَيَّ بَلَى وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَ

الأبيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الكبر والمشيب.

أما عند البحري فقد جاءت ضمن الباب الثالث والعشرين بعد المائة فيما قيل في اخلاق كل جديد. ومصير كل بني أم إلى الموت.

البيت الثاني فقط وهو للهذلي مع اختلاف طفيف.

* * *

وقال آخر:

إِذَا شِئْتُ أَنْ تَقْتَسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ وَأَخْلَامَهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ يَسُودُهَا
تَرَاهَا إِذَا كَانَتْ غَرَائِمُ أَمْرِهَا إِلَى خَيْرِهَا صُلْبًا عَلَى الْبُزْيِ عُوْدَهَا

الآيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الاستعطاف، ولم يذكر قائلها، أما عند البحترى فقد جاء البيت الثاني ضمن الباب الخامس والعشرين بعد المائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والأصحاب، وهو لعمر بن الحرث الطائي.

* * *

وقال آخر:

إِذَا كُنْتُ لَا تُزَجِّى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يَكْ فِي الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ
وَلَمْ تَكْ ذَا جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلَمْ تَكْ فِي الْحَشْرِ مِمَّنْ يَشْفَعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُوْدُ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَنْفَعُ

الآيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الأدب والحكمة ولم يذكر قائلها.

أما عند البحترى فقد جاءت ضمن الباب السابع والعشرين بعد المائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو وهي عند البحترى لصالح بن عبد القدوس مع اختلاف طفيف في الرواية.

* * *

وقال صالح بن عبد القدوس:

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِناً فَالْمَرْءُ يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ
لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَالِ مِ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عُيُونِهِ

الصَّدْقُ خَيْرٌ لِّفَتَى عِنْدِي وَأَحْسَنُ مِنْ يَمِينِهِ
وَالصُّمْتُ خَيْرٌ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ جِينِهِ
وَالْمَرْءُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى قَرِينِهِ
وَعَلَى الْفَتَى بِوَقَارِهِ سِمْةٌ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ
وَلَرُبَّمَا احْتَقَرَ الْفَتَى مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ
كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ خَدِينِهِ
رُبُّ أَمْرٍ مُتَيَقِّنٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ
فَأَزَالَهُ عَنْ رَأْيِهِ فابْتَاعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

جاءت الأبيات عند العبد لكانى ضمن باب الأدب، وأما عند
البحثري فجاءت ضمن الباب الأربعين بعد المائة فيما قيل في الصمت
والاقلال من الكلام وهي أيضاً لصالح بن عبد القدوس.

* * *

وقال عمران بن حطان:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْهِيَاجِ نَعَامَةٌ فَتَحَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَلَاءٌ بَرَزْتُ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَا بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ

الأبيات جاءت عند العبد لكانى ضمن باب الهجاء، أما عند
البحثري فجاءت ضمن الباب السادس والخمسين بعد المائة فيما قيل
فيمن يجترى على الصديق والأقارب ويجبن عن العدو والأبعاد، وهي
أيضاً لعمران بن حطان.

* * *

وقال ابن عباس رضي الله عنه:

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مَشْرُورَةٍ نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِرِ

جاء البيت عند العبد لكانني ضمن باب الهجاء وجاء عند البحتري
النصف الثاني من البيت على لسان عبد الرحمن بن حسان ضمن الباب
التاسع والخمسين بعد المائة فيما قيل في بعض اللثام والكرام.



حماسة الخالدين

ورأيت أنه من الأنسب أن أذكر حماسة الخالدين لما تنفرد به من أسلوب مميز بالنسبة للحماسات الأخرى .

وأردت أيضاً أن أذكرها لأظهر الفرق الكبير بين حماسات كتب لها الذبوع والطبع والشروح على ما فيها من عيوب فنية، ونقص علمي، وبعد عن التاريخ الأدبي والنقد، وبين حماسة لم تل من الذبوع والانتشار إلا بقدر همة الباحثين المتخصصين .

وبادىء ذي بدء فحماسة الخالدين تعرف أيضاً بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .

صنفها الاخوان الخالديان ابو عثمان سعيد المتوفي عام ٣٩٠ للهجرة وأبو بكر محمد المتوفي عام ٣٨٠ للهجرة ابني هاشم .

وهما شاعران أديبان كانا في بلاط سيف الدولة الحمداني، وكانا ينغصان على أبي الطيب المتنبي نعمته في حلب، ويحسدانه على شعره وكثيراً ما دارت بينهم مساجلات شعرية أدبية .

كان من عادتهما أن يؤلفا الكتب معاً، وهذه سابقة في أدب العرب يئذ بها آداب الأمم الراقية، فإن تأليف الأخوين كتاباً واحداً أمر نادر، وقد عرف في فرنسا بعصرنا الحديث أن الأخوين (جيروم وجان تارو) كانا يؤلفان الكتاب الواحد في الأدب والسياسة والنقد ونشرانه، وعليه أسماهما معاً، وفي أدبنا القديم كما ذكر ابن القارح والمعري أن القطربلي وابن أبي الأزهر ألفا معاً كتاباً عن المتنبي^(١).

ولعل من ادعى الوقوف عند الطريقة التي صنف بها الخالديان الحليان - حماستهما، أنهما أوجدا فيها روحاً فنية بدائية - إلى حد ما - للبحث والتنقيح حتى جاءت مختلفة عن مثيلاتها.

فهي ذات طريقة علمية، جعلهما الخالديان مزاجاً طريفاً لنقد الشعر الحماسي وغير الحماسي، مع مقابله بأشباهه ونظائره، هذا إلى ذكر المناسبات الأدبية والأخبار والتحقيق في الروايات.

وهناك من البحاث من يخرج حماسة الخالديين من السياق الزمني لترتيب الحماسات لأنها حسب زعم صاحب الدعوة - ليست من الحماسات بالمعنى الحرفي الدقيق لهذا النوع من التأليف..

يقول الباحث: «وصحة اسم الكتاب هو - الأشباه والنظائر - ومنشأة الوهم أن الأخوين صنفا كتابين.

أولهما: هو الأشباه، وجعل فيه شعر الجاهليين والمخضرمين وما يماثله وينظره من شعر المحدثين، ألفاه دفاعاً عن المتقدمين وهما بذلك

(١) د/زكي المحاسني - شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة ط ٢ دار المعارف مصر ص ٣٢٩ وما بعدها.

يأخذان الجانب المضاد لابن فارس المتوفى عام ٣٩٥ للهجرة صاحب الحماسة المحدثه التي عنى فيها باختيار شعر المحدثين، دون القدماء.

وثانيهما: هو حماسه شعر المحدثين - فكان أن خلط بعض الدارسين بين الكتابين، وكما يُعرف فإن كتب الحماسة ابتداء من أبي تمام تجري على تقسيم الكتاب إلى أبواب محددة قد تتعدد أو تقل، وقد تطول أو تقصر، وتبدأ دائماً بباب الحماسة.

أما - الأشباه والنظائر - فلا تبويب فيها، ولا تبدأ بباب الحماسة.

ولقد أوضح المؤلفان منهجهما في أول الكتاب فقالا:

«نُصَمِّنُ رسالتنا هذه مختار ما وقع إلينا من أشعار الجاهلية ومن تبعهم من المخضرمين. ولا نخليها من غرر ما رويناه للمحدثين، ونذكر أشياء من النظائر ان وردت، والاجازات (والاجازة ان يقول شاعر مصراعاً فيتمه شاعر آخر) ونتكلم في المعاني المخترعة والمتبعة^(١)

ومن استقرأ ما أورده الباحث نفسه نرى أن:

هذه الدعوة لم يقل بها غير صاحبها، والحقيقة أنه كتاب واحد واختلط الأمر على الباحث وعليه أن يعود لما أورده هو نفسه كتوضيح لمنهج تأليف الكتاب وعلى لسان صاحبيه، كما أن الخالدين بدءاً بأبيات في الحرب.

بُكَرْهُ قُلُوبِنَا يَا آلَ بَكْرِ نُقَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ الْقِتَالِ

وهما يشبهان البحري الذي بدأ حماسته بأبيات لعمر بن الاطنابة

الخزري جاءت ضمن ما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب
مطلعها.

أُبْتُ لِي عِفْتِي وَأَبَى إِبَائِي وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ^(١)

هذا بالنسبة للبحثري الذي كان يسير على نهج أقرانه في تضمين
شعر الحرب معاني الحماسة والفخر والغزل وحتى الفضائل.

وما قول صاحبنا أيضاً في البيت الأول من حماسة أبي تمام من
مقطوعة لقريط بن أنيف.

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

فهي تحتمل الحماسة ولكنها في الحقيقة في قسمها الأول مدح،
وفي قسمها الآخر هجاء.

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ جِئَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(٢)

(وعلى أي حال فقد سقت هذا الرأي، لا لأن فيه جديداً، ولكن
لأضع حماسة الخالدين في موضعها الصحيح عند المقارنة).

ولعل في إيراد مجموعة من أشعار حماسة الخالدين ما يبين
طريقتهما بوضوح يقولان:

بُكَرْهُ قُلُوبَنَا يَا آلَ بَكْرِ نَفَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ الْقِتَالِ

(١) الحماسة ط دار الكتاب العربي بيروت ص ١

(٢) انظر: على النجدي ناصف - دراسة في حماسة أبي تمام ط ١ سنة ١٩٥٥ مكتبة نهضة مصر ص
١٩ والوسيط في الأدب العربي وتاريخه ص ٥٤.

ومثله قول الحسين بن الحمام المري :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

أخذه بعضهم فقال :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أُخِي فَإِذَا رَمَيْتُ أَصَابِنِي سَهْمِي

وأخذه حرب بن مسعر فقال :

وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ لِأُنِّي خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقَعَةً مِنْ مُصَمِّمِ

فأخذ هذا المعنى ديك الجن فقال في جارية يحبها فقتلها :

قَمَرُ أَنَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ دُجْنَةٍ لِبِلِيَّتِي وَجَلَوْتُهُ مِنْ حِذْرِهِ

فَقَتَلْتُهُ وَلَهُ عَلَيَّ كَرَامَةٌ مِلءُ الْحَشَا وَلَهُ الْفُؤَادُ بِأَسْرِهِ

ثم يذكر المؤلفان كيف أخذ المعنى أبو تمام والبحتري ، فلما ذكرا

قول البحتري :

إِذَا احْتَرَبْتُ يَوْماً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

قالا بعد ذلك :

«وبيت البحتري أطرف وأبدع من بيت المهلهل الا أنه هو الذي

أرشده إلى المعنى ودل عليه» .

من هذه النماذج التي أوردتها على سبيل المثال لا الحصر يتبين أن

الخالدين أوردوا بيتاً حماسياً للمهلهل ثم كرا بعده بأبيات لشعراء آخرين .

وقد زعما أن هؤلاء الشعراء أخذوا المعنى الأول واحداً عن الآخر ،

وهذا زعم يكثر عند الأوائل من نقدة الأدب العربي الذين لا تطيب نفوسهم

إلى حسن الظن والقول (بتوارد الخواطر) وتواقع المعاني، واتفاق التعابير.
وقد يورد المؤلفان صورة لطريقتهما في النقد والعرض والمقابلة
كقولهما:

«وقد ذكرنا بعض قصيدة عبد بني الحسحاس التي سماها الفضل
الديباج الخسرواني، وتكلمنا عن بعض ما أخذ من غيره، وأخذ منه من
جاء بعده.

وقصيدة الصمة القشيري عندنا أظرف كلاماً منها وأملح ديباجة ونحن
نختار منها ما نستملح».

فإذا ختم الخالديان حماستهما هذه رداً للكلام إلى طريقتهما في
التأليف فذكرا بتواضع أنهما لم يكن لهما سوى الجمع والتأليف ثم عرضا
نقصهما على من لعله يأتي بعدهما (فيرذل شيئاً مما اختاراه، ويهجن شعراً
نقله) فيقولان:

«وهذا غير مُزِرِّ لنا، ولا ناقصٍ لنا، لأنَّ لكلِّ إنسانٍ اختياره»^(١)

والباحث يجد قناعة في مدى حياة الشعر من خلال دراسة كتاب شيق
كهذا، بل ويجد فيه روح صاحبيه تدب نابضة في كل صفحة منه.

ونشره بشكل أوسع فيه خدمة للأدب العربي الرجيج في آرائه النقدية
وطريقة تصنيفه. وحسن عرضه وقيمه الزاخرة.

فهو ليس كتاب نماذج من الشعر الحماسي فحسب كالتي أوردها أبو

(١) انظر حماسة الخالدين - مخطوط - دار الكتب المصرية - تحت رقم ٥٨٧ آداب ومقدمة الأشباه
والنظائر للخالدين بتحقيق د/ السيد محمد يوسف.
لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٨ م.

تمام والبحثري ومن جرى على غرارهما في حسن اختيار الشعر، ولكنه دراسة مفيدة في أدب الحماسة نفسه.

ولعل من الملاحظ أن حماسة الخالدين هي في الواقع تشابه إلى حد ما لما اجتهد إليه التبريزي عندما قام بشرح حماسة أبي تمام، فقد أفرغ كل جعبة لغته وأدبه، فهو يذكر البيت من القطعة ويشرح ألفاظه اللغوية، ثم يفسر معناه، وإذا تضمن البيت اسم (علم) أو ذكر يوم من أيام العرب أو ألمع إلى حادث، استطرد فترجم لذلك العلم وأفاض في ذكر ذلك اليوم وأحاط بالحادث.

وقد يفضى به القول إلى نقد لاظهار خطأ في تركيب أو اتهام بسرقة لفظ أو انتهاب معنى.

فذا فرغ من كل ذلك انتقل إلى البيت الثاني، وتلك طريقة عامة قد اتبعها أكثر الشراح الأقدمين. وهي خالية من العرض الأدبي والمقارنة وبعيدة عن الدراسة والتحليل ولكنها جهد رائد مفيد.

والمعروف أن وفاة التبريزي كانت عام ٤٨٦ للهجرة، أي بعد موت ثاني الأخوين بحوالي ٩٦ سنة، فأكبر الظن أن التبريزي استفاد من حماسة الخالدين، فقد كان رجل علم واطلاع.

وتخالف حماسة الخالدين أيضاً منهج تصنيف حماسة البحثري، فالحماسة البحثرية تسير على نهج حماسة أبي تمام، مجرد حسن اختيار للنصوص زادت عنها فقط في كثرة الأبواب التي بلغت حوالي ١٧٤ باباً، في حين جعل أبو تمام حماسته عشرة أبواب، جاء تحت كل باب بمجموعة مختارة من الأشعار، وهو بذلك ضيق على نفسه الوثائق، ولم يحاول أن يتدخل ذاتياً كما فعل الخالديان.

ولكن الفضل دائماً للأسبق فلأبي تمام الريادة - لا شك - ولا بد أن الخالدين استفادوا من تجربتي أبي تمام والبحري وحاولوا أن يجدا لهما طريقاً جديداً في هذا اللون من التصنيف.

والدليل أنهما سميا حماستهما باسم مخالف وهو «الأشباه والنظائر».

وهذه التسمية في حد ذاتها ان دلت على شيء إنما تدل على أن هناك مقارنات كي تستقيم التسمية، والكتاب خلّو من أية محاولة للتبويب أو تسيير الاطلاع للنظر فيه، كما أخذ عليه ذلك صاحب الحماسة البصرية فقال: «ولم يقيدا (الخالديان) الكتاب بترجمة أبواب فغدت فرائده متبذرة الانتظام مستعصية على الحفظ والافهام»^(١)

ونحن عندما نضع حماسة الخالدين ضمن مقارناتنا لحماسة العبد لكانني نقول:

أن العبد لكانني كان عليه أن يستفيد ممن سبقوه في هذا المضمار كما فعل - على ما يظن - الخالديان في حماستهما، ولو أنه أكد بأن حماسته هي مدخل للتسهيل على من أراد الخوض في حماسة أبي تمام، فصنفها على غرار الأسلوب الملتزم، أعني أسلوب أبي تمام والبحري في الجمع والاختيار للمقطوعات الشعرية مستخدمين ما وهبهما الله سبحانه من حاسة مرهفة للشعر - دون نقد أو تعليق على ما يختارانه تاركين للباحث أن يعمل هو فكره فيما قدما من أشعار خاصة وأنهما عاشا فترة واحدة، ويدين البحري بالاستاذية لأبي تمام.

أما العبد لكانني فليس له عذر في أنه كان الواجب عليه أن يستفيد

(١) انظر نسخة الدار تحت رقم ٥٢٠ أدب ص ٢

كثيراً من حماسة الخالديين، وربما نجد له العذر في عدم ذبوع حماستهما كحماستي أبي تمام والبحري .

وأجدر بنا ونحن في هذا الصدد أن نورد بعض الأمثلة الدالة على مدى استفادة العبد لكانى من حماسة الخالديين، ولكنها أمثلة ليست بالكثرة الواجبة والتي رأيناها واضحة كل الوضوح عند البصري - كما سيأتي ذلك في موضعه..

وهذه بعض القطع التي جاءت مشتركة بين العبد لكانى والخالديين أرتبها حسب أبواب العبد لكانى .

باب الحماسة :

أبيات فروة بن مسيك الدارمي في يوم رزم أولها .
فَإِنْ نَغْلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدْماً وَإِنْ نُهْزَمَ فَعَفِيرُ مُهْزَمِينَا

المقطوعة (٤) وانظر الخالديين ١٣٣/٢

مقطوعة إبراهيم بن سيار النظام أولها :

وَإِنِّى لأُعْطِى كُلَّ أَمْرٍ نَصِيهَةً إِذَا الْأَمْرُ مِنْ حَدِّ الصَّرِيْمَةِ أَنْهَضَا

المقطوعة (٤٠) وانظر الخالديين ٢٣٥/٢

باب الأدب والحكمة :

أبيات لابن المعتز أولها :

إِنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي يُدْعَى أَمِيرًا يَوْمَ عَزْلِهِ

المقطوعة (٦) وانظر الخالديين ١٠١/١

مقطوعة شريح بن القاضي أولها:

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيغِي مَوَدِّي وَلَا تَنْطِقِي فِي ثَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

المقطوعة (٢١) وانظر الخالدين ٢٧٤/٢

باب المشيب:

مقطوعة علقمة بن عبدة الفحل أولها:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

المقطوعة بالخالدين أنظر ١٤٣/٢

باب النسيب:

مقطوعة سُحَيْمِ الْحَبَشِيِّ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ أولها:

فَمَا بَيِّضَةُ بَاتِ الطَّلِيمِ يُحْفَهَا وَرَفَعُ عَنْهَا جُوجُؤًا مُتَجَافِيَا

المقطوعة لنفس الشاعر انظر الخالدين ١١/٢

المقطوعة أولها:

تَطْوِي الْمَنَازِلَ عَنْ حَبِيبِكَ دَائِمًا وَتَظْلُ تَبْكِيهِ بِدَمْعٍ سَاجِمٍ

المقطوعة غير معروفة القائل عند المصنفين انظر الخالدين ٢٨/٢

ومقطوعة المجنون التي أولها:

أَصْلِي فَمَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أُثْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا

المقطوعة فيها كلام كثير سيأتي في حينه انظر الخالدين ٨٦/٢.

مقطوعة الأعشى أولها:

وَتَبْرَدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُورِ سِ فِي الصَّيْفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

المقطوعة بالخالدين انظر ١١٤/٢

باب الاستعطاف :

المقطوعة أولها :

إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

وهي غير معروفة القائل عند العبد لكانني وهي للشماخ انظر

المقطوعة بالخالدين ٤٢/٢ .

هذه هي بعض الأمثلة سقتها للدلالة على أن العبد لكانني - حسب ظني - أطلع على حماسة الخالدين ، ولكنه لم يأخذ عنهما الكثير ، والأمر الذي يستحق الذكر أن ما سقته من مقطوعات حسب ما جاءت بأبواب مصنف العبد لكانني لم تنتظم بنفس الأبواب عند الخالدين وسيأتي بيان ذلك في موضعه .

* * *

الحماسة البصرية

لعل من دواعي استكمال حبات العقد أن أضع نموذجاً من سلسلة الحماسات يتلو حماستنا - خاصة - من ناحية السياق الزمني، فكانت «الحماسة البصرية» صنفها علي بن أبي الفرج البصري.

ومن الطبيعي ألا يأخذ السابق من اللاحق، بل الطبيعي هو العكس إذا فالأمر أوجب - أكثر من الظن - أن ينقل صاحب الحماسة البصرية من العبد لكانني أو حتى يطلع على مصنفه.

يزكي هذا القول اتفاقهما - العبد لكانني والبصري - في اختيار مجموعة كبيرة من مقطوعات مصنفيهما، وهو أمر لا يظن أنه جاء عرضاً. كما لا يظن أيضاً أنه جاء اتفاقاً في النقل عن مصدر واحد. إذ كيف يتفق الاختيار بين مصنفين أحدهما - العبد لكانني كانت وفاته عام ٤٣٠ للهجرة وثانيهما - البصري - وكانت وفاته عام ٦٥٩ للهجرة أي بين وفاتيهما أكثر من قرنين من الزمان؟

والحماسة البصرية تقف إلى جانب حماسة أبي تمام في شهرتها

وذبيوعها، وتتفوق عليها في ضخامتها، إذ يبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ١٦٦٠ قصيدة ومقطوعة، أي هي ضعف حماسة أبي تمام، وهذا مما يشهد لصاحبها بسعة الاطلاع، وهذا على الرغم من تجاوز كتب التراجم والأدب والتاريخ عن ذكره بالقدر الذي يتناسب ومكانته الأدبية، رغم صلاته برجال عصره من الأدباء والساسة، فلقد كان من ملازمي الملك صلاح الدين أبي المظفر بن العزيز المتوفى في نفس عام وفاته ٦٥٩ للهجرة.

ولقد أعجب بمصنف البصري معاصروه من مشاهير الأدباء إعجاباً شديداً، واسبغوا عليه من الثناء ما هو جدير به يقول العلامة صاحب كمال الدين عمر بن العديم:

«فلله دره من كتاب سخر الالباب، وجمع الصواب، واشتمل على قصائد الشواهد واحتوى وانتهل من موارد الفضل وارتوى». كما أثنى عليه أيضاً إبراهيم بن يوسف القفطي، كما أثنى عليه غيرهما من العلماء.

وتتسم الحماسة البصرية بضمها أربعة عشر باباً.

باب الحماسة - المديح - الرثاء - الادب - النسيب - الأوصاف - الهجاء - منعة النساء - الصفات والنعوت - السير والنعاس - الملح والمجون ما جاء من ملح الترقيص - ما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم - الانابة والزهد.

ومن الواضح اشتراك أحد عشر باباً بين البصري وأبي تمام، ويزيد البصري عن أبي تمام الثلاثة أبواب الأخيرة في الترتيب، مما يدل دلالة قاطعة على أنه - أي البصري - نظر طويلاً في حماسة أبي تمام، وتأثر بها، يتجلى ذلك في المقطوعات الكثيرة التي نقلها في حماسته منها، وأيضاً من حماسة البحري وابن الشجري والأشباه والنظائر للخالدين.

والبصري حين يختار قصائده يحرص على أن يكون بين اثنتين منهما - على الأقل - علاقة وشيجة فاما تشابه في المعنى الذي تدور حوله الأبيات، كما نحس هذا في المقطوعات (٥٧) لزفر بن الحارث و (٥٨) لهبيرة بن أبي وهب و (٥٩) لأوس بن حجر و (٦٠) للفرار السلمي و (٦١) للحارث بن هشام وكلهم يتحدثون عن الفرار وترك الصحاب حين اشتداد القتال، مع التماس العذر في هذا الفرار ونفي صفة الجبن عن الفار.

وهذا التشابه لا نجده عند العبد لكانى في اختيار مقطوعاته.

وإلى جانب هذا الاختيار الواعي الذي يتميز به البصري نجد شيئاً آخر تفرد به، وخلت منه الحماسات الأخرى باستثناء حماسة ابن الشجري في القدر اليسير ومصنفنا العبد لكانى في نهاية أبواب كتابه. فالبصري يثبت في مواضع كثيرة المناسبة التي قبلت فيها القصيدة أو الخبر الذي ارتبط بها.

ولا شك أن البصري في اختياره للأشعار التي تنظمها فكرة واحدة قد تأثر فيها بحماسة الخالدين.

وهذا يؤكد مدى الاستفادة - دائماً - من الرواد.

وأيضاً من سمات الحماسة البصرية استعمال صاحبها للفظ واحد مثلاً (لا) للتشابه بين مجموعة من القطع، فهناك المقطوعة (١٣٠) من باب المديح للبيد بن ربيعة وتالياتها المقطوعة (١٣١) الغير معروفة القائل وتالياتها (١٣٢) لأبي دهبيل الجمحي، فهي جميعاً تشترك في استعمال كلمة (لا).

وما دمتنا بصدد التشابه والاشتراك، فلا بد أن نثبت أن هناك أيضاً

تشابهاً في القوافي والبحور فمثلاً المقطوعة (٦٤) للطرماح، والمقطوعة (٦٥) لعبيد بن أيوب كلتاها من الطويل لامية القافية.

وهناك أيضاً التشابه في المعنى والوزن فالمقطوعة (٦٠) للفرار السلمي و (٦١) للحارث بن هشام ضمن باب الرثاء كلتاها تدور حول الفرار من الحرب وكلتاها من البحر الطويل.

وقد يكون التشابه بين الشعراء كأن يختار لشعراء من عصر واحد كالمقطوعة (١٧٩) لخداش بن زهير، و (١٨٠) لعبيد بن الأبرص و (١٨١) لطرفة بن العبد وكلهم من شعراء الجاهلية.

وقد يختار البصري لمجموعة من الشعراء ينتمون لطائفة معينة فالمقطوعة (٢٢٩) للسليك بن السلوك والمقطوعة (٢٣٠) لعروة بن الورد والمقطوعة (٢٣١) لعبيد بن أيوب والمقطوعة (٢٣٢) لعبيد أيضاً والمقطوعة (٢٣٣) لعمر بن بركة والمقطوعة (٢٣٤) لعروة بن الورد والمقطوعة (٢٣٥) لابن النشاش وكل هؤلاء من الشعراء الصعاليك.

أو يختار فيما اختار بباب الرثاء لشواعر مقطوعات متتالية كالخنساء وعمرة الختمية ولصفية الباهلية وللخرنق بنت عفان ولزهران الكلابية ولقاطمة بنت الأحمم أو لغيرهن.

والناظر بين ثنايا أبواب الحماسة البصرية يجد أن مصنفها له منهج خاص في الاختيار، فهو لا يحشد أشعاره المتنقاة، كيفما أعجبه معناها أو راقته فكرتها، ولكنه حشدها ضمن وجوه كثيرة من التشابه الذي اكسبها ميزات تفرد بها بين الحماسات الأخرى التي سبقت حماسته.

ولعله من المؤكد أن البصري استفاد أيما استفادة ممن سبقوه من

أصحاب الحماسات ظهر هذا جلياً عند تصنيف اختياراته، فهو بالقطع استفاد من حماسة العبد لكانى اختياراً وطريقة.

ونورد هنا بعضاً من الأمثلة - على سبيل المثال لا الحصر - التي تؤكد ما نقول به.

ففي باب الحماسة المقطوعات (٦) للحرث بن عماد (١٤) لأبي الطفيل عامر (٢٣) وهي غير معروفة النسب (٢٧) للعباس بن عبد المطلب (٣٣) لرجل من شجعان العرب (٣٤) غير معروفة النسب (٤٠) لإبراهيم بن سيار النظام (٤٤) لأبي مسلم عبيد الله بن محمد - صاحب الدولة - (٤٩) لبعض الأعراب (٥٨) لرجل من لصوص طيء (٩٣) أبو أئزم الطائي جد حاتم (١٠٣) للوليد بن عقبة (٧٤) لعبد يعوث بن وقاص (١٢٣) غير معروفة النسب (١٣١) لسديف مولى بني العباس (١٣٢) لابن النجم.

وباب المراثي المقطوعات (١١) وهي غير معروفة النسب (١٨) لمرأة (٢٣) للعطوى (٣٤) للعباس بن الأحنف (٣٥) للخرنق بنت هفان (٤١) لفارعة بنت طريف (٥٠) للأخطل (٥٨) لمضااض بن عمرو الجرهمي (١١٠) لأبي الأسود الدؤلي.

وفي باب الأدب والحكمة نجد توافقاً في المقطوعات (١) لعبد قيس الحنظلي و (٢) للأضبط بن قريع (٢١) لشريح بن القاضي و (٣٦) لمعن بن أوس المزني و (٤٥) للمتوكل الليثي و (٧٤) لأبي محمد التميمي و (١٣٧) لابن أذينة.

ولعله من نافلة القول أن نعتبر هذا الاشتراك في المقطوعات جاء عن طريق النقل عن مصدر واحد.

بل الأرجح والمؤكد هو أن البصري أطلع على مصنف العبد لكانني ونقل عنه بدليل أن هناك بعض المقطوعات غير معروفة النسب عند العبد لكانني ولكنها وثقت عند البصري بما يتفق وأشهر المظان الأدبية.

وبعد فقد سقت هذا النموذج من سلسلة الحماسات ليتضح لنا مدى أهمية تحقيق ودراسة كتاب «حماسة الظرفاء» والقاء الضوء على العبد لكانني كرائد من رواد هذا النوع من التصنيف الشعري الهادف. وإن له من المميزات التي تفرد بها كتابه ما سنسوق أدلتها حسب مكانها من بحثنا.



حَمَاسَةُ الظَّرْفَاءِ
فِي شِعَارِ الْمُحَدِّثِينَ
وَالْقِدَمَاءِ

لِلْأَبِيِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْعَبْدِ الْكَافِي السَّرُوزِيِّ

المتوفي عام ٤٣١ للهجرة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

[$\frac{1}{7}$]

قال الأستاذ الكامل أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكانني
الزوزني رحمه الله :

الحمد لله المتوحد بكبريائه، المتعالي في سنائه، المتفضل بظواهر
آلائه، وسوابغ نعمائه، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه، وآله قادة
أوليائه .

شحن - أدام الله عزك - أبو تمام الطائي رحمه الله كتاب الحماسة
بأشعار، ألفاظ معظمها غرائب، وتحتها من معانيها عقارب . وأهل زماننا في
السهل القريب أرغب، لأنه من الأفهام أقرب فجمعت في كتابي هذا من
مختار الشعر ومنتقاه ما يقرب من أبيات كتابه، في أبواب عددها كعدد أبوابه .
ليكون للمبتدئ، تخريجاً، وإلى كتاب الحماسة تدريجاً فإن الأدب
درجات . فمن كان حقه أن يقف عند أدناها، فرام الارتقاء إلى أعلاها، لم
يعدم سقوطاً يؤديه إلى الضلال والتحير، ويلقيه في وادي الأدبار والتأخر .

فمن سقط من معراج الخشب اندق عظمه، ومن سقط من معراج
الأدب ضل فهمه، وفتر في الاستفادة والاستزادة رغبته وعزمه .

والفضل للسابق المبتدى، وإن اجتهد التابع المقتدى. وسميته
كتاب (حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء) والله الموفق وهو
حسبي ونعم الوكيل.

* * *

باب الحماسة

١ - قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ (*) [الرواف]

- (١) أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي فِي حَمِيرِي مَكَانَ اللَّيْلِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ
(٢) عَذَرْتُ الْبُزْلَ لَمَّا خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَيَالَ ابْنَ اللَّبُونِ
(٣) أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَأُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
(٤) صَلِيبُ الْعُودِ مِنْ فَرَعَى نِزَارٍ كَرِيمُ الْأَصْلِ وَضَّاحُ الْجَبِينِ
(٥) وَمَاذَا تَدْرِي الْأَقْرَانُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
(٦) . أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمَعٌ أَشْدِي وَنَجْدَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ (**)

(*) شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه، شاعر مجيد، تغلب عليه البداوة والخشونة، أخباره بالشعر والشعراء ٦٢٦/١ والخزانة ١٢٨/١ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٢٨٩

الآبيات في الأصمعيات ص ٧٣ والحماسة البصرية ١٠٣/١ والخزانة ١٢٦/١، ٤١٤/٣ وحماسة البحرني ص ١٣

وغير الآبيات أن الأبيد الرِّيَّاحِي وابن عمه الأخوص أرسلنا إلى سحيم رجلاً بآيات يتعرضان له بها، فلما سمعها أخذ حصاة وجعل ينحدر في الروادي يقل ويدبر ويهيمهم بالشعر.

وهناك بعض الاختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

في البيت الثاني جاء بالمخطوطة «عذرت البزل لما خاطرتني»، وفي المصادر الأخرى «عذرت البزل إن هي خاطرتني».

في البيت الخامس جاء بالمخطوطة «وماذا تدري الأقران مني»، وفي المصادر الأخرى «وماذا يغمز الأعداء مني». أي اشتد عودي على الجلال.

(١) [(حميري: موضع)] (٢) وأقول: في الأصمعيات علم لشخص، وهو: حميري: بن رباح بن يربوع (٣).

(٢) [البزل: جمع بازل، وهو البعير المسن. خاطرتني: راهتني.

(٣) جلوت: أي أوضحت وكشفت. و«جلاً» اسم رجل بالفعل الماضي.

(٥) تداراه وأداراه: بمعنى ختله.

(٦) رجل منجذ: أي مجرب أحكمته الأمور. المداورة: المعالجة (الشؤون: الأمور) [(ح).

(*) أخو خمسين قد تمت شذاتي - في المخطوطة - وقد صححت، كما أثبتنا، بخط الناسخ نفسه (٣).

٢ - وقال نصر بن سيار الكناني «صاحب خراسان» (*) [السرير]

- [٣/٤] (١) لَيْتَ الْهَوَى وَالْهَجْرَ فِي النَّارِ وَكُلَّ بَكَاءٍ عَلَى الدَّارِ
(٢) لَا فُخْرَ إِلَّا فِي اقْتِحَامِ الْوَعَا فِي عَسْكَرٍ كَاللَّيْلِ جَرَّارِ
(٣) وَالْجُودُ بِالْمَالِ لِبُلَابِهِ فِي وَقْتِ إِسَارٍ وَإِعْسَارِ
(٤) وَتِلْكَ أَخْلَاقُ كِنَانِيَّةٍ خُصَّ بِهَا نَصْرُ بْنُ سِيَّارِ
(٥) فَالنَّارَ لَا الْعَارَ فَكُنْ سَيِّدًا فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ

(*) هو نصر بن سيار «أمير خراسان» في الدولة الأموية، وكان أول من ولاه هشام بن عبد الملك، ونسبه من الجمهرة: نصر بن سيار بن رافع بن حري (بفتح الحاء وكسر الراء المشددة المهملتين).

الآيات بالخزانة بتحقيق هارون ٢٢٣/٢. والبيت الرابع بالتمثيل والمحاضرة ص ٣٣٢، وهو منسوب لليث بن نصر بن سيار.

٣ - وقال الحسن بن هاني (*) [الطويل]

- (١) سَأَبْغِي الْغِنَى إِمَّا جَلِيسَ خَلِيفَةٍ نَقُومُ سَوَاءً أَوْ مُخِيفَ سَبِيلِ
(٢) بِكُلِّ فِتْنٍ لَا يُسْتَطَارُ جَنَانُهُ إِذَا نَوَّهَ الزُّحْفَانِ بِاسْمِ قَتِيلِ
[١/٣] (٣) لِنَحْمُسَ مَالِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ وَذِي بَطْنَةٍ لِلطُّيُوبَاتِ أَكُولِ
(٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى وَلَيْسَ جَوَادُ مُعَدِّمٍ كَبَخِيلِ

(*) هو أبو علي الحسن بن هاني.

ولد ونشأ بالبصرة ١٤٥ هـ ومات ببغداد ١٩٥ هـ. أخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، ومدح الخلفاء والوزراء وكان في الشعر من الطبقة الأولى من المولدين.
أخباره بالخزانة ٣٤٧/١ وزهر الآداب ٩١٠/٢ والديوان ص ٣١٠ والشعر والشعراء ص ٧٧٤ وفصول التماثيل ص ٧٢ والمقد ٧٧/٨ وطبقات الشعراء ص ٢١٥ وغير ذلك من أمهات الكتب العربية.

(٣) [البطنة: الكفة، وهي أن تمتلئ من الطعام امتلاء شديداً.
خمس القوم أخصمتهم، بالضم، إذا أخذت منهم خمس أموالهم] (٥).

الآيات من قصيدة تستدر كلها، ويستظرف جلها، ... انظر الديوان ص ١٧. وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول لفظة «جلس» في المخطوطة كما هي في الديوان والمصادر الأخرى «نديم».
ولفظة «نقوم» في المخطوطة هي في الديوان ... «يقيم».

وفي البيت الثالث لفظة «لنحس» هكذا بالمخطوطة والديوان وهي بطبقات الشعراء «ليخس» وما أثبتناه هو الأصح.

وفي البيت الرابع لفظة «الندى» هي هكذا بالمخطوطة وطبقات الشعراء أما في الديوان والمصادر الأخرى فهي «التي» وما أثبتناه هو الأصح فهو يقصد أن المال عون على الكرم.

٤ - وقال فروة بن مسيك المرادي في يوم (رزم) (*) [الواف]

- (١) فَإِنْ نُغْلِبَ فَعَلَابُونَ قَدَمًا وَإِنْ نُهْزَمَ فَنَغِيرُ مُهْزَمِينَ
- (٢) وَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَ
- (٣) فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَا بَقِينَا
- (٤) كَذَاكَ الدُّهْرُ ذَوَّلَتْهُ سِجَالٌ يَكُرُّ صُرُوفُهُ جِينًا فَجِينًا
- (٥) فَأَفْنَى ذَلِكَمُ سُرُوتٍ قَوْمِي كَمَا أَفْنَى الْقُرُونُ الْأَوَّلِينَ

(*) فروة بن مسيك المرادي صحابي أسلم عام الفتح، وكان رجلاً له شرف، كان يجلس مجلس الرسول ﷺ ويتعلم القرآن الكريم وفرائض الإسلام.

وفروة بفتح الفاء وسكون الراء بعدها واء، وسيك بضم الميم وفتح السين انظر الخزائنة ١٢٦/٤

الآيات بالسمط ص ٣٩ وبالخالدين ١٣٣/٢ والسيوطي ص ٣٠، وتروى للإصمعي العدواني وهي بالسيرة ٥٨٢/٢ وشرح شواهد المغني ص ٨٢. والبيت الثاني بالكامل ٢٠٠/١ (طبعة الخيرية) أو بعضها بالحماسة البصرية ٤١٦/٢.

وفي الوحشيات ص ٢٨ مع تقديم وتأخير في الأبيات. وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت الألفاظ ونقلب - نهزم - مهزميناء هكذا في المخطوطة ولكنها جاءت بالوحشيات والمصادر الأخرى هكذا وب نفس الترتيب ونهزم بدل نغلب ونغلب بدل نهزم ومغلبينا بدل مهزميناء ونكاد تنق الألفاظ في معانيها وما أشتبه أوضح وأوقع في المعنى.

٥ - وقال آخر [مجزوء الكامل]

- (١) السَمَوْتُ يَعْلَمُ لَوْ بَدَأَ لِي خَلْقُهُ مَا هَبْتُ خَلْقَهُ
(٢) وَالسَّيْفُ يَعْلَمُ أَنِّي أُعْطِيتُ يَوْمَ الرُّوْعِ حَقَّهُ
(٣) وَإِذَا اشْتَكَى سَفِيًّا إِلَيَّ جَعَلْتُ هَامَ الصَّيْدِ رِزْقَهُ

الآبيات. نسب لـ (صاحب الزنج) وهي واردة بعمدة الطالب ص ٢٩٢ وبغاية الاختصار ص ١٢٤^(١)

(٣) سفيا: كناية عن الجوع.

الصيد: جمع أصيد وهو السيد.

٦ - وقال الحرث بن عباد(*) [الخفيف]

- (١) قَرِيبًا مَرَبَطُ النُّعَامَةِ مِنِّي لَقِحَتْ خَرْبٌ وَإِثْلٌ عَنْ حِيَالِ
(٢) لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِيمٌ الدُّ . هُ وَإِنِّي بِخَرِّهَا لَيَوْمٍ صَالِ

أنظر: الأصمعيات القطعة ١٧ ص ٧٠ والاشتقاق ص ٢١٤ والخزانة ٢٢٥/١ والأغاني ١٣٩/٤ - ١٥١ والنفاض ص ٥٩٤ والسمط ص ٧٥٧ والحمامة البصرية ١٦/١ والكامل للمبرد ٢٣١/٢ والحيوان ٢٢/١

(*) هو الحارث بن عباد ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل. كان الحارث من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين، أرسل إلى المهلهل: إن كنت قتلت بعيرا بكليب، وانقطعت الحرب بينكم، وبين إخوانكم فقد طابت نفسي بذلك. فأرسل إليه مهلهل: إنما قتلته بشسع نعل كليب! فغضب الحارث ودعا بفرسه، وكانت تسمى النعام - فجز ناصيتها وهلب ذنبها، ثم قال قصيدة طويلة منها الآبيات.

(وقد وقعت الحرب بين بكر ونغلب ابني وائل، وقد مكثت أربعين عاماً، وقعت فيها أيام كثيرة منها: أيام النهي - الذناب - واردات - عنيزة - القصيات).

- (١) [لَفَحَتْ: حملت يقال لَفَحَتْ الناقة - بالكسر - لَفَحًا وَلَفَاحًا فهي لَافِحٌ وَلَفَاحٌ أيضاً ما يَلْفَحُ به النخل، حالت الناقة حيالاً إذا ضربها الفحل فلم تحمل وكذلك النخل، وهي ابل حِيَالٌ] (٢) عن حِيَال: بعد حِيَال، والحيال بكسر الحاء: من قولهم «حالت النعامة» أي لم تحمل، ويقال حالت الناقة حيالاً: إذا ضربها الفحل فلم تحمل. يقول الجواليقي: «وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تلَفَحْ ثم لَفَحَتْ كان أقوى لولدها، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها لأن النتاج بمنزلة الحرب عندهم، وهذا مثل ضرب لشدة الحرب». (٢) صال: من قولهم: صلى بالنار أي قاسى حرها.

[الكامل]

٧ - وقال آخر

- (١) الْيَوْمَ لَا جَبَلَ نَلُودُ بِظِلِّهِ الْيَوْمَ نَتَّخِذُ السَّيْفَ ظِلَالًا
(٢) الْيَوْمَ نَقْطَعُ زَنْدَ كُلِّ مُقْصِرٍ الْيَوْمَ نَطْرَحُ لِلنُّسُورِ رِجَالًا [٣]

البيتان بدون عزو انظر ثمار القلوب ص ٦٣٤ (١).

[الطويل]

٨ - وقال جَحْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ (*)

- (١) أَقْبَلْتُ عَلَى اللُّومِ سَاحِبَةَ الدُّبُلِ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْطَرَّهَ الْخَيْلُ بِالْخَيْلِ
(٢) إِذَا مَا رَأَيْتُ الْفَقْرَ يَزْدَادُ شِدَّةً رَفَضْتُ الْهُورَيْنَا وَأَذْرَعْتُ دُجَى اللَّيْلِ
(٣) لِأَجْمَعَ مَالاً أَوْ تَقُومَ نَوَائِحَا عَلَيَّ نِسَاءُ الْحَيِّ يَصْرُخْنَ بِالْوَيْلِ
(٤) وَإِنْ أَكُ مِتْلَافاً لِمَا كُنْتُ جَامِعاً فَلَمْ أَبْنِ بُيْتَاناً يَمُنُّعُجِ السَّيْلِ

(*) هو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، واسمه ربيعة وسمى جحدرًا لقصره وهو شاعر جاهلي مقل، وفارس من فرسان العرب في ذلك العصر،

انظر حماسة أبي تمام ج ١ ص ١٦٧

[٤] منعرج الوادي: منعطفه يمنة ويسرة.

- (٥) وَلَكِنِّي شَيْدْتُهُ فَوْقَ هَضْبَةٍ^(١) فَلَا فَرْعُهُ وَاهٍ وَلَا أَلَأْسُ ذُو مِيلٍ
(٦) أَصْلَقُ وَعْدِي وَالرَّعِيدَ كِلَاهُمَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ

(٥) الهضبة: الجبل المنبسط على الأرض [ح].

٩ - وقال رجل من الخوارج [الرجز]

- (١) أَصْحَبُ رَأْسًا قَدْ سَمِنَتْ حَمَلُهُ
(٢) وَقَدْ سَمِنَتْ دَهْنُهُ وَغَنَلُهُ
(٣) أَلَا فَتَى يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَهُ

الرجز لام حكيم زوجة فطري بن الفجاءة سيد الخوارج، وفارسها في حرب دولاب - مكان من أرض الأهواز -

انظر الطبري ٨٥/٧ والمقامات ١٤/١ ونهج البلاغة ١٧١/٤ ومختار الأغاني ٧٧/٣ وشعر الحرب ص ٧٠.

[ويقال إن الرجز لحزمة الشاري كما جاء في شعر الخوارج ص ٤١ والعيون والحرائق ١٧٤/٣ كما يقال إن الاسم «أم حكيم» تصحف إلى «أم حليم» كما جاء في مجموعة المعاني ص ٣٩ وهو خطأ مطبعي لا شك، فليس له سند تاريخي. ^(٢)].

١٠ - وقال أعرابي [الخفيف]

- (١) عَيْرْتَنِي بِشَيْبِ رَأْسِي نَوَارُ يَابِثَةُ الْعَمِّ لَيْسَ فِي الشَّيْبِ عَارُ
(٢) إِنَّمَا الْعَارُ فِي التَّكْوُسِ عَنِ الْحَدِّ رُبَّ وَقُولِ الرِّجَالِ أَيْنَ الْفِرَارُ

البيتان جاءا على لسان رجل يدعى (العلوي) بالعقد الفريد ٤٣/٣.

(٢) التكويس: الاحجام، يقال: تكوس عن الأمر: أي أحجم عنه.

١١ - وقال أبو الطيب المتنبي (*) [الوافر]

- (١) إِذَا سِرْنَا مِنَ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقَّنِي الْفَوَارِسَ وَالرُّجَالَا
(٢) لَتَعْلَمَ قَدَرُ مَنْ قَارَزَتْ مِنِّي وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالَا [١-٤]

(*) يقال أن مولد المتنبي كان بالكوفة من محلة تعرف بكنة، واختلف إلى كتاب فيه أولاد أشرف الكوفة، فكان يتعلم دروس العلوية شعراً ولغة وإعراباً، فنشأ في خير حاضرة، وقال الشعر صبيّاً، مدح سيف الدولة حتى حكم له بالفضل.
انظر الخزانة ٣٤٧/٢ وأخباره بأمهات المصادر العربية.

الآيات بالديوان ٣/ ٢٧٥.

استأذن أبو الطيب كافوراً في السير إلى الرملة لينجز ماله له فقال [كافوراً] ٤: والله لا نكلفك السير، ولكن نبعث من يقضيه لك. فقال:

أَتَخْلِفُ لَا تُكَلِّفْنِي سَبْرًا إِلَى بَلَدٍ أُخَاوِلُ فِيهِ مَالًا
وَأَنْتَ مَكَلَّفَنِي أَتَبَى مَكَانًا وَأُبْعِدُ شَقَّةً وَأَنْدُ خَالًا ٥

(١) (الفسطاط: بيت من الشعر) ٥.

وأقول: وأراد المتنبي مدينة الفسطاط قصبة مصر ٥ وهو الصواب.
أي: إذا سرت عنك لم تقدر على ردي إليك ٥.

١٢ - أنشدني أبو المطهر النحوي لِلنَّابِغَةِ (*) [الوافر]

- (١) فَكُنْ كَأَيْبِكَ أَوْ كَأَيْبِي بَرَاءً تُوَافِقُكَ الْحُكُومَةُ وَالصُّوَابُ

(*) النابغة: أحد شعراء الجاهلية، وأحد فحولهم، عده الجعفي في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس.

مات النابغة في الجاهلية زمن النبي ﷺ قبل أن يبعث.

انظر أخباره بالديوان تحقيق شكري فيصل - بيروت - ١٩٦٨ م ص ١٥٥

(١) أبو براء: عامر بن مالك بن جعفر بن كلام. [توافقك: وافقت: صادفته] ٥.

- (٢) وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَاخِيَاثُ مِنْ الْخِيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ
(٣) فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهَى إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ
(٤) فَإِنْ تَكُنَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِّي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا
(٥) فَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَدْرَكَوكَ وَهُمْ غَضَابُ

وفي ديوان عامر بن الطفيل دار صادر بيروت ص ٢٢، ٢٣ طبعة ١٩٦٣ م.

جاءت الآيات عندما قالها السابعة مصفراً اسم عامر بن الطفيل للتحقير، ونافياً عنه صفات السيادة، ومفضلاً عليه أباه وعمه فأصابه في منزلته الاجتماعية، والمه لأنه كان يطمع بالسيادة على بني عامر بعد عمه أبي براء.

ويلاحظ أن الناسخ لا يضع أي إشارة يعني بهما ما يقصد، فمثلاً وضع أمام القطعة أنها لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهي في الواقع للنابغة. في حين أن القطعة التالية (رقم ١٣) جاءت لطلحة بن خويلد الأسدي وهي في الواقع - لعبيد الله بن قيس الرقيات. ولعله كان يعني هذا بإشارته على هامش المخطوطة.

- (٢) طاخيات: في أيام العرب طاخيات أي فاسدات، وفي الديوان طافيات أي مرتفعات، والطوافي: التي تطفو على الماء.
(٣) تحلم: تعقل. تناهى: أي تتناهى عن وجهك.
(٤) ذكر أبو العباس ثعلب أن جسي يوم لبني بغض على بني عامر قتل فيه حنظلة بن الطفيل أخو عامر بن الطفيل.

١٣ - وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ [الخفيف]

- (١) إِنْ تَرَيْنِي قَدْ غَيَّرَ الدُّهْرُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَدَّالِي
(٢) فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي وَنَزَلِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ
(٣) وَاغْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ فِي بِلَادِ كَثِيرَةِ الْأَقْتَالِ

[١] القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٢) النزال في الحرب: أن يتنازل الفريقان. الصهبة: الشقرة في الرأس، قال الأصمعي: يقال للأعداء صهب السبال. وسود الأكباد، وإن لم يكونوا صهب السبال، ويقال أصله الروم، وهم أعداء العرب، والصهبة غالبية عليهم.

(٣) القتل بالكسر: العند^(٢).

الآيات لمبيد الله بن نيس الرقيات. انظر الديوان ص ٢٠٧.
[كما جاءت مقطوعة بالوحشيات ص ١١٥ لطلحة بن خويلد من نفس الوزن والقافية^(٢)
وهناك اختلاف طفيف.

في البيت الأول جاء لفظة «الدهر» في المخطوطة يقابلها لفظة «اللون» في الديوان وشعر الحرب وما أثبتناه هو الأصح فالشيب يأتي نتيجة لتقدم السن. وفي البيت الثاني جاء «ونزالي في القوم» يقابلها «وطعاني في الحرب» في الديوان وشعر الحرب وهو الأصح.

١٤ - وفي نحوه لأبي الطفيل عامر بن وائلة^(*)

[الطويل] (آخر الصحابة موتاً - رضي الله عنهم -)

- (١) أَيَذْعُونِي شَيْخاً وَقَدْ عَشْتُ بُرْهَةً وَهَنْ مِنْ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
(٢) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْبَتْنِي الْوَقَائِعُ

(*) هو عامر بن وائلة عبد الله بن عمير الكناني اللبني أبو الطفيل، مشهور بكنيته.
له ترجمة بالكنى رقم ٤٤٣٩ - ٦٥/٣ والإصابة رقم ١٠٦١٠ - ٢٣٠/٧.

الآيات جاءت ضمن الباب السابع عشر بعد المائة فيما قبل في الاعتذار من الشيب بحماسة البحثري ص ١٩٢ وبالأغاني ١٤٧/١٥ ومختار الأغاني ٢٠١/٥ وبالحماسة البصرية ٣٢/١. وهي في هذه المصادر منسوبة لمسعود بن مصاد الكلبي مع اختلاف في لفظة واحدة.

ففي البيت الأول جاء لفظة برهة في المخطوطة يقابلها لفظة حبة في الحماسة والمصادر الأخرى، وما أثبتناه هو الأصح فهو يقصد أنه عاش فترة بسيطة شبهها بأنها برهة مراعاة لمقتضى الحال. وفي مناهل الأدب العربي العدد (٥٠) مختارات من عروة بن الورد طبعة صادر بيروت ص ٤١ وبديوان عروة ص ١٠٠، جاءت الآيات على لسان عروة وبها اختلاف في الرواية.

١٥ - وقال آخر [الوافر]

- (١) أَغَاضِرُ لَوْ حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سَوْدُ [ب] [٣]
(٢) فَإِمَّا يَشَقُّونِي يَقْتُلُونِي وَمَنْ أَثَقَّفَ فَلَيْسَ لَهُ خُلُودُ

(٢) [تفنته ثقفاً: أي صادفته ولقبت] (٣) فليس له خلود. كناية على أنه مقتول لا محالة.

البيتان بالكامل لابن الأثير حوادث سنة ١٠٤ هـ دون القاتل . وبالوحشيات ص ١٠١ هناك بيت يشبه بيتنا الثاني ولكن هناك اختلاف إذا جاء :

فأما تشقّفوني فاقتلوني فمن أشقّف فليس إلى خلود

ونفس البيت لخالد بن جعفر ضمن أبيات أخرى في الأغاني (طبعة الدار) ٨٣/١١ وبأما أبي المرتضى ٢١٢/١ بتحقيق أبي الفضل إبراهيم . وبالأزمة ٣٤٠/٢ والمقدّم ٣١٦/٣ والخزانة ٣٧٧/٤ - وأكبر الظن أن البيتين لخالد بن جعفر والاختلاف اختلاف في الرواية .

١٦ - وَقَالَ رَاشِدٌ بْنُ عُذَيْبَةَ!

حَفَظَنِي وَالِدِي لِعَتْرَةٍ (*)

[الكامل]

- (١) إِنِّي أَمَرُؤٌ مِّنِي السَّمَّاحَةُ وَالنَّدَى
(٢) شَمَرْتُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ مِثْرِي
(٣) وَمَشَيْتُ مُرْتَدِّباً بِسَفِي نَحْوَهَا
(٤) فَإِذَا لَقِيتُ عَشِيرَتِي أَكْرَمْتُهَا
(٥) وَإِذَا لَقِيتُ كَتِيبَةً طَاعَنْتُهَا
(٦) وَسَقَيْتُهَا سُمَّ الْأَسَاوِدِ بِالْقَنَا
(٧) يَا عَامَ كَيْفَ رَأَيْتَ يَوْمَ لَقِيتَنِي
- وَالْمَجْدُ أَخْلَاقٌ أَصَبْتُ لُبَابَهَا
وَلَبَسْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ ثِيَابَهَا
قُدَمًا إِذَا الْبَطْلُ الْمُجَرَّبُ هَابَهَا
وَحَمَلْتُ عَنْهَا كُلُّ ثَقُلٍ نَابَهَا
وَسَلَبْتُهَا عِنْدَ اللُّقَاءِ عِقَابَهَا
وَجَعَلْتُ ذَلِكَ عِنْدَ ذَلِكَ شُرَابَهَا
وَتَرَكْتُ عِرْسَكَ وَاحْتَسَيْتُ شَبَابَهَا

(*) هو عترة بن شداد . . .

انظر أخباره بالديوان - دار الفكر بيروت ص ١٤٧ - ٢٢٠ .

وانظر الخزانة - تحقيق هارون ص ١٢٨

(١) لبابها : قلب الشيء .

(٢) [العوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرة .

(٣) قدماً : مضى قدماً : بضم الدال أي تقدم .

(٥) العقاب : عقاب الراية .

(٦) السواد : الشخص والجمع اسوده ، ثم الأساود جمع الجمع ، ويعني بالأساود شخصاً القتل [٢٥]

«أقول : وهو وهم ، وإنما أراد بـ (الأساود) الحيات ومفرده : أسود» (٢٦) .

(٧) تذب : تبعده .

- (٨) فِي نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ أَسْلَمَتْهَا وَفَضَحَتْ - وَتِلْكَ - كَعْبَهَا وَكِلَابَهَا
 (٩) وَهَرَبْتُ مِنْ حَدَرِ الْمَنِيَةِ هَائِيًّا نَطَأَ الْحُزُونَ صَعَابَهَا وَصَلَابَهَا
 (١٠) حَدَرِ الْمَعَابِ وَلَوْرَانِكَ لَأَصْبَحْتَ عُرْجُ الضَّبَاعِ تَذُبُّ عَنْكَ ذُنَابَهَا
 (١١) فَادْهَبْ فَإِنَّ نَعَامَةً مَذْعُورَةٌ وَدَعِ الرُّجَالَ سِبَابَهَا وَضَرَابَهَا
 (١٢) وَأَنَا الرُّيْعُ لِمَنْ يَحِلُّ بِسَاحَتِي أَسَدٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبْذَتْ نَابَهَا

(الآيات ١، ٢، ٦، ١٢) بحماسة الشجري طبعة دمشق ٢٧/١.

وهي أيضاً بزيادات الديوان ص ٣٤٠ طبعة محمد سعيد مولوي - وقد خلت بقية الطبعات منها - (٩).

١٧ - وقال رجل من خراسان [الطويل] [١/٥]

- (١) إِذَا دَارَتْ الْأَفْلَاكُ فِينَا بِنَحْسِهَا كَشَفْنَا بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ نَحْوَهَا
 (٢) وَإِنْ حَكَمْتَ بِالْبُؤْسِ شُهَبُ نُجُومِهَا فَإِنْ قَضَيْبَ السَّيْفِ يُنْعَمُ بِؤْسِهَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

- (١) المَشْرِفِي: من أجود سيوف العرب.
 وفي القاموس المحيط: ومشارف الشام قرى من أرض العرب تدن من الريف فيها السيوف المشرفية. وفي العمدة ١٧٩/٣ سيف مشرفي منسوب إلى مشرف، وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها.
 (٢) قَضَيْبُ السَّيْفِ: أي حد السيف.

١٨ - أنشدني أبو عبد الله الأنطاكي الأعرابي [الطويل]

- (١) فَيَوْمًا تَرَانَا وَالثَّرِيدَ نُبْسُهُ وَيَوْمًا تَرَانَا نَقْضِمُ الْخُبْرَ يَابِسًا
 (٢) وَيَوْمًا تَرَانَا فِي الْخُزُوزِ نَجْرُهَا وَيَوْمًا تَرَانَا فِي الْقَيْدِ عَوَاسًا
 (٣) عَمَرْتُ مَجَالَ الْخَيْلِ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا كَمَا عَمَرْتُ شُطُ الْيَهُودِ الْكَنَائِسَا

(٤) وَتَسْمَعُ لِلْهِنْدِيِّ فِي الْبَيْضِ رَنَةً كَرَنَةً أَبْكَارُ زُفْفَنْ عَرَائِسا

الآيات وردت بديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، انظر الديوان ص ١١٤ كما ورد البيت الأول والثاني بالمعقد الفريد ٣٤٢/٥ .

وعمر بن معد يكرب الزبيدي ، من أشجع فرسان اليمن ، قدم على النبي ﷺ وأسلم بعد غزوة تبوك ، كان عظيم الخلق ، أخباره بالأغاني طبة دار الشعب مصر ١٦٠٤/٣

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «والثريد - نبه - نقضم - الخبز» هكذا في المخطوطة وجاء بالديوان وبالعقد : «في الثريد - ندوسه - تكسر الكعك وما أثبتته هو الأصح - وفي البيت الثاني جاءت لفظة «القيود» بالمخطوطة يقابلها لفظة «الحديد» بالعقد وبالديوان .

١٩ - وقال آخر [السريع]

(١) يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي أَوْصِيكَ عِنْدَ الْحَرْبِ بِالثُّبُوتِ

الرجز جاء بحماسة البحري الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب ص ٩ وهو لعبد الله بن رواحة الأنصاري مع اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي إِنْ تَلَمَّي الْيَوْمَ فَلَنْ تَمُوتِي

وجاء بنفس الرواية بالسيرة ٣٧٩/٢ وشرح النهج ٦٩/١٥

٢٠ - وقال رجل من أصحاب ابن الزبير [الرجز]

(١) مُنْخَرِقُ الْحُقَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْقُذُهُ أَطْرَافُ مَزْرٍ جِدَادُ

(٢) فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ فَهُوَ هَارِبٌ وَالْمَوْتُ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

البيتان لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، وقد رويت لأخيه موسى ، انظر زهر الآداب ٧٨/١ ونسباً لموسى بمعجم الشعراء ص ٢٨٨ وله أيضاً - محمد بن عبد الله - بمقاتل الطالبين ص ٣٣١ . وقد نمتل بهما ابن الأشت في الأخبار الطوال ص ٢٢٠ وقيل أمالي القاضي ص ١٤٣ ، كما نمتل بهما عيسى بن زيد في عمدة الطالب ص ٢٨٨ . وهما في مروج الذهب ٣١٨/٣ والكمال في التاريخ ٤٧٦/٤ ومجموعة المعاني ص ١٦٠٠ .

وتمثل بهما زيد بن علي في عيون الأخبار ١/٢٩١ والمقد ٤/٣٢، ٤/٤٨٣، ٥/٨٩ والبيان والنبين ١/٣١١، ٣/٣٥٩.

«مما تقدم يبدو أن البيتين لشاعر إسلامي أو جاهلي وذلك لتمثل ابن الأشعث وزيد ابن علي بهما»^(٢) وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «الوجا - تنفذه» هكذا بالمخطوطة يقابها «الوجي - وهي الأصح - ونكبه - وما أثبتاه هو الأصح» في المصادر الأخرى.

(١) الوجا: الحفا أو أشد منه^(٣) [النقد - تهشم في الحافر تقول منه نقد الحافر، ونقدت أسنانه.

المرو: حجارة بيض يراقة تقدح منها النار، الواحدة مرو]^(٤).

٢١ - وقال أعرابي [المتقارب]

- (١) رَأَيْتُ الْجَبَانَ يَرَى أَنَّهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ
(٢) فَقَدْ تُذِرُكَ الْحَادِثَاتُ الْجَبَا نَ وَنَسَلَمُ مِنْهَا الشُّجَاعُ الْبَطْلُ

البيان تمثل بهما معاوية، وقد وردا بعيون الأخبار ١/١٦٥

٢٢ - وقال آخر [الطويل] [٥]

- (١) كَفَى حُرْنَا أَنْ لَا أَفُوزَ بِشُرُوءِ
(٢) وَإِنِّي أَرَى الْأَوْغَادَ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
(٣) فَإِنْ تُبْقِي الْأَيَّامَ أَرْحَلُ وَأَغْتَرِبُ
(٤) لِأَجْمَعَ أَمْوَالًا وَآخِرَى غَنَائِمًا
أَصُونُ بِهَا عِرْضِي وَأَقْضِي بِهَا حَقِّي
تَحُورُ قَنَاطِيرًا مِنَ النُّضْرِ وَالْيُرْقِ
وَأَنْتُمْ قَتُودُ الصَّبْرِ فَوْقَ قَرَى الدَّقِ
وَتَأْوِي قُلُوبِي بِالنُّفَيْسِ مِنَ الْعَلَقِ

(٢) النضر: الذهب.

(٣) انم: ارفع واعل.

القتود: خشب الرحل.

القرى: الظهر.

الدق: السريع من الابل.

القلوص: الأنثى الشابة.

(٤) العلق: بكسر العين: النفيس من كل شيء.

- (٥) وَأَلَّا أَقْبِي الْمَوْتَ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَّا
(٦) بِحَيْثُ الْجِيَادُ السَّابِحَاتُ نَوَائِحُ
(٧) فَلَا بِنْتُ عَمِّي تَعْتَرِينِي بِعَوْلَةٍ
وَأَضْمَرُ فِي قَبْرِ بِمُخْتَرَقِ الْخَرْقِ
عَلَيَّ وَيَبِضُّ الْهِنْدُ تَبْرُقُ كَالْبَرْقِ
عَلَيَّ وَلَا تَهْوِي إِلَى الْجَنِبِ بِالشَّقِ

(٥) الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح.

(٧) تعتريني: تطلبني [C].

لم أعر للآيات على قاتل.

[الرجز]

٢٣ - وقال بعضهم

- (١) إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
(٢) ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
(٣) أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَقَرِّ
(٤) أَحْمِلْ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
(٥) كَالْحَيَةِ النُّضْنَاضِ فِي أَصْلِ الْحَجَرِ

الرجز لطفيل الغنوي بالديوان ص ١٠٠، وورد على لسان عمرو بن العاص في شرح النهج ١٧٠/٥،
٤٦/٨ وبوفيات الأعيان ١٣٢/٥، وحياة الحيوان ٣٠٣/١ وأخبار وقعة صفين ص ٣٧٠.

وفي اللسان مادة مر جاء أن الرجز لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو. وهو لأرطاة في فصل المقال ص
١١٧، وهو للأغلب في شرح أدب الكاتب ص ٣٢١.

والرجز بدون الالمام لقائله في المعاني الكبير ص ٢٣٩ والحماسة البصرية ٩٥/١ والحيوان ٢٨٠/١
والمستقصى ٢٧٩/٢ ومحاضرات الراغب ٧١٣/٢ وأماله الغالي ٩٥/١ والنشيهات (١) ٢٦٢.

(١) الخزر: ضيق العين وصفرها [C].

في (م) تجاوزت وهو خطأ صوته بما أثبتناه.

٢٤ - وقال جريرُ بنُ الخطفي (*): [الكامل]

- (١) إِنَّا لَنُدْعُرُ يَا قُفَيْرَ عَدُوَّنَا بِالْخَيْلِ لِأَجْفَةِ الْأَبَاطِلِ قُودًا
(٢) أُجْرَى فَلَا يَذْهَبُهَا وَخَدُّدُ لَحْمِهَا أَنْ لَا يَذْقَنَ مَعَ الشُّكَايِمِ عُدَا
(٣) وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الطَّغَانِ بَطْرَ نَهَا طَيِّ التَّجَارِ بِخَضِرَمَرْتِ بُرُودَا [١/٤]

(*) هو جرير بن عطية بن الخطفي، والخطفي لقب جده.

وذكر الأملدي في المؤلف والمختلف من اسمه جرير من الشعراء سبعة: أحدهم هذا وتوفي في سنة عشر وقيل إحدى عشرة ومائة، وعمره قد قارب التسعين.

انظر الخزانة ٧٥/١، الأغاني ٥٢/٧، طبقات ابن سلام طبعة التقدم ٣٧/٧ وطبقات الشعراء طبعة أوروبا ص ٨٨، وشعر الحرب ص ١٢٤، والديوان ص ١٧١

وهناك اختلاف في الرواية: ففي البيت الأول جاء لفظة: «يا قفير» هكذا في المخطوطة يقابلها «يا قصير» في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب وأيضاً لفظة «وخدد» في المخطوطة يقابلها «وقدد» وما أثبتناه هو الأصح. وفي البيت الثالث جاءت العبارة «الطراد مع الطغان بطونها» هكذا بالمخطوطة يقابلها القيد مع الطراد متونها وبالمصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصول.

(١) الأباطل: الخواصر القود: جمع أقود، وهو الطويل الظهر والعنق من الخيل (٢).

٢٥ - وقال عصابة الجرجرائي (*): [الكامل]

- (١) الْحَرْبُ نَعْلَمُ أَنَّنَا أَكْفَاءُ قَتَلَى بِقَتْلَى وَالْبَوَاءُ سَوَاءُ
(٢) لَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ عَصَوَائِهَا إِنَّ السُّيُوفَ مِنَ السُّيُوفِ وَقَاءُ
(٣) أَصْحَابِ مَسْرُوقِ بْنِ أَبْرَهَةَ الَّذِي جُمِعَتْ عَلَيْهِ جَمِيرٌ وَصَدَاءُ

(*) عصابة الجرجرائي: شاعر إسلامي عباسي، سماه ابن المعتز: محمد بن عبد الله إسماعيل الكوفي، وسماه ياقوت: إبراهيم بن باذان، هكذا جاء التعريف به بطبقات ابن المعتز ص ٣٩٩ وبمعجم البلدان باب جرجرايا.

(١) البواء: السواء.

(٣) مسروق بن أبرهة: آخر ملوك الحبشة الذين حكموا اليمن، أخرجه سيف بن ذي يزن بمساعدة الفرس.

- (٤) لَمَّا رَمَاهُ وَهَرَزُ عَنْ قَوْسِهِ وَالْمَوْتُ جَآءَ وَالْوَعَى مَشَاءُ
(٥) بَرَقَتْ بُرُوقُ الْمَوْتِ حَوْلَ جَبِينِهِ وَأَنْشَقَّتِ الْيَاقُوتَةُ الْحُمْرَاءُ

الآيات تعطي صورة رائعة لمدى اقدام وكفاءة أهل عصابة يوم الوفا، والتعبير في البيت الأخير «بروق الموت» كتابة عن الشدة والقسوة والسرعة الخاطفة.

(٤) وهرز أحد القواد الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لطرد الأحباش من اليمن^(٢)

٢٦ - وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ (*) [الطويل]

- (١) تَقُولُ ابْنَتِي إِنْ ارْتَحَالَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
(٢) سَتَلْفُ رُوحِي أَوْ سَأَجْمَعُ هَجْمَةً نَرَى سَاقِيَاهَا يَأْلَمَانِ التُّرَاقِيَا
(٣) ذَرِينِي مِنَ الْأَشْفَاقِ أَوْ قَدِّمِي لَنَا مِنَ الْحَدَثَانِ وَالْمَنِيبَةِ وَأَقِيَا

(*) السليك من الصماليك الفناكين، وأمه السلكة سوداء، وقد أكثر من الفخر بفزواته وسلبه واشتهر بالعدو حتى زعموا أنه كان يسبق الخيل، وهوتيمي من بني سعد.
انظر الأغاني ٦٥/١ الدار، وطبعة بيروت ج ٢٠ والخزانة ٣/٣٤٥، والأعلام للزركلي ١٧٦/٣

الآيات بالوحشيات ص ٨٩ لسلامة بن جندل، وفي الديوان مقطوعة رقم (٧) والشعر والشعراء ص ٢٣٠ (بتحقيق شاكر) وفي المير ٢٣٨/١ (بتحقيق الميسني).

وترتيب الآيات في الوحشيات والمصادر الأخرى ١، ٣، ٢

والبيت الأول كاد يأخذه مالك بن الربيع بلفظه في قصيدته المشهورة: الأماي ١٣٦/٢ وهناك اختلاف في الرواية.

وفي البيت الأول جاءت لفظة «ارتحالك»، هكذا في المخطوطة يقابلها «انطلاقك» في المصادر الأخرى والأصوب ما أبتناه.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ «ذرتي - قدمي لها» هكذا في المخطوطة يقابلها «دعينا - قدمي لنا» في المصادر الأخرى والأصوب ما أبتناه.

(٣) هجمة: الهجمة جماعة الإبل ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة وأكبر^(٣).

أما سلامة بن جندل: فهو من بني عامر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، جاهلي قديم، وهو من فرسان تميم المعدودين، وأخوه أحمر بن جندل من الشعراء والفرسان، وكان عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد مناة فأصاب منهم، وكان فيمن أصاب أحمر بن جندل، وكان سلامة بن جندل أحد من يصف الخيل فيحسن، انظر المفضليات المفضلية ٢٢/ الخزائن ٨٥/٢، شواهد العيني ٣٦٦/٢ السمط ٤٤٩/٤٥٣ وشعراء الجاهلية ٤٨٦ - ٤٩١.

٢٧ - وقال العباس بن عبد المطلب(*) رضي الله عنه

[الطويل]

- | | |
|---|---|
| (١) أَيْ قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ | قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا |
| (٢) إِذَا خَالَطْتَ هَامَ الرُّجَالِ تَرَكْنَهَا | كَيْتُصِرْ نَعَامٍ فِي الْفَلَا قَدْ تَحْطُمَا |
| (٣) صَرَبْنَا بِهَا حَتَّى أَفَاءَتْ طُبَاتُهَا | عَلَيْنَا فَلَمْ يَبْقِ الْفَيْلَ الْمُخْدَمَا |
| (٤) قَتَلْنَا أَبَا عَمْرٍو جِدَاشًا بِعَامِرٍ | وَمَلْنَا عَلَى رُكْنِيهِ حَتَّى تَهْدَمَا [٣٠] |
| (٥) وَزَعْنَاهُمْ وَزَعِ الْخَوَاسِرِ غُدُوَّةٌ | بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صُمَمَا |
| (٦) تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَجِلُّونَ بَعْدَهَا | لِذِي رَجِمَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا |

(*) العباس بن عبد المطلب أخباره بسيرة ابن هشام طبعة كتاب التحرير القاهرة ١٣٨٣ هـ ٢٤٥/٢

الآيات بالوحشيات ص ٦٧ نسبت لعامر بن علقمة، قالها لأبي طالب، وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبي طالب ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب.

وهي للعباس بحماسة البحرني ص ٤٧.

وبابن الشجري ٦٥/١ وباليون ٨٧/١ وبمجموعة المعاني ص ٥٢ والخزائن ٣٥٣/٢ وبالحماسة البصرية ٥٢/١.

«رواها أبو تمام في مختار أشعار القبائل وهي ١٣ بيتاً. هكذا يقول صاحب الخزائن والبيت الثاني مع بيت آخر للعباس أيضاً بمعجم الشعراء ص ٤٢٦٢.

(٥) الخوأس: جمع خمس، والخمس من الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع^(٢).

٢٨ - وقال لقيطُ بنُ معبِدٍ(*) [البسيط]

- (١) وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِمَنْ دَرَكَكُمْ رَحْبَ الْجَنَانِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا
(٢) لَا مُتَرَفًا إِنْ رَحَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ وَلَا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَعًا
(٣) مَا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا الذَّهْرَ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتْبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبِعًا
(٤) حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْزٍ مَرِيرَتُهُ صَعَبَ الْمَقَادَةِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرْعًا

(*) المشهور هو لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي، شاعر عربي جاهلي من أهل الحيرة لم يعرف من شعره إلا القليل، كان يحسن الفارسية، واتصل بكسرى الثالث (سابور) أحد ملوك بني ساسان (٣٨٣ - ٣٨٧ م) فكان يعمل كاتباً في دولته، واطلع على الأسرار، واشتغل بالترجمة عنده، والذي في الأغاني ومختارات ابن السجري بخطه وجمهرة اللغة لابن دريد (يعمر) بفتح الياء والميم، وكذلك في ديوانه المخطوط بدار الكتب وفي الاشتقاق لابن دريد ١٠٤ والمؤتلف ١٧٥ (معبد) والشعر والشعراء ص ١٩٩

الآيات من قصيدة طويلة قالها الشاعر عندما استعدت إيراد لمحاربة جنود كسرى ثم التفوا فاقتلوا قتلاً شديداً أصيب فيه من الفريقين، ورجعت عنهم الخيل، ثم اختلفوا بعد ذلك فلحقت فرقة بالشام، وفرقة رجعت إلى السواد وأقامت فرقة بالجزيرة... في هذه القصة قُلت الآيات، الديوان ص ٤٦ وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الثالث جاء لفظ هذا - يوماً هكذا في المخطوطة يقابلها «دار - طوره» في المصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الرابع جاء (صعب المقادة) هكذا في المخطوطة يقابلها «مستحكم السن» في المصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) مضطلعاً: قائماً مستقلاً به.

(٢) ساعده: وافقه.

(٣) اشطره: أطراف ضرعه [٢].

(٤) الشرز: قتل الجبل سمايل اليسار، وهو أشد لفتله.

[المريرة: من المرة وهي أحكام القتل، ثم أريد بها القوة، يقال (استمرت مريرة الرجل) إذا قويت شكيمة القحّم: الشيخ الفاني - الضرع: بفتح الراء: الضعيف من الرجال] [٢].

٢٩ - وقال آخر [الطويل]

- (١) لَقَدْ رَعِمْتَ خَوْذَ بَنَجْرَانَ أَنِّي غَلَامٌ غَوَانٍ لَا غَلَامٌ حُرُوبٍ
(٢) وَقَدْ كَذَبْتَ إِنِّي لَأَلْهُو بِمِثْلِهَا وَإِنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ جِدُّ لَعُوبٍ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٠ - وقال مصعب بن الزبير يوم قتل [الطويل]

- (١) أَرَى الْمَوْتَ قَدْ مَدَّتْ إِلَيَّ يَمْنَهَا وَمَا لِلْفَتَى مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ دَافِعُ
(٢) فَمَالِي لَا أُمِثِّي إِلَى الْمَوْتِ طَائِعاً وَسَيْفِي بَتَّارُ الْغَرَارَيْنِ قَاطِعُ
(٣) لَيْتَن شَابَ مِنْ حَرِّ الْوَقَائِعِ مِثْرِي لَقَبْلَ مِثْيِي شَبَنَ مِنِّي الْوَقَائِعُ

لم اجد للآيات مصدراً يؤكد قول مصعب لها.

(٢) الغراران: شغرتا السيف^(٤).

٣١ - وقال معاوية

[$\frac{1}{v}$]

إذا لم يكن الزبيري شجاعاً لم يشبه نسبه

وقال أحد بني الزبير: لا نموت إلا قعصاً بالرماح، وقتلاً تحت ظلال
السيوف، لا كَبَنِي مروان لم يُقْتَل أحدٌ منهم في جاهلية وإسلام.

[قعصاً: يقال ضربه فاقعصه، أي قتله مكانه.

والقعص: الموت]^(٥).

٣٢ - وقال آخر [البسيط]

- (١) لَوْلَا الْبُيُوتُ لَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ أَكْدِ وَلَمْ أَجِبْ مَوْلَ أَرْضٍ آخِرَ الْأَبَدِ

(٢) أَخْشَى عَلَيْهَا أَخَا بَعْدِي وَجَفَوْتُهُ وَضَعَفْتُ أُمَّ وَعَمًّا ضَيْقَ الْبَلَدِ

(٣) إِنْ يَضْجَعُوهَا يُرَاحُوهَا بِمَضْجَعِهَا وَكَانَ مَضْجَعُهَا مِنِّي عَلَى كَبِدِي

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ضيق البلد: كناية عن ضيق الصدر.

٣٣ - أنشدني أبو بكر الخوارزمي لرجل من شجعان العرب

[الوافر]

(١) إِذَا مَا كُنْتُ ذَا فَرَسٍ وَرُمَحٍ فَمَا أَنَا بِالْفَقِيرِ إِلَى الرَّجَالِ

(٢) وَمَا بَلَدٌ خَلَّتْ بِهِ بِأُمِّي وَلَا بِأَبِي إِذَا ذُكِرَ الْمَوَالِي

(٣) لَعَلَّكَ أَنْ يَسُوءَكَ أَنْ تُرِينِي أُرِيعُ الْمَالَ بِالْأَسْلِ الطَّوَالِ

(٤) فَسَرِّكَ أَنْ أَكُونَ جَلِيسَ بَيْتِ أَصْفَقُ بِالْيَمِينِ عَلَى الشُّمَالِ

(٥) وَأَنْ نِسَاءَ حَبِيبِكَ نَاعِمَاتُ وَأَنْتَ بَيْنَهُنَّ بِشَرِّحَالِ

(٦) ذَرِينِي أَتَبْتَغِي نَشَبًا فَلِينِي رَأَيْتُ الْفَقْرَ دَاعِيَةَ السُّؤَالِ

(٧) رَأَيْتُ الْفَقْرَ - وَتَبَّ أَبْيَكِ - ذُلًّا وَمَا عَزُّ امْرُؤٍ إِلَّا بِمَالِ

الآيات (١، ٣، ٦، ٧) في الحماسة البصرية منسوبة لبعض اللصوص^(١).

(٣) [أرعى: أطلب]^(٢) الأسل: الشوك الطويل من شوك الشجر وتسمى الرماح (أسلا).

(٤) أصفق باليمين على الشمال: يعني خالي اليمين من الفقر والفاقة.

(٦) ذريني: أتركيني.

٣٤ - وقال آخر في أمه وامراته وكان مريضاً [الطويل]

[٧/٣] (١) أَرَى أُمَّ عَمْرٍو لَا تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي

- (٢) وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
 (٣) أَهْمُ بِأَمْرِ الْعَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالنُّزَوَانِ
 (٤) وَأَيُّ أَمْرِي سَوَى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَوَانِ
 (٥) لَعَمْرِي لَقَدْ أَقْبَلْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَاسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

الآيات بالأصمعيات ص ١٤٦ مقطوعة ٤٧ تحقيق شاكرو وهارون دار المعارف مصر سنة ١٩٥٥ م قال الأصمعي: الآيات لصخر بن عمرو بن الشريد والبيت الأول برواية: أرى أم صخر ما تحف دموعها.

والمقطوعة من سبعة أبيات هناك تقديم وتأخير في ترتيبها، كما أرى هناك اختلافاً بسيطاً وهي في العقد الفريد ١٦٦/٥ وكامل المبرد ٦٠/٤ وحياة الحيوان ١٦٨/٢ ومحاضرات الراغب ٢١٦/٢ والمصون للمعري ١٧٨ والحمامة البصرية ٣١١/٢ وعيون الأخبار ١١٩/٤ والمستقصى ٦٩/٢ ومصارف العشاق ١٦١/١

وأخبار النساء ص ١٤٥ ومجموعة المعاني ص ١٠٠ ووفيات الأعيان ٣٦٥/١ وفصل المقال ص ٦٦ والشعر والشعراء ص ٢٦٢ وشرح المقامات ٤٨/٤ والأغاني ١٣/١٣ ومعاهد التنخيص ٣٥٠/١، وأسماء المقاتلين (نواهد المخطوطات) ٢١٧/٢

وأما صخر: فهو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء، وهو الذي ظلت تربيته دهرًا طويلاً حتى ضرب بها المثل، وقته زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل، وكان صخر شريفاً في بني سليم، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالاً شديداً وأصابه جرح رغب فمرض وطال مرضه، وعاده قومه فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت: لا هو حي فيرجى ولا ميت فينسى.

وصخر يسمع كلامها فيشئ ذلك عليه، ويسألون أمه: كيف صخر اليوم؟ فتقول: أصبح سالماً بنعمة الله! فلما افلق من علته، عمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت.

انظر الخزانة ج ١/٣٩٤ وزهر الأداب ج ٢/٩٢٧-٩٢٨.

(٢) الحدثنان: أي الأحداث.

(٣) النزوان: نزا وثب ويابه عدا و (نزوانا) أيضاً بفتحتي.

٣٥- وأنشدني الأزهري لأعرابي وقد احتضر في سفر يوصي أخاه

[الرجز]

- (١) غِيَاكُ لَوُمْتُ وَعِشْتَ بَعْدِي وَأَشْرَفْتُ غِيْدَاءُ لِنَلْصَدِّي

- (٢) وَارْتَقَنْتَ بِالزَّعْفَرَانِ الْوُزْدَ فَاضْرِبْ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَلْدِي
(٣) بَيْنَ الرُّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعَقْدِ ضَرْبَةً لَا وَإِنْ وَلَا ابْنِ عَبْدٍ

لم أشر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) [ارتقت: اختضبت] (٤).

(٣) [الرُّعَاث: القرطة، واحدها، عثة، ورعة بالتحريك] (٥).

٣٦ - وقال رجل من الخوارج [الطويل]

- (١) وَمَنْ يَخْشَ أَظْفَارَ الْمَنَابِ فَإِنَّا لِنَسَا لَهُنَّ السَّابِغَاتِ مِنَ الصُّبْرِ
(٢) وَإِنْ كَرِهَ الْمَوْتُ عَذْبَ مَذَاقِهِ إِذَا مَا مَزَجْنَاهُ بِطِيبٍ مِنَ الذُّكْرِ
(٣) وَمَا رَزَقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ أَرَاخَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَخْزُ فِي الْقَبْرِ

البيتان الأول والثاني بشر الخوارج ص ١١٧ وفي شرح النهج ٢٧٤/٣ وهما بدون عزو.

(١) أظفار المنايا: مصائب الأيام سبغ: سبوغاً الثوب: طال إلى الأرض والسابغة الدرع الواسعة وهنا يقصد اننا نصبر على المكاره ولا نخشاها.

٣٧ - وقال أبو دُلْفٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الْعِجْلِيُّ (*)

[مجزوء الرجز]

- (١) سَيْفِي بِلَيْلَى قَبِيصِي وَفِي نَهَارِي أَنْسِي

(*) هو القاسم بن عيسى بن ادريس أحد بني عجل . . بن بكر بن وائل. محله من الشجاعة وعلو المنزلة عند الخلفاء وعظم الغناء في المشاهد وحسن الأدب وجودة الشعر، محل ليس لأحد من نظرائه. له أشعار جيدة، وصنعة كثيرة حسنة. أخباره بمهذب الأغاني ٩٤٢/٣ - البيتان الأول والرابع لأبي دلف بالعقد الفريد ١٢٠/١ - طبعة لجنة التأليف بالقاهرة.

(١) القيس شعلة النار ويقصد أن سيفه بلعانه هو نيراس طريقه ومقوم ظفروه في كل نزال - [الأنس: بالتحريك] (٦)، مصدر أنست.

- (٢) وَالطُّعْنُ مِنِّي مُسْرِعٌ يَسْبِقُ طَعْنِي نَفْسِي
(٣) وَجْهِي تُرْسِي فِي الْوَعَى وَلَسْتُ بِالْمُتْرَسِ
[١/٨]
(٤) يَحْمَدُنِي سَيْفِي كَمَا يَحْمَدُ كَرِي فَرْسِي

(٣) ترسي : ستر واق يوضع خلف الشيء والمرس : خنبة توضع خلف الباب .

٣٨ - وقال رجل من بني حنيفة [الطويل]

- (١) وَنَحْنُ الَّذِينَ قَدَّمَ اللَّهُ ذِكْرَنَا بِبَاسٍ شَدِيدٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزُولِ
(٢) وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنَّا بِحُسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ
(٣) وَإِنَّا لَنَلْهُو بِالسُّيُوفِ كَمَا لَهَتْ فَتَاةٌ بِذَفٍّ أَوْ سِخَابٍ قَرْنُفَلِ

الآيات وردت بطيقات ابن المعتز ص ٢١٨ وورود البيتان الأول والثاني بتقديم البيت الأول على البيت الثاني ولم يرد البيت الثالث وهي بدون عزو.

وجاء البيت الأول :

وَنَحْنُ وَصِفْنَا ذُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِبِشْرٍ بَاسٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزُولِ

والآيات ضمن أخبار بكر بن النطاح الذي يكنى أبا وال، وهي في مديح أبي ذلف المجلي .

انظر المستطرف ١٩٠/١ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ١٥٤/١٧ - ١٥٥ - وزهر الآداب ص ٩٦٦ والعمدة ١٤٥/٢ ومحاضرات الأدباء ٨٨/١ ومختار الأغاني ١١٢/٢ . وترجمته في الأغاني ١٥٣/١٧ عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ والآيات أيضاً ضمن أخبار بكر النطاح انظر عقد الجمان حوادث ١٩٢ وتاريخ بغداد ٩٠/٧ . وكان بكر من الصعاليك ، شجاعاً فارساً شاعراً حسن الشعر والصرف فيه .

(٣) السخاب : القلادة .

٣٩ - وقال آخر [السريع]

- (١) وَفَارِسٍ مَفْرَشُهُ لِبَدُهُ وَسَرْجُهُ مَرْفَقَةُ الرَّأْسِ
(٢) وَالسَّيْفُ وَالْخَنْجَرُ رِيحَانُهُ تَعَسَّأَ عَلَى النَّسْرِينِ وَالْأَسِ

(٣) شَرَابُهُ مِنْ دَمِ أَعْدَائِهِ وَكَأْسُهُ جُمُجْمَةُ الرَّأْسِ

البيتان الثاني والثالث منسوبان للامام علي في نسخة اليمن ص ٢٠٠

٤٠ - قيل لإبراهيم بن سيار النظام: ما بالك إذا ناظرت فلاناً أرهفت له الحد، وإذا ناظرت فلاناً أضرعت له الخد فأنشأ يقول

[الطويل]

(١) وَإِنِّي لِأُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ نَصِيبَهُ إِذَا الْأَمْرُ مِنْ حَدِّ الصَّرِيمَةِ أَنْهَضَا
(٢) فَاسْتَعْتَبُ الْأَحْبَابَ وَالْخَدُّ ضَارِعٌ وَأَسْتَعْتَبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى

(*) إبراهيم بن سيار النظام .

ترجمته في تاريخ بغداد ٩٧/٦ .

وعيون التواريخ حوادث ٢٣١ ، وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٢٠٠

البيتان منسوبان لأبي حكيم العمري في شرح الحماسة للتبريزي (ط: محيي الدين) ٧٦/٣ والحماسة البصرية ٥٢/٢ . وجاءا بدون غزو بأشياء الخالدين ٢٣٥/٢ ومحاضرات الراغب ١/٣٢١ .

(١) الصريمة: العزيمة على الشيء .

[الطويل]

٤١ - وقال أبو حكيم الطائي

(١) يَقَرُّ بِعَيْنِي وَهُوَ يَخْتَالُ مُدَّتِي مُرُورُ اللَّيَالِي كَيْ يَشَبَّ حَكِيمُ
(٢) مَخَافَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِمَوْتِ قَبْلَهُ فَيَفْشَى بُيُوتَ الْحَيِّ وَهُوَ يَتِيمُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر .

٤٢ - وقال آخر [في مخلع البسيط]

- (١) لَوْلَا بَنَاتِي وَسَيِّئَاتِي لَمُتْ شَوْقاً إِلَى الْمَمَاتِ [ب/أ]
(٢) لَأَنْسِي فِي جِوَارِ قَوْمٍ بَغْضَنِي قُرْبَهُمْ حَيَاتِي

البيتان منسوبان لمتصور الفقيه المصري في معجم الأدباء ١٩٨٧/١٩

- (١) قرأها (م) بنياتي وبها يختل الوزن والصواب ما أثبتناه .
(٢) نغضني : صححت في الحاشية بخط الناسخ نفسه إلى بغضني وهو الأصوب .

٤٣ - أنشدني أبو الغطاريف العثماني لجابر بن حَيِّ التغلبي (*)

[الطويل]

- (١) نَعَاطِي الْمُلُوكَ السُّلَمَ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
(٢) وَكَأَيُّنْ أَذَقْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَجِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَصْرُ بِمَاتِمٍ
(٣) وَيَوْمَ الْكَلَابِ إِذْ أَبَادَتْ رِمَاحُنَا شُرَحْبِيلَ إِذْ أَلَى أَلِيَّةٍ مُقْسِمٍ
(٤) لَيْسَتْ رِزْعُنْ أَذْرَاعُنَا فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صَلْدَمٍ
(٥) تَنَاولَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ انْثَنَى بِهِ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ

(*) هو جابر بن حَيِّ التغلبي ، شاعر بمصر جاهلي ، كان يتفاخر بنصرانيته في شعره ، وكان جابر صديقاً لامرئ القيس خرج معه إلى الروم حين استجد بقيصر ترجمته بشعره النصرانية ص ١٨٨

الآيات من قصيدة قالها جابر في قتل شرحبيل بن عمرو الكندي عم امرئ القيس لما قتل يوم الكلاب .
والآيات بالفضليات ص ٢٠٨ وشرح الفضليات للأبازي ص ٤٢١ ورغبة الأمل ٢٢٣/٥

- (٣) يوم الكلاب : من أيام العرب الشهيرة في الجاهلية - وهو يوم الكلاب الأول فيه قتل شرحبيل بن الحارث عم امرئ القيس (انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٤٦) .
(٤) أبو حنش : هو عاصم بن النعمان بن مالك بن عتاب - الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة (٢) .

وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت لفظة «لنا» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «بنا» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاءت الألفاظ «أذقنا» أصر - بمأثم» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «أزرقنا» أسف - لمأثم» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ «ويوم» إذ أبادت» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى: «فيوم» - قد أزلت» وما أثبتناه هو الأصوب.

أما في البيت الرابع فجاءت لفظة «أزاعنا» هكذا بالمخطوطة يقابلها بالمصادر الأخرى «أرمأنا» وما أثبتناه هو الأصوب.

٤٤ - وقال أبو مسلم عِيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّوْلَةِ (*)

[البسيط]

- (١) أَذْرَكْتُ بِالْحَزَمِ وَالْكِنَمَانِ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ
مَلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا
(٢) مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَى آثَارِ مُلْكِهِمْ
وَالْقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
(٣) حَتَّى ضَرَبْتَهُمُ بِالسَّيْفِ فَاتَّبَعُوهَا
عَنْ نَوْمَةٍ لَمْ يَنْتَهَ قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
(٤) وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مُسَبَّعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَغِيهَا الْأَسَدُ

(*) هو أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة.

الآيات بالحماصة البصرية ١٠٨/١ والمحاسن والمساوي ٨٢/٢ وحياة الحيوان ٧/١ والمستطرف ٢٠٧/١ وتاريخ بغداد ٢٠٨/١٠ ومجموعة المعاني ص ٢١ والمحاسن والأضداد ص ٢٤ والذهب المبوك ص ٦٨ والكشكول ٣٧٥/٢ والكمال في التاريخ ٤٥٥/٤ ووفيات الأعيان ٣٢٨/٢ ونفع الأزهار ص ٦٦.

(٤) أرض (مسبعة): بوزن مترية ذات سباع وهذا البيت الرابع مما يستشهد به كثيراً في الحياة.

٤٥ - وكان أبو مسلم - يلاعب صاحِباً له بالشطرنج ويقول

[الطويل]

- (١) ذُرُونِي ذُرُونِي مَا سَكَنْتُ فَاتَّبَنِي مَتَى مَا تَهَيَّجُونِي تَبِيدُ بِكُمْ أَرْضِي

(٢) وَأَبْعَثْ فِي سَرْدِ الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ كَتَائِبَ سُوداً طَالاً مَا أَنْتَظَرْتَ نَهْضِي

البيتان في محاضرات الأدباء ١٥٢/٢ وردا بدون عزو.

(٢) السرد: الدرع.

[الرجز] $\left[\frac{1}{9}\right]$

٤٦ - وقال آخر

(١) إِنَّكَ لَوْ أَذْرَكْتَنَا بِالْخِنْدِمَةِ

(٢) إِذْ لَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

(٣) تُبَيِّنُ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجَمَةٍ

(٤) وَفَرَّ صَفْوَانٌ وَطَاحَ عِكْرِمَةُ

(٥) لَمْ تَنْطَلِقِي فِي اللَّوْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

الرجز لحماس بن قيس الذي شهد الخندمة مع صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والخندمة جبل، وقد لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد من القتال فانهزموا وخرج حماس منهزماً حتى دخل بيته، ثم قال لامراته أغلقي علي بابي، قالت: فإين ما كنت تقول؟ فقال الأبيات وبرواية مختلفة يقول:

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ الْخِنْدِمَةِ

وَأَبُو يَزِيدَ فَإِنَّكَ كَالْمُزِيمَةِ

بَقَطْنِ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجَمَةٍ

لَهُمْ نَهْيٌ خَلَقْنَا وَفَنَّهُمَةِ

لَمْ تَنْطَلِقِي فِي اللَّوْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

ومن أخبار يوم الفتح التي ورد فيها الرجز.

كان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وقد جمعوا ناساً بالخندمة ليقاتلوا، وكان حماس بن قيس يعد سلاحاً قبل دخول رسول الله ﷺ ويصلح منه، فقالت له امرأته، لماذا تعد ما أرى؟ قال: لمحمد وأصحابه، قالت والله ما أرى أنه يقرم لمحمد وأصحابه شيء، قال: والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم. ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد فانهزموا. وتخرج حماس منهزماً حتى دخل بيته، ثم قال لامراته: أغلقي علي بابي. قالت: فإين ما

(١) [الخندمة: جبل بمكة] (٢)

كنت تقول؟ فقال الأبيات. انظر أيام العرب في الإسلام ص ١٠١، ١٠٢ في ذكر يوم الفتح سنة ٨ هـ، سيرة ابن هشام ٤/٣ والطبري ٣/١١٠
[والرجز في أنساب الأشراف ١/٣٥٦ والطبري ٢/٥٨ ومعجم البلدان.

الخدمة وتصنف اسمه إلى (حسان بن قيس) في الاستيعاب ٢/١٧٧ وفي السيرة ٢/٢٠٨ ومعجم البكري ص ٥١٢ له أول للرعاش الهذلي ولابن الرعاش الصاهلي في التمام في أشعار هذيل، والرعاش الهذلي في التاج/ خندم، وللرعاش في اللسان/ خندم وللحارث في العقد الفريد/ ١/١٤٨ وبدون عزو في الكامل للمبرد ٢/٢٢٤ وأخبار مكة ٢/٢٦٩ والعقد الفريد ٥/٢٢٤٣^{٢٦}

٤٧ - وقال رجل من بني ضَبَّة

[الرجز]

(١) نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ لَا نَفْرُ

(٢) حَتَّى نَرَى جَمَاعِمَنَا تَجْرُ

(٣) يَسِيلُ مِنْهَا عَلَقٌ مُحْمَرٌ

الرجز في وقعة الجبل للغلابي ص ٢١^{٢٦} وفي تاريخ الطبري ٤/٥١٨.

٤٨ - وقال آخر

[الوافر]

(١) عَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى فَخَانَ بَلَاءُهُ الدَّهْرُ الْخَوُونُ

(٢) فَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَبَ الْمَنُونُ

الآيات بالموازنة ص ٢١، اللسان ١٧/٣٠٤ وديوان المعاني ١/١٤٠ وأخبار أبي تمام ص ٥٣، ١١٨ وهما لبعض الأعراب بالصناعتين ص ١٩٩ وفي الرسالة الموضحة ١٨١، ٢٣٤ دون ذكر القائل. وفي اللسان: قال ابن بري: المنون: يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله: فخان بلاء الدهر الخوون.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جادت الألفاظ «فخان، الدهر، هكذا في المخطوطة بخلاف ما جاء بالصناعتين «فخار، الزمن» وما أثبتناه هو الأصوب.

وبالبيت الثاني جاء لفظ «فيه» هكذا بالمخطوطة بخلاف ما جاء بالصناعتين «فيها» وما أثبتناه هو الأصوب.

٤٩ - وقال بعض الأعراب [الطويل]

- (١) كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلٍ
(٢) يُؤْدِي إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ

[اختلفت نسبة البيتين فهما لعبد الله بن حجاج الثعلبي في الأغاني ١٦٢/١٣ ومختار الأغاني ١٣٠/٥ وتهذيب ابن عساكر ٣٣٦/٢، ووردا بالحماسة البصرية ٢٩/١ لمعيد بن أيوب العنبري وللطرماح بديوانه ص ٥٨١، كما وردا للفتال الكلبي بحماسة البحرني ص ٢٢٠]

وورد البيت الأول فقط للسيد بن ربيعة بمحاضرات الأدباء ١٨٨/٢، وفي معجم الأدباء ١٣٩/١١ لرزين العروضي وورد البيت الأول ص ١١٢ من تفسير غريب القرآن وهما أيضاً بالحيوان ٢٤٠/٥، ٤٣٢/٦، والكمال للمبرد ١٣١/٣ والمختار من شعر بشار ص ٩ والنشيهات ص ٢٤٥

(١) كفة حابل: حباله الصائد التي يأخذ بها الصيد.

(٢) يؤدى إليه: يخيل إليه الثنية: الطريق في الجبل.

٥٠ - وقال أبو عبدوس شاعر الأنبياء (*) [مجزوء الرجز]

- (١) الْحَرْبُ إِنْ بَاشَرْتَهَا فَلَا يَكُنْ مِنْكَ الْفُشْلُ
(٢) اضْمِرْ عَلَى أَهْوَالِهَا لَا مَوْتَ إِلَّا بِالْأَجَلِ
(٣) قَدْ يَشْهَدُ الْقَوْمُ الْوَعَى فَيَقْتُلُ النُّكْسُ الْبَطْلُ
(٤) وَأَفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى وَأَفَةُ الْعَزْمِ الْكُسْلُ

(*) أبو عبدوس شاعر الأنبياء، لم أعر على تعريف فيما بين يدي من مصادر، وهناك في الزهرة ص ١١١ شعر لشاعر باسم ابن عبدون، كما أن هناك شاعراً آخر يدعى ابن عروس وهو شيرازي من أتباع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وله ترجمة بطبقات ابن المعتز ص ٤١٩ ومعجم الشعراء ص ٣٩٤ وفوات الوفيات ٣/٣١٩.

البيتان الأول والثاني وردا دون ذكر قائلهما انظر التمثيل والمحاضرة ص ١٥٢

(١) باشرتها: يقصد إذا كنت شجاعاً مقداماً.

(٢) نكس الشيء، فانتكس: أي قلبه على رأسه وبابه نصر ويريد هنا النكس الجبان.

٥١ - وقال آخر [السريع]

(١) قَدْ يُقَدِّمُ الْحُرُّ عَلَى السَّيْفِ مَخَافَةَ لِظُلْمِ وَالْحَنِيفِ

(٢) وَيُؤْثِرُ الْمَوْتَ عَلَى حَالَةٍ يَعْجَزُ فِيهَا عَنْ قِرَى الضَّيْفِ

في تراجم الشعراء (مخطوطة ص ٢٤٢) ينسب البيتان للحسن بن رجاء من كتاب المأمون (٢).

٥٢ - وقال الخليل بن أحمد المهلب (قاضي بُسْت) (*) [الطويل]

(١) وَضَعْتُ عَيْنَايَ فِي يَدِ الْجَهْلِ سَادِرًا لَعَلَّمِي بِأَنَّ الْجَهْلَ بِالْحَرْبِ أَعْلَمُ

(*) المهلب من الفقهاء الشعراء، ولى القضاء أيام آل سامان بسجستان وبست، وكانت وفاته بسمرقند عام ٣٧٨ للهجرة. له ترجمة بالتيمة للثعالبي ٣٣٨/٤ ومعجم الأدباء ٧٧/١١ والنجوم الزاهرة ١٥٣/٤ وشذرات الذهب ٩١/٣

لم أعر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٣ - وقال آخر [البسيط]

(١) أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

(٢) السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

(٣) إِنْ كُنْتَ جَلْمُودَ صَخْرٍ لَا أَوْسَهُ أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأَحْبِيهِ فَيَنْصُدِعُ

الآيات لعباس بن مرداس السلمي قالها عندما كان يهاجي خفاف بن ندبة وترجمة خفاف في كتب الصحابة والأغاني ١٦/١٣٤ - ١٣٩ والاشتقاق ١٧١ - ١٨٨ والخزانة ٢/٤٧٠ - ٤٧٥ وفي الشعر والشعراء البيت الأول فقط، وفي الاشتقاق ص ١٩٠ واللسان ٨٦/١٠ وفي ديوان العباس ص ٢٢٨

أما صاحب الآيات فهو العباس بن مرداس السلمي (بضم السين وفتح اللام) وترجمته في كتب الصحابة والأغاني ١٣/٦٢ - ج ٧٠ والخزانة ٧١/١ - ٧٤ والطبري ١٣٦/٣ - ١٣٧ والمرزباني ص ٢٦٢ - ٢٦٣ واللالى ص ٣٢ - ٣٣ والبيتان الأول والثالث نسباً لخفاف نفسه في شعره المجموع ص ١٣٢ والحيوان ٥/٢٤ ومعجم البلدان - البصرة - كما نسب البيت الثاني لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ص ١٩١

(١) الضبع: السنة المجدية.

(٣) أوسه: أبست به تأبياً: أي زلته وحفرته وكسرتة (٢).

ينصدع: الصدع: الشق.

٥٤ - وقال آخر

[الوافر]

- (١) أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعْتَ بِرَأْسِي صُرُوفُ الدُّهْرِ وَالْجَفْبُ الْخَوَالِي
(٢) فَيَوْمًا فِي السُّجُونِ مَعَ الْأَسَارَى وَيَوْمًا فِي الْقُصُورِ رَجِي بِالِ
(٣) وَيَوْمًا لِلسُّيُوفِ تَعَاوَرْتَنِي وَيَوْمًا لِنُفُتْنِي وَالذُّلَالِ
(٤) كَذَا عَيْشُ الْفَتَى مَا دَامَ حَيًّا دَوَائِرُ لَا تَدُومُ عَلَى مِثَالِ
(٥) سَاضِرٍ لِلشَّدَائِدِ وَالرُّزَايَا وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مِحْنُ الرُّجَالِ
(٦) وَأَنْ وَرَاءَهَا خَفْضٌ وَأَمْنٌ وَعُظْفٌ لِلْمُدِيلِ عَلَى الْمُدَالِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

ويمكن أن يحمل معنى الأبيات في قوله سبحانه: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

(٣) التفتق: التتعمق.

٥٥ - وقال عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب رزيق(*) مولى

طلحة الطلحات الخزاعي(**)

[الخفيف]

- (١) كَيْفَ عَيْشُ امْرِئٍ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ عَلِمَ نَحْوَ بِلْدَةٍ مَنْشُورٍ
(٢) وَإِذَا الرِّيحُ حَرَكَتْ صَوَتْ طَبْلٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَلْبُهُ مَذْعُورٍ [١/١٠]
(٣) يَا غَنِيًّا عَنِ الْعَسَاكِرِ وَالْبَعْدِ هُنَا لَكَ الْمَقَامُ الْوَثِيرُ
(٤) مَنْ لَهُ قَيْتُهُ يَعِيشُ عَنِ النَّاسِ غَنِيًّا بِهَا فَذَاكَ الْأَمِيرُ

(*) عبد الله بن طاهر بن الحسين. من أكبر قواد المأمون، ولاء الشام ومصر وخراسان مات

بنيسابور عام ٢١١ للهجرة - انظر تاريخ بغداد ٤٨٣/٩، ووفيات الأعيان ٢٧١/٢ وقد صحح

الناسخ الاسم إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو الصواب.

(**) طلحة الطلحات: هو طلحة بن عبد الله بن خلف كان والياً على سجستان من قبل مسلمة بن

زياد بن أبيه والي خراسان الأموي - انظر الأعلام للزركلي ٣/٣٣١.

[الأبيات لعبد الله بن طاهر بن الحسين في نثر النظم ص ٨١] (١).

٥٦ - أنشدني مهدي بن أحمد الأديب (*) [الكامل]

- (١) سِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى وَدَعِ الْجُلُوسَ مَعَ الْبِغَالِ مُخَيَّمَا
(٢) لَا خَيْرَ فِي حُرِّ يُلَاعَبُ حُرَّةً وَبَيْعِ قُرْطِينَهَا إِذَا مَا أَعْدَمَا

(*) شاعر وأديب من نيسابور، له ترجمة بآباء الرواة للقفطي ٣/٣٣٢ (٢).

البيتان منسوبان لأبي شرحبيل الكندي في تمة النجعة للثعالبي ٤١/١.

البيتان في معنى قوله سبحانه: ﴿فَامشُوا فِي مَتَابِعِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾.

٥٧ - قال حاتم الطائي، وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم (*) [الطويل]

- (١) لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكَا مَنَاهُ وَهَمُّهُ مِنْ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
(٢) يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا نَوْمُهُ اسْتَوَى تَنَبَّهَ مَثْلُوجِ الْفُؤَادِ مُورَّمَا
(٣) يَرَى الْخُمْصَ تَعْلِيبًا وَإِنْ نَالَ شَبْعَةً يَبْتَ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ مُبْهَمًا
(٤) وَلَكِنْ صُغْلُوكَا بَعْدُ صَحَابُهُ حُسَامًا وَعَسَالًا وَخَشَوًا وَأَسْهَمًا
(٥) قَلِيلٌ فَرَارِ الْعَيْنِ إِلَّا تَعِلَّةٌ لِيُذْرِكَ نَارًا أَوْ لِيَكُيَّبَ مَغْنَمًا
(٦) فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمَنِيَّةُ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَفِنِ يَوْمًا فَرُبَّمَا

(*) هو حاتم الطائي قال ابن الأعرابي: كان حاتم من شعراء العرب، وكان جواداً يشبه شعره جوده، ويصدق قوله فعله، وكان حشماً نزل عرف منزله وكان يكنى أبا عدي وأبا سقانة بفتح السين وتشديد الفاء، وابنه أمرك الإسلام وأسلم. ترجمته بشعراء النصرانية ص ٩٨ والخزانة ٣/٢٧ والشعر والشعراء ٢/٥٩٤.

الآيات الثلاثة الأولى وردت بمناهل الأدب العربي العدد (٥٢) حاتم الطائي صادر بيروت ص ٦٧ - ٧٣ وترتيبها ٣ - ١ - ٢ وبالدويان طبعة - صادر بيروت ص ٨٢ والفصيحة برواية ابن الكلبي وبها الثلاث آيات الأول انظر شعراء النصرانية ص ١١٩ وهناك اختلاف في الرواية - ففي البيت الأول جاء لفظ ومن الدهر، هكذا بالمخطوطة يقابله ومن العيش، بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «نومه» هكذا بالمخطوطة يقابله «ليلة» في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

(٢) استوى: اقبل وبلغ أشده - مثلوج الفؤاد: أي بليده - المورم: الرجل الضخم.

(٣) الخمص: الجوع.

(٤) [الغرار: النوم القليل] (٢).

٥٨ - وقال رجل من لصوص طيء [الطويل]

(١) تُعَلِّمَنِي بِالْعَيْشِ عُرْسِي كَأَنَّمَا تُعَلِّمَنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ

(٢) يَعْيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكُلُّ كَأَنَّ لَمْ يَلَقَ حِينَ يُزَايِلُهُ [٣١]

البيتان بالحامسة البصرية ٧٩/٢ ولم يرد اسم قائلهما. [والبيت الثاني ورد بمجموعة المعاني ص ٧ وهو منسوب لحوط بن رثاب] (٢).

٥٩ - وقال امرؤ القيس (*) [السريع]

(١) يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَائِلِ فَالرَّمْلِ فَالْحَبَّتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ

(٢) صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

(٣) قُبُولًا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ

(٤) قَدْ قَرَّتْ الْأَعْيُنُ مِنْ عَامِرٍ وَمَنْ بَنِي غَنَمٍ وَمِنْ كَاهِلِ

(٥) وَمِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ دُودَانَ إِذْ يَفْزِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ

(٦) حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرِكَ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

(*) يعدة الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية، ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده.

أخباره مسهبة في الأغاني ٦٢/٨ - ٧٤، الشعراء ٣٦/١ - ٥٦ والمؤتلف ٩، ١١ - ١٤١، ٢٠٠

والخزائن ٢١٩/١

- (٧) نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
(٨) حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرَاءَ مِنْ شُرَيْهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
(٩) فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ السُّهُ وَالْأَغْلِ

الآيات في كثير من المصادر منها: شعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ والجمهرة ٢/٢٤، ٦٢ الموشح ١٠٥ والشعراء ٣٢ والأنباري ٤٠٠ والأصمعيات المقطوعة ٤٠ ص ١٢٩ والديوان المقطوعة (١٦) ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢١

ط ٣ دار المعارف مصر (ذخائر العرب - ٢٤) حققه أبو الفضل إبراهيم ١٩٦٩ م ومختارات الشعر الجاهلي / مصطفى السقا مطبعة الحلبي مصر ٩٣/١.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ «فالرمل» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «فالسهب» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «صوابا» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «صداها» وهو الأصوب. وفي البيت الثالث جاءت اللفاظ «لدوران - ساعزكم» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «لدودان - ما عزكم» وهو الأصوب.

وفي البيت الرابع جاءت اللفاظ «عامر - غم» هكذا بالمخطوطة يقابلها الأخرى «معرك» وهو الأصوب. وفي البيت السابع جاء لفظ «كرك» هكذا بالمخطوطة يقابله «لفتك» هكذا في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثامن جاء لفظ «من شربها» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «عن شربها» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت التاسع جاء لفظ «اشرب» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «أسقى» وما أثبتناه هو الأصوب.

(١) حائل: قيل هو جبل بنجد قرب اليمامة الخبتان: موضعان. عاقل: جبل كان ينزل به امرؤ القيس، وقيل هو ماء لبني أبان بن دارم على طريق البصرة لمكة.

(٢) صم صداها: نقل سمعها.

(٣) دودان: قبيلة من بني أسد.

(٤) عمرو كاهل: أحياء من بني أسد.

بنو غنم: هم بنو غنم بن دودان بن أسد.

(٦) الخشب الشائل: الخشب الذي ألقي بلا نظام.

(٧) سلكي: طعنة مستقيمة أمام الوجه.

مخلوكة: مائلة إلى اليمين أو إلى الشمال.

٦٠ - وقال آخر [البسيط]

- (١) كَمْ خُطَّةٍ يَتَخَطَّى الْمَرْءُ أَوْ خَطَرٍ حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ
(٢) مُطَارِفُ النَّقْعِ بِالْأَسْيَافِ مُغْلَمَةٌ وَلِلنَّجِيعِ عَلَى سُمْرِ الْقَنَا حُلٌّ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) المطارف: هي اردية من خزمربة لها اعلام.
النقع: بوزن النقع الغبار، والنقع أيضاً ما اجتمع في البشر من الماء وفي الحديث «انه نهى أن يمنع نقع البشر».
النجيع: من الدم ما كان يضرب إلى السواد، وقال الأصمعي: «هو دم الجوف خاصة».

٦١ - وقال بشار بن برد (الأعمى) (*) [المقارب]

- (١) إِذَا أَبْقَظْتَكَ حُرُوبُ الْعِدَى فَنَبَّهَ لَهَا عَمراً ثُمَّ نَمَّ
(٢) فَتَنَى لَا يَبِيتُ عَلَى غُرَّةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ [١/١١]

(*) هو بشار بن برد بن يرجوخ، وكان يرجوخ من طخارستان (ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ١/ ١٢٥ بضم الطاء وضم الراء وضبطها ياقوت بفتح الطاء من سبي المهلب بن أبي سفرة.

وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية له ترجمة في مصادر كثيرة منها الأغاني طبعة بيروت ٣/ ١٢٩ والخزانة ٣/ ٢٣٠ والشعر والشعراء ٢/ ٢٧٠
والملاحظ أن الأبيات جاءت «قال بشار بن برد الأعمى» وليس هناك بشار بن برد المبصر.

البيت الأول ص ٢٥ والبيت الثاني ورد ص ٣٠ وهما في مدح عمر بن الملاء كمثل على جيد شعر بشار في طبقات الشعراء لابن المعتز والديوان طبعه ابن عاشور ٤/ ١٦٠ - ١٦١ وانظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ - ٣٤٧ وعيون الأخبار ٣/ ١٣٤، ١٤٦، ١٦٧ ومعاهد التنصيص ٢/ ٩٧ ونهاية الأرب ٣/ ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ وزهر الآداب ص ٢٣٠.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الالفاظ «أبقتك - العدى» هكذا بالمخطوطة يقابلها «نهتك - العداة» بالمصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

٦٢ - وقال المؤمل بن أميل المحاربي (*) [الوافر]

- (١) أَسْعَدَى إِنْ قَوْمِكَ أَوْعَدُونِي وَكَفَيْتَ وَعِيدُ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
(٢) وَلَوْ سَاءَ لَبِ عَنْ حَسْبِي نِزَاراً لَقَالُوا: ذَاكَ فِي الْحَسْبِ التَّلِيدِ
(٣) وَعَنْ شِعْرِي إِذَا لَعَلِمْتُ أَنِّي تَسِيرُ قَصَائِدِي قَبْلَ النَّشِيدِ
(٤) أَسْبُ إِذَا أَجَدْتُ الْقَوْلَ فِيهِمْ كَذَاكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَلِيدِ

(*) المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي: شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. عرف عنه انقطاعه للمهدي. له ترجمة بتاريخ بغداد ١٧٧/١٣ ومعجم الأدباء ٢٠١/١٩ ونكت الهميان ص ٢١٩ والأغاني ١٤٧/١٩ وما بعدها^(٢).

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ - وقال آخر [البيط]

- (١) كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لَيْثٍ خَبَعْتَنِي طَلَانُعُ الْمَوْتِ فِي أَنْيَابِهَا الْعُصْلُ
(٢) لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيبٍ دَمٍ وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارُ عَلَى وَجَلٍ

البيت الثاني لأبي سعيد المخزومي انظر زهر الآداب ١/ ٣٣٠ ط الحلبي مصر ١٩٥٣م.

- (٢) [خبعتنة: اخبعت الرجل في مشيته: إذا مشى مشية الأسد متبخراً (انظر الناج)^(٢)]
(٣) القليب: البئر.

٦٤ - وقال أبو نصر أحمد بن علي الزوزني (*) [الطويل]

- (١) فَلَا أَقْبَلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِمِنَّةٍ وَلَا أَبْتَنِي عِزُّ الْمَوَاهِبِ بِالدُّلِّ

(*) أبو نصر أحمد بن علي بن أبي بكر الزوزني.

استكثر من أبي بكر الخوارزمي وأخذ عنه الفصاحة حتى كاد يحكيه، وتفتحت له أبواب الشعر، اتجه إلى بغداد وانخرط في سلك شعراء عضد الدولة له ترجمة ببيتمة الدهر ٤٤٦/٤.

(٢) وَأَعَشَقُ كَحَلَاءَ الْمَدَامِجِ خِلْقَةً لِشَلَا يُرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكُحْلُ

الآيات بيتمة الدهر ٤/ ٤٤٦ - وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «فلا - ابنتي - الموماء» هكذا بالمخطوطة يقابلها «ولا - اشترى - المراتب». وما أبتناه هو الأصوب.

٦٥ - أَنشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْقَسِيِّ [الطويل]

(١) وَلَمَّا اتَّقَى الصَّفَانِ وَاشْتَجَرَ الْقَنَا نَهَالًا وَأَسَابُ الْمَنَايَا نِهَالَهَا

(٢) تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالَهَا

دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فجعل ينظر إليه، وكان الشعبي قد ولد نواماً مع أخيه فكان نحيفاً.

فقال: يا أمير المؤمنين اني زحمت في الرحم، وقال الآيات.

أنظر زهر الأداب ١/ ٣٥٧ مع اختلاف بسيط في الرواية.

والبيتان منسوبان لاثال بن عبدة بن الطبيب في الأيناس بعلم الأنساب ص ١١١.

وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «واشتجر - نهالها» هكذا بالمخطوطة يقابلها بزهر الأداب: «واختلف - نهالاً» وما أبتناه هو الأصوب.

٦٦ - وَقَالَ هُدَيْبُ بْنُ خَشْرَمٍ [الطويل]

(١) وَلَسْتُ بِمُفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَزَاعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلَّبِ [١١]

(٢) وَلَا أَسْتَشِيرُ الشُّرَّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أَحْمَلُ عَلَى الشُّرِّ أَرْكَبُ

(*) البيتان في الشعر والشعراء ص ٦٩١ والكمال للمبرد ٤/ ٨٦ والوحشيات ص ١٦١ وأخبار النساء ص

١٣٠، وهما لهديبة بن خشرم العذري، وهو ابن كُزَّ من غُدْرَةَ. وكذا بشرح شواهد المعنى ص ٢٧٧ والحماسة

البحرية ١١٥/١ ومعجم الشعراء ص ٤٦١ وترجمته وأخباره في الاشتقاق ص ٣٢٠

والأغاني ٢١/ ١٦٩ والمزرباني ص ١٨٣ واللاتي ص ٢٤٩ وهما لهديبة العذري بالمقد ٢/ ٢٩ والتبريزي

٤٣/٢ والخزاعة ٤/ ٨١.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء «ولا أستشير» هكذا بالمخطوطة يقابله «ولا أتمنى»

بالمصادر الأخرى وما أئتمناه هو الأصوب وجاء «متى أركب» هكذا بالمخطوطة وما أئتمناه «متى أحمل» من المصادر الأخرى وهو الأصوب.

والبيت الثاني مقدم على البيت الأول يقال إن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت اعترضه - أي هدبه - وهو يرفل إلى الموت، فقال: ما هذا يا هُذْبُ؟

قال: لا آتي الموت إلا شدا!

قال: أنشدني، قال: على هذا من الحال؟

قال: نعم: فأنشده الأبيات.

والبيتان منسوبان لتأبط شرأ في عيون الأخبار ٣/٣٨١ والوساطة البيت الأول فقط ص ٢١٣، ونسبان للبعث في عيون الأخبار ١/٢٧٦ والبيت الأول فقط ينسب لأبي العتاهية في المخلاة ص ٢٧٥ وفي تكملة ديوانه ص ٤٩٧، والبيت الثاني ينسب لزيادة بن زيد في التمثيل والمحاضرة ص ٦٦ ونهاية الأرب ٣/٧٣ والبيتان دون ذكر للقاتل بحماسة الشجري ص ٣٧٤.

(●●) جاءت الأبيات وما قبلها تحت عنوان واحد وهو: أنشدني الحسن بن أحمد البقي. ولكن الفافية مختلفة بين الأبيات (١، ٢) من المقطوعة الأولى (٦٥) وبين المقطوعة الثانية (٦٦) وربما سقط سهواً أن يذكر الناسخ اسم قاتل الأبيات (٦٦) وإن كان هناك عبارة غير واضحة تماماً.

٦٧ - أنشدني أبو المؤيد ناصر بن المتصر [الطويل]

- (١) خَلِقتُ عَلَى مَا فِي غَيْرِ مَخْبِرٍ وَلَوَأْنِي خَيْرُتُ كُنْتُ الْمُهْدَبَا
(٢) أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطِي وَلَمْ أُرَدْ وَقَصَّرَ عَلَيَّ أَنْ أَنَالَ الْمُغَيَّبَا
(٣) بَغِيضُ إِلَيَّ الشُّرْحَتَى إِذَا أَتَى فَحَلَّ بِبَايِي قُلْتُ لِلشَّرِّ: مَرْحَبَا
(٤) وَأَرْكَبُ ظَهَرَ الشُّرْحَتَى يَمْلَأُنِي إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

لم اعثر للأبيات على تخرج فيما بين يدي من مصادر. [ويظهر أن صحة الاسم هو أبو المؤيد ناصر بن المتصر بدلاً من ابن المتصر]^{٢٢}

٦٨ - أنشدني أبو المؤيد ناصر بن المتصر [الطويل]

- (١) إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرُّجَالَ فَاشْجِهِمْ بِمَا كَرِهُوا حَتَّى يَمْلُؤُوا التَّعَادِيَا

(٢) وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

الآيات لزفر بن الحارث الكلابي - أمير قنسرين - مدينة بالجزيرة على مصب نهر الخابور بالفرات - من شعراء الدولة الأموية وهي من قصيدة يصف فيها زفر فراه بعد هزيمة أنصار عبد الله بن الزبير يوم مرج راهط، وتحصنه بقرقسيا حيث اجتمعت إليه قبس فراسوه عليهم - قال الآيات وفي نفسه نقمة دفينه على من حاربه في وقعة المرج.

والآيات بالطبري ٤١/١ والأغاني طبعة التقدم ١١٢/١٧

والمقد ١٥٢/٣ وأيام العرب في الإسلام ص ٤٢٦ والحمامة البصرية ٢٦/١.

والوحشيات ص ٥١ والخزانة ٣٩٤/١ والخالدين ٣٠٣/٢ ومصادر أخرى.

وأغلب الظن أن البيتين وما سبقهما من أبيات المقطوعة (٦٧)، لنفس الشاعر زفر بن الحارث الكلابي. إذ المتمدن للمقطوعتين واحد... أبو المؤيد).

٦٩ - لقي الفرزدق الأسد فبات تحت أكافٍ فلما أصبح أنشأ يقول (*)

[الكامل]

(١) لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَقْبَلْتُ نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فَرَارِي

(٢) فَضَرَبْتُ جُرُوتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

(*) هو أبو فراس واسمه همام بن غالب.

له تراجم وافية، انظر الديوان طبعة بيروت ١٩٣٣م والخزانة ١٧/١ والأغاني ٣١٨/٩ والعديد من المصادر.

الآيات واردة بحماسة البحري الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب، وهي على لسان الفرزدق، وبالديوان طبعة بيروت سنة ١٩٣٣ ص ٥٢.

وجاء بالديوان أن الآيات قيلت بمناسبة هروب الفرزدق من زياد إلى الكوفة، والبيت الثاني بلسان البلاغة (مادة جرو).

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ «أقبلت» هكذا بالمخطوطة والديوان يقابله «أجهشت» بحماسة البحري وما أثبتاه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاء: «فضربت جروتها» هكذا بالمخطوطة والديوان يقابله «فربطت نفرتها» بحماسة البحري وما أثبتاه هو الأصوب.

٧٠ - أنشدني الأمير أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي

[الكامل]

- (١) الْحَرْبُ جِرْفَتْنَا وَبَشَتْ جِرْفَةً إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي الْوَفَى مِقْدَامُ
 (٢) [١٣] نَغْرِي السُّيُوفَ فَلَا تَزَالُ عَوَارِيًا حَتَّى تَكُونَ غُمُودُهُنَّ الْهَامُ

لم أعتز على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الهام : الهامة : الرأس والجمع (هام) وهامة القوم : رئيسهم.

٧١ - وقال رجل من خراسان لابن علي الصغاني [الهزج]

- (١) إِذَا مَا اخْمَرْتُ الْحَرْبُ وَقِيلَ التُّرْكُ وَالْجِيلُ
 (٢) فَلِلْجِيلِ أَقَاوِيلُ وَلِلتُّرْكِ أَفَاعِيلُ

لم أعتز على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الجيل : قال ياقوت الجيل بالكسر. هم أهل جيلان، وهو اسم لبلاد كثيرة وراء بلاد طبرستان (٢).

٧٢ - أنشدني المنهال بن سعيد القرشي

[البسيط]

قال : أنشدني المتنبى لنفسه

- (١) الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالْحَرْبُ وَالضُّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
 (٢) شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادُ لَا أُنِيسُ بِهَا وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصْمُ
 (٣) وَشَرُّ مَا قَنَصْتُهُ رَاحَتِي قَنْصُ شُهْبُ الْبُرَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ
 (٤) إِذَا تَرَحَّلْتُ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

الآيات من قصيدة يعاتب فيها المتنبى سيف الدولة الحمداني انظر الديوان ٣/٣٧٣ وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثالث جاء لفظ «اقتصته» هكذا بالمخطوطة يقابله «قصته» بالديوان وهو الأصوب.

وفي البيت الرابع جاء «ان لا أفارقهم» هكذا بالمخطوطة يقابله «ان لا تفارقهم» بالديوان وهو الأصوب.

٧٣ - وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

[الرجز]

- (١) خَلَوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
- (٢) لَقَدْ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- (٣) فَتَحْنُ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
- (٤) ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
- (٥) وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

[الرجز لعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه - كان يتغنى به يوم صفين - انظر مروج الذهب ٣٩١/٢ وشرح التهذيب ١٤/٨، ١٠٤/١٠ والمناقب للخوارزمي ص ١٥٩ وتذكرة الخواص ص ٩٣ ومناقب آل أبي طالب ٣٥٩/٢ ووقعة صفين ص ٣٤١ وتاريخ أبي الفداء ٨٨/٢^(٢) كما ينسب الرجز لعبد الله بن رواحة في مناقب آل أبي طالب ١٧٦/١ وشرح شواهد المغني ص ٢٩٠ والملاحظ أن الرجز جاء تحت عنوان وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وإن صح أن العبد لكاتب هو الذي كتب العبارة بنصها وفيها - عليه السلام - فهذا يدل على أنه شيعي صميم، إن لم يكن هذا من عمل الناح.

(٣) مقيه: المقلّة: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد.

(٥) يذهل: يذهل عن الشيء نسيه وغفل عنه.

٧٤ - وقال الحجاج بن يوسف(*)

[الخفيف]

- (١) قَدْ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ وَهِيَ كَنَارٌ مِنْ ذُكُورِ تَلُوحٍ مِثْلَ الرِّبَاطِ
- (٢) وَعَسَاجِيحَ فَوْقَهَا كُلُّ قِرْنٍ بِاسِلٍ الْحَدُّ كَالْحُسَامِ الْأَبَاطِي

(*) أحد مشاهير الولاة القواد في العصر الأموي ، له شخصية قوية تحب الاستتار بالقوة والسلطان وتنزع الحزم والشدّة إلى حدّ القسوة والظلم، وله عدد من الخطب التي تشهد بتلك الشدة وتلك القوة.

(١) الرباط: جمع ربطة، وهي الملاءة إذ كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين^(٢).

(٢) [العناجيج: جياد الخيل واحدها عنجوج - الأباطي: صفة للحسام منسوب إلى الأباط لأنه يتأبط.

[١٣٢] (٣) وَرِمَاحٍ تَرَى الْأَسِنَّةَ فِيهَا كَالْمَصَابِيحِ كُلُّ يَوْمٍ وَرَاطٍ
(٤) قَتَلْتُ الْمُلُوكَ وَالصَّيْدَ فِيهَا ثُمَّ غَاذَرْتُهَا كَمَثَلِ الصُّرَاطِ

(٣) الوراق: الخديعة والغش [٣].

٧٥ - وقال محمد بن العباس الخوارزمي (*) [الوافر]

- (١) إِذَا أَبْصُرْتُمُونِي فَوْقَ طَرْفٍ وَفِي يَدَيَّ الْمُهْنَدُ تُعْرِفُونِي
(٢) تَرَوْا شَيْخاً حَزُوناً جَاهِلِيّاً يُلَيْنُ جَانِبَ الْقِرْنِ الْحَرُونِ

(*) هو أبو بكر الخوارزمي، شاعر عرف برسائله وكتابه، اتصل بالصاحب بن عباد، وكانت بينه وبينه
البيدع الهمداني محاورات ومناظرات توفي بنيسابور عام ٣٨٣ للهجرة انظر الأعلام للزركلي
٥٢/٧.

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الحرون: الفرس الحرون: الذي لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف.

٧٦ - وقال آخر [الكامل]

- (١) صَيْدُ الْمُلُوكِ نَعَالِبٌ وَأَرَانِبٌ وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَبْطَالُ

[البيت مع آخر ينسبان للإمام علي في التحفة الناصرية]٢٤ ولم اعثر عليه في ديوانه، والبيت أيضاً بدون
نسبة في شروح سقط الزند ص ٥٠.

٧٧ - وقال البحري (*) [الطويل]

- (١) وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْغَادٍ لِزَيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَفْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

(*) البحري شاعر ولد وفيه نزعة إلى البداوة، وعاش يتقلب بين القصور والملوك فكانت شاعريته
مزيجاً عجيباً من البداوة والحضارة، وكان شعره جامعاً صفاء البداوة إلى لين الحضارة ونعومتها.

(١) البز: الثياب والسلاح.٢٥

البيت ضمن قصيدة طويلة يمدح فيها الفتح بن خاقان، ويصف دخوله إليه، وإسلامه عليه انظر الديوان بتحقيق الصيرفي ١٦١٢/٣ دار المعارف مصر، وذخائر العرب الممدد (٣٤) والبيت بدون عزو بعيون الأخبار ١٢٩/١ وبالبيان ١٨٤/٤ والوساطة ص ٢٢٨ - وينسب البيت للمتنبي انظر سمط اللاليء ص ٢٤٦.

[الهزج]

٧٨ - وقال آخر

- (١) فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالًا
(٢) فَكَسَّرَ حَلِيَّةَ السَّيْفِ وَصُفِّهُ لَكَ خَلْخَالًا

البيتان لأبي العتاهية في ذيل ديوانه ص ٦٠٨.

والبيتان دون قائلهما في التمثيل والمحاضرة ص ٢٩١ ومقامات الهمداني (المقامة الفزارية) ص ٧٢، وزهر الأداب ص ٤٧٤ [والبيت الأول فقط بإعراب القرآن للزجاج ٨٩٢/٣] (٢).

[الطويل]

٧٩ - أنشدني أبو بشر المُرَني

- (١) عِدَاتِي عِدَادُ الرُّمْلِ لَا أَتَّقِي لَهُمْ نِيَالًا وَلَكِنْ يَتَّقُونَ نِبَالِي
(٢) وَلَوْ أَنْصَفُونِي مَا خَطَرْتُ بِبَالِهِمْ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَخْطُرُونَ بِبَالِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

[الكامل]

٨٠ - وقال آخر

- (١) أَوْكَلِمَا طَنَّ الذُّبَابُ رَجْرَتُهُ إِنَّ الذُّبَابَ إِذَا عَلَيَّ كَرِيمٌ

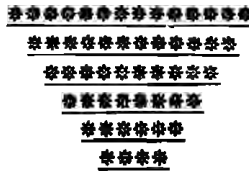
البيت ينسب له (خيار الكاتب) في أخبار أبي تمام ص ٥٠ وهو بالمتحلل ص ١٣٤ دون ذكر صاحبه وأيضاً بأدب الدنيا والدين ص ٢٣٠ (٢).

٨١ - أنشدني عبد السلام بن علي الجوهري البصري

[الوافر]

- (١) أَرَى الْجِرْفَانَ تَطْمَعُ فِي نِطَاجِي وَلَسْتُ مُنَاطِحاً إِلَّا لِكَبْشِ
 (٢) سَأَتْرُكُ مَعْشَرَ الشُّعْرَاءِ نَعْدُو وَأَسْبِقُهُمْ عَلَى حَالِ التَّمَشِّي [١/١٣]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.



٨٢ - وقال جرير بن الخطفي (*)

[البيط]

- (١) قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكَتِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ غَلَبَ اللَّيْثُ فَمَا بَالُ الضُّغَايِسِ
 (٢) وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَفِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

(*) هو جرير بن عطية بن الخطفي، ويكنى أبا جزرة، وهو من المقدمين على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية. انظر مهذب الأغاني ٨٨٧/٣ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣١٥.

الآيات بالديوان ص ٢٥٠ - ٢٥١، وقد سبق البيت الثاني البيت الأول، وهما في هجاء التيم، والبيت الثاني للواسطي النحوي انظر معجم الأدباء ١٦/٣٠٢.

- (١) [عركتي: شدة بطشي في الحرب] (٢) [الضغائيس: الرذال والمثام.
 (٢) ابن الليثون: ولد الناقة إذا كان في العام الثاني واستكملته، أو إذا استكمل ستين ودخل العام الثالث.

- كَرَّ: شُدَّ - قَرْن: حبل.

الصولة: السطوة والقهر - البُزْل: جمع بازل وهو ما طلع نابه من الإبل.
 القناعيس: جمع قنعاس وهو الرجل الضخم القوي (٣).

٨٣ - قال تحالف ثلاثة نفر من قريش في الفتى من هو؟

قال أحدهم: السخي، وقال الثاني: الكمي (*)

وقال الثالث: الوضي

ثم تراهنوا لحسان بن ثابت وتحاكموا إليه فأنشأ يقول

[الكامل]

- (١) إِنَّ الْفَتَى لَفَتَى الْهَوَاجِرِ وَالسَّرَى وَفَتَى الطَّعَانِ وَمِذْرَةُ الْحَذَنَانِ
(٢) إِنَّ كَانَ كَهْلًا أَوْ فَتَى فَهُوَ الْفَتَى لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمِ الشُّبَّانِ
(٣) وَكَذَا الْجَوَادُ هُوَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَيْسَ الْفَتَى بِعَمَلِجِ الْفَثِيَانِ

فأثبت الكمي والسخي وأسقط الوضي .

(*) [الكمي : الشجاع] (٢).

الآيات لا وجود لها بديوان حسان [وذكر البلوي في ألف با ١٥٤/٢ أنهم : الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عامر] (٣).

والقصة باختصار في محاضرات الأدباء ٣٠١/١ مع البيت الأولين فقط .

(١) [مدرة القوم : المدافع عنهم والذاب عن بعضهم .

(٢) [الغملج : الغليظ الرقة طويها] (٢).

[الطويل]

٨٤ - وقال آخر

- (١) فَهَذِي سُيُوفَ يَا صُدَى بَنِ مَالِكٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُهُ
(٢) وَهَذِي خِيُولَ يَا صُدَى بَنِ مَالِكٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ أَيْنَ لِلطَّرَفِ رَاكِبُهُ

٨٥ - وقال الزبرقان بن بدر وتمثل به معاوية(*)

[مجزوء الكامل]

- (١) أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيلٍ. لِيَكْ بِمِثْلِ جَنْدَلَةِ السَّمَرَاكِمْ
(٢) قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْ. لِيَكْ فَاْمْتَنَعْتُ مِنَ الْمَظَالِمِ
(٣) لَمْ يَكْسِرُوا عُودِي وَلَا أَلْ. أَضْرَاسُ كُلِّهَا الْمَعَاكِمْ

(*) الزبرقان بن بدر النخعي، صحابي من رؤساء قومه، توفي زمن معاوية، له ترجمة بأعلام الزركلي ٧٢/٣. قال ابن عبد البر في الاستيعاب.

«وفد على الرسول ﷺ في قومه وكان أحد ساداتهم، فأسلموا وذلك في سنة تسع فولاه صدقات قومه، وأقره أبو بكر وعمر على ذلك، وإنما سمي الزبرقان لحسنه وشبهه بالقمر لأن القمر يقال له الزبرقان». انظر الخزائن ٢٠٧/٣

[الآيات تمثل بها معاوية في حديثه مع مصقلة بن هيرة^(١)]

البيتان الأول والثاني مع ثالث لهما بأسمالي القالي ٣٠٣/٢ ويظهر الآداب ص ٤٩. وإيضاً البيتان الأول والثاني في عيون الأخبار ٥٠/٣ والنشبهات ص ٢١٦.

أما البيت الأول فقط فقد ورد دون قتله بشرح السبع الطوال ص ٣٢٩.

- (١) الجندلة الصخرة الضخمة. المراجع: المجانيق أو المقذف.
(٢) [أي: أرادوا أن يظلموني قبلك فما قبلت الظلم].
(٣) كلمها: ثلمها. المعاجم: مواضع العض من كل شيء^(٢).

٨٦ - وقال عمرو بن الاطنابة(*)

[الوافر]

- (١) [ب] أَبْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ
(٢) وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشْبَحِ

(*) هو عمرو بن عامر الخزرجي، والاطنابة أمه، شاعر من شعراء الجاهلية عرف عنه الشجاعة والاقدام، كما كان سيداً في قومه. ترجمته بأعلام الزركلي ٢٥٠/٥ وانظر الأغاني طبعة بيروت

- (٣) وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
(٤) أَبْتُ لِي أَنْ أَقْصُرَ فِي فَعَالٍ
(٥) لِأُدْفَعَ عَنْ مَائِرِ صَالِحَاتٍ
مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
وَأَنْ أَغْضِي عَلَى أَمْرِ قَبِيحٍ
وَأُدْفَعَ بَعْدُ عَنْ عَرَضٍ صَاحِبِ

قال أبو عبيدة: كان عمرو بن الاطنابة الخزرجي ملك الحجاز.

الآيات الثلاثة الأولى بالوحشيات ص ٧٧ مع اختلاف طفيف في الرواية.

ففي البيت الأول جاء (وايى بلاتي) هكذا بالمخطوطة يقابله في الوحشيات «وحيا نفسي» وما أثبتناه هو الأصوب.

تمثل معاوية بن أبي سفيان بالآيات الثلاثة الأولى مع اختلاف في الرواية، وكان ذلك في ذكر يوم صفين وعجز البيت الأول نقل إلى عجز البيت الثاني. وهي أيضاً لمعاوية انظر العقد الفريد ٥٤/١.

وهي متفرقة في معجم الشعراء ص ٩ وجمع الجواهر ص ٩٧ وشرح شواهد المغني ص ٥٤٦ وحماسة البحتري ص ١ وديوان المعاني ١١٤/١ ولباب الآداب ص ٢٢٣ وأمالى القتالي ٢٥٥/١ ووفيات الأعيان ٣٢٨/٤ وشروح مقط الزند ص ٦٨١ والحماسة البصرية ٣/١ والمعدة ٢٩/١ ومجالس ثعلب ٦٧/١ والكمال للمبرد ٦٨/٤ [والف با ٤٩/١ وعيون الأخبار ١٢٦/٣ وشرح النهج ٢٢٣/٢، ٥٩/٨ والمصون ص ١٣٧ وفد نسب الخوارزمي الآيات في المناقب ص ١٦٩ لقيس بن الخطيم] (٢) ولا وجود لها بديوانه.

٨٧ - وقال آخر

[الخفيف]

- (١) أَوْرَقْتُ فِي أَوَانِهَا الْأَشْجَارُ
(٢) وَمَقَامُ الْفَتَى عَلَى الدَّلِّ نَقْصُ
(٣) لَنْ يَنَالَ الضَّعِيفُ بِالضَّعْفِ غُنْماً
(٤) حَرِّكَ الْمَشْرِفِي وَارْحَلْ كَرِيماً
(٥) هِيَ نَفْسٌ تَزُوبُ إِمَّا بِمُلْكٍ
وَتَنَادَتْ فِي أَبْكِهَا الْأَطْيَارُ
ثُمَّ لَوْمْ مُعْجَلُ وَشَنَارُ
إِنَّمَا يَغْنَمُ الْفَتَى السَّيَّارُ
فَالْتَوَانِي مَذَلَّةً وَصَغَارُ
أَوْ يَهْلِكُ وَلَيْسَ فِي الْهَلْكِ عَارُ

لم أعر للآيات على نخرج فيما بين يدي من المصادر.

(٢) شنار: الشنار بالفتح العيب والعار.

٨٨ - وقال الوليد بن طريف الشاري (*) [الرجز]

(١) أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفِ الشَّارِي

(٢) ظَلَمْتُكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي

(٣) الْيَوْمَ أَلْقَى جَنَّتِي أَوْ نَارِي

(*) كان الوليد بن طريف رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولاً وأشجعهم كان من الشماسية محلة كانت قرية من بغداد - لا يأمن طروقه فوجه إليه الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني فجمل يخالته ويمكره فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه، وكان الوليد خرج إليهم حيث خرج وهو يقول:

(١) أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفِ الشَّارِي

(٢) قَسُورَةٌ لَا يُضْطَلَّى بِنَارِي

(٣) جَوْرُكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي

وانظر الأعلام للزركلي ١٤٠/٩

الرجز بالأغاني طبعة الدار ٩٥/١٢ [والبدء والتاريخ ١٠١/٦] (*) ووفيات الأعيان ٨٦/٥.

٨٩ - وقال أبو قيس بن الأسلت (*) [السرير]

(١) اسْتَنْكَرْتُ لَوْنَالَهُ شَاجِبًا وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ

(٢) [١٤] مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَبْرِكُهُ بِجَفَجَاعٍ

(٣) قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ نَهْجَاعٍ

(*) كانت الأوس قد اسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد، واختلف في إسلامه فقيل إنه أسلم وقيل أنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم وابنه عقبه بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية. انظر الاصابة ١٥٨/٧، ٢٥٧/٥، ٢٥٢/٤ والأغاني ١٥٤/١٥ وابن الأثير ١٨٤/١ والأعلام للزركلي ٣٠٣/٣.

(١) [غول: أي تخدع (أو التي تغتال)].

(٢) [بجمعجاع: بمنح سوء أو الجمعجاع المحبس في المكان الغليظ أو الضيق] (٢).

(٣) حصت: أذهبت شعره - نهجاع: تبركه.

- (٤) لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ. . أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 (٥) لَيْسَ قُطًا مَثْلُ قُطًى وَلَا أَلْ. . مَرْعِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 (٦) أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

الآيات بالمفضليات المفضلية (٧٥) وهي في ٢٤ بيتاً والخزانة ٤٧/٢، ٤٨ وحماسة البحرى ٣٤ ومتفرقة في الأغاني ١٥٣/١٥، ١٥٤ كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها، وهي آخر حرب كانت بينهم الأبعاث، حتى جاء الإسلام، وكانت الأوس قد امتدت أسرها في هذه الحرب إلى أبي قيس فقام في حربهم فأثرها على كل صنيعة حتى شجب وتغير وليث - أشهراً لا يقرب امرأة ثم جاء ليلة فرق على أمرانه ففتحت له فأهوى إليها فدفعته وأنكرته فقال: أنا قيس فقالت: والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال القصيدة بسجل فيها هذا المعنى وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاء (استنكرت لونا له شاحباً) هكذا بالمخطوط يقابله: «أنكرته حين توسمه» بالمفضليات والمصادر الأخرى وهو الأصوب. وفي البيت الثاني جاء لفظ «وتبركه» هكذا بالمخطوطة يقابله «وتجسه» وما أثبتاه هو الأصوب وفي البيت الثالث جاء لفظ «نوماً» هكذا بالمخطوطة يقابله «غمضاً» وما أثبتاه هو الأصوب.

(٥) (يقول: ليس القليل كالكثير ولا الموسوس مثل السائس) (شرح المفضليات للأبنباري ص ٥٦٩) (٢).

٩٠ - وقال الفرزدق بن غالب [الكامل]

- (١) تَصَرَّمْ عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَمَا كَانَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
 (٢) وَتَأْتِي دَوَاهِيَهُمْ فَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْفَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُنْعَمُ

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالوجه على بكر بن وائل، ثم انتقل عنهم إلى المدينة فقال قصيدة منها هذه الآيات.

انظر الديوان - دار صادر بيروت ١٩٥٢/٢ والكامل ١٨/١ وأمال الشريف ٢٢١/١ والصناعين ص ٤٠٥.

وفي طبقات ابن سلام سلسلة ذخائر العرب بتحقيق محمود شاكر جاءت رواية البيت الثاني مختلفة، وأيضاً بالمنازل والديار ص ٣٢٥ مع اختلاف في الرواية.

(١) تصرم: تقطع.

(٢) يفعم: يمتلئ.

ففي البيت الأول جاء «عني - عني ودهم» هكذا بالمخطوطة ويقابله في الطبقات والصناعاتين «مني - لولا ظلمهم».

وفي البيت الثاني جاء أيضاً «وتأني دواهم فيحترونها» هكذا بالمخطوطة يقابله «قوارص تأتني ويحترونها» بالطبقات والصناعاتين وهو نفس ما جاء باللسان فالقوارص جمع قارصة وهي الكلمة المؤنثة. وهناك اختلاف في الرواية أيضاً بين المخطوطة والديوان.

ففي البيت الأول جاء: «وَمَا كَانَ عَنِّي وَدُهُمُ يَنْصَرُمُ» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وما خلت عني ودهم يتصرم» بالديوان.

وفي البيت الثاني جاء: «فيحترونها» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ويحترونها» بالديوان.

كما جاء بالبيت الثاني أيضاً: «قد يملأ القطر الآنا» فينعم» هكذا بالمخطوطة يقابله «وقد يملأ القطر الآتي فينعم» بالديوان، والقطر الفاعل والآتي - وهو السيل يأتي من بعيد - المفعول وما بالديوان يتفق مع رواية اللسان مادة (قرص).

٩١ - وقال أبو بكر اليوسُفي الزوزني (*) [الطويل]

- (١) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا وَجَدْتَ عَلَى خَالَاتِهَا مَنْ يُضِيمُهَا
(٢) وَإِنْ لَمْ تُسْمَهَا الذَّلُّ فِي طَلَبِ الْعُلَى وَجَدَكَ لَمْ تَعْدَمْ ذَلِيلًا يُسُومُهَا

(*) هو أبو بكر محمد بن أحمد اليوسُفي الزوزني من فضلاء زوزن نظماً ونثراً، اتصل بالصاحب بن عباد وغيره. توفي في زوزن نقل له الثعالبي في تنمته البيمة ٢٦/٢ وما بعدها فصولاً من نشره ونظمه^(٢).

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) تسمها: السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب.

٩٢ - وقال علي بن محمد البرقي [البسيط]

- (١) الْعِزُّ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ مَوْضِعُهُ فَاطْلُبْ بِسَيْفِكَ عِزًّا آخِرَ الْأَبْدِ
(٢) لَا تَرْضَ بِالْذُّونِ مِنْ دُنْيَا مُنِيتَ بِهَا فَذَلَّ مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى أَحَدٍ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٣ - وقال جَحْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ (٥)

[الرجز]

[٣/١٤]

- (١) لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ صَنْكِ
- (٢) كِلَاهُمَا ذُو حَنْتٍ وَمَحَكِ
- (٣) وَيَطْشِبُ فِي صَوْلَةٍ وَقَتِكَ
- (٤) إِنْ يَكْثِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ
- (٥) بِظَفَرٍ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكِ
- (٦) فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ
- (٧) الذُّبُبِ يَعْوِي وَالْغُرَابُ يَبْكِي

(٥) الرجز لجحدر اللص الشاعر الأموي، وقد اختلف في اسمه فهو جحدر بن ربيعة - هكذا في المستطرف - أو جحدر بن مالك - هكذا في شرح شواهد المغنى - أو جحدر بن معاوية - هكذا في مسالك الأبصار. وعلى أية حال فهو ليس جحدر بن ضبيعة الجاهلي. [والرجز في الحماسة البصرية ٣٣٨/٢ وشرح شواهد المغنى ص ٤٠٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادي مخطوط ص ٧٥٤. وممالك الأبصار ١/ص ٦٨ والمستطرف ١/٢٢٥، وأمالي الشجري ٢/١٩٧] (٢).

(٢) المحك: التماذي واللجاجة.

٩٤ - وقال أبو أَخْزَمِ الطَّائِي جَدُّ حَاتِمٍ فِي حَفْدَتِهِ

[الرجز]

- (١) إِنْ بَنِي رَمَلُونِي بِالسِّدَمِ
- (٢) شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

(١) [رملوني: لطحوني.

(٢) ششنة: الطبيعة والسجية والعادة] (٢).

قال المدايني: ششنة أعرفها من أخزم، مثل ضربه، وأخزم فحل كان لرجل من العرب وكان منجأً فضرب في إبل رجل آخر - ولم يعلم صاحبه - فرأى بعد ذلك من نسله جملاً فقال: وششنة أعرفها من أخزم.

المثل في اللسان منسوب إلى أبي أخزم الطائي قال: قال ابن بري: كان أخزم عاقاً لأبيه فمات وترك ابنتين عقوا جدهما وضرباه وأدمياه فقال ذلك.

(٣) مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ.

(٤) وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوْمُ.

الرجز بالبيان والتبيين ١/ ٣٣١ والعقفة والبررة - نوادر المخطوطات - ٢/ ٣٥٨ وباللسان مائة رمل وخزم.

وينسب لعقيل بن علفة بالأزمنة والأمكنة ٢/ ١٥٤ وبمعجم الشعراء ص ١٦٥ والمستقصى ٢/ ١٣٤ وبجمهرة الأنساب ص ٢٥٣ (٢).

وفي العقد الفريد ١/ ٢٥٥ جاء تحت عنوان وقال عقيل بن علفة المري . والرجز لعقيل فإله عندما رماه أخاه لأمه عملس بسهم فأصاب ركبته وسقط وجعل يتمرغ في دمه انظر الأغاني ١/ ٣٧٤ مع اختلاف في لفظ «رملوني» جاء بالأغاني واللسان سربلوني .

(٣) [يكلم : يجرح .

(٤) ذا أود : ذا عوج] (٢).



٩٥ - وقال بكر بن النطاح الحنفي (*) [المتقارب]

(١) مِثَالُ أَبِي دُلْفٍ أُمُّهُ وَسَيْفُ أَبِي دُلْفٍ عَسْكَرُ

(٢) كَانَ الْمُنُونُ إِلَى الدَّارِ عَيْنَ بَعِينِي أَبِي دُلْفٍ تَنْظُرُ

(*) اختلف النسابون فيه هل هو عجلي أو حنفي وقال التبريزي : هو من بني حنيفة يكنى أبا وائل وكان صعلوكاً يصيب الطريق، ثم اقتصر عن ذلك وجعله أبو دلف من - الجند، وكان شجاعاً بطلاً فارساً شاعراً حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان في عهد بني العباس . انظر طبقات ابن المعتز ص ٢١٧ والاعلام للزركلي ٢/ ٤٦ .

الآيات في مدح أبي دلف وأخيه معقل، وله منهما جيد الشعر ومختاره وهما بتاريخ بغداد ١٢/ ٤١٧ وشرح الحامصة للتبريزي ٣/ ٢٤٧

وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ : «ينظر» هكذا بالمخطوطة بقباله : «تنظر» بالمصادر الأخرى وهو الأصوب .

٩٦ - وقال آخر [السيط]

- (١) زَعَزَعَ بِعَطَسَتِكَ الْأَوَّلَى إِذَا خَرَجْتَ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَأَرْضَ الصَّيْنِ وَالْخَزَرِ
(٢) مَا لِلْأَمِيرِ الَّذِي تُخْشَى مَهَابَتُهُ عَطَاسُهُ كَعَطَاسِ الْهَرِّ فِي الْعَمْرِ

لم أعر على تخريج اللتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٧ - لِلْعُمَانِيِّ فِي مَثَلِهِ (*) [المتقارب]

- (١) جَمِيلُ الْمُحِبِّ حَمِيدُ الْلِقَاءِ جَهِيرُ الْعَطَاسِ جَهِيرُ النِّعَمِ
(٢) وَتَخْطُو عَلَى الْأَيْنِ خَطْوُ الظِّلِمِ وَيَفْعَلُو الرُّجَالَ بِخَلْقِ عَمَمِ

(*) هو محمد بن ذؤيب العُماني، شاعر راجز أدرك الدولتين الأموية والعباسية، عاصر الرشيد، انظر طبقات ابن المعتز ص ١٠٩ والمحمّدون من الشعراء ص ٣٢٢ (٢).

البيتان في مدح هارون الرشيد انظر البيان والتبيين ١/ ١٢٦.

وهما لأعرابي يصف الرشيد، انظر أساس البلاغة مادة جهر وهناك اختلاف في الرواية ففي البيان جاء البيت الأول هكذا:

جَهِيرُ الْعَطَاسِ شَدِيدُ النَّيَاطِ جَهِيرُ الرُّوَاهِ جَهِيرُ النِّعَمِ

وهناك اختلاف في البيت الثاني أيضاً فجاء لفظ «يخلق» هكذا بالمخطوطة يقابله «يجسم» بالبيان والصحيح ما أثبتناه.

(٢) [الأين: التعب أو الاعياء. الظليم: ذكر النعام] (٢).

العمم: التام يقال أنه لعمم الجسم وإن جسمه لعمم.

٩٨ - أَنشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ الرُّسْتَمِيُّ [الوافر] [١/١٥]

- (١) وَلَكِنْ النَّهْيُكَ أَبَا شُجَاعٍ نَقِيُّ الْجَنِبِ مَأْمُونُ الْمَغِيبِ

(١) [النهيك: الشجاع. ونقي الجيب: أي نقي القلب] (٢).

(٢) بَطِيءٌ عَنْكَ مَا اسْتَعْتَيْتَ عَنْهُ وَطَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الْخُطُوبِ

الآيات لإبراهيم بن العباس الصولي .

أنظر الديوان ص ١٢٩ والأغاني ١١٠٠/٣ ط دار التحرير مصر وسمط اللالي . ص ٧٩ والنتيبه على الأمالي ص ٩٨ .

وهناك اختلاف في البيت الأول إذ جاء كما يلي :

ولكنُ الجَوَادُ أبا هِشَامٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُونُ الْعَيْبِ

كما جاء في فصل المقال ص ٢٣٦ ويديوان المعاني ١٩٥/٢ .

وينسان لعلي بن الجهم في ذيل ديوانه ص ١٩٣

وسروج الذهب ٤٠٧/٢ قال حسان أبياتاً مشابهة :

ولكنُ الجَوَادُ أبا هِشَامٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُونُ الْعَيْبِ
عَنِي عَنْكَ مَا اسْتَعْتَيْتَ عَنْهُ وَطَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الْخُطُوبِ

ومنه يتضح اتفاق رواية البيت الأول بالمروج مع روايته بالمصادر الأخرى السابقة .

٩٩ - وقال علي بن الجهم بن بدر السامي وكان قُرْشِيًّا (*)

[الكامل]

- (١) لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيخِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مَسْبُوقاً وَلَا مَجْهُولاً
(٢) نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلءَ عِيُونِهِمْ حُسْنًا وَمِلءَ صُدُورِهِمْ تَبَجِيلاً
(٣) مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ يُيَاقُ فَالسَّيْفُ أَهْيَبُ مَا يُرَى مُسْلُولاً
(٤) لَوْ تَنَصَّفَ الْأَيَّامُ لَمْ تَعُثِرْ بِهِ إِذْ كَانَ مِنْ عَشْرَاتِهِنَّ مَقِيلاً

(*) كان علي بن الجهم شاعراً مطبوعاً، يضع لسانه حيث يشاء، وكان هجاء .

ترجمته في الأغاني ج ٩ ص ١٠٤ وابن خلكان وتاريخ بغداد ٣٦٧/١١ ومسالك الأبصار ج ٩

ومعجم الشعراء ١٤٠ وعيون التواريخ ٢٤٨ وطبقات ابن المعتز ٣١٩ .

(١) الشاذياخ: موضع في نواحي نيسابور، صلب فيه الشاعر يوماً كاملاً مجرداً إلى الليل (٢) لم ينصبوا:

لم يصلبوا .

(٣) بز: سلب .

(٥) لَمْ تَنْقُصُوهُ وَقَدْ مَلَكَتُمْ ظُلْمَهُ مَا النُّقْصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَهْلًا

الآيات الثلاثة الأولى في طبقات الشعراء لابن المعتز ضمن أخبار علي بن الجهم ص ٣٢٠ أما الآيات ٤، ٥ فلم ترد في الطبقات، وهي في الأغاني ١٠٧/٩ والديوان ص ١٧١ والمعدة ١٣٠/١ والمتحل ص ٢٦٦ وممالك الأبصار ٢٣٣/١ وخاص الخاص ص ٩٨.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «عشية - مسبقاً» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «صبيحة - مخموزاً» بالطبقات والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء «صدورهم» هكذا بالمخطوطة يقابله «قلوبهم» بالطبقات.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ: «أهيب - ثيابه» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «أهول - لباسه» بالطبقات.

١٠٠ - وقال منصور بن إسماعيل المصري الفقيه(*)

[مجزوء الكامل]

- (١) قَالُوا: نُقِيمُ وَقَدْ أَحَا طَبِكَ الْعَدُوُّ وَلَا تَفِرُّ
- (٢) فَأَجَبْتُهُمْ: وَالشَّيْخُ مَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِاللَّهِ غِرُّ
- (٣) لَا بِلَتْ خَيْرًا مَا حَيَّيْتُ وَلَا عَذَابِي الدُّمَرُ شَرُّ
- (٤) إِنْ كُنْتُ أَزْعُمُ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ

(*) فقيه شافعي ضريبر، أصله من رأس عين بين حران ونصيبين، سافر إلى بغداد في شبابه، ومدح المعتز، ثم سكن مصر وتوفي بها عام ٣٠٦ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٢٣٥/٨ (٢).

نروي الآيات لأمير المؤمنين الفضل بن أحمد المسترشد بالله العباسي.

قال ابن الأثيري: كان يقول: أنا رواق الإنشاء، ومالك الأمر يتولى ذلك بنفسه الشريفة، وكان ذاهمة واقدام وشجاعة. وضبط الخلافة ورتبها حسن ترتيب، وأحيا رسمها، وشيد أركان الشريعة.

وله ترجمة في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ وفي شذرات الذهب ٨٦/٤ وفي الفحري طبعة أوروبا ص ٣٤٨ والبداية والنهاية ٢٠٧/١٢، وكامل ابن الأثير ١١/١١ والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٥

وهي - الآيات - بقوات الوفات ٢٤٩/٢ مع اختلاف في الرواية.

ففي البيت الثاني جاء: «والشيخ» هكذا بالمخطوطة يقابله: «والمرء» بالفوات.

وفي البيت الثاني أيضاً جاء: «ينتفع بالله» هكذا بالمخطوطة يقابله: «يتعظ بالوعظ» بالفوات.

وجاءت الآيات دون قاتل لها بسراج الملوك ص ٣٤٩ والمستطرف ٢٦٦/٢ (٢).

١٠١ - وقال طاهر بن الحسين(*) [المقارب]

- (١) قَتَلْتُ الْخَلِيفَةَ فِي دَارِهِ وَفَرَّقْتُ بِالسَّيْفِ مَا جَمَعَا
(٢) أَقْلُدُ مَنْ شِئْتُ سُلْطَانَهَا وَأَخْلَعُ مَنْ شِئْتُ أَنْ أَخْلَعَا

(*) من كبار وزراء وقواد المأمون، انتدبه المأمون للزحف إلى بغداد، فدخلها وقتل الأمين، قتل بمرور عام ٢٠٧ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٢١٨/٣ (٢).

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ - وقال عبد الله بن المعتز(*) [المقارب]

- [١٥/٢] (١) ذَرُّوا الْأَسَدَ تَفَرَّسُ ثُمَّ اكْتَفُوا بِمَا تَرَكَ الْأَسَدُ فِي غَابِهَا
(٢) قَتَلْنَا أُمِيَّةً فِي دَارِهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا
(٣) وَنَحْنُ وَرَثَةُ ثِيَابِ النَّبِيِّ فَلِمَ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا

(*) هو عبد الله بن المعتز بالله.

انظر مهذب الأغاني ١١٩٧/٣ وتاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٥٢/٢.

الآيات بزهرة الأدب ٧٧٩/٢ والديوان طبعة دمشق ص ٨.

(١) نفرس: تصيد.

(٢) أسلابها: جمع سلب والأسلاب: الفئائم.

١٠٣ - وقال الوليد بن عقبة بن أبي معيط(*) [الطويل]

- (١) قَتَلْتُمْ أَخِي كَيْمَا تَحْلُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرْتُ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَازِبُهُ

(*) أخو عثمان بن عفان لأمه، ولاه الكوفة عام ٢٥ للهجرة، عزل وحد لشربه الخمر كانت وفاته عام ٦١ للهجرة بمدينة الرقة انظر الاعلام للزركلي ١٤٣/٩

- (٢) ثَلَاثَةُ زَهْطٍ قَاتِلَانِ وَمَسَالِبُ سَوَاءٍ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَمَسَالِبُهُ
(٣) فَلَا تُجَلِّلُهَا يُعَالُوكُ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوْقَى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

الآيات جاءت متفرقة بالحمامة البصرية ١٩٧/١ والاستيعاب ٥٩٩/٣. كما جاءت أيضاً بانساب
الاشراف ١٠٤/٥ والمستطرف ٨٥/٢ وشرح النهج ٢٧٠/١ والكامل ٢٨/٣ والأغاني ١٢٠/٥ وبسراج
الذهب بيت مشابه للبيت الأول قالته جارية الأمين بمجلسه ٣١١/٢ نقول:

هُمُ فَنَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا قَدْ غَدَرْتُ يَوْمًا يَكُونِي مَرَاثِمُهُ

(٣) [تجللها: تركبها. يعالوك: أي تركب كرهاً عليها] (٢)

١٠٤ - وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثي (*) [الطويل]

- (١) أَلَا تَلُومَانِي كَفَى اللُّؤْمُ مَابِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللُّؤْمِ نَقْعٌ وَلَا لِيَا
(٢) أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لُؤْمِي أُخِي مِنْ شِمَالِيَا
(٣) وَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
(٤) أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمِينَ كِلَاهُمَا وَقِيْسًا بِأَعْلَى خَضِرَمَوْتَ اليمانيَا
(٥) كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لِخَيْلِي كُرِّي فَاخْبِلِي مَنْ وَرَائِيَا

(*) هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعقل، واسمه ربيعة، وهو شاعر جاهلي
فارسي سيد لقومه بني الحرث بن كعب، وكان قائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وهو من
أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام انظر الأعلام للزركلي ٣٣٧/٤

(٢) الشمال: واحد الشمال، [شماليا: عادي] (٢).

(٣) فيا راكبا: بالتثنية على النداء، وكان الأصمعي ينشده بلا تنوين.

قال أبو عبيدة: أراد (فيا راكبا) للتدنية فحذف الهاء.

عرضت: أتيت العروض بفتح العين، وهي مكة والمدينة وما حولها، وقيل اليمن أيضاً.

(٤) [أبو كرب: هو بشر بن علقمة بن الحرث.

الأيهمان: هما الأسود بن علقمة بن الحرث والعاقب: هو عبد المسيح بن الأبيض] (٥) (كما أنفاده

ابن الأثير ٢٦٢/١).

قيس: هو ابن معدّي كرب، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي.

- (٦) وَلَمْ أَسْبَأِ الرُّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ لِأَيْسَارِ صِدْقِي أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا
 (٧) أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِبِنْسَعَةٍ أَمْعَشَرَتَيْمٍ أَطْلُقُوا مِنْ لِسَانِيَا
 [١/١٦] (٨) فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي بِخَيْرِكُمْ وَإِنْ تُطْلِقُونِي تُطْلِقُونِي بِمَالِيَا
 (٩) وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشِيمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَيْسَرًا يَمَانِيَا

الآيات بالمفضليات ط ٤ المفضلية (٣٠) ص ١٥٥ - ١٥٧ والحامسة البصرية ٩٣/١ وشعراء النصرانية ص ٧٨ - ٨٩ مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ والأصوب ما أثبتناه والآيات فيها تقديم وتأخير انظر الخزائنة ٣١٣/١ ومنتهى الطلب ص ١٦٢ والمقد ١٠٠/٣ والأغاني ٧٢/٤٥ وشعراء الجاهلية ص ٧٨ والفصيدة في جملتها تشبه على كثير من الناس قصيدة مالك بن الربيع التميمي التي مطلعها:

أَلَا لَيْتَ بَشْعَرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
 بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْفَلَاحَ السَّوَابِيَا

- (٦) [لم أسبأ: لم أشتري. الرُّقُّ: للخمر، الرُّوِّيُّ: أراد به الممتلىء. الأيسار: الذين يضربون القداح] (٧) النِّسْعَةُ: بكسر النون القطعة من النسع، وهو سير يضفر من جلد، وشد اللسان به هنا إما حقيقي بأن يكتموه بالنسعة، وإما مجازي أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم. (٨) بخيركم: يقصد بسيدكم. (٩) عَشِيمِيَّةٌ: نسبة إلى (عبد شمس) ويقال فيه (عشيمس) والذي أسر عبد يغوث فتى من بني عمير بن عبد شمس، وكان أهوج فأنطلق به إلى أهله فقالت أمه لعبد يغوث ورائه عظيماً جميلاً من انت؟ قال: أنا سيد القوم فضحك وقالت: قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فعن ذلك قول عبد يغوث (وتضحك مني). [لم ترى: مخففة من (لم ترأ) ثم أبدلت الهمزة الفا لسكونها (انظر اللسان/ قدر ٣٨٣/٦ - ط بولاق) (٢).

١٠٥ - قال الوليد بن عبيد البحرّي (*) [الخفيف]

- (١) يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِيدُ إِذَا صَافَحَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا

(*) سبق التعريف بالبحرّي.

- (٢) فِي مَقَامٍ تَخْرُ فِي ضَنْكِهِ الْبَيْضُ ضُ عَلَى الْبَيْضِ رُكْعًا وَسُجُودًا
 (٣) يَفْرَجُونَ السَّوْغَا إِذَا مَا أَثَارَ الضُّ رَبُّ مِنْ مُضْمَتِ الْحَدِيدِ صَعِيدًا
 (٤) بِوُجُوهِ تَغْشِي الْعُيُونَ ضِيَاءٌ وَسُيُوفٍ تَغْشِي الْعُيُونَ وَقُودًا
 (٥) وَكَأَنَّ الْأَلَّ قَالَ لَنَا فِي الْحَرِّ بِ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا

الآيات بالديوان ٥٩٣/١ وهي مختلفة الرواية مع عدم وجود البيتين الثالث والآخر انظر عيون الشعر
 مختارات محمد ناجي القشطيني دار الجمهورية بغداد سنة ١٩٦٨م ص ٢٣٩

في البيت الأول جاء لفظ «صانح» هكذا بالمخطوطة يقابله «حدث» بعيون الشعر والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الرابع جاء لفظ «العيون» هكذا بالمخطوطة يقابله «الوجوه» بالميون والأصوب ما أثبتناه.

(٢) [ضنكه : ضيقه .

البيض الأولى : هي السيوف .

والبيض الثانية : جمع بيضة [٢٥] وهي الخوذة من الحديد لوقاية الرأس عند الحرب .

١٠٦ - وقال أبو عبد الله بن الحجاج البغدادي (*)

[مجزؤه الكامل]

- (١) لَا بُدَّ لِي مِنْ سَفَرَةٍ تَجْلُو دَجَى الشُّكِّ الْمُرِيبِ
 (٢) إِمَّا جَوَارٍ خُرْدٌ يَتَكَيَّنُ بِالصُّوْتِ الْعَجِيبِ
 (٣) وَأَسِيدَاهُ وَقَدْ شَقَقَا . نَ عَلَى أَنْوَاعِ الْجُيُوبِ
 (٤) أَوَّلًا فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَخْتَالُ فِي كَفَنِ الْغَرِيبِ

(*) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حجاج، شاعر عباسي من العصر البويهي، غلب على شعره
 الهزل والمجون كانت وفاته عام ٣٩١ للهجرة انظر الأعلام للزركلي ٢/٢٤٩

١٠٧ - وقال لبيد بن ربيعة العامري (*)

[الرمل]

- (١) إِنْ تَرَى رَأْسِي أُنْسِي وَاضِحاً
 (٢) فَقَدْ أَعْرَضُ بِالْخَضَمِ وَقَدْ
 (٣) فَإِذَا جُوزِيتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ
 (٤) [١٦٦] وَأَزْجِرِ الْعَيْسَ عَلَى عِلَاتِهَا
 (٥) وَاضْطِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السُّرَى
 (٦) وَإِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَارْتَجِلْ
 (٧) وَاكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
 سُلْطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَقِلْ
 أَمْلَأِ الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلْ
 إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
 إِنَّمَا يُنْجَحُ إِخْوَانُ الْعَمَلِ
 وَتَدْجَى بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدِلْ
 وَأَعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ
 إِنْ صَدَقَ النَّفْسُ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

(*) كان لبيد بن ربيعة فارساً شاعراً شجاعاً.

وكان مسلماً رجل صدق من المخضرمين ومن أشراف العرب الأجواد المعمرين. انظر طبقات
 فحول الشعراء ص ١١٣ ومهذب الأغاني ١٦٢٤/٤

الآيات بالديوان ص ١٧٧

(٢) القلل: الذروة، ويقصد السنم.

(٤) [العيس: الإبل البيض - على علائها: أي أحوالها التي تضعف فيها عند السفر.

(٥) القور: الظلمة في أول الليل] (٢).

١٠٨ - وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما لما توجه إلى كربلاء

[الطويل]

- (١) سَأْمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارُ عَلَيَّ الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقّاً وَجَاهِدَ مُسْلِمًا
(٢) وَأَسَى الرُّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَخْذُولاً وَجَانِبَ مَجْرُمًا
(٣) فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَرْغَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ كَفَى بِكَ ذُلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا

الآيات للحسين، وربما تمثل بها، هكذا جاء تخريجها بروضة الواعظين ص ١٨٠ وبمناقب آل أبي طالب ٢٢٤/٣، وبالكامل في التاريخ حوادث عام ٦١ للهجرة^(١).

١٠٩ - وأنشدني يعقوب بن عبد الكريم الفارسي لشيخ من الأعراب

[البيط]

كَأَنَّ أَغِيرَ عَلَى إِبِلِهِ

- (١) لَا وَالَّذِي صِرْتُ شَيْخاً فِي عِبَادَتِهِ لَوْلَا شِمَاتُهُ أَغْدَاءُ ذَوِي إِخْنٍ
(٢) مَا سَرَّنِي أَنَّ إِبِلِي فِي مَبَارِكِهَا وَأَنَّ أَمْرًا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ

الآيات بالروحانيات ص ١٧٠ وهناك آيات تسبقها جاءت تحت عنوان وقال آخر، وهي محققة على أنها لعبيد الله بن زياد الحارثي.

انظر السمط والذيل: ص ٢٢، وهي أيضاً في الحماسة البصرية الباب (٤) ثم تلثها أبيات الأعرابي تحت عنوان وقال، ولم يذكر المحقق لها نسباً، وأظن أنها أيضاً لعبيد الله بن زياد الحارثي.

وهي في البيان والبيان ٢٤٥/٣ (تحقيق هارون) والعيون ١١٤/٣ والعقد ٢٧٠/٢ (اليمين).

والبيت الأول في البيان هكذا

لَوْلَا مَرَّةٌ أَقْوَامٍ تَصْعَدُنِي أَوْ الشَّمَاتَةُ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي إِخْنٍ

وهناك اختلاف بسيط بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول جاء: (سرت شيخاً) هكذا بالمخطوطة يقابله: (أنا عبد) في المصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) إخن: جمع إخنه، وهي الجفد^(٢).

١١٠ - وقال آخر [الكامل]

- (١) لِّلْهُ ذُرٌّ مَّعَاشِيرٍ نَالُوا الْغِنَى بِصَفَائِحِ هِنْدِيَّةٍ وَرِمَاحِ
(٢) لَيْسَ الْمُرُوَّةُ أَنْ تَبِيتَ مُعَانِقاً وَتَظَلَّ مُعْتَكِفاً عَلَى الْأَقْدَاحِ
(٣) مَا لِلرِّجَالِ وَلِلتَّنَعُّمِ إِنَّمَا خَلَقُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَكَفَاحِ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) [صفائح: سيف عراض.]

(٣) الكفاح والمكافحة: مصادفة الوجه للوجه في القتل [٢].

١١١ - وقال أعرابي [الطويل]

- (١) [١٧/١] تُغَطِّي عُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لُؤْمَهَا وَكَيْفَ يُغَطِّي اللَّؤْمَ طَيُّ الْعَمَائِمِ
(٢) فَإِنْ تَخَلَّقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّا حَلَقْنَا رُؤُوساً بِاللَّحَى وَالْغَلَاصِمِ
(٣) وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَّنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
(٤) جَلَامِيدُ أُمْلَاءٍ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالمَوَاسِمِ

الآيات قالها جرير في هجاء بني عمير انظر الديوان ص ٢٢٩ وهناك اختلاف بسيط في الرواية. ففي البيت الأول جاء لفظ «عمير» هكذا بالمخطوطة يقابله «نمير» بالديوان وهو الأصح.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «باللحي» هكذا بالمخطوطة يقابله «بالقنا» بالديوان والأصوب ما أثبتناه فاللحي مثبت للحية من الإنسان وغيره.

[ونسبت الآيات في ذيل الأمالي ص ١١٦ إلى نافع بن خليفة الغنوي] (٢).

والآيات دون ذكر للقاتل بالكامل للمبرد ١٧٧/٢

(٢) الغلاصم: الواحدة غلصمة: اللحم بين الرأس والعنق، وقد جر لمجاورته القنا، والوجه الغلاصم بالنصب.

(٤) [جلاميد: جمع جلمود (وهي الصخرة)] (٣).

١١٢ - وقال آخر [الخفيف]

- (١) وَإِذَا مَا مُسَاعِرُ الْحَرْبِ وَلَّتْ وَتَنَتْهَا أَزْمَةُ الْإِخْجَامِ
 (٢) وَصُدُورُ الرِّمَاحِ مُنْكَسِرَاتٌ وَحَوَامِي الْمُطَهَّمَاتِ دَوَامِي
 (٣) لَفَّ بِالسَّاقَةِ الرَّعِيلُ كَمِيشًا ثُمَّ كَالِ الْكُمَاةِ بِالصُّمُصَامِ
 (٤) فَجِيَادُ الْحُمَاةِ ثُمَّ قُبُودُ وَرَمَاةِ الْمُقَارِ عَيْنُ مَرَامِي
 (٥) وَطُيُورُ الْفَلَاةِ تُثْنِي عَلَيْهِ وَالسُّبَايَا يَلْمُنُ أَيَّ مَلَامِ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (١) [مساعر الحرب: المسعر الخشب الذي تسمر به النار ومنه قيل للرجل: أنه لمسعر حرب، أي تحمي به الحرب الأحجام: الأعراض عن الحرب] (٢)
 (٢) [حوامي المطهومات: أي حوافر الخيل النامة الحمل.
 (٣) الساقة: مؤخرة العسكر.
 الرعيل والرعدة: مقدمة العسكر.
 كميشاً: سريماً] (٤)

١١٣ - وقال آخر [الخفيف]

- (١) عَاقِبَنِي مَنْ وَدَاعِكَ الْأَشْفَالُ وَأُمُورُ جَرَتْ عَلَيَّ ثَقَالُ
 (٢) فِي بِلَادٍ يَذِلُّ فِيهَا عَزِيزُ النَّفْسِ حَتَّى تَنَالَهُ الْأَنْذَالُ
 (٣) حَيْثُ لَا مَضْرَبَ بِسَيْفِ حُسَامٍ لَا وَلَا لِلْخُبُولِ فِيهَا مَجَالُ
 (٤) وَمَقَامُ الْعَزِيزِ فِي بَلَدِ الذُّلِّ إِذَا أَمَكَّنَ الرَّجِيلُ مُحَالَ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (٢) الْأَنْذَالُ: جمع الذُّلِّ.
 (٣) بَيْفُ حُسَامٍ: سيف قاطع.

[١٧]

١١٤ - وقال آخر

[الرجز]

- (١) قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
(٢) وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ
(٣) مُتَّبِعاً لَيْسَ لَهُ مَحَالَةٌ

الرجز لعامر بن الطفيل انظر الديوان ص ١٠٣ كما يروى لأبي قردودة - أو فردودة - لأعرابي في التاج / أول وجدل. ويروى بدون ذكر للقاتل بالحيوان ١٥٥/٦ وبأماشي القالي ٢٦٩/٢ وبسط اللالي، ص ٨٨٨ ويشرح المفضليات ص ١١٠ وباللسان وأساس البلاغة / جدل^(١).
والرجز أيضاً بالاقضاب ص ٣١٢.

- (١) [الآلة: الحالة الصعبة].
(٢) بالجدالة: أي بوجه الأرض، والمجادلة من ذلك كأنه يريد أن يسقط خصمه على الأرض.
(٣) محالة: حيلة^(٢).

١١٥ - وقال آخر

[الكامل]

- (١) يَا عُصْبَةَ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ ضُمُّوا قَوَاصِيَكُمْ فَإِنِّي الْبُوحُ
(٢) إِمَّا فَشًا طُغْيَانُ عَادٍ فِيكُمْ فَتَأْمَلُوا وَجْهِي فَإِنِّي الرِّيحُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

- (١) القواصي: جمع قاصية وهي الشاة البعيدة (أو: الناحية والطرف)^(١).
[البوح: هو الصبح (أو الشمس).]
(٢) وجهي: قصدي^(٢).

١١٦ - وقال آخر

[البسيط]

- (١) اللَّيْلُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا هَمَمْتُ بِهِ إِلَّا وَأُبْذَنُ جَنْ اللَّيْلِ تَرْغِيدُ
(٢) قَالُوا: عَقِيمٌ وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ وَلَدٌ وَالْمَرْءُ يَخْلُقُهُ فِي أَهْلِهِ الْوَلَدُ

(٣) فَقُلْتُ: مَنْ عَلِقَتْ بِالْحَرْبِ هِمَّتُهُ عَافَ النِّسَاءَ فَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ عَدُوٌّ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ - قال المهلهل (*) [المنسرح]

- (١) أَنْكَحَهَا فَقَدَّمَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْجِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(٢) لَوْ بِأَبَانِينَ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَجٌ مَا أَتَفَ خَاطِبٌ بِدَمِ

(*) يقول الأمدي في اللالي: ص ١١١ اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث شاعر مشهور ويقال اسمه عدي.

ويقول ابن قتيبة في كتاب الشعراء: مهلهل بن ربيعة وهو عدي بن ربيعة أول من قصد القصيد.
ويقول ابن سلام ص ٣٣ زعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأثر من فعله، وكان شعراء
الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل انظر الخزانة ١٦٤/٢ والأغاني ١٤٩/٤ - ١٤٩ والأمازي
١٢٩/٢ والشعر والشعراء ص ١٦٤

لحق المهلهل أرض اليمن فخطب إليه أحدهم ابنته فإى أن يفعل فأكرهوه وساقوا إليه أدمأ في صداقتها
فأنكحها إياه فقال الآيات.

انظر الكامل للمبرد ٩٠/٣ والمقد الفريد ٢٢٢/٥ ومحاضرات الأدباء ٢١٠/٢.

ووردت الآيات بشرح شواهد المغنى ص ٧٢٤ وشعراء النصرانية ص ١٧٩ وينبان لأبي حنن
عاصم بن النعمان بمعجم الشعراء ص ١٢٢.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء لفظ: «ضرج» هكذا بالمخطوطة يقابله «زمل» بالمقد.

(١) الأراقم: أحياء في تغلب.

جنب: بنو جنب من مذحج حي باليمن كان فيه المهلهل وخطب إليه أحدهم ابنته.

الجباء: الصداق أو المهر.

أدم: جمع أديم وهو الجلد.

(٢) أبانان: جبلان في نواحي البحرين.

[ما: زائدة.

(*) كان وقع بينه وبين شيان حرب، فاغترب وافترق فزوج ابنته من رجل كان يملك ادما^(٢).

١١٨ - وقال رجل من الصعاليك [الطويل]

- (١) عَوَى الذُّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذُّئْبِ إِذْ عَوَى وَصَوْتُ إِنْسَانٍ فِكِدْتُ أَطِيرُ
(٢) فَوَاللَّهِ إِنِّي لِلْإِنْسِ لَشَانِيءٌ وَتُبِغْضُهُمْ لِي مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ
(٣) وَلِلَّيْلِ إِنْ وَارَانِي اللَّيْلُ حَكْمَهُ وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نُذُورُ

الآيات في الوحشيات ص ٤٥ والسطح ١٩٥ والشعر والشعراء ص ٧٨٧ وأشار الراجزوني في هامش اللآلئ إلى أن الآيات يمكن جمعها من قصيدة طويلة بمعجم البلدان ١/٧٥، ٣/١٧٣، ٤/١١٧، ١٠١/٤ وعيون الأخبار ١/٢٣٧ ومجموعة المعاني ٢١٧ والبيتان الأول والثاني بنسب لأبسط شراً في النيجان ص ٢٤٧. وهما بدون قائل بالعمدة ٢/٢٦٠ وحياة الحيوان ١/٣٦١.

ومن المتفق عليه في كل المصادر أنها - أي الآيات - للأحمر السعدي وكان لصاً كثير الجنائيات فخلعه فومه، وخاف السلطان فخرج في الغلوات وقفار الأرض (وترجمته في اللآلئ ١٩٥ - ١٩٦ والمؤلف ٣٦ - ٣٧ وفي اللآلئ: هو الأحمر بن فلان بن الحرث بن يزيد السعدي من شعراء الدولتين، وفي المؤلف وليس بمرفوع النسب عندي إلى سعد بن زيد مائة بن نعيم.

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٧٦٢: وهو متأخر قد رآه شيخاً، وكان هربه من جعفر بن سليمان.

١١٩ - وقال الوليد [الطويل]

- [١/١٨] (١) حَمِيَّةٌ شَفَبَ جَاهِلِيٌّ وَعِزَّةٌ كُلِّيَّةٌ أَعْيَا الرُّجَالَ خُضُوعَهَا
(٢) وَفَرَسَانٌ هَبَجَاءُ تَضَيَّقَ صُدُورُهَا بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضَيَّقَ دُرُوعُهَا
(٣) إِذَا افْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةٍ جَمَعَتْهُمْ لِأُخْرَى دِمَاءُ مَا يَظَلُّ نَجِيعُهَا
(٤) تَذُمُّ الْفَتَاةَ الرُّودُ شِمَةَ بَعْلِهَا إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّارِ وَهُوَ ضَجِيعُهَا
(٥) إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَقَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرَتْ الْقُرَى فَقَاضَتْ دُمُوعُهَا

(١) [الشغب: بالتسكين تهيج الشر.

العزة الكليئة: نبة إلى كليب وائل سيد تغلب.

(٢) النجيع من الدم: ما كان يميل إلى السواد، وقال الأصمعي: هو دم الجوف خاصة.

(٤) الرأدة والرؤد من النساء: الشابة الحسنة.

(٥) احترب: بمعنى تحارب.

- (٦) بِكُرْهِیْ أَنْ بَاتَتْ خَلَاءَ دِبَارِهَا وَوَحْشَاءَ مَغَانِيهَا وَشَتَّى جَمِيعُهَا
(٧) وَأَضَحَّتْ تُسَاقِي الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَتْ شَرُوباً تُسَاقِي الرَّاحَ رِفْهَا شُرُوعَهَا

الآيات للبحري انظر الديوان ١٢٩٩/٢ وعيون الشعر للقطيني ص ٢٢٥. والآيات ٣، ٦، ٧ لا وجود لها.

(٦) الكره: بالضم المشقة.

(٧) الشرب: جمع شارب مثل صحب وصاحب.

رفعت الإبل نرفه رفها ورقوها: إذا وردت الماء كل يوم متى شاءت، والاسم: الرفه بالكسرة^(٥).

١٢٠ - وقال آخر

[المديد]

- (١) كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ وَإِذَا جَدَّ الرَّهْمَانُ يَفِرُّ
(٢) إِنْ تَكُنْ مِنْتُكَ نَفْسُكَ بَطْلًا فَتَقَدَّمْ وَالسُّيُوفُ تَجِرُّ

لم أعر على تخريج الليتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) مجر: «كل مجر بالخلا يسره» مثل سائر.

انظر فصل المقال ص ٢٠٣ والميداني ٥٤/٢ والعسكري ١٣٣/٢

(٢) [تجر: من أعلى إلى أسفل]^(٥).

١٢١ - وقالت زبَاء الملكة

[الرجز]

- (١) مَا لِلْجَمَالِ مَشِيْهَا وَثِيْدَا
(٢) أُمُّ صَرْفَانَا بَارِدَا شَدِيْدَا
(٣) أَجْنَدَلَا يَحْمِلُنْ أُمُّ حَدِيْدَا
(٤) أُمُّ الرُّجَالِ دُرْعَا قُعُودَا

الرجز للزبَاء... بالأمالي للزجاجي ص ١٦٦ والأغاني ٣١٢/١٥ ومختار الأغاني ٢٩٥/٢ ومعاهد التنصيص ٣١٤/١ ومجمع الأمثال ٢٣٦/١ وشرح شواهد المغنى ص ٩١٢ وشرح المقامات ٧/٢ وحياة

الحيوان ١٣٤/٢ وألف با ١٩/٢٢ والحدود العنصر ص ٣٠٣ والمحاسن والأضداد ص ٢٠٤ وشرح مفصولة ابن دريد للتبريزي ص ٣٨، ٧٥ ونسب الرجز في الكامل للمبرد ٨٥/٢ لقصور صاحب جذيمة.

والبيت الأول من شواهد النحلة الكوفيين في تقدم الفاعل على فعله.

(٢) الصرفان: الثمر أو الرصاص أو النحاس أو الموت انظر التاج مادة صرف (٢).

١٢٢ - وقال آخر [الطويل]

- (١) لَيْتَ كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الْعِلْمِ إِنِّي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أُخَوِّجُ
(٢) وَلِي فَرَسٌ لِلْجَلْمِ بِالْجَلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ مُسْرَجٌ
(٣) [بـ/١٨] فَمَنْ شَاءَ تَقْرِئِي فإني مُقَرِّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْرِئِي فإني مُعَوِّجٌ
(٤) وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِذْناً وَصَاحِباً وَلَكِنْ نِي أَرْضَى بِهِ حِينَ أُخَوِّجُ
(٥) فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِيهِ سَمَاجَةٌ فَقَدْ صَدَقُوا وَالذُّلُّ بِالْحَرِّ أَسْمَجٌ

الآيات لسيدنا علي - رضي الله تعالى عنه - أنظر الديوان ص ٥٠ وانظر تيمور... علي بن أبي طالب شعره وحكمه ط ١ سنة ١٩٥٨ ص ٢٨

وهناك اختلاف في الرواية.

فقد جاء البيت الثاني مخالفاً للمخطوطة إذ جاء:

ولي فرس للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج

وجاء في البيت الرابع: «خذنا وصاحبنا» هكذا بالمخطوطة يقابله «جداً ولا أباء» بالمصادر السابقة والأصوب ما أثبتناه.

وتنسب الآيات الثلاثة الأولى لصالح بن جناح اللخمي في الصناعتين ص ٣٥٦ طبعة الحلبي سنة ١٩٧١ تحقيق الجاوي وأبي الفضل إبراهيم مع استبدال «رام» بـ «شاء» في البيت الثالث.

وهي له أيضاً بقصد الشعر ص ٤٩ ونهذيب ابن عساكر ٣٦٧/٦ والحامسة البصرية ١٥/١ ولمحمد بن وهيب في عيون الأخبار ٢٨٩/١ واللطائف والطرائف ص ٤٧.

وتنسب الآيات لمحمد بن حازم الباهلي في معجم الشعراء ص ٣٧٢.

وجاءت أيضاً - أي الآيات - دون قائل لها بتثقيف اللسان ص ٢٣٤ ونهاية الأرب ٦٥/٦ وحياة الحيوان ١٩٩/١ وأعجاز القرآن ص ٩٥ والعقد ١٤/٣ والمستطرف ١٥٦/١ ومحاضرة الأبرار ص ٣١٠.

(٤) الخدن: الصديق.

١٢٣ - وقال طرفة بن العبد(*) [الكامل]

- (١) وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبْلَاتِ
(٢) رِبْلَاتٌ خَيْلٍ بِشَنٍّ وَهِيَ مُغِيرَةٌ يَفْطُرْنَ مِنْ عَلَقِي الثُّفِنَاتِ

(*) هو طرفة بن العبد بن سفيان . . . بن قيس بن ثعلبة .

قال المفضل: «كان طرفة في حسب كريم، وعدد كثير، وكان شاعراً جريئاً على الشعر وقال ابن قتيبة: كان في حسب في قومه، جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم وكان من أحدث الشعراء سناً وأقلهم عمراً قتل وهو ابن العشرين .

انظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٠ ومختارات الشعر الجاهلي ص ٢٩٤ وشعراء النصرانية ص ٢٩٨

انظر الديوان تحقيق على النجدي ص ١٦٥ ط سنة ١٩٥٨

مع اختلاف في لفظة واحدة، ففي البيت الثاني جاء «بشَن» هكذا بالمخطوطة يقابله «ما تزال» بالديوان والأصوب ما أبتناه.

(١) [الرِّبْلَاتُ: جمع رِبْلَةٍ وهي أصل الفخذ أو كل لحمه غليظة، أو هي باطن الفخذ أو ما حول الضلع] (٢).

(٢) [الْعَلَقُ: الدم الشديد الحمرة أو الغليظ الجامد .

الثُّفِنَات: جمع ثُفْنَةٍ، والثفنة من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين] (٣)

١٢٤ - وقال أوس بن حجر(*) [الطويل]

- (١) تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ عَرِيضَةً مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ
(٢) وَإِنْ مُقِيمٌ مِنَّا ذَرَى حَدِّ نَابِهِ تَحْمُطُ فِينَا نَابٌ آخَرُ مُقَرَّمٍ

(*) هو أوس بن حجر بن عتاب: شاعر جاهلي معروف .

ترجمته في الأغاني ٥/١٠ - ٨ والخزانة ٢/٢٣٥ - ٢٣٦ ومعاهد التنصيص ٦١ - ٦٥

الآيات بالديوان ص ١٢١، ١٢٢ وبالشعر والشعراء ص ٢٠٦ والبيت الأول باللسان ٤٧٨/١٣ قال الأصمعي: أوس بن حجر أشعر من زهير، ولكن النابغة طاعاً منه فقال أوس الآيات.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «عريضة بجيش» هكذا بالمخطوطة بقابلها: «مريضة - بجمع» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) مُعْضَلَةٌ: من قولهم: «عُضِلَتِ الأرض بأهلها بتشديد الضاد، إذا ضاقت بهم لكثرتهم، وعُضِلَ المجلس بأهله: أي ضاق.

(٢) [مقرم: سيد.

نَزَى: سقط، تَخَمَطَ: ارتفع] (٣).

١٢٥ - وقال آخر [السريع]

- (١) إِنِّي إِذَا أَسْلِمَ لِلنَّازِلِ وَأَخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ
(٢) وَأَطْبَقَ الْأَزْلُ بِأَمْحَالِهِ وَخَلُ فِيهِ بَهْمَةُ الْحَافِلِ
(٣) وَزَاخَمَ النَّفْسَ بَنَاتُ الطُّوَى لَا أَقْرَعُ الْبَابَ عَلَى الْإِكْلِ
(٤) أَهْيَنُ مَالِي حَامِيًا أَسْرَتِي أَعْدُهُ لِمَوْقِفِ الْهَائِلِ
(٥) تَشْتَعِلُ الطُّمْرَانُ مِنِّي عَلَى أَزُورٍ مِثْلِ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ
(٦) [١/١٩] كَالضَّارِمِ الْعُضْبِ وَكَالْحَيَةِ الْفُضْدِ رَبِّ وَكَالضَّرْغَامَةِ الْبَاسِلِ

(١) [أسلمه: خذله.

الحابل والنايل: الحابل: الذي يهيد بالحيالة، والنايل: الذي يرمي بالنبل والحابل موضعه المغارة والنايل موضعه المناهل، فإذا اختلطاً عظم الأمر.

(٢) الأزل: الضيق.

المخل: الجذب وهو انقطاع المطر ويسبب الأرض من الكلال.
بَهْمَةٌ: ولد.

(٣) بنات الطوى: الجوع، أي لا أكون طفيلياً.

(٤) الموقف الهائل: أي ليوم الفخر في الدنيا وقيل يوم القيامة.

(٥) الطمران: الخلقان - أزور: رجل مسكين - العارض: السراب] (٣).

(٦) [العُضْب: القاطع - الضَّرْب: السريع] (٣).

- (٧) لَا كَالَّذِي يَلْبَسُ دِيْبَاجَةً أُرْزَارُهَا شُدَّتْ عَلَى بَاطِلٍ
(٨) يُغْفَرُ بِهِ النَّاطِرُ حَتَّى إِذَا جُرِّبَ لَمْ يَغْتَرْ عَلَى حَاصِلٍ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ - أنشدني أبو الهيثجاء علي بن حمدان [المقارب]

- (١) إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّقْنَ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
(٢) وَإِنْ بَرَقَتْ عَنْ مَخِيلِ السُّحَابِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا عُيُونَ الْفِكَرِ
(٣) لِسَانِي كَشَفْتُ شِقَّةَ الْأَرْحَبِ . ي^(٢) أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذَّكْرِ
(٤) وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الْخُطُوبِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَا: مَا الْخَبَرِ
(٥) وَلَكِنِّي مِذْرَةُ الْأَصْغَرَيْنِ أَقِيسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَبَرَ
(٦) وَسَبَّاقُ قَوْمٍ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ وَجَلَابُ خَيْرٍ وَدَفَاعُ شَرِّ

الأبيات بزهر الآداب ٤٠/١ وديوان الإمام علي ص ٨٠ وأمالى القالي ٩٨/٢ وتذكرة الخواص ص ١٦٨، أنشدها سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما مثل عن مسألة دخل مبادراً ثم خرج في حذاء ورداء، وهو يتسم فقيل له: يا أمير المؤمنين إنك كنت إذا سئلت عن مسألة كنت فيها كالسكة - الحديدية - المحممة فقال: إني كنت حاقناً - وهو الذي احتبس بوله ولا رأي لحاقن، ثم أنشد الأبيات مع اختلاف في الرواية والأصوب ما أثبتناه.

وتنسب الأبيات لأبي الأسود الدؤلي انظر الديوان ص ١٠٩ كما تنسب للشافعي انظر الديوان ص ١٨٩ ومعجم الأدباء ٣٠٩/١٧ وأيضاً تنسب للصاحب بن عباد انظر أخلاق الوزراء ٢٤٩ والديوان ص ٢٢٣

- (٢) [مخيل السحاب: السحاب الذي يرجى مطره]^(٢).
(٣) [أرحب: بطن من همدان تنسب إليها النجائب الأرحية من الإبل].
(٤) الإمعة: الرجل الذي لا خطر له.
(٥) المدره: زعيم القوم ومتكلمهم.
الأصفران: العقل واللسان.
غير: بقي]^(٢).

١٢٧ - الأخیطل المخرومي (*) [الكامل الاخذ المضمّر]

- (١) أَوْ مَا تَرَى طِمْرَيْنِ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَلَحَّ بِهِزْلِهِ الْجِدُّ
(٢) فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدٍّ وَالنَّصْلُ يَبْرِي الْهَامَ لَا الْغَمْدُ
(٣) لَنْ يَنْفَعَنَّ السَّيْفُ جِلَّتُهُ يَوْمَ الْجِلَادِ إِذَا نَبَا الْحَدُّ

(*) هو محمد بن عبد الله بن شعيب، وهو شاعر عباسي لقب بالأخیطل وهو من معاصري أبي تمام. انظر معجم الشعراء ص ٣٧٦ وطبقات ابن المعتز ص ٤١٢ وتاريخ بغداد ٤٢٢/٤ وسمط اللآلئ ص ٥٩٥.

له أشعار في ديوان المعاني وفي أسرار البلاغة (٢)

١٢٨ - وقال آخر [الرجز]

- (١) اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِبَاشُ تَنْتَطِخُ
(٢) [١٩] نَطْحًا شَدِيدًا لَا أَرَاهَا تَنْطَلِخُ
(٣) قَفَائِمُ مِنْهَا وَمِنْهَا مُنْبَطِخُ
(٤) فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رِبِخُ

الرجز للامام علي - رضي الله تعالى عنه - ارتجزه يوم صفين انظر الديوان ص ٥١ ومناقب آل أبي طالب ٣٦٣/٢. وورد الرجز بدون قائله بالعقد الفريد ١٢٦/٣ وحياة الحيوان ٢٧١/٢.

١٢٩ - وقال محمد بن حازم الباهلي (*) [المجث]

- (١) لِلْمَوْتِ أَيْسَرُ عِنْدِي مِنْ الْقَنَاءِ وَالْأَسِنَّةِ
(٢) وَالْخَيْلِ تَجْرِي سِرَاعًا مُقَرَّطَاتِ الْأَعِنَّةِ

(*) هو محمد بن حازم الباهلي شاعر من الشعراء العباسيين وهو شاعر مطبوع كثير الهجاء لم يمدح من الخلفاء غير المأمون، وكان ساقط الهمة متقللاً جداً، يرضيه السير، ولا يتصدى لممدح ولا طلب، كان مولده ومنشأه بالبصرة انظر طبقات ابن المعتز ص ٣٠٨ والأغاني ٩٢/١٤ ومهذب الأغاني ١٥٠٩/٤ ومعجم الشعراء ص ٣٧١.

(٣) مِنْ أَنْ يَكُونَ لِنَذَلِ عَلَيَّ فَضْلٌ وَمِنْهُ

الآيات تنسب لمصور الفقيه انظر المستطرف ١ / ٧٠.

١٣٠ - وقال رُؤْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ (*)

[الرجز]

(١) تَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فَأَقْعَنَسَا

(٢) فَبَخَسَ النَّاسَ وَأَغْيَا النُّجْسَا

(٣) وَدَخَذَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَسَا

(٤) وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ تَمِيمٍ أَرْوَسَا

(٥) وَالرَّاسَ مِنْ حُزْنِمَةِ الْعَرْنَدَسَا

(٦) تُغَمِّدُ الْأَعْدَاءَ جَوْزاً مَرْدَسَا

(*) هو رؤبة بن العجاج، هو وابوه شاعران، كل منهما له ديوان رجز، وهما مجيدان فيه عارفان باللغة وحشيها وغريبيها، وهو أكثر شعراً من أبيه، وأفصح منه.

روى أنه قال لأبيه: أنا أشعر منك لأنني شاعر وابن شاعر، وأنت شاعر فقط.

قيل ليونس النحوي: من أشعر الناس؟ قال: العجاج ورؤبة فليل له: لم نعن الرجاز قال: هما أشعر أهل القصيدة، وإنما الشعر كلام فأجوده أشعره.

انظر الخزانة ٨٩/١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٢٨/١ وطبقات ابن سلام ص ٥٧٩.

لم أعثر على الرجز بديوان رؤبة، والشطر الأول فقط ينسب لأبيه العجاج في المين ١٤٩/١ والشعر والشعراء ص ٢٢ واللسان مادة قعس^(٢)

(١) [تقاعس: ارتفع.

- أقعنس ثبت، عزة قعساء: ثابتة.

- بخس: نقص.

اعيا النجسا: أي أعياهم أن ينقصونا.

(٣) الدخذه: الأعياء.

أخرم: ذل فلم يتكلم.

(٥) العرنديس: الشديد.

(٦) - جوزا: سيفاً.

- مردسا: ردست القوم أردسهم ردا: اذا رميتهم بحجر^(٣).

١٣١ - وقال سيف مولى بني العباس (*) [الخفيف]

- (١) لَا يَفْرُنْكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ، إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
(٢) فَضَعَ السُّوْطَ وَارْفَعَ السِّيفَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورًا

(*) هو سديف بن ميمون من بني عبد الدار، وكان مولى لامرأة من خزاعة، وكان لها زوج من اللهيين، وادعى سديف بذلك ولاء بني هاشم، وزعم المدائني أنه مولى بني العباس وشاعرهم، وقد ذكر في الأغاني أنه مولى خزاعة، وكان سبب ادعائه ولاء بني هاشم أنه تزوج مولاة لأبي لهب فادعى ولاءهم ودخل في جملة مواليهم على الأيام.

وفي الشعر والشعراء مولى بني العباس وشاعرهم، وكان سديف شاعراً مغلفاً، وأديباً بارعاً وخطيباً مصقلاً. وكان مطبوع الشعر حنة. ترجمته بالشعر والشعراء ٤٧٩ والأغاني ١٤/١٦٦ وعيون التواريخ حوادث ١٤٦ وتهذيب ابن عساکر ٦٦/٦ وطبقات ابن المعتز ص ٣٧-٤٢.

والأبيات وخبرها في الفخري ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردي ١٩٢/١ والأغاني ٩٤/٤ وعيون الأخبار ٢٠٨/١ والكمال ص ٧٠٧ والعمدة ١٣٥/١ والمحاضرات ١٢/١ والشعر والشعراء ص ٤٨٠ والحماسة البصرية ٤٠ وطبقات ابن المعتز ص ٤٠ والعقد الفريد ٣٦٣/٢، ٤٨٦/٤ وشرح النهج ١٢٨/٧ والبدء والتاريخ ٩٠/٦ ومجموعة المعاني ص ١١١ والمعارف ص ٢٦٥.

١٣٢ - أنشدني عبد الوهاب بن محمد الوزير لأبي النجم (*) [١/٣]

[الرجز]

- (١) إِنِّي وَكُلُّ شَاعِرٍ مِنَ الْبَشَرِ
(٢) شَيْطَانُهُ أَنْشَى وَشَيْطَانِي ذَكَرَ
(٣) فَمَا رَأَيْتُ شَاعِرًا إِلَّا اسْتَنْزَرَ
(٤) فِعْلَ نُجُومِ اللَّيْلِ [إِذَا] عَايَنَ الْقَمَرَ

(*) هو الفضل بن قدامة الراجز من عجل، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك وهو من أجود رجائي العرب.

انظر الجمحي ص ٤٩ - ٥٠ والمرزباني ص ٣١٠، ٣١١ واللالى ص ٣٢٧ والأغاني ٧٣/٩ والخزانة ٤٨/١ ومعاهد التصييص ص ٩.

والرجز بالشعر والشعراء ص ٦٠٣ والأغاني ١٥٢/١٠ وثمار القلوب ص ٧١ كما أنه ورد بدون قائل بالحماسة البصرية ٨٠/١.

- (٤) ورد الشطر في الأصل ففعل نجوم الليل [إذا عاين القمر].
وواضح أن كلمة (إذا) مقحمة يخل بها الوزن فصوصنا الشطر بما أثبتناه.
عاين: عاين الشيء عياناً، أي رآه بعينه.

١٣٣ - الحارث بن حِلْزَة اليَشْكُورِي (*)

[مجزوء الكامل]

- (١) وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ^(١) أَصَابَ مِنْ تُهْلَانٍ فَنَدَا
(٢) أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ وَالْجِبَا لَ الرِّاسِيَاتِ تَرَوْنَ هَذَا

(*) هو أبو ظليم الحارث بن حلزة . . . الشكري - شاعر مشهور من أهل العراق من شعراء الطبقة الأولى . انظر شعراء النصرانية ص ٤١٦ وطبقات ابن سلام ص ١٢٧ .

الآيات بالوحشيات لأبي تمام باب المراثي ص ١٦٣ مقطوعة ٢٦٠ وديوان الحارث مقطوعة ٦ والأغاني ٥٠/١١ وشعراء النصرانية ص ٤١٧ .
والبيت الثاني مختلف الرواية في المصادر السابقة جاء :

أو فرع رهوة أو رؤ وس شمارخ لهددن هذا

- (١) [ما يَأْوِي إلى : أي ما يصيني من الحوادث .
الفند : القطعة من الجبل .
رهوة : جبل] (٢) .
ترون هذا : أي هددن هذا .

١٣٤ - أنشدني حاضر بن محمد الكاتب [الوافر]

- (١) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَمَا إِلَيْنَا سُمُو اللَّيْثِ مَسْكَنُهُ الْغَرِيفُ
(٢) فَإِنْ نَسَلَمَ فَصُنَعَ اللَّهُ نَرْجُو وَإِنْ نُقْتَلْ فَقَاتِلْنَا شَرِيفُ

الآيات بزهر الآداب ٣٩/١ ومحاضرة الأبرار ١٢٠/٢ لامرأة قال المتوكل : أتيت بأساري فسمعت امرأة منهم تقول الآيات .

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «فصنع» هكذا بالمخطوطة يقابله «فمؤن» بزهر الآداب .

- (١) [سما : قصد .
الغريف : الغيضة (وهي مفيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر)] (٢) .

١٣٥ - وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزوزني

[المقارب]

- (١) أَمَا إِنَّ رَجُلِي قَدْ قُبِدْتُ وَمَحْقُوقُهَا ذِرْوَةُ الْمُنْبَرِ
(٢) فَإِنْ نَكُنَ الرَّجُلُ قَدْ كُتِبْتُ فَإِنَّ لِسَانِي لَكَالْمَجْزَرِ
(٣) وَمَا خَيْرُ رَجُلٍ بَرَأَهَا إِلَّا أَنَّهُ خَطَا مَا بِأَذْهَمَ لَمْ تُقْصِرْ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) وَمَحْقُوقُهَا: خَلِيقُهَا، وَجَدِيرُهَا^(*).

(٢) كُتِبْتُ: قُبِدْتُ.

[المجزر: الذي تجزئ به الجزور]^(*)

١٣٦ - أنشدني أبو الشريف البسطامي (*) لسعد بن خرواندادة (**)

[الطويل]

- (١) أَحَقُّ أَعْبَادِ اللَّهِ أَنِّي مُكَبَّلُ بِمَا خَذْتُ أَخَذْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
(٢) وَمَالِي ذَنْبٌ غَيْرُ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَصَبْرِي عَلَى الْبَلَاءِ وَبُعْدِي مِنَ الْغَدْرِ
(٣) وَصَبْرِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ حَابِسِي وَحَسُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْفَخْرِ
(٤) وَلَوْ غَيْرُهُ رَامَ اهْتِصَابِي وَجَدْتُ لِي تَمْنَعُ حُرًّا لَا يَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ

(*) هو أبو الشريف أحمد بن محمد بن محي بن علوية انظر دمية القصر للباخرزي مصر ٣٦٧/٢.

(**) زاد في حاشية الأصل (أعجمي).

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) رام: رام الشيء: طلبه - القسر: قسره على الأمر: اكراهه عليه وقهره.

١٣٧ - وقال آخر

[الرجز]

(١) إِنَّا إِذَا مَا فِتْنَةً تَلَقَّاهَا

(٢) نَرُدُّ أُولَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

(٣) قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا

ورد الرجز بدون ذكر لفائله بجمهرة الأمثال ٥٦/١ وبفصل المقال ص ١٧٣ وباللسان والتاج مادة /قور^(١).

(٣) [القارة: قبيلة، وهم عصل والديش ابنا الهون بن خزيمه. سموا (قارة) لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم فقال شاعرهم.

ذعنونا قارة لا تتفروننا نخفيل بمثل إجنفال العظيم

وهم رمة. والمثل (انصف القارة من رامها)[^(٢).

١٣٨ - أنشدني أحمد بن المؤمل الكاتب لنفسه (*) [الخفيف] [ب. ٧٠]

(١) إِنَّ أَسْيَافَنَا الْغِصَابَ الدَّأَوِيَّ صَبَّرْتُ عِزَّنَا قَرِينَ الدَّوَامِ

(٢) لَمْ تَزَلْ فِي بَدَادٍ تُغَرِّمُ خُوفٍ وَاضْطِلَامِ الْأَعْدَاءِ مِنْ وَسْطِ لَامِ

(٣) وَاقْتِسَامِ الْأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامِ وَاقْتِحَامِ الْأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامِ

(*) هو أبو الحسن أحمد بن المؤمل، كاتب فاق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان، وأكثرهم محاسن وفضائل، وله شعر كثير يجمع بين الجزالة والحلاوة، وهو من معاصري العبد لكانى مصنف الكتاب.

الآبيات بيتيمة الدهر ١٤٨/٤، والبيتان الأول والثالث لأبي الفتح البستي في ديوانه ص ٦٧ [وشرح المقاديات ٢٢٧/٢. وينبأ أيضاً لوجه الدولة (ابن حمدان) في البدیع في نقد الشعر ص ١٣٥٠]^(١)

(٢) اللامة: الدرع^(٢)

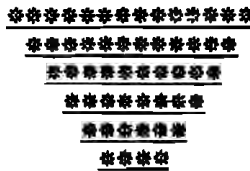
(٣) سام وحام: ابنا نوح.

وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة واليتمة. ففي المخطوطة في البيت الأول جاء «صيرت عزناه»
بقابله: «تركت ملكناه والأصوب ما أثبتناه».

والبيت الثاني جاء باليتمة:

لَمْ نَزَلْ نَحْنُ فِي مَسَدٍ تُنَوِّرُ واضطلام الأبطال في وُطْ لَامِ
والبيت الثالث جاء في اليتمة:

وافتحام الأهوال من وقت حمام وافتسام الأموال من وقت سنام



١٣٩ - وقال العرجي (*)

(١) أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتًى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تُغْرِ
(٢) كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرٍو

(*) هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان ينزل بموضع قبل الطائف يقال (العرج)
فنسب إليه، وهو أشعر بني أمية، كان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه، وهو
قاتل البيت أثناء سجنه.

انظر الأغاني ١/١٤٧ واللالء ص ٤٢٢ ومعجم البلدان ٦/١٤١ والخزانة ١/٩٨.

الآيات بالديوان ص ٣٤ وبالأغاني ١/١٥٩ والبيت الأول باللسان ٤/١٠١

(١) السداد: بكسر السين، وهو ما يسد به الخلل، وهو في الثغر سده بالخيال والرجال - وهو بالكسر لا
غير، وضبط في رواية بفتحها وهو خطأ.

[وجاء بالحاشية أن العرجي من أولاد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وعمرو: هو ابن
عثمان بن عفان (وهو جد الشاعر)] (٣).

١٤٠ - وقال بشار بن بُرْد (*) [الطويل]

- (١) وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ نُعَاتِيَهُ
(٢) كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ

(*) أصله من طُخَارِسْتَان من سَنِيْرِ الْمُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ، وكنيته أبو معاذ، ولقبه المرعش. وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين. نشأ بالبصرة ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي. ورمى عنده بالزندقة. فأمر بضربه فضرِب سبعين سوطاً فمات وكان ذلك عام ١٦٨ للهجرة وقد نيف على التسعين عاماً. أنظر الخزانة ٢٣٠/٣ والأغاني طبعة بيروت ١٢٩/٣ والشعر والشعراء ٧٥٧/٢.

الآبيات بالديوان طبعة ابن عاشور ٣١٧/١. وهي من بدائع بشار من قصيدة طويلة في مدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس عيلان.

وهي بمساهد التنخيص ١٤٢/١ والأغاني ٢٢/٣، والعقد الفريد ١٤٥/٢ - والصناعتين ص ٢٥٠ والطبقات ص ٢٧ ونهاية الأرب ٧٨/٣ ومصادر أخرى كثيرة.

(١) صححت لفظة نعاتبه إلى نعاقه ولكن الرواية المشهورة هي نعاتبه وهكذا بالديوان.

١٤١ - أنشدني أبو العباس البُسْطَامِي عن رجاله عن ثعلب:

[الوافر]

- (١) غَدَا وَرِدَاؤُهُ لَهَقُ حَجِينُ وَرُخْتُ أَجْرُ نَوْنِي أَرْجَوَانُ
(٢) كِلَانَا اخْتَارَ الْأَخْبَارُ تُبْلَى بِأَفْعَالِ الرَّجَالِ عَلَى الزُّمَانِ

لم أعثر على تخريج الآبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) [هذا رجل قتل أبوه، فقتل بأبيه رجلين، وكسل أخوه (حجين) عن طلب الثار.

(٢) لهق: أبيض.

كلانا اختار: أي لم يدرك حجين ثار أبيه وأدركته أنا] (٢)

قال النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(١):

«أَلَا إِنَّهَا الرَّمِي أَلَا أَنَّهَا الرَّمِي أَلَا إِنَّهَا الرَّمِي»^(٢)

وقال عليه السلام: «الخيَل معقود بنواصيها، الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنى»^(٣):

وقال النبي ﷺ: «أَقْتَنُوا الْحَجُورَ»^(٤): فَإِنْ ظَهَرَهَا حَرَزَ وَبَطُونَهَا كُنَزَ»^(٥).

وكانت درع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه صدرًا لاظهر لها. [١/٢١]

ف قيل له: لو جعلت لها ظهرًا.

فقال: «إِذَا وَلِيَتْ ظَهْرِي فَلَا وَالْتَ نَفْسِي»^(٦).

وفي الحديث: إِنْ اللَّهَ يَحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ.

وكانت قریش إِذَا رَأَتْ عَلِيًّا فِي كَتِيبِهِ تَوَاصَتْ.

وقيل لعبد الرحمن بن محمد الْأَشْعَثُ: أَيُّ الْأَسْلِحَةِ تَحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ؟

فقال: فِي أَجَلٍ مُؤَخَّرٍ.

وكان سمهر رجلًا يبيع الرماح، وله امرأة تسمى ردينة، فكان سمهر إِذَا غَابَ خَلَفَتْهُ رَدِينَةٌ فِي بَيْعِهَا فَقِيلَ السَّمْهَرِيَّةُ وَالرَدِينِيَّةُ^(٧).

(١) سورة الأنفال، الآية ٨.

(٢) [انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٦٤/١٣، ومختصر صحيح مسلم للمنزدي ٥٢/٢.

(٣) انظر صحيح البخاري ٣٤/٤ وصحيح مسلم لشرح النووي ١٧/٣ ومختصر صحيح مسلم للمنزدي ٥٢/٢ والمجازات النبوية ص ٤٩.

(٤) جاء في الحاشية: الحجور جمع حجر، وهي الأنثى من الخيل.

(٥) انظر المجازات النبوية ص ٢٦

(٦) وألت: أي نجت] ^(٢).

(٧) اشتهرت من العرب ردينة بتقويم الرماح وأصلاحها ونسبها. أي السلاح. أيضاً إلى سمهر زوج ردينة، وهو رجل كان يبيع الرماح بالخط، انظر العمدة ١٧٩/٢ والحياة العربية في الشعر الجاهلي د/ أحمد الحوفي نهضة مصر ج ٤ ص ٢٤٦.

وقيل ليس في الشجاعة بيت أبلغ من بيت زهير^(١).

يَطْعَنُهُمْ مَا أَزْتَمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا إِعْتَنَقَا

وقال الزهري: «لا يصدق القتال إلا أحد ثلاثة:

مستنفر في دين، أو مستنكف من ظلم أو غيران على حرمه.

أنشد كثير أحد بني مروان قوله فيه^{(٢)(*)}:

علي ابن أبي العاصي دَلَّاصٌ حُصِيَّةٌ أَجَاذَ الْمُسْدِي نَسْجَهَا فَأَطَالَهَا^(**)

فقال له الممدوح هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى^(٣).

كُنْتُ الْمُقَدِّمَ غَيْرَ لَأَبْسِ جُنَّةٍ فِي الْحَرْبِ تَضْرِبُ مُقَدِّمًا أَبْطَالَهَا^(***)

فقال كثير: إن الأعشى وصف صاحبه بِالْخَرْقِ وَوَصَفْتُكَ بِالْحَزَمِ.

فقال: صدقت.

وحدثني الرماح بن ملد الكلابي عن أشياخه من الأعراب.

قال: كان عامر بن الطفيل لا يفضل حتى يضل النجم، ولا يعطش حتى يعطش [ب/٣١]

(١) انظر الديوان ص ٥٤.

(٢) البيت بديوان كثير ص ٨٥.

(*) أحد بني مروان: هو عبد الملك بن مروان انظر الديوان ص ٧٥ والموشح ص ٧٥ ونقد الشعر ص ٧٣.

(**) ابن أبي العاص: عبد الملك بن مروان. الدلاص: دروع براءة ملساء.

المسدي: الذي نسجها: أي عمل سداها ولحمتها - انظر الديوان.

(٣) انظر الديوان طبعة مصر ص ٣٣ مع اختلاف بسيط في الرواية.

في المخطوطة مقدماً أبطالها وفي الديوان معلماً أبطالها.

(***) الجنة الترس لأنه يجن صاحبه^(٢).

الجمل، ولا يجبن حتى يجبن السيل^(١).

وشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سوق الدواب بالبصرة فإذا أعرابي يعرض فرساً له على البيع.

فقال: بكم الفرس؟ فقال: بألف دينار.

فقال: صفه لي وأوجز فقال: يعدو ما وجد أرضاً وما ضرب إلا ظمأً.

فقال: زدني فقال: سوطه عنانه، وهمه أمامه.

فقال: زدني وأوجز فقال: ركوبه جمام للبدن، وسيره أمان من الفتنة.

فقال: إذا كان بهذه الصفة فلم تبيعه؟

فقال: أما سمعت قول القائل:

[الطويل]

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين^(٢)

ولما أراد أمير المؤمنين الخروج يوم النهروان إلى الخوارج^(٣)، جاءه رجل من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين! لا تخرج الساعة فإنها ساعة نحس.

(١) انظر الخزانة بتحقيق هارون ٨٣/٣ «ولا يرتد حتى يرتد السيل» خطأ بالمخطوطة والصواب ما أثبتناه عن الخزانة.

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ١٨ تمثل بالبيت في أماكن رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٣٧/٢ ورواه القالي في الأمالي ١٩٠/٣ ورواية عيون الأخبار للبيت (وقد تنزع).

أما عند ثعلب فقد تمثل به العجلي عندما قال: قال رجل لعبد الله بن عثمان بن عمر الغنيمي أخيه عمر بن عثمان: ما فعل ما لكم كذا وكذا؟

قال: ولم؟ قال أما سمعت قول الشاعر وأنشد البيت.

ونسب ياقوت البيت بمعجم الأدباء ٢٢٩/١٢ لأعرابي في قصة مشابهة وقعت له مع حمزة بن عبد الله بن الزبير.

كرائم: جمع كريم وهو الشيء النفيس.

ضنين: بخيل.

(٣) في الأصل يوم النهروان.

فقال له : لَعَلَّكَ منجم؟

فسكت الرجل فقال له : إني كفرت بكل كاهن ومنجم :

«إني توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم»^(١)

ثم حمل على القوم فطحنهم طحناً.

ويقال : إذا انقضت المدة لم تنفع العدة .

ويقال : ثعلب في دولته أظفر من أسد في صولته .

ومعنى الدولة : تقدير الله وإظفاره .

حدثنا أبو عمر العنبري بزرنج^(٢) قال : أخبرنا محمد بن جعفر المطيري قال :

حدثنا علي بن حرب الموصلي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن

عروة البارقي قال : قال رسول الله ﷺ «الخیل معقود بنواصيها، الخیر إلى يوم القيامة، [$\frac{1}{٢٢}$] الأجر والمغنم» .

حدثنا أبو إسحاق المقرئ بمروروذ^(٣)، حدثنا أبو الحسن بن جميع بصيدا

حدثنا محمد أيوب الصموت بمصر، حدثنا هلال بن العلاء قال : حدثنا أبي قال : حدثنا

عمر بن حفص العبدي قال : حدثنا حوشب ومطر الوراق عن الحسن بن عمران بن

حصين قال : «أخذ رسول الله ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال : «يا عمران إن الله

يحب الانفاق ويكره الاقتار، أنفق وأطعم ولا تصرُ صرأفعسر عليك الطلب، وأعلم أن

الله يحب النظر النافذ عند الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويجب

السخاوة ولو على تمرات، ويجب الشجاعة ولو على قتل حية أو عقرب»^(٤)

(تم باب الحماسة)

(١) سورة هود الآية ٥٦ .

(٢) [زرنج : قصته سجستان في فارس]^(٢) .

(٣) مرو الروذ : مدينة قريبة من مرو الشاهجان بفارس .

(٤) (رواه ابن عساكر جامع الأحاديث للسيوطي ج ٧ ص ٧١٤ .

باب المراثي

١ - قال أبو خراش الهذلي [الطويل]

- (١) تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيًا وَذَلِكَ خَطْبٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ
(٢) فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ فَقْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أَمَامَ جَمِيلُ
(٣) وَإِنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ أَتَيْتُ ضَوْءَهُ يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ
(٤) وَإِنِّي إِذَا مَا آتَسَ النَّاسُ مُقْبِلًا يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلُ
(٥) أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلًا صَفَاءً: مَالِكٌ وَعَقِيلُ

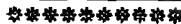
انظر زهر الأدب ٧٤١/٢ وأشعار الهذليين ١٦٦/٢، والخزانة ٤٥٨/٢ واللالى ٦٠١ والأبيات يرثى فيها أبو خراش أخاه عروة، وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاء لفظ «خطب» هكذا بالمخطوطة يقابله «رزة» بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء «فقدته» - يا أمام «هكذا بالمخطوط يقابله «عهده» - يا أميم، بالمصادر الأخرى والأصوب ما أبتناه.

كان خراش وعروة غزوا ثمانية فأسروهما وأخذوهما، وهما يقتلهما، فنهاهم بنو رزام وأبى بنو هلال إلا قتلهما، وأقبل رجل من بني رزام فالتقى على خراش رداه، وشغل القوم بقتل عروة، وقال الرجل لخراش: انج فجا إلى أبيه فأخبره الخبر.

- (١) [تقول: أي امرأتي.
(٢) يا أمام: أي يا أمانة، فرخم.
(٣) القطع: بالكسر، ظلمة آخر الليل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَمْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ قال الأخفش: بسواد من الليل - قال الشاعر:
افتحي الباب وانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم
(٤) القطع: بالضم في قولهم: أصاب الناس قطع وقطعة إذا انقطع ماء بشرهم في القيط، وأصابه قطع: أي بهر، وهو النفس العالي من السن والحزن وغيرهما.
(٤) الجوى: الحرقنة وشدة الوجد من عشق أو حزن] (٢).



٢ - قال الأصمعي ما ابتديت مرثية بأحسن من ابتداء أوس بن حجر (*)

حين قال :

[٢٢]

- (١) أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
- (٢) إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالذَّجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالْثَقَى جُمِعَا
- (٣) الْأَلَمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّمْنُ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
- (٤) وَالْحَافِظُ الْجَارِي تَحُوطٌ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدِ رَبْعَا
- (٥) وَهَبْتَ الْحَزَّ جَفَّ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا
- (٦) وَشَبَّ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ أَلْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
- (٧) وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُخْبَأَةُ أَلْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سُبْعَا
- (٨) وَازْدَحَمَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِسَاقِ سَوَامٍ وَجَاشَتْ نَفْسُهُمْ فَرَعَا

(*) قال الأصمعي : هو أوس بن حجر بن مالك شاعر تميم من شعراء الجاهلية وفحولها يجيد في شعره ما يريد ، وهو من الطبقة الثانية . طبقات ابن سلام ص ٨١ والأغاني ٧٠ / ١١ الدار والجمهرة ص ٢٠٠ وانظر شعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٤٩٢ .

(٤) [تحوط : اسم للقطط .

العوذ : الحديثات التاج من القلباء والإبل والخيول ، واحدتها عائذ ، مثل حائل وحول . تقول : هي عائذ بينة العوذ وذلك إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشرة يوماً ثم هي مطفل بعد ، يقال : هي في عيادها أي حدثان نتاجها .

الربيع : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التاج ، والجمع ربيع وأرباع ، مثل رطب ورطاب وأرطاب ، وإذا انتج في آخر التاج فهو هبع ، والأنثى منها ربعة وهبة والجمع ربعات وهبعات .

(٥) الْخَرْجَفُ : الريح الباردة - الْبَلِيلُ : الريح التي فيها ندى - كَمِيعٌ : ضجيع .

ملتفعا : ملتخفا من شدة البرد .

(٦) الْهَيْدَبُ : العي الطويل - الْعَبَامُ : الكلبل اللسان - السقب : الذكر من ولد الناقة والسقب : الطويل من كل شيء مع تראה (امتلاء الجسم) .

الفرع : بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة .

(٧) السبعة : اللبوة .

(٨) الْبَطَانُ : الحزام (وازدحمت حلقتا البطان : مثل يقال : إذا بلغ الأمر في المكروه حذو) .

(٩) أَوْرَى فَمَا يَنْفَعُ الْإِشَاحَةَ وَالِدَ جِذْرُ لِمَنْ قَدْ تَحَايَزَ الْبِدْعَا

الآيات بالديوان ص ٥٣ ونقد الشعر ص ١١٩ والبديع في نقد الشعر ص ١٥٩ وفي الشعر والشعراء ٢٠٧/١ البيت الأول والثالث بالهامش .

قال الأصمعي : ولم أسمع قط ابتداء مرثية أحسن من ابتداء مرثية أوس ، وفي معاهد التنصيص : إنه أي الشاعر قال قصيدته في فضالة بن كلفة يمدحه بها في حياته ويرثيه بعد وفاته . انظر العقد الفريد ١٧٢/٢ وأما في الفالي ٣٤/٣ .

ونسب القول لعمر بن العلاء في خاص الخاص ص ٩٧ والاعجاز والايجاز ص ١٣٩

(٩) الشيخ في لغة هذيل : الجاد في الأمور ، وأشاح مثل شايح ، وفي لغة غيرهم : شايح وأشاح بمعنى جذر [٥٢] .

[الطويل]

٣ - وقال قاضي بخاري

- (١) وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ خَيْرَى لِهَدْيَةٍ بَدَتْ لَهُمْ فِي الدِّينِ بَعْدَ تَأْيِيدِ
(٢) أَفْضَتْ دُمُوعاً بِالدَّمَاءِ مَشُوبَةً وَقُلْتُ: عَسَى مَاتَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدِ

البيتان ينسبان لأبي بكر الخوارزمي انظر معجم الأدباء ٨٠ / ١١ ، وهما في رثاء الخليل بن أحمد القاضي السجزي . وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء : « رأيت بدت لهم في - تأييد » هكذا بالمخطوطة يقابله : « رأينا - بدت باساس - تأطره بالمعجم . وفي البيت الثاني جاء : « أفضت - بالدعاء - قلت : عسى » هكذا بالمخطوطة يقابله :

« أفضنا - بالدماء - وقلنا : لغد بالمعجم والأصوب ما أثبتناه .

(١) [الهدية : صوت شديد يسمعه أهل السواحل كالزلزلة] [٥٢]

٤ - وقال غلام أبي نواس يرثيه [البسيط]

- (١) مَاتَ الْبَدِيعُ وَغَاصَتْ دَوْلَةُ الْفِطَنِ وَأَذْرَجَ الْمَوْتُ حُرَّ النَّفْسِ فِي كَفَنِ
(٢) لِيْلِهِ ذُرُّ الْمَنَآيَا مَا صَنَعْنَ بِهِ وَمَا تَضَمَّنَتْ الْأَحْدَاثُ مِنْ حَسَنِ [١/٣٣]

انظر أخبار أبي نواس لأبي هفان ص ٣٦ وقد ذكر محقق مقدمة رسوم دار الخلافة ص ٢١ أن البيتين قبلًا

في هلال بن المحسن الصابي (المتوفي عام ٤٤٨ هـ) وقد نقل المحقق الخبير عن كتاب مرآة الزمان (وهو مخطوط) ولعل الحقيقة هي أنهما في ذكر أبي نواس حيث توفي أبو هفان عام ٢٥٧ للهجرة وهو دليل سبق في الرواية وصحتها^(١).

٥ - وقال أبو فراس الحمداني لما احتضر (*)

[مجزوء الكامل]

(١) قُولِي إِذَا سَاءَ لِي نِي وَعَمِيَتْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ

(٢) زَيْنُ الشُّبَابِ أَبُو فِرَاسٍ لَمْ يُمْتَعْ بِالشُّبَابِ

(*) أبو فراس: هو أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، كان فرد دهره وشمس عصره، أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة. وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والحزلة والعذوبة والفخامة والحلاوة والعتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك، ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس يُعَدُّ أشعر منه عند أهل الصنعة ونقطة الكلام.

البيتان وردا بيتمة الدهر ٧١/١ مع اختلاف في الرواية وهما بالديوان دار صادر بيروت ص ٥٥ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «سألتي وعيت من» هكذا بالمخطوطة يقابله: «كلتني - فعيت عن» باليتمة والأصوب ما أثبتناه.

٦ - قال أبو شجاع عضد الدولة لما احتضر (*) [الطويل]

(١) تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَبْقَى وَخَذَ صَفْوَهَا إِمَّا صَفَتْ وَدَعِ الرَّفْقَا

(٢) فَلَا تَأْمَنِ الْأَيَّامَ إِنِّي أَمِنْتُهَا فَلَمْ يَبْقَ لِي خِلاَ وَلَمْ نَرْعَ لِي حَقَا

(٣) قَتَلْتُ ضُنَادِيذَ الرُّجَالِ فَلَمْ أَدْعَ عَدُوًّا وَلَمْ أَهْلِ عَلَى ظَنِّهِ خَلْقَا

(٤) وَأَخْلَيْتُ دَارَ الْمُلْكِ عَنْ كُلِّ نَاعِقٍ فَشَنَّتْهُمْ غَرْبًا وَتَرَدَّتْهُمْ شَرْقَا

(*) هو: أبو شجاع فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن البويهى الديلمي - من ملوك البويهيين. في العراق وصف بأنه «كان شديد الهيبة، جباراً، عسافاً».

كانت وفاته عام ٣٧٢ للهجرة انظر الأعلام الزركلي ٥/ ٤٦٤.

(١) الرنقا: الرنق الكدر يقال ماء رنق أي كدر.

(٤) ناعق: من نعى أي صاح وزجر.

- (٥) فَلَمَّا لَمَسْتُ النُّجْمَ عِزًّا وَرَفِيعَةً وَدَانَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ أَجْمَعُ لِي رَقَا
(٦) رَمَانِي الرَّدَى سَهْمًا فَأُخْمِدَ جَمْرَتِي فَهَذَا أَنَا ذَا فِي حُفْرَتِي عَاجِلًا الْقَى
(٧) فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مَا جَمَعْتُ وَلَمْ أَجِدْ لَدَيَّ قَابِضَ الْأَرْوَاحِ فِي مَضْرَعِي رَقَا
(٨) فَأَقْنَيْتُ دُنْيَايَ وَدِينِي سَفَاهَةً فَمَنْ ذَا الَّذِي مَنِي بِمَضْرَعِهِ أَشْفَى؟

انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محي الدين عبد الحميد ص ٣٧٤ التجارية مصر ١٩٦٩ م [والدهب المبولك ص ٢٣٦] (٩).

حكى المسمودي قال: شكوا في موت المعتضد فتقدم إليه الطبيب وجس نبضه ففتح عينيه: ورفض الطبيب برجله فدحاه فمات الطبيب، ثم مات المعتضد من ساعته، ولما احتضر أنشد الأبيات.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «الأيام» هكذا بالمخطوطة يقابله «الدمر» في تاريخ الخلفاء. وفي البيت الخامس جاء لفظ «لمست» هكذا بالمخطوطة يقابله «بلغت» عند السيوطي وفي البيت السادس جاء لفظ «القَى» هكذا بالمخطوطة يقابله «ملقى» عند السيوطي والأصوب ما أبتناه.

وفي البيت الثامن جاء لفظ «فأقنيت» هكذا بالمخطوطة يقابله «فأفسدت» عند السيوطي وهو الأصوب. أما البيت السابع بالمخطوطة فلا وجود له عند السيوطي.

(٥) رقا: الرق بالكسر من الملك والعبودية.

(٦) جمرتي: النار.

٧ - وقال الفرزدقُ بنُ غالبٍ لما احتضر [الوافر]

- (١) إِلَيَّ مَنْ تَفَرَّعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ (*)
(٢) وَمَنْ هَذَا يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْخَضَمُ كُلُّهُ عَنِ الْجَوَابِ

(*) كما أن هناك اختلافاً في لفظه في البيت الأول جاء لفظ: «حثيم» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ «حثوم» بالمصادر الأخرى وهو الصواب وهو من مادة حثا يحثو يقال: حثا في وجهه التراب أي رماء، وأثبتنا الأصوب.

انظر الديوان ٩٥/١، الشعر والشعراء ص ٤٧٥، ٤٧٦ وحماة البحرني ص ٢١٢.

قيل للفرزدق في مرضه الذي مات فيه. اذكر الله فكت طويلاً ثم قال الأبيات.

فقلت له مولاة: نفع إلى الله، فقال: اخرجوا هذه من الوصية. وكان قد أوصى لها بمائة درهم والبيت الأول في المخطوطة والديوان والشعر والشعراء بلفظه، أما البيت الثاني فيختلف في كل منها ففي الشعر والشعراء.

وَمِنْ هَذَا يَقُومُ لَكُمْ مَغَابِي إِذَا مَا الرُّيْقُ غُصَّ بِذِي الشَّرَابِ

وفي الديوان

أُرْوِيهِ مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَغَابِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جُلَّ عَنْ الْعَنَابِ

٨ - وقال الحسن بن هانئ يريثي محمد بن زُبَيْدَةَ (*)

[الطويل]

[٢٣٣] (١) طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي النَّمِيَّةَ نَاشِرٌ

(٢) وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَخْذَرُ الْمَوْتِ وَخَدَهُ قَلَمٌ يَبْقَى لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَخَاذِرُ

(٣) لَيْتَنِي عَمِرْتُ دُورَ بَمَنْ لَا أَحِبُّهُ لَقَدْ عَمِرْتُ مِمَّنْ أَحَبُّ الْمَقَابِرُ

(*) هو الحسن بن هانئ مولى الحكم بن سعد العشيرة من اليمن، وهو علم كبير من أعلام الأدب والشعر أخباره وأشعاره مفرقة في الدواوين الكبار، وقد طبع ديوانه بمصر طبع حجر ١٢٧٧ هـ، ثم طبع طبعة جديدة بالمطبعة العمومية بتحقيق الأستاذ محمود واصف ١٨٩٨ م وطبع قسم الخمریات منه في ألمانيا ١٥٦١ م كما في فهرس دار الكتب المصرية.

وألقت كتب كثيرة في أخباره من أجودها (أخبار أبي نواس) لابن منظور صاحب لسان العرب، وهو مستخرج من كتابه في اختصار الأغاني.

انظر الشعر والشعراء ص ٧٩٦ والديوان ص ١٢٩، وذيل الأمالي ص ٣٥ عن التوزي لبعض الشعراء يريثي أنحاله. وجاءت الأبيات في الديوان من قصيدة في رثاء محمد الأمين مع اختلاف بسيط في الرواية. ففي البيت الثالث جاء لفظ: «أحبه» هكذا بالمخطوطة يقابله: «لوده» بالمصادر الأخرى.

(١) [محمد: هو الأمين (الخليفة)] (٢)

٩ - مكتوب على قبر الأمير أبي إسحاق [الوافر]

- (١) جَمِيعُ فَوَائِدِ الدُّنْيَا غُرُورٌ وَلَا يَبْقَى لِمَسْرُورٍ سُرُورٌ
(٢) فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا: اسْتَعِدُّوا فَإِنَّ نَوَائِبَ الدُّنْيَا تَلُورُ

البيتان لسيدنا علي - رضي الله تعالى عنه -.

انظر الديوان ص ٨٢.

وهما في معنى : «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

١٠ - حدثني إسحاق بن أحمد الرُّوزَنِي قال: قرأت على قبر

يعقوب بن الليث بَجَنْدِ يَسَابُور (*) [الطويل]

- (١) تَفَكَّرْ بِنَا يَا زَائِرَ الْقَبْرِ وَاعْتَبِرْ وَلَا تَكُ فِي الدُّنْيَا هُدَيْتَ بِأَنْسٍ
(٢) مَلَكَتْ خُرَاسَانًا وَأَكْنَفَ فَارِسٍ وَمَا كُنْتُ عَنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ بِأَيْسٍ
(٣) سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيبَ نَسِيمِهَا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِجَالِسٍ

(*) هو أبو يعقوب بن الليث الصغار، أحد القواد الكبار الذين ظهرُوا في القرن الثالث الهجري، وسيطروا على رقعة كبيرة من بلاد فارس، توفي بجند يسابور في جنوب فارس عام ٢٦٥ للهجرة انظر الأعلام ٩/٢٦٥

انظر أبو العتاهية أشعاره وأخباره ص ١٨٩ في (ل) الهامش الثاني «قال الغزالي : إن هذه الأبيات كانت على قبر يعقوب بن ليث عملها قبل موته، وأمر أن تكتب على قبره ثم رواها وهي تختلف عما جاء في شعر أبي العتاهية المقطوعة (١٩٣)».

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدُّوَارِسِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَلْتَفِتُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ لَذَّةً وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ وَطْبٍ وَبَاسِيسِ

وقد رواها الغزالي كما يلي :

فَيَا زَائِرَ الْقَبْرِ اتَّعِظْ وَاعْتَبِرْ بِنَا وَلَا تَكُ فِي الدُّنْيَا هُدَيْتَ بِأَنْسِ
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيبَ نَسِيمِهَا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِجَالِسِ

والبيتان الثاني والثالث بوفيات الأعيان ٥/٤٦٢ والبيت الثالث (باختلاف الغافية) مع بيت آخر بالبصائر والذخائر ٢/٥٠٤ دون ذكر للقاتل.

[الوافر]

١١ - وقال آخر

- (١) لَعَمْرُكَ مَا الْمُصِيبَةُ هَذَا دَارٍ وَلَا شَاءَ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ
(٢) وَلَكِنَّ الْمُصِيبَةَ مَوْتُ حُرٍّ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

البيتان بمعجم الشعراء ص ٤٤٥ لطيل بن الدهقانة وهما أيضاً بالحمامة البصرية ٢١٢/١ والبيتان جاءا على لسان امرأة بالأمازي للقاللي ٢٦٩/١ وفي سبط اللالي ص ٦٠٢ يقال إنهما لأعرابية.
كما إنهما بدون قائل بشرح ديوان المتنبي للمكبري ٢٧/١ (٢).

[١٢: ١/٢٤] - قيل لما رُمِسَ النَّبِيُّ ﷺ جاءت فاطمة - رضي الله عنها - فأخذت قبضة من تراب القبر ووضعتها على عينيها وأنشأت تقول:

[الكامل]

- (١) مَاذَا عَلَى مَنْ سَمَ تُرْبَةُ أَحْمَدٍ أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
(٢) صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوَائِهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنُ لَيَالِيَا

انظر الموازنة للأمدى ص ١٠٣

يقول الأمدى: «وتمثلت فاطمة الزهراء عليها السلام، عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فيما روى عنها ولا أعرف صحته».

هناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «صرن» هكذا بالمخطوطة يقابله: «عدن» بالموازنة والمصادر الأخرى.

والبيتان للسيدة فاطمة بالكشكول ٣٩٢/٢ ومناقب آل أبي طالب ٢٠٨/١، وهما لها بأعلام النبلاء ٩٧/٢ وبالمتحفة الناصرية ص ٤٣١ ويرد الأكياد عند فقد الأولاد ص ٤٣ والسيرة النبوية لدحلان ٤٠٣/٣ وتحقن النصره ص ٩٥.

وقد نسب للإمام علي - رضي الله عنه - بالديوان ص ١٤٣ ونسب البيت الثاني لمحمد بن إبراهيم البخازي بمعجم الشعراء ص ٤٠٣.

١٣ - وقال موسى شهوات يرثي عبد الملك(*) [الكامل]

- (١) بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا أَبْكِي الْمَنَابِرَ فَقَدْ فَارِ سِهْنُهُ
(٢) لَمَّا عَلَاهُنَّ الْوَلِيدُ خَلِيفَةً قُلْنَ ابْنُهُ وَنُظِيرُهُ فَسَكَنَتْ

(*) لقب (موسى) بشهوات لأن عبد الله بن جعفر كان يشتبه عليه الشهوات فيشترها له موسى وترجع عليه، وهو مولى لبني سهم، واصله من اذربيجان كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة. وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي الغالي. سمط اللالي ص ٨٧ موسى شهوات هو ابن سيار مولى قريش ويقال مولى بني سهم ويقال مولى بني تيم. شاعر من شعراء أهل الحجاز، وكان الخلفاء من بني أمية يحسنون إليه ويدرون عطاه وتجيئه صلاتهم إلى الحجاز انظر الخزائن ٢٩٧/١ والأغاني طبعة بيروت ٣/٣٤٧ والأعلام ٨/٢٨٧ البيتان بالوساطة ص ٢١٠ وسرقات أبي نواس ص ٥٥ وهما له.

١٤ - وقالت صفية بنت عبد الملك ترثيه [الوافر]

- (١) أَرَقْتُ لِصَوْتِ نَائِحَةٍ بِلَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ بِفَارِغَةِ الصُّعَيْدِ
(٢) صَدُوقٍ فِي الْمَوَاطِنِ غَيْرِ نَكْسٍ وَلَا صَحْبِ الْمَقَامِ وَلَا سِنِيدِ
(٣) فَفَاضَتْ عِنْدَ ذَلِكَ دُمُوعِي عَلَى خَدِّي كَمُنْحَدِرِ الْفَرِيدِ
(٤) طَوِيلِ الْبَاعِ أَرْوَعُ شَيْطَمِي مُطَاعٍ فِي عَشِيرَتِهِ حَمِيدِ
(٥) فَلَوْ خَلَدَ أَمْرُؤُا لِقَدِيمٍ مَجْدٍ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ
(٦) لَكَانَ مُحَلَّدًا أُخْرَى اللَّيَالِي لِفَضْلِ الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ التَّلِيدِ

لم أجد تخريجاً للأبيات فيما بين يدي من مصادر تدل على أن هناك بنتاً لعبد الملك تسمى صفية^(٢). ولكن الأبيات لصفية بنت عبد المطلب تبكي أباهما انظر السيرة لابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد

(٢) النكس: الضعيف.

السِّنِيد: الدُّعْيُ في قومه.

(٣) كمنحدر الفريد: تريد كالدرد الذي انتثر.

(٤) الشيطمي: الفتى الجسيم.

طبعة كتاب التحرير مصر ١٨١/١

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الثاني جاء: «ولا صخب» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ولا شخت» - الدقيق الضامر - بالسيرة والأصوب ما أثبتناه.

١٥ - وقال أبو بكر محمد بن الحسن دُرَيْدُ الأَزْدِيُّ [الرمل]

- (١) كُلُّ رُزْءٍ إِنْ تَخَطَّكَ الرَّدَى جَلَلُ مَوْقِعُهُ غَيْرُ عَظِيمٍ
 (٢) [٢٤] ثِقُ بِأَنْ قَدْ أَصْبَحْتَ مَنْقُولَةٌ بِضَعَةٍ مِنْكَ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ
 (٣) شَافِعاً قَدُمْتُ يُرْجَى خَيْرُهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ

لم أغير على نخرج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٦ - وقرأت على جدار قبة فيها قبر يَهْلُولُ بِنِ مَعْنِ السَّجَزِيِّ

[المجنث]

- (١) قَبْرُ يَعِزُّ عَلَيْنَا لَوْ أَنَّ مَنْ فِيهِ يُفْدَى (*)
 (٢) أَوْدَعْتُ قُرَّةَ عَيْنِي وَمُنِيَّةَ النَّفْسِ لَحْداً
 (٣) مَا جَارَ خَلْقُ (عَلَيْنَا) وَلَا الْقَضَاءُ نَعْدَى
 (٤) وَالصَّبْرُ أَفْضَلُ نَوْبٍ بِهِ الثُّبَيِّ تَرْدَى

[الآيات وردت على لسان إعرابية كانت تندب ولدها.

انظر برد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٢٩

(*) لفظة (علينا) لا وجود لها بالمخطوط وزدناها من برد الأكباد[٢].

١٧ - وقال آخر يرثي ابنين له [الطويل]

- (١) أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرَانِ شَوْقِي إِلَيْكُمَا شَدِيدٌ وَقَدْ أَفْنَيْتُ دَمْعِي عَلَيْكُمَا

- (٢) تَضَمَّتْهُمَا دُونِي خَلِيلِي فَأَرْفَقَا بِشَخْصَيْنِ خَلَا أَمْسِرَ فِي حُفْرَتَيْكُمَا
(٣) سَلَامٌ وَرِضْوَانٌ وَرَوْحٌ وَرَاحَةٌ وَمَغْفِرَةٌ الْمَوْلَى عَلَى سَاكِنَيْكُمَا

لم أعتز على تخريج الأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٨ - وقالت امرأة [في مخلع البيط]

- (١) هَلْ أَخْبَرَ الْقَبْرُ سَائِلِيهِ أَمْ قَرَّ عَيْنَا بِزَائِرِيهِ
(٢) أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَسَدِ الْمُسْتَكِنِ فِيهِ
(٣) لَوْ يَعْلَمُ الْقَبْرُ مَا يُوَارِي نَاهُ عَلَى كُلِّ مَا يَلِيهِ
(٤) يَا جَبَلًا كَانَ ذَا امْتِنَاعٍ وَرُكْنٍ عِزٍّ لِأَمِيلِيهِ
(٥) يَا نَخْلَةً طَلَعَهَا نَضِيدُ يَقْرُبُ مِنْ كَفِّ مُجْتَنِبِيهِ
(٦) أَمْنِكَ اللَّهُ كُلُّ رَوْعٍ وَنَلْتَ مَا كُنْتَ تَرْتَجِيهِ
(٧) يَا مَوْتُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي حَقَّقْتَ مَا كُنْتَ أَتَقِيهِ

الأبيات بالحامسة البصرية ٢٥٩/١ [والتف با ٥٦٨/٢] (٢).

وأيضاً بأماشي الغالي ٣٢٣/٢ وبأخبار النساء ص ١٤١ ولم يرد بالمصادر كلها اسم القائل وإنما جاء بها وقالت امرأة.

(٥) نضيد: من نضد متاعه أي وضع بعضه على بعض ومنه قوله تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾.

١٩ - وقال خلد عيني في عمرو بن عثمان بن عفان(*)

[مجزء الكامل]

- (١) يَا عَيْنَ أَذْرِي عَبْرَةَ وَأَبْكِي الشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ [١/٢٥]

(*) هو خلود - وليس خلد - من أهل هجر، شاعر أموي من بني عبد الله بن دارم عمومة الفرزدق،

وسكنوا البحرين، وعين بلدة بها نسبوا إليها.

انظر طبقات ابن سلام ص ٣٤٥ والشعر والشعراء ص ٣٧٣.

(٢) فَلَقَدْ قَتَلْتُ بِغِرَّةٍ وَجَلَبْتُ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدِ

البيتان في أسماء المغتالين (وهو من نوادر المخطوطات) ١٦٨/٢ وجاء أن الرثاء كان في سعيد بن عثمان بن عفان^(٢).

٢٠ - وقال علي بن محمد بن نصر بن بسام في عبيد الله بن سليم بن وهب^(*) [البسيط]

(١) لَا غَرَوْ أَنْ حَمَلْتُ أَغْنَاتُهُمْ رَجُلًا مَعْرُوفُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ قَبْلِ مُخْتَمَلِ
(٢) يَبْكِيكَ لِلْمَجْدِ أَقْلَامٌ مُهْنَدَةٌ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالذِّوَانُ وَالْعَمَلُ

(*) نصر بن سلام شاعر من الشعراء العباسيين اشتهر بالهجاء وكان من أهل بغداد كانت وفاته عام ٣٠٢ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ١٤١/٥
لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٢١ - وقال آخر في نحوه [الطويل]

(١) سَأْبِكِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدُّبْنِ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ شُلَّتِ

انظر البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ ص ٤٤
البيت غير معروف القائل . [وهو أيضاً بأماشي اليزيدي ص ٥١ وسديوان المعاني ١٧٩/٢ وبمجموعة المعاني ص ١٢٢ وبنهاية الأرب ١٨٢/٥]^(٢). والبيت للكعبية أنظر معاهد التنصيص ١٠٠/٣

٢٢ - وقال الأسود بن يَغْفَر^(*) [الكامل]

(١) مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّرٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
(٢) أَهْلِ الْخَوَرْتِ وَالسُّدَيْرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

(*) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن تميم، وهو أحد العشي، هو أعشى بني نهشل، يكنى أبا الجراح، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل، كان ينادم النعمان بن المنذر، ولما أسن كف بصره. انظر المبهج لابن جني ص ٦٤ والاعلام ٣٣٠/١ ومقدمة الديوان.

- (٣) جَرَتْ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
 (٤) وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنعَمِ عِيشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 (٥) فَإِذَا النِّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ
 (٦) وَلَقَدْ عَلِمْتُ مِوَى السَّيِّدِ نَبَاتِنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

الأسود في قصيدته التي منها الأبيات يسكب دمعة على ذكريات الشباب، ويرحب بالموت ترحيباً عجيباً مبنياً على اليقين والإيمان. والقصيدة في جملتها من مختارات أشعار العرب وحكمهم الماثورة - انظر منتهى الطلب ٨١/١ وشعراء الجاهلية ص ٤٨٠ - ٤٨٣ والأغاني ١٢١/١٠ والمنفليات ص ٢١٥ - ٢٢٠ والديوان ص ٢٥ والمنزل والديار لاسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي ص ٦ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

[وقد وهم الثعالي في نسخها - أي القصيدة لم تصور الفقيه انظر المتحلل ص ١٨٢] (٣).

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثالث جاء: «محل - فكانهم هكذا بالمخطوطة يقابله: «مكان - فأنما بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الخامس جاء لفظ: «فأدى النعيم هكذا بالمخطوطة يقابله: «فإذا النعيم» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه عن المصادر.

(١) محرق: لقب لقب به بعض ملوك العرب - إيراد: قبيلة وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة انظر الشعر والشعراء ص ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الأيادي.

(٢) الخورنق: قصر بالحيرة.

السدير: قصر أو نهر بالحيرة.

بارق: ماء بالعراق.

سنداد: نهر أسفل من الحيرة وبين البصرة.

وقال الأنباري: سنداد الرواية بكسر السين إلا أن أحمد أنشدني بالفتح، وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر.

(٣) البيت الثالث كله في كتاب وقعة صفين ص ١٥٤ وتمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى، فقال له علي بن أبي طالب: «أفلا قلت «كم تركوا من جنات وعيون» الآية.

(٤) غنوا: أقاموا، يقال (غنينا بمكان كذا وكذا).

(٥) ذو الأعواد: يريد الموت، وعني بالأعواد ما يحمل عليه الميت، وذلك أن البوادي لا جناز لهم، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها، كما في اللسان والأغاني.

٢٣ - وقال آخر [الطويل]

- (١) فَلَيْسَ صَرِيرَ النَّعْشِ مَا تَسْمَعَانِيهِ وَلَكِنَّهُ أَضْلَابُ قَوْمٍ نَقَصَفُ
[٢٠٢] (٢) وَلَيْسَ ذِكِّي الْمِسْكِ رِيحَ حُنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخْلَفُ

انظر زهر الأداب ٢/٦٦٥، والأمالي للقالبي ١/١١٣ واللالى عن ٣٣٩ ووفيات الأعيان ١/٧٤ مات رجل من العرب كان يعمل اثني عشر ألفاً، فلما حمل على سريره صر فقال بعض من حضر. وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: فليس - ما تسمعانه، هكذا بالمخطوطة يقابله: «وليس - ما تسمعون» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء: «وليس ذكي المسك - ذاك» يقابله: «وما كان ريح المسك هذا» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي فوات الوفيات ٢/٥٨.

البيتان لابن المعتز في أبي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد (ولد ٢٢٦م ومات ٢٢٨) خلف أباه في الوزارة.

ولابن المعتز الكثير من المدائح فيه وفي أبيه وأله ولكن ديوانه خلو من البيتين.

[والبيتان لمحمد بن عبد الرحمن العطوي يرثي بهما أحمد بن أبي دؤاد الأبادي بأملالي الزجاج ص ٨٦ وبالآغاني ٢٢/٥٢٣ ومختارات الآغاني ٧/٢٩٢ ومحاضرات الراغب ٢/٥٢٥ والحامسة البصرية ١/٢١٣] (٣).

٢٤ - وقال محمد بن الحسن العبد لكانبي (*) [البيط]

- (١) لَا يَشْمَتُنْ بِهِ الْأَعْدَاءُ إِنَّهُمْ سَيَلْحَقُونَ بِهِ، وَالْغَايَةُ التَّلَافُ
(٢) لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى التَّابُوتِ قُلْتُ لَهُمْ وَالْقَلْبُ مُخْتَرِقٌ وَالْعَقْلُ مُزْدَهِفُ
(٣) مَا ذَاكَ شَخْصاً وَلَا التَّابُوتُ ضَمَّنَهُ لَكِنَّهُ دُرَّةٌ قَدْ ضَمَّهَا الصُّدُفُ
(٤) صَبِراً أَبَا حَسَنِ إِنَّ الشُّجُونَ إِذَا صَرَفَتْهَا يَتَعَزَّزُ عَنْكَ تَنْصَرِفُ

(*) محمد بن الحسن العبد لكانبي هو والد مصنف الكتاب ورد ذكره ببيتة الدهر للشمالي ٢/٣٣ وأورد له مقطوعتين.

(٥) لَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ عِزًّا . وَلَا نَسَبٌ وَلَا جُبُوشٌ وَلَا بَيْضٌ وَلَا جَحْفٌ

البيت الأخير صدره مقلقل ولكي يستقيم الوزن لا بد أن يكون:
لا يدفع الموت عز (لا) ولا نسب

(٥) نشب: النشب بفتح الحاء والعقار.
[الجحف: ضرب من الترس يتخذ من جلود الأبل] (ج).

٢٥ - وقال آخر [الكامل]

(١) إِضْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدْ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرَّةَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
(٢) وَمَتَى تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ تَشْجَى بِهَا فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

ينسب البيتان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ١١٠ [واحسن ما سمعت ص ١٨٧
ونسيان بمناقب آل أبي طالب ٢٠٥/١ للإبراهيم بن المهدي] (١).
وهما دون ذكر للفائلي بذيل المالي القالي ص ٣٥ والحيوان ٤٧٣/٣ ومحاضرة الأبرار ٢٤٦/٢ وبديوان
أبي العتاهية البيت الثاني عجزه مطابق لما بالديوان، وصدره مختلف إذ هو:
وَإِذَا ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا وَمُضَابَهُ ...

٢٦ - وقال حسان بن ثابت (*) [البسيط]

(١) يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرُ تُخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَأَبْنِ عَفَانَا
(٢) لَتَسْمَعُنَّ قَرِيبًا فِي دِيَارِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا
(٣) ضَحُّوا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ نَسِيحًا وَقُرْآنَا

(*) هو أبو الوليد بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار، وأمه من بني الخزرج.
قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ص ٢٦٤
وكان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي ﷺ في النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام. انظر
الأغاني طبعة الدار ١٣٩/٤ والخزانة ٢٢٧/١، طبقات ابن سلام ص ١٧٩

انظر الديوان ص ٤١٠

الآيات في رثاء سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - .

وهناك اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الآيات .

وفي البيت الأول جاء « يا ليت شعري » هكذا بالمخطوط يقابله « بل ليت شعري » بالديوان .

وفي البيت الثاني جاء : « قريباً في دياركم » هكذا بالمخطوطة يقابله « وشيكاً في ديارهم » .

٢٧ - وقال علي بن الجهم يرثي عبد الله بن طاهر (*)

[الخفيف]

- [١/٢٦] (١) أَيُّ رُكْنٍ وَهَى مِنَ الْإِسْلَامِ أَيُّ يَوْمٍ أَخْنَى عَلَى الْأَيَّامِ
(٢) جَلَّ رُزْءُ الْأَمِيرِ عَنْ كُلِّ رُزْءٍ أَذْرَكَتُهُ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ
(٣) سَلَبْنَا الْأَيَّامُ ظِلًّا ظَلِيلًا وَأَبَاحَتْ جَمَى عَزِيزِ الْمَرَامِ
(٤) مَنْ يُدَاوِي الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْلَأُ الْمُدَّ لَكَ وَمَنْ لِلْمُشْئِبَاتِ الْعِظَامِ
(٥) يَا بَنِي مُضْعَبٍ حَلَلْتُمْ مِنَ النَّا مِ مَحَلِّ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ
(٦) فَإِذَا رَأَبَكُمْ مِنَ الدَّهْرِ رَيْبٌ عَمَّ مَا خَصَّكُمْ جَمِيعَ الْأَنَامِ

(*) علي بن الجهم : هو علي بن الجهم بن بدر . . . ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب كان شاعراً

فصيحاً مطبوخاً، وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه حتى ابغضه لكذبه انظر الاغانى طبعة

بيروت ٢١٥/١٠

انظر الديوان ص ١٨٢

(٦) ريب: الريب الشك والاسم الريبة وهي التهمة والشك .

[الطويل]

٢٨ - وقال آخر

- (١) نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلْهُوَ وَنَطْرِبُ
(٢) كَسِرْبٍ قَطًّا يَضْطَادُّ مِنْهُنَّ وَاجِدٌ فَتَرْتَاعُ مِنْهُ ثُمَّ تَهْدَا وَتَشْرِبُ
(٣) وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَمَا كُنْتُ مِنْهُ فَهُوَ شَيْءٌ مُحِبُّ

انظر د/ شكري فيصل . ديوان أبي العتاهية أشعاره وأخباره الهامش ص ٣٤ المقطوعة ٢٨ وتحت عنوان المستدرك على الديوان ص ٦٨٣ أشار المحقق إلى أن البيتين الأول والثالث في مروج الذهب ٣/٣٦٨ الطبعة الثالثة مع اختلاف في الرواية، ففي الأول جاء: «ساعة ذكره» هكذا بالمخطوطة يقابله «ساعة وقته» بمروج الذهب والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثالث جاء: «وما كنت منه» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وما كنت فيه» والأصوب ما أثبتناه.

وهما - أي البيتان - في عيون الأخبار ٢/٣٢٩، وفي غرر الخصائص للوطواط ص ١٠٦ طبعة بولاق بالتقدمة التالية:

يروى عن النبي ﷺ أنه قال: إنما الزاهد في الدنيا من يكون بما في يد الله أغنى منك بما في يده وما أكثر أنصاف من قال: نزع بذكر الموت في حال ذكره ونعترض الدنيا.

وفي معاهد التنقيص وردت الأبيات لمحمد بن وهيب الحميري الشاعر العباسي [وأيضاً بشرح ديوان المتنبي للكعبري ٣/١١ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ وشرح النهج ٨/٢٩٠ ومحاضرات السراغب ٢/٤٨٦ واللطائف والظرائف ص ٥ وشرح المقامات ٢/٢١٥] (٢).

والأبيات وردت دون ذكر لقائلها بالعقد الفريد ٣/١٧٦، كما نسب البيت الثالث للبحري انظر الديوان ١٤/٤.

٢٩ - وقال معاوية لما مات زياد [الطويل]

- (١) وَأَفْرَدَتْ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاجِدًا سِرْمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ النَّبْلَ كَاسِرُ
(٢) إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَهُ وَأَفْرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ

البيتان لمعاوية، تمثل بالبيت الأول لما أناه موت زياد، كما تمثل بالبيت الثاني لما أناه موت عتبة انظر الكامل للمبرد ٤/٢٧

وجاء بحماسة الشجري ص ١٤١ أن معاوية تمثل بالبيتين لما جاءه خبر وفاة سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر.

وينسب البيت الأول لأبي الطغلبلي عامر بن واثلة في المعارف ص ٣٤١ وتهذيب ابن عساکر ٧/٢٠٢

والبيت الأول فقط بمحاضرات الأدباء ٢/٢٨٥ يقال إن معاوية تمثل به.

والبيت الثاني مع آخرين لمسعود بن سلامة العبدي بحماسة البحري ص ٢٠٥

٣٠ - وقال آخر [في مخلع البسيط]

- (١) لَوْنَكُبِ الْمَوْتُ عَنْ كَرِيمٍ لِفَرْطِ طَيْبٍ وَفَضْلِ خِيمٍ
(٢) نَكُبُ عَنْ خَيْرِكُمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا يَا بَنِي تَمِيمٍ
(٣) لَكِنَّمَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُبْقِي عَلَى غَنِيٍّ وَلَا عَدِيمٍ [٣١]

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) نكب: عدل.

الجيم: الطبيعة والسجية^(٢).

(٢) عديم: الفقير المعدم.

٣١ - وقال بشر بن أبي خازم الأسدي(*)

لما رماه غلام من باهلة وأيقن أنه [ميت] لما به [الوافر]

- (١) أَسَائِلُهُ عُمَيْرُهُ عَنْ أَبِيهَا خِلَالِ الرُّكْبِ تَسْتَقْرِى الرُّكَابَا
(٢) تُؤْمَلُ أَنْ أُوَوِّبَ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنْ السُّهُمَ صَابَا
(٣) فَارْجَى الْخَيْرِ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا

(*) هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف... بن مضر بن نزار، شاعر فارس نحل جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطى، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما.

وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لام الطائي، وذكر أمه في بعض هجوه فأمرته بنو نيهان من طيء فركب أوس إليهم فاستوبه منهم، وكان قد نذر ليحرقة أن قدر عليه، فقالت له أمه سعدى: قبح الله رأيك، أكرم الرجل وخل عنه فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ففعل، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له [ولقطة (ميت) زدناها بالعنوان حتى يستقيم المعنى عن^(٢)].

(٣) [القارظ: الذي يجني القرض، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره، والقارظ العنزي: رجل من عنزة خرج يطلب القرض فمات ولم يرجع إلى أهله فضرته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت فلا يرجع هكذا جاء ص ٢٦ من هامش الديوان^(٢).

- (٤) فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بَشَرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّ بَاباً
 (٥) مَضَى قَضْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمَيْتِهِ أَجَابَا
 (٦) ثَوَى فِي مَلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاعْتِرَابَا

انظر الديوان ص ٢٤ والمفضليات المفضلية ٩٦ ص ٣٢٩، ٣٣٢.

(٤) [الردة: موضع (يقال ان بشرأ دفن به)] (٣).

٣٢ - وقال محمد الفضل الهمداني [الطويل]

- (١) أَلَا يَأْقُبُورُ الطُّفِّ مِنْ بَطْنِ كَرْبِلَا عَلَيْكُنَّ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ سَلَامٌ
 (٢) وَلَا بَرَحَتْ تَنْفِي عِرَاصِكَ دِيَمَةً يَجُودُ بِهَا سَحَاً عَلَيْكَ غَمَامٌ
 (٣) فَفِيكَ لِي حُزْنٌ وَفِيكَ لِي جَوَى وَفِيكَ لِي بَيْنَ الضُّلُوعِ ضِرَامٌ
 (٤) أَصَابَ الْمَنَائِبَا سَادَتِي فَتُخَرَّمُوا وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثُ لَهُنَّ عَرَامٌ
 (٥) دَهَى ذِكْرُهُمْ قَلْبِي فَبِتُّ مُسْهَدًا وَلَمْ يَذْه أَوْلَادُ الْحَرَامِ فَتَنَامُوا

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (١) الطف: القريب من الامتلاء.
 (٢) عراصك: العرصة بوزن الضربة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. ديمة: الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق. سحا: قشرة ويعنى قليلاً قليلاً.
 (٣) جوى: الجوى الحرقه وشدة الوجد.
 ضرام: من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلقاء ونحوها.
 تخرموا: من اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطمهم واستاصلهم.
 العرام: الشدة.
 (٥) دهى: الداهية الأمر العظيم، ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه. مسهداً: السهاد هو الأرق.

٣٣ - وقال آخر [السريع]

- [١/٢٧] (١) يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ وَارِدٍ تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
(٢) تَسْلُبُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خِذْرِهَا وَتَأْخُذُ الْوَاحِدَ مِنْ أُمِّهِ
(٣) حُكْمُ مَلِيكِ قَادِرٍ قَاهِرٍ سُبْحَانَهُ مَا جَارَ فِي حُكْمِهِ

انظر برد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٤٢ الأبيات دون ذكر للقاتل .

والبيتان الأول والثاني بشرح النهج ٢٩٠ / ٨ دون ذكر للقاتل أيضاً .

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ: «تسلب» هكذا بالمخطوطة بقباله: «تسلب» بشرح النهج والأصوب ما أثبتناه (٢).

٣٤ - وقال العباس بن الأحنف يرثي فوزاً وهي عشيقته (*)

[مجزوء الكامل]

- (١) كُنْتُ السُّوَادَ لِمُقَلَّتِي فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاطِرُ
(٢) مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيُمْتُ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

(*) هو العباس بن الأحنف بن الأسود، كان شاعراً غزلاً ظريفاً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية، له مذهب حسن، ولديباجة شعره رونق ولمعانيه لطف وعذوبة.

قدمه أبو العباس المبرد في كتابه (الروضة) على نظرائه وأطنب في وضعه. انظر مذهب الأغاني ٩٧٣/٣ والأغاني ١٤/٨ واللالى، ص ٣١٣، ص ٤٩٧ وابن خلكان ٣٠٧/١ والشعر والشعراء ص ٨٢٧.

لم أعر على الأبيات بديوان العباس. وهما ينسبان للامام علي - رضي الله تعالى عنه - بديوانه ص ٨٤ وشرح النهج ١٩٧/١٩. كما ينسبان لغاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ بمناب آل أبي طالب ٢٠٨/١ وينسبان لإبراهيم الصولي انظر ديوانه ص ١٦٩ والأغاني ٤٩/١٠ ووفيات الأعيان ٢٩/١

وبالحماسة البصرية ٢٦٧/١ - الحاشية - ينسبان للفتح بن خاقان. كما ينسبان لأعرابية بشرح ديوان المتنبي للمعجزي ٢٢٢/٤ وأخيراً فهما بدون ذكر للقاتل بالبديع في نقد الشعر ص ٢٤٧

٣٥ - وقال آخر [الكامل الأحذ المضمّر]

- (١) لَا يَتَّعِدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ
(٢) النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطُّيْسِينَ مَعَايِدَ الْأَزْرِ

انظر ديوان الخرق بن هفان ص ٢٦ مخطوط بدار الكتب رقم ٨ ش أدب. وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء: «النازلين - الطيبين» هكذا بالمخطوطة يقابله: «النازلون - الطيبون» بالديوان والمصادر الأخرى. والأبيات جاءت في رثاء خرق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه.

والبيتان بالحماسة البصرية ٢٢٧/١ وأما القالي ١٥٤/٢ والنتيه على أمالي القالي ص ٧٥ وسط اللالي ص ١٣١ والكامل للمبرد ٤٠/٣ والكتاب ١٠٤/١، ٢٤٦، ٢٤٩ والبيتان للخرق انظر كتابات الجرجاني ص ١١ والعيني ٦٠٢/٣

(٢) معاهد: المعاهد مواضع العقد. الأزر: من قوله أشدد به أزرى: أي ظهري.

٣٦ - أنشدني يحيى بن محمد المهاجري لأبي دُلْفٍ العِجْلِيَّ (*)

[في مخلع البسيط]

- (١) وَآخِرَ بِي مِنْ فِرَاقِي قَوْمٍ هُمْ الْمَصَابِيحُ وَالْحُصُونُ
(٢) وَالْأَسَدُ وَالْمُزْنُ وَالرَّوَاسِي وَالْخَفْضُ وَالْأَمْنُ وَالسُّكُونُ
(٣) لَمْ تَتَغَيَّرْ لَنَا اللَّيَالِي حَتَّى أَظَلَّتْهُمْ الْمَنُونُ
(٤) فَكُلُّ جَمْرٍ لَنَا قُلُوبٌ وَكُلُّ بَحْرٍ لَنَا عُيُونُ

(*) هو: أبو دلف القاسم بن عيسى العجلبي، شاعر أمير من قواد المأمون توفي سنة ٢٢٦ هـ (٢) نسب الأبيات بوفيات الأعيان ٣٠٥/٢ لعبد الله بن عبد الله بن طاهر. وهي بتاريخ بغداد ٢٤٩/٧ وبأما القالي ٣٢٥/٢ [وسراج الملوك ص ٢٥ وبالبصائر والذخائر ٥٥١/٢ بدون ذكر لقائلها. والأبيات لشيخ مجنون في رثاء جنيد البغدادي الخزاز - صوفي من علماء الدين والتصوف - أنظر عقلاء المجانين للحسن بن محمد بن حبيب منشورات الحيدرية بالتجف سنة ١٩٦٨ م ص

١٦٣ (٢)

(٢) المزن: السحاب. (٣) المتون: الموت.

٣٧ - وقال أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي (*)

[المقارب]

- (١) مَضَى الْمُزْنِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَنَا مُزْنَةٌ مَالَهَا مِنْ جُمُودٍ
(٢) مَضَى وَالتَّقَى مَعَهُ وَالْعَلَى فَمَا لِلْعَلَى بَعْدَهَا مِنْ وَجُودٍ
(٣) أَقُولُ لِأَعْدَائِهِ الشَّامِتِينَ أَبْشُرْتُمْ بَعْدَهُ بِالْخُلُودِ؟

(*) أبو الفتح البستي شاعر عباسي وكاتب من كتاب الدولة السامانية في خراسان كانت وفاته عام ٤٠٠ للهجرة، له ذكر وأشعار بيتيمة الدهر ١/٣٨٤ الطبعة الأولى لعلي عبد اللطيف وانظر أخباره بالأعلام ١٤٤/٥

لم أعر على الأبيات بديوان البستي .

٣٨ - وقال أبو بكر الخورازمي يرثي أبا علي الحسن (*)

[المقارب] بن بُوَيْهٍ وَالِدِ فَنَّاخَسِرُو (***)

[$\frac{ب}{٢٧}$]

- (١) أَلَسْتُ تَرَى السَّيْفَ كَيْفَ انْثَلَمَ وَرُكْنَ الْخِلَافَةِ كَيْفَ انْهَدَمَ
(٢) طَوَى الْحَسَنَ بْنَ بُوَيْهٍ الرَّدَى أَيْدِي الرَّدَى أَيُّ جَيْشٍ هَزَمَ
(٣) فَيَا ذَهْرُ سُخْفٍ وَلَا تَحْتَسِبْ فَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ الْمُحْتَسِبُ
(٤) وَخَطَّ الْفَنَاءَ عَلَى قَبْرِهِ بِكَفِّ الْبَلَى وَيَنَانِ السَّقَمِ
(٥) إِذَا تَمَّ أَمْرُ دَنَا نَقْصُهُ تَوَقَّعْ زَوَالاً إِذَا قِيلَ تَمَّ

(*) الحسن بن بويه : هو ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي من كبار ملوك الدولة البويهية كانت وفاته عام ٣٦٦ للهجرة - انظر الاعلام ١٩٩/٢

(**) فناخسرو: سبق التعريف به باب الرثاء القطعة رقم (٦)

(١) انثلم: انكسر.

(٤) الينان: أطراف الأصابع.

(٦) أَجِدْكَ نِمْتَ وَكَفَّ الرَّدَى نُسِيرُ إِلَيْكَ بِأَنْ لَا نَسَمَ

الايات في رثاء ركن الدولة أبي علي انظر بيتمة الدهر ٢٢٦/٤ وهناك اختلاف بسيط في الرواية، والبيت الأخير لا وجود له في البيتة. جاء في البيت الرابع: «بكف البلى» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بخط البلى» بالبيتة والأصوب ما أثبتناه.

(٦) [أَجِدْكَ: أي فما لك؟] (٣).

[البسيط]

٣٩ - وقال آخر

- (١) بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ غُلُبُ الرُّقَابِ فَلَمْ تَنْفَعَهُمُ الْقُلُلُ
(٢) وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ عَنْ مَعَاذِهِمْ فَأُسْكِنُوا حُفْرًا، يَا بُوْسَ مَا نَزَلُوا

أنشد الإمام علي الهادي أبو الحسن المكري هذه المقطوعة في حديث له مع الخليفة المتوكل. انظر حياة الحيوان ١/٢٤٠ ومروج الذهب ٤/٩٤ [ونزهة الجليس ٢/١٣١ وعيون الأخبار ٣/٣٠٣ وتاريخ أبي الفداء ٣/٧٥ وتذكرة الخواص ص ٣٦١ وسراج الملوك ص ١٧ وبيوفات الأعيان ٢/٤٣٥ وشرح المقامات ١/٢١٥ والمخلاة ص ٣٠٤ والمستطرف ٢/٢٩٥] (٤).

(١) [باتوا: يعني الملوك الماضون.

قلل: جمع قُلَّة، وهي أعلى الجبل] (٣).

[الكامل]

٤٠ - وقال جرير يرثي امرأته

- (١) لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتَعْبَارُ وَلَزَزْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
(٢) كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الضَّجِيجُ فِرَاشَهَا خَرَنَ الْحَدِيثُ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ
(٣) صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
(٤) لَا يَلْبَثُ الْقُرْنَاءُ أَوْ يَنْفَرُوا لَيْلُ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

انظر الديوان ص ١٩٩، وانظر جواهر الأدب ٢/١٥٢ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الثالث جاء لفظ «الصالحون» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «الطيون» بالمصادر الأخرى.

٤١ - وقالت فَارِعة بنت طريف ترثي أخاها الوليد بن طريف(*) [الطويل]

- (١) [١/٢٨] أبا شَجَرَ الخَابِرِ مَالِكُ مُورِقاً كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
(٢) فَتَى لَا يُجِبُ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التَّقَى وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسُيُوفٍ
(٣) فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا فَذِينَكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأَلُوفٍ
(٤) فَلَا تَجْزَعَا يَا بَنِي طَرِيفٍ فَاثْنِي أَرَى الْمَوْتَ نَزَالاً بِكُلِّ شَرِيفٍ

انظر الوحشيات ص ١٥٠ وسط اللالي، ص ٩١٣ [والعيون والحدائق ص ٢٩٧ والنجوم الزاهرة ٩٥/٢
والحماسة البصرية ٢٢٨/١ ومجموعة المعاني ص ١١٩ وزهر الآداب ٩٦٦ والصناعين ص ١١٢ وأمالى القالي
٢٧٤/٢ والمختار من شعر بشار ص ١٩ وشرح النهج ٧٣/٥ والبدء والتاريخ ١٠٢/٦ والمقد ١٧٥/٢]

(*) الوليد بن طريف الشيباني الشاري.

وكلمة فَارِعة خرجت في السطص ص ٩١٣، وقد تكلم عليها بعض أهل مصر في بعض أجزاء لغة العرب
ببغداد كلاماً مشبعاً.

والآيات من مقطوعة من ١٣ بيتاً منها أربعة أبيات مع خيرها جاءت في ديوان مسلم بن الوليد ص ١٦
وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «أبا شجر - تجزع» هكذا بالمخطوطة يقابله:
«فيا شجر - تحزن»: بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء: «فتى لا يحب الزاده» هكذا بالمخطوطة يقابله: «فتى لا يريد العز» بالمصادر
الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

٤٢ - وقال الصاحب إسماعيل بن عباد(*) [الطويل]

- (١) يَقُولُونَ (لِي) أَوْدَى كَثِيرٌ بِنِ أَحْمَدٍ وَذَلِكَ خَطْبٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ
(٢) دَرُونِي أَبْكِيهِ وَأَبْكِي الْعُلَا بِهِ فَمِثْلُ كَثِيرٍ فِي الرُّجَالِ قَلِيلُ

(*) الصاحب: هو وزير من وزراء البويهيين غلب عليه الأدب، له مؤلفات كثيرة، كانت وفاته بالري
عام ٣٨٥ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٣١٢/١.

(١) زدنا (لي) وقد جاءت بالمصادر الأخرى وبها يستقيم الوزن.
كثير بن أحمد: هو أحد الوزراء.

البيتان للصاحب في رثاء أبي منصور كثيرين أحمد انظر البيعة ٢٧٤/٣ والديوان ص ١٧٦ [وأحسن ما سمعت ص ٥٤]^(٢)

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء في المصادر الأخرى مخالفتين للمخطوطة:

يَقُولُونَ لِي أَوْتَى كَثِيرٌ مِنْ أَحْمَدٍ وَذَلِكَ رِزٌّ فِي الْأَنَامِ جَلِيلٌ
فَقُلْتُ دُعُونِي وَالْعَلَا نَبِيكَ مَعَا فَبِنَلْ كَثِيرٌ فِي الرُّجَالِ قَلِيلٌ

٤٣ - أنشدني إبراهيم بن محمد المؤدب [المتقارب]

(١) أَخْ طَالَمَا سَرَّيَنِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ
(٢) وَكُنْتُ أَرْوَحُ إِلَى قَضْرِهِ فَصِرْتُ أَرْوَحُ إِلَى قَبْرِهِ

البيتان ينسبان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ١٨١، ١٨٢ والمقطوعة ١٨٦ بتحقيق د/ شكري فيصل.

وهما لأبي العتاهية أيضاً انظر أمالي القاضي ٢٧٢/١.

والبيتان بدون عزو بالروحانيات ص ١٥٣ المقطوعة ٢٤٧.

والمقد الفريد ٢٦٩/٣ وعيون الأخبار ٦/٤

وجاء البيت الثاني هكذا:

وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَضْرِهِ فَغَدَ صِرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ

[وينسب البيتان لأعرابية انظر محاضرات الأدباء ٥١٩/٢ وإيضاً هما لصديق يرثي صديقه انظر شرح النهج

١٨/١١٤/٢].

٤٤ - وقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثيه [المتقارب]

(١) أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَبْخَلَا بِدَمْعِكِمْمَا بَعْدَ نَوْمِ النَّيَامِ
(٢) أَعْيَنِي وَاسْحَنْفِرَا وَاسْكُبَا وَشَوْبًا بُكَاءَ كَمَا بِالنَّدَامِ
(٣) عَلَى الْجَحْفَلِ الْغَمْرِ فِي النَّائِيَاتِ كَرِيمِ الْمَسَاعِي وَفِي الدَّمَامِ
(٤) عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ وَارِي الزَّنَادِ أَخِي مُضْذَقٍ بَعْدُ نَبَتِ الْمَقَامِ [ب/٣٨]
(٥) تَبْنُكَ فِي بَاذِخٍ بَيْتُهُ رَفِيعُ الدُّوَابَةِ صَعْبُ الْمَرَامِ

الآيات لعاتكة انظر السيرة ١٧١/١

- (٢) [اسحفرا: استمرا في الدمع .
التدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة .
(٣) الجحفل: الجيش (أو الرجل العظيم والسيد الكريم).
رجل غمر: أي كثير العطاء] (٤).
(٥) تبنك: تمكن وتواصل، يريد بيته تأصل في باذخ من الشرف (٦).

٤٥ - وقال أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم يعزي الأمين بأبيه ويهنته بالخلافة (*) [المنسرح]

- (١) جَرَتْ جَوَارٍ بِالسُّعْدِ وَالنُّعْسِ . فَالنَّاسُ فِي مَائِمٍ وَفِي عُرْسِ .
(٢) فَالْعَيْنُ تَبْكِي وَالسَّنُّ ضَاجِكَةً . فَنَحْنُ فِي وَخْشَةٍ وَفِي أُنْسِ .
(٣) يُضْجِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَتُبْ . بَكِينًا وَفَاةَ الرَّشِيدِ بِالْأَمْسِ .
(٤) بَدْرَانِ: بَدْرٌ غَدَا يَنْغَاذُ فِي الدِّ . حُلْدٌ وَبَدْرٌ يَطُوسُ فِي الرُّمْسِ .

(*) كنيته أبو إسحاق وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة، برع في الشعر، كان غزير البحر لطيف المعاني، سهل الألفاظ، أكثر شعره في الزهد والأمثال، له أوزان طريفة قالها بما لم يقدمه الأوائل فيها. انظر الأغاني طبعة بيروت ١١٣/٤ (وترجمة طويلة تركناها لشهرتها).

انظر: أبو العتاهية اشعاره واختاره. شكري فيصل ص ٥٦٩.
البيتان الثاني والثالث بالديوان مع اختلاف طفيف، جاء ضمن المقطوعة ١٣٧ في تكملة الديوان.

ففي البيت الثاني جاء لفظ: «فالعين» هكذا بالمخطوطة يقابله: «العين» بالديوان والأصوب ما أثبتناه.
وفي البيت الثالث جاء لفظ: «الرشيد» هكذا بالمخطوطة يقابله: «الامام» بالديوان. والبيتان عن كتاب التشبيهات الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة، وأبيات منفردة وفي طبقات الشعراء نسب ابن المعتز الآيات لأبي الشيص في رثاء الرشيد ومدح محمد الأمين ص ٧٥ بلفظ بدر هذا في البيت الرابع، وكذلك وبيكنا وفاة الإمام ولعل لفظ الرشيد تصرف من الناسخ وهي في الشعر والشعراء ص ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠، ١٧١ ونشر النظم ص ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص، وخاص الخاص ٨٩، ومعاهد التنصيص ٢/٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦ نسبها لأبي نواس، وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣ والكشكول ٢/٩٨ والذهب المسبوك ص

٤٦ - أنشدني علي بن عبد الله الجرجاني قال أنشدني أبي، قال
أنشدني منصور الفقيه لنفسه [الطويل]

- (١) سَأَلْتُ رُسُومَ الْقَبْرِ عَمَّنْ نُوِيَ بِهِ لِأَعْرِفَ مَا لَاقَى، فَقَالَتْ جَوَائِزُهُ
(٢) أَتَسْأَلُ عَمَّنْ عَاشَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِمَعْرُوفِهِ، إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهُ

انظر المستطرف ٢٨٩/٢ [والبصائر والذخائر ٢٢١/٣ البيتان لمنصور الفقيه] (*).

٤٧ - وقال آخر [الطويل]

- (١) إِذَا فُقِدَ الْمَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ - وقال أبو تمام (*) [الكامل]

- (١) إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاصِرُهَا لِأَشَدُّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلُهَا

(*) هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس.

انظر الخزانة ٣٥٦/١. (وترجمته طويلة تركناها لشهرتها).

البيت من قصيدة طويلة يرثي بها أبو تمام ابني عبد الله بن طاهر. انظر الديوان ١١٤/٤.

٤٩ - وقال آخر [الطويل]

- (١) وَمِثْلُكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الرُّزَانَةِ وَالْفَهْمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٠ - وقال آخر [البسيط]

[١/٢٩] (١) دَغِ الْمُغْمَرُ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

البيت بديوان الهذليين - الدار القومية للطباعة - مصر ج ١/ ٦٧ - ١٩٦٥ م.
وجاء البيت بهامش الديوان للأخطل من قطعة يمدح بها مصقلة بن هبيرة الشيباني ص ١٤٣ وبالعقد
الفريد ٣/ ٣٦٢ والحمامة البصرية ١/ ٢٨٦

(١) [المغمر: هو القمعاق الهذلي (ترجمته بالأعلام) ٤٨/٦ هكذا بديوان الأخطل ص ٦٤٦ وذكر
الجواليقي بشرح أدب الكاتب ص ٣٥٦ أنه: المغمر السدوسي أبو خالد المعمر] (٢) [مصقلة: هو
مصقلة بن هبيرة وكان رئيساً] (٣).

٥١ - وقالت جارية للحجاج خلف جنازته (*) [البسيط]

(١) الْيَوْمَ يَرْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَرْهَبُنَا وَالْيَوْمَ نَتَّبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعَا

(*) [وأمير الحجاج منادياً: فنادى: ألا إن الحجاج يموت، فالبحرئ لمن لا يموت] (٢).

البيت بلون عزو انظر البيان والتبيين ٣/ ١٧٧

٥٢ - وقال سليمان بن عبد الملك [الطويل]

(١) تَمْنَى رَجَالٌ أَنْ أُمُوتَ، وَإِنْ أُمْتُ فَذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحِدٍ

(٢) فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَجَهَّزْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ

البيان لعبد بن الأبرص انظر الديوان ص ٥٦ وينسب لملك بن القين في ذيل سبط اللالي، ص ١٠٤
وينسب البيت أيضاً للإمام علي رضي الله تعالى عنه في ديوانه ص ٣١ وأيضاً للشافعي انظر الديوان ص ٨٠
- وقد استشهد بهما سليمان بن عبد الملك كما استشهد بهما غيره بالبيان والتبيين ٢/ ٣٥٨ والعقد الفريد ٢/ ١٧٥
وأسالي الغالي ٣/ ٢٢٠ ويعيون الأخبار ٣/ ١١٤ [ومقائل الطالبين ٥٣] (٢) وبحياة الحيوان ١/ ٢٦ وبمروج
الذهب ٣/ ١٧٣ وهما بالمروج هكذا.

تَمْنَى رَجَالٌ أَنْ أُمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فَتَكُ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى بِهِ قَبْلَ مَوْتِي أَنْ يَكُونَ مَوْ رَيْدِي

٥٣ - وقال المتنبي

[البسيط]

(١) يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ يَمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ

انظر الديوان ص ٢٧٧ - قيل : اتصل بأبي الطيب أن قوماً نموه في مجلس سيف الدولة بحلب فقال ولم يشدها كافرراً.

٥٤ - وقال أبو تمام الطائي

[البسيط]

(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ هُرَيْقُ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ هُرَيْقُ دُمُهُ

(٢) تَنَبَّهْتُ لِبَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ ثَوَى يَدُ الزَّمَانِ فَعَاشَتْ فِيهِمْ وَفُمُهُ

(٣) رَأَيْتُهُ بِنَجَادِ السَّيْفِ مُجْتَبِياً فِي النَّوْمِ كَالْبَذْرِ جَلَى وَجْهَهُ ظُلْمُهُ

(٤) فِي رَوْضَةٍ قَدْ كَسَا أَطْرَافَهَا زَهْرُ عَلِمْتُ بَعْدَ انْتِبَاهِي أَنَّهَا نِعْمُهُ

(٥) فَفَلَقْتُ وَالْدَّمْعُ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنِ عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ

(٦) أَلِمْتُ تُمْتُ يَا شَقِيقَ الْجُودِ مُذْ زَمَنِ فَقَالَ: بَلْ لَمْ يَمُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ كَرَمُهُ

الآيات بالديوان ١٣٧ / ٤ ط المعارف مصر وزهر الآداب ٦٦٧ / ٢ وطبقات الشعراء ص ٢٧٦ وهي في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قواد المأمون، قتل عام ٢١٤ للهجرة. وهناك اختلاف في الرواية مع عدم وجود البيت الثاني بزهر الآداب.

يقابله بزهر الآداب والديوان

جاء بالمخطوطة

(١) هُرَيْقُ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ هُرَيْقُ دُمُهُ أَرَيْقُ مَاءِ الْمَعَالِي إِذْ أَرَيْقُ دُمُهُ

(٣) فِي النَّوْمِ كَالْبَذْرِ جَلَى وَجْهَهُ ظُلْمُهُ كَالْبَذْرِ جَلَى وَجْهَهُ ظُلْمُهُ

(٤) قَدْ كَسَا أَطْرَافَهَا حَفَهَا مِنْ حَوْلِهَا بِالزَّهْرَةِ - قَدْ عَلَا حَقَاتُهَا - بِالْدِيَّانِ

(٥) وَمِنْ حَزَنِ وَمِنْ حَزَنِ

(٥) عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ يَجْرِي وَقَدْ خَدَّ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ

(٦) يَا شَقِيقَ الْجُودِ بِالسَّلِيلِ الْمَجْدِ - بِالزَّهْرَةِ - يَا شَقِيقَ الْجُودِ بِالْدِيَّانِ

وهناك اختلاف أيضاً بين المخطوطة والطبقات

يقابله بالطبقات

جاء بالمخطوطة

(٣) كَالْبَذْرِ جَلَى وَجْهَهُ ظُلْمُهُ كَالْبَذْرِ لَمَّا جَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ

(٤) عَلِمْتُ بَعْدَ أَبْقَنْتُ عِنْدَ

(٥) وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنِ حَزَنَ وَمِنْ فَرْحٍ

(٥) عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ فِي الْيَوْمِ قَدْ اخْضَلَّ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ

(٦) الْجُودِ الْنَفْسِ

٥٥ - وقال أبو العتاهية لما احتضر، وأمر بأن يكتب على قبره فكتب

[مجزوء الخفيف]

- (١) [٢٩/٣] أَذْنُ حَقٍّ نَسْمَعِي وَأَحْفَظِي ثُمَّ عِي وَعِي
(٢) أَنَا رَهْنٌ بِمَضْرَعِي فَأَحْذَرُوا مِثْلَ مَضْرَعِي
(٣) لَيْسَ زَادُ سِوَى الثَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

انظر الديوان ص ٢٣١ والأغاني ١١/٤ دار الكتب، والبيان والتبيين ١٨٣/٣ والعقد الفريد ٢٤٨/٣ وهناك اختلاف في الترتيب والرواية، ففي البيت الأول جاء: «حي - واحفظي» هكذا بالمخطوطة يقابله: «صحى - اسمي» بالمصادر الأخرى وجاء بالبيت الثاني لفظ: «بمصرعي» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بمضجعي» بالمصادر الأخرى.

[وفي بغية الطلب لابن المديم - مخطوط ص ١٧٧، ١٧٨ - نقلاً عن ديوان أبي العتاهية ص ٦٩٥ - إن هذه الأبيات ليست لأبي العتاهية وإنما هي بسند طويل عن ابن عباس] (٢).

٥٦ - حدثني أبو الجعد الخزاعي قال: قرأت على قبر أبي الحسين (*) المرادي بكرمينيه هذين البيتين، وهو أمر بكتبيهما

[السريع]

- (١) عَاشَ الْمُرَادِيُّ لِأَضْيَافِهِ وَمَاتَ ضَيْفًا لِإِلَهِ السَّمَاءِ
(٢) وَاللَّهُ أَوْلَى بِقَرَى ضَيْفِهِ فَلْيَدْعِ النَّاسَ عَلَيْهِ الْبُكَاءِ

(*) هو أبو الحسين محمد بن محمد المرادي، شاعر بخاري ترجم له الثعالبي بيتيمته وأورد له قطعاً من شعره ٧٦/٤

انظر ربيعة الدهر ٧٦/٤

الآيات لأبي الحسين محمد بن محمد المرادي قالها عندما أغمي عليه وافاق، ثم مات بعد قليل.

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «ومات» هكذا بالمخطوطة يقابله بالبيتية: «فصار» والأصوب ما أثبتناه.

(٢) قَرَى الضيف: الاحسان إلى الضيف.

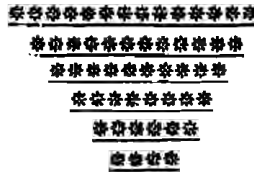
٥٧ - وحدثنى علي بن أحمد الواصلي قال : مكتوب على قبر يحيى (*)

ابن زيد بن علي العلوي [الوافر]

(١) إِبْنِهِمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ تَكُونُ إِذَا مَا قِيلَ: جَدُّهُمْ الرَّسُولُ

(*) هو يحيى بن زيد أحد العلويين الثائرين على الأمويين، ثار مع أبيه زيد، ولما قتل أبوه دعا إلى نفسه. قتله صاحب شرطه نصر بن سيار عام ١٢٥ للهجرة، وصلب جسده حتى مجيء العباسيين عام ١٣٢ للهجرة (انظر الأعلام ١٧٩/٩ ومقاتل الطالبين ص ١٥٢) (٢).

البيت مع أبيات أخرى قيلت في مناقب آل أبي طالب ١٧٦/٣ وهي واردة دون قائلها (٣).



٥٨ - وقال آخر [الطويل]

(١) كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
(٢) بَلَى: نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

انظر الموازنة للأمدي ٢٩٠/٢ والأغاني ١٨/١٣ [وأخبار مكة (١) ٩٧/١، ٢٧٨/٢] وبالحماسة البصرية ٤١١/٢ وبمعجم البلدان مادة الحجون. الأبيات للحارث، وهو عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاخ.

وله في اللسان ١٦/١٦٤، وسيرة ابن هشام ١٢٠/١ ومعجم الشعراء ص ١٠ ويقال: بل قائل هذه الأبيات بكر بن غالب بن الحارث بن مضاخ.

وهناك اختلاف في لفظه واحدة، ففي البيت الأول جاء لفظ: «الحجون» هكذا بالخطوط يقابله: «الحجون» بالمصادر الأخرى وهو الأصوب وقد أثبتناه، وهما للحارث في مروج الذهب ١٩٨/٣، ص ٤٠٢ [وبالحدود العين ص ١٤ وبالمعرون ص ٨، ٥٤ وبالتيجان ص ٢٠٢] (٢) وبالموازنة ٢٩٠/٢ للحارث، وقيل هما لبكر بن غالب بن الحارث.

(١) الحجون: بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة.

(٢) العوائر: من العثرة وهي الزلة.

٥٩ - وقالت امرأة وهي الخنساء ترثي أخاها(*) [الوافر]

- (١) وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي (**)
(٢) وَمَا يَبْكُونَ بِمِثْلِ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي

(*) اسمها تماضر «بضم التاء المشاة من فوق، وكسر الضاد المعجمة، بنت عمرو بن الشريد السلمية، والخنساء لقب غلب عليها.

انظر ترجمتها بالأغاني ١٥/٦١ والشعر والشعراء ٢/٣٤٣ والخزانة ١/٤٣٣.

الآيات بالديوان ص ٥٠ وبزهر الآداب ٢/٩٢٩ والخزانة ١/٣٩١ والصناعتين ص ٢١١ وهي للخنساء في رثاء أخيها صخر، التي ظلت تبكيه حتى عمت. وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ: «أعزى» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى «أسلي» والأصوب ما أثبتناه.

(**) [يسبق هذين البيتين:

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأُبْكِيهِ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ] (٣)

٦٠ - وقال جحدر بن ضبيعة لما قبض عليه [الوافر]

- (١) أَيَا أَخَوِي مَنْ جُثِمَ بِنِ سَعْدٍ أَقِلَّا اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَنْفَعَايَنِي
(٢) إِذَا مَا جُرْزُتُمَا هَضْبَاتِ حَجَرٍ وَنَخْلَاتِ الْيَمَامَةِ فَانْعِيَايَنِي
(٣) [١/٣] لِفِتْيَانٍ إِذَا أَنْعَى لَدَيْهِمْ بَكَى شُبَّانُهُمْ وَيَكِي الْعَرَايَنِي
(٤) فَقُولَا: جَحْدَرُ أَمْسَى رَهِينًا يُحَافِزُ وَقَعَ مَضْفُولٍ يَمَانِي

[انظر عيون الشعر ص ٣٨٣ وشرح شواهد المفتى ص ٤٠٧ وتهذيب ابن عساكر ٣/٦٣ (٢) الآيات بها اختلاف في الرواية ولا وجود للبيت الأخير، وإنما هناك بيت بالمقطوعة يقول:

أَلَيْسَ اللَّهُ بِغَلَمٍ أَنْ قَلْبِي يُجَبِّكُ أَتَيْهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي؟

كما وردت الآيات أيضاً بأماشي الغالي ١/٢٧٨ وألف با ٢/٥٠١ وبمعجم البلدان مادة حجر وبالخزانة

٤/٤٨٣.

(٢) حجر: قصبة اليمامة.

(٤) يُحَافِزُ وَقَعَ مَضْفُولٍ يَمَانِي: يعني يحاذر الموت أو يترقبه.

٦١ - وقال امرء القيس (*) [الوافر]

- (١) الْأَيَّ عَيْنُ بَكِي لِي شَيْنِنَا وَيَكِي لِي الْمُلُوكُ الذَّاهِبِينَ
(٢) مُلُوكاً مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمِرُوا يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَ
(٣) فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
(٤) نَظَلَ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ فَتَتَزَعُّ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

(*) سبق التعريف به .

انظر الأغاني ٨٠/٩ المؤلف والمختلف ٩ والخزانة ٣٣٥/١ والطبقات ص ٤٣ ومختارات الشعر الجاهلي تحقيق السقا ١/١

انظر الديوان ص ٢٠٠ وأيام العرب في الجاهلية تحقيق جاد المولى ط الحلبي ص ١١٢ سنة ١٩٦١ والأبيات قالها امرؤ القيس في رثاء جماعة من قومه عندما قتل المنذر ملوك كندة كان يناديهم ويخالطهم بنفسه، فلما رأى هيبته وجماله وفروسيته حذهم .

وبني مرينا: قوم من بني عدي بن أوس - ويوم حجر أخباره بالأغاني ٨١/٩ وابن الأثير ٣٠٤/١ - وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء لفظ: «ملوك» هكذا بالخطوط يقابله: «ملوكاه» بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه .

(١) شنيناً: الشن: حي من عبد قيس .

٦٢ - وقال آخر [الطويل]

- (١) فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَمَا مَاتَ مَنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ

البيت لأعشى همدان انظر الصبح المنير ص ٢٢٣ (٢).

(١) عتاب: هو عتاب بن وراق، وخالد هو خالد القسري (٢).

٦٣ - وقال آخر [الوافر]

- (١) وَمَنْ يَخْلُفُهُ مِثْلُكَ فِي عُلَاةٍ فَذَاكَ حَيَاتُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ

لم أعث على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر .

[الطويل]

٦٤ - وقال آخر

(١) أَرَادُوا لِيُخَفُّوا قَبْرَهُ عَنْ غَدُوِّهِ فَطِيبُ تَرَابِ الْقَبْرِ ذُلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

البيت لمسلم بن الوليد في رثاء أحد الرجال.

انظر الوحشيات ص ١٤٣، واليتمة ١١/١ ط ١ وديوان صربع الغواني ص ٣٢٠ تحقيق الدهان ط ٢ المعارف مصر سنة ١٩٧٠ والاعجاز والإيجاز ص ١٧١ وتاريخ بغداد ٩٧/١٣ والأغاني ٤٠/١٧ - بدون قائل - ومجمع الشعراء ٣٨٢ ومعاهد التنصيص ص ٣٦١ [والغيث المسجم ٢٣٠/١] وشرح ديوان المتنبي للمكبري ٢٩٨/٢ ونسب البيت للمجنون بالكناكون ٧٣/١ ونزهة المجلس ٢٦/٢ والبيت لأعرابي في رثاء الحسين في سير أعلام النبلاء ٢١٤/٣ والبيت دون ذكر للقاتل بمختار الأغاني ١٦٦/٥ والمصون ص ١٧ وديوان المعاني ١٧٥/٢ ويعيون الأخبار ٣٦/٤ وبالذهب المسبوك ص ١٩٠ ونهاية الأرب ١٧٩/٥ (٢).

٦٥ - في مراثية مصلوب لابن الأنباري (*) في ابن بَقِيَّة (**) (**)

حين صلبه بختيار (***) بأمر فناخسرو (****) [الوافر]

(١) عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ لَعَمْرِي أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
(٢) كَأَنَّ الْقَوْمَ حَوْلَكَ حِينَ جَاءُوا وَفُودٌ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
(٣) كَأَنَّكَ قَائِمًا فِيهِمْ خَطِيبٌ وَقَدْ حَضَرُوا جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ

(*) ابن الأنباري: هو: أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب المعروف بالأنباري، وهو من أفراد الشعراء والقصيدة التي منها الأبيات قالها في ابن بقية لما قتل وصلب انظر اليتمة ٣٧٤/٢.

(**) ابن بقية: هو محمد بن محمد، نصير الدولة، وزير من وزراء البويهيين. سمل عز الدولة عينية وصلبه عضد الدولة (الأعلام ٢٤٣/٧).

(***) بختيار: هو عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد البويهبي. نشبت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة معارك انتهت بمقتله سنة ٣٦٧ هـ (الأعلام ١١/٢).

(****) فناخسرو: سبق التعريف به (باب الرثاء القطعة ٦) (٢).

انظر يتيمة الدهر ٣٧٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٠٤/٤ والوافي بالوفيات ١٠٠/١ وديوان المعاني ١٧٩... الأبيات من قصيدة طويلة لمحمد بن عمر بن يعقوب.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء لفظ: «لمعري» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «لحق».

وفي البيت الثاني جاء: «القوم - جاءوا» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الناس قاموا»
وجاء البيت الأخير بالمصادر الأخرى:

كَأَنَّكَ قَاتِمٌ فِيهِمْ خَطِيئًا وَكُلُّهُمْ قَبَامٌ لِلصَّلَاةِ

والأبيات أيضاً بأحسن ما سمعت من ١٨٥ ونكت الهميان ص ٢٧٢ وبالنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٠
وبمحاضرات الراغب ٢/ ٥٣٢ وحياة الحيوان ١/ ٩٣ والذهب المسبوك ص ١٥١ وبنهاية الأرب ٥/ ٢٢٤ وتاريخ
أبي الفداء ٨/ ٤ وبالفيت المسجم ص ١٨٠ وينفع الأزهار ص ٢٩٧^١

٦٦ - وقالت امرأة للأصمعي وقد عزاها عن ابنها،

وهي على رأس قبره [الطويل]

- (١) يَوَاسِي الْمَوْسَى ثُمَّ يَمْضِي لِشَانِهِ وَيَبْقَى الْمَوْسَى فِي أَحْرَمِ الْجَمْرِ
(٢) لِأَنَّ الْمَوْسَى عِنْدَهُ إِنْفُ رُوحِهِ وَإِنْفُ الْمَوْسَى فِي ضَرْبِجٍ مِنَ الْقَبْرِ [ب]

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) إلف: الألف بالكسر (الأليف) يقال حنت الإلف إلى الإلف.

٦٧ - وقال عمر بن أبي عمرو النوفاتي(*)

في أبي بكر الخوارزمي [السريع]

- (١) مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ امْرَأً أَذْهَمَ فِي آدَابِهِ الْفُرُ
(٢) وَلَمْ يَكُنْ حُرّاً وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الْمَنْطِقِ الْحُرِّ

(*) عمر بن أبي النوفاتي، أديب شاعر فقيه، من حنات سجستان. سافر إلى خراسان والعراق في طلب الأدب والعلم كثير البديع، واسع الحظ، قد صبت جزالته عن صلابة القسوة، وسلامته عن رقة الركة. ترجمته باليمنية ٤/ ٣٤٢.

انظر البيمة ٤/ ٢٠٩ البيتان للنوفاتي.

٦٨ - لِعَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّائِدِيِّ قَاضِي هِرَاة (*) [المتقارب]

- (١) كَأَنَّ الْمَجَالِسَ مِنْ بَعْدِهِ رِيَاضَ خَلْفَنَ لِبَاسِ الزُّهَرِ
 (٢) كَأَجْيَادِ عِيدٍ عَدِ مَنْ الْحُلِيِّ وَأَعْيُنَ حُورٍ عَدِمْنَ الْحَوَرِ
 (٣) لَقَدْ هَتَفَ الْمَوْتُ بِالْغَافِلِينَ وَلَكِنْ نَصَّامَمَ أَهْلُ الْمَطَرِ

(*) الدَّائِدِيُّ: هُوَ عَلَى مَا يَظْهَرُ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّائِدِيُّ الَّذِي وَصَفَهُ الثُّعَالِبِيُّ بِبَيْتِمَا الدَّهْرَ ٣٤٥/٤ بِأَنَّهُ
 (فَرَدَ أَعْيَانَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ بِهِرَاة) (٢).

لَمْ أَعثرْ عَلَى تَخْرِيجٍ لِلآيَاتِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرَ.

٦٩ - وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

- (١) عَدِمْنَا بِكَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَعُطِّلَتْ مَجَالِسُ كَانَتْ مِنْكَ بِالذِّكْرِ تَعْمُرُ

لَمْ أَعثرْ عَلَى تَخْرِيجٍ لِلْبَيْتِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرَ.

٧٠ - وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَبْدُ لَكَانِي [البيط]

- (١) وَأَفَى الْقَضَاءِ بِخَطْبٍ لَا يُلَايِمُنِي يَا وَنَحْ نَفْسِي وَيَا بُؤْسِي لِمَا وَأَفَى
 (٢) أَوْرَثْتَنِي كَمَدًا، أَخْرَقْتَ لِي كِبِدًا أَذْنَفَتْ لِي جَسَدًا يَا مَوْتُ إِذْنَا فَا

الآيَاتُ لِمُصَنِّفِ الْكِتَابِ، لَمْ أَعثرْ لَهَا عَلَى تَخْرِيجٍ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرَ.

(٢) [الدَّفْنُ: الْمَرَضُ] (٢)

٧١ - وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

- (١) وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنِّي أَجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا

لَمْ أَعثرْ عَلَى تَخْرِيجٍ لِلْبَيْتِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرَ.

٧٢ - أنشدني المظفر بن علي الكاتب لنفسه (*) [المقارب]

- (١) بَلَانِي الزَّمَانُ وَلَا ذَنْبَ لِي بَلَى كُلُّ بَلَوَاءٍ بِالْأَنْبَلِ
(٢) وَأَعْظَمُ مَا هَذَا مِنْ صَرْفِهِ وَفَاءُ أَبِي بَكْرٍ الْحَنْبَلِي
(٣) سِرَاجُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ خَبَا وَتَوْبُ الْجَمَالِ وَلَكِنْ بَلَى [١/٣٦]

(*) ذكره الثعالبي بيتيمه الدهر ١/٢٤٠، ونقل له في ترجمة المتنبي قصيدة يرثي بها أبا الطيب، وسماه بأبي القاسم المظفر بن علي الطوسي الكاتب. وترجم له البخارزي بالدعية ٢/٣٤٣ وذكر الأبيات عن العبد لكانني.

الأبيات للمظفر انظر الدعية (مصر) ٢/٣٤٣.

٧٣ - وقال آخر [الكامل]

- (١) زُرْ وَإِلَيْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ نَقَلْتُ إِلَيْهِمَا

[البيت دون ذكر للقاتل في ألف با ٢/٤١٢] (*)

٧٤ - وقال عمر بن أبي عمر في أبي جعفر الوزير

[المقارب]

- (١) أَبُو جَعْفَرٍ مَاتَ مَوْتَ الْكَرَامِ عَدِيمِ النُّظِيرِ عَزِيزِ الْعَدَمِ
(٢) وَقَدْ كَانَ رُكْنُ الْهُدَى وَالْعُلَى ذَهَبُهُ الزَّلَازِلُ حَتَّى انْهَدَمَ
(٣) وَلَوْ لَمْ يُجَفَّفْ جَفَاءَ الزَّمَانِ دِمَاءُ الْكَرَامِ بِكَوْهِ بَدَمِ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ - وقال آخر [المقارب]

- (١) تَعَزُّ فَكُمْ لَكُمْ مِنْ أَسْوَةٍ تُسَكِّنُ عَنْكَ غَلِيلَ الْحَزَنِ

(٢) يَمُوتُ النَّبِيُّ وَقَتْلُ الرَّصِيِّ وَذَبْحُ الْحُسَيْنِ وَسَمُّ الْحَسَنِ

البيتان لدعلج بن علي الخزاعي انظر الديوان ص ٢٠٣

[أوسيان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر بمنافق آل أبي طالب ٢/٥٢٢] وهما بدون ذكر للقاتل بمروج الذهب ٦/٣ وبمحاضرات الأدباء ٢/٥١٣.

٧٦ - وقال آخر [الخفيف]

(١) عَيْنُ جُودِي بِعَبْرَةٍ وَعَوِيلٍ وَأَنْدِي، إِنْ نَذَبْتَ آلَ الرَّسُولِ
(٢) خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ لَصْلِبِ عَلِيٍّ قَدْ أَصِيُوا، وَتِسْعَةٌ لِعَقِيلِ

البيتان لمسلم بن قتيبة بمروج الذهب ٧٢/٣ ولبت عقيل بن أبي طالب في رثاء الحسين بالعقد الفريد ١٣٨/٢ [وهما لسرافة الباهلي بتذكرة الخواص ص ٢٥٥ - والبيتان بدون ذكر للقاتل بالمعارف ص ٢٠٣ وشرح النهج ١٥/٢٣٦ وأيضاً بالتخاضع بين أمية وهاشم ص ٢٢٣].

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «عين جودي» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «عيني ألكي».

وجاء بالبيت الثاني: «خمس - وتسعة» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «سنة - وخمس».

٧٧ - وقال آخر [الكامل]

(١) [٣١] ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا سُرُوا وَقَالُوا: مَرْجَبًا بِالمُقْبِلِ
(٢) وَبَقِيَتْ فِي قَوْمٍ كَأَنَّ كَلَامَهُمْ لَغَطُ الْكِلَابِ تَهَارَشْتُ فِي مَرْزَبِلِ

ينسب البيتان لعبد الله بن عروة بن الزبير أنظر المستطرف ٦٠/٢ والحيوان ٢/٣٠٧ [وهما للحارث بن الوليد بهجة المجالس ١/٧٩٨ - والبيتان بدون ذكر للقاتل بالصدقة والصلديق ص ٢٨٩ وبألف با ٢/١٤٥] ١٠٩.

(٢) لغط: صوت.

تهارشت: (الهراش) المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض (والتهريش) التحريش. مزبل: الزبل، وموضعه مزبلة بفتح الباء وضمها.

٧٨ - وقال آخر [الكامل]

- (١) ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا أَسَاتُ تَحْمَلُوا وَإِذَا جَهِلْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْهَلُوا
(٢) وَإِذَا حَضَرْتُ وَغَيْتُ كَانُوا إِخْوَةً وَيَدُ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا تَبْدُلُ

البيتان بدون ذكر للقاتل انظر ألف با ٢/ ١٤٦ (١٢).

٧٩ - وقال آخر [الكامل]

- (١) ذَهَبَ الرُّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
(٢) وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ يُسَامِحُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَذْفَعَ مُغَوَّرٌ عَنْ مُغَوَّرٍ

ينسب البيتان لأكثر من شاعر فهما للإمام علي - رضي الله عنه - انظر الديوان ص ٨٣ ولمرة بن عمرو الخزاعي انظر معجم الشعراء ص ٢٩٥ وينسب لأبي الأسود الدؤلي انظر المستدرک على الديوان ص ١٠٨ والكشكول ١٩٤/١

وهما أيضاً بالمؤنث والمختلف ص ٢٤٢ للحكم الأسدي، وأيضاً للحسن الأصفهاني بمعجم الأدباء ١٤٢/٨ (وبهجة المجالس ١/ ٧٩٩ ينسب لعبد الله بن المبارك).

وينسب أيضاً لبشر بن الحارث انظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٧. وألف با ٢/ ١٤٥ (١٢).

- (٢) معور: من العورة وهي سوءة الإنسان وكل ما يستحيا منه.
والمراد من البيت: أي افتضحوا فاصطلحوا.

٨٠ - وقال آخر [السريع]

- (١) قَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَلَا نَاسَ وَجَاءَ بَعْدَ الطَّمْعِ الْيَاسُ
(٢) وَصَارَتْ السَّفَلَةُ سَادَاتِنَا وَصَارَتْ تَحْتَ الذَّنْبِ الرُّاسُ

الآيات لابن الجراح انظر فوات الوفيات ٢/ ٤٠٦ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «وجاء» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وصار» بالفوات والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثاني جاء: «وصارت القلة ساداتنا» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وساس أمر القوم أدانهم» بالفوات.

وابن الجراح: هو محمد بن داود بن الجراح الكاتب، كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، ودول الملوك، له في ذلك مصنفات، كان مع ابن المعتز، كانت وفاته عام ٢٩٦ للهجرة، ومن تصانيفه كتاب (الورقة) سماه بذلك لأنه في أخبار الشعراء ولا يزيد في خبر الشاعر عن ورقة.

٨١ - وقال آخر [الكامل]

- (١) ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ بِلَا أَكْنَافِ
(٢) يَفْخَاحُونَ بِمَطْعَمٍ وَيَمْلَسُ وَمَوَاكِپْ، فِي قِلَّةِ الْإِنْصَافِ

البيتان ينسبان لابن لشكك انظر بيتعة الدهر ٢ / ٢٥٠.
وينسبان لمحمد بن داود الجراح انظر فوات الوفيات ٢ / ٤٠٦.

(١) أكفاف: الكنف بفتح الحين الجانب.

٨٢ - وقال حسان [الكامل]

- (١) لِيْلَهُ دُرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمَتْهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
(٢) شُمُّ الْأَنْوِفِ كَرِيمَةٍ أَحْسَبَتْهُمْ بِيضُ الْأَنْوِفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

انظر الديوان ص ١٧٩، ١٨٠

(١) جلق: المرجح أنها موضع قرب دمشق.

(٢) شم الأنوف: أي أنهم أعزة ذوو حمية.

٨٣ - وقال جرير يرثي قتيبة بن مسلم [الطويل]

- (١) نَدِمْتُمْ عَلَى قَتْلِ الْأَعْرَابِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَنْتُمْ إِذَا لَأَقِيتُمْ الْهَلَّةَ أَنْدَمُ
(٢) وَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ غَزْوِهِ فِي غَيْمَةٍ وَأَنْتُمْ لِمَنْ لَأَقِيتُمْ الْيَوْمَ مَغْنَمُ
(٣) عَلَى أَنَّهُ أَفْضَى إِلَى حُورِ جَنَّةٍ وَتَطِيقُ بِالْبُلُوَى عَلَيْكُمْ جَهَنَّمُ

لم أجد الأبيات بديوان جرير، ولم أعث لها على تخريج فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ - وقال أبو علي بن الحسين بن أحمد بن رزغيل الزوزني (*)

[البسيط]

- (١) قَدْ قُلْتُ إِذْ أَخْرَجْتَ مِنَّا جَنَازَتَهُ لَا تَرْفَعُوهَا فَقِيرُ النَّاسِ يَرْفَعُهَا
(٢) هَذِي مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَحْمِلُهَا وَالْعِلْمُ وَالذِّينُ وَالتَّقْوَى يُشِيعُهَا

(*) ذكر الثعالبي في تمة بئمة الدهر ٣٤/٢ أبا علي الحسين بن أحمد وأورد له ثلاث قطع شعرية.

٨٥ - وقال أبو الحسن الموسوي (*)

[البسيط]

- (١) تَنِييَ الْأَكْفُ حَيَاءً عَنْ مَلَأْطِمِنَا وَفِي الْقُلُوبِ جُنُودُ الْحُزَنِ تَلْتَلِطُمُ
(٢) قُمْنًا بِمَا يَقْتَضِيهِ الرِّزُّ عَنْ جَزَعٍ فَأَيْنَ مَا يَقْتَضِيهِ الذِّينُ وَالْكَرْمُ

(*) هو الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي.

لم اعثر على الايات بالديوان، ولم اجد تخريجاً لها فيما بين يدي من مصادر.

(١) ملاطمتنا: (اللطم) هو الضرب على الوجه بباطن الراحة.

(٢) الرزء: المصيبة.

٨٦ - وقال أيضاً (*)

[المتقارب]

- (١) تَصَامَمْتُ عَنْ مَتَفَاتِ الْمُنُونِ بَغْيَرِي، وَلَا بُدَّ لِي أَنْ أُجِيبَا
(٢) وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمُسِيلَ سَيْلِي وَأَنِّي مُلَاقٍ شُعُوبَا
(٣) وَأَنْ وَرَائِي سَوْقاً غَنِيْفَا وَأَنْ أَمَامِي يَوْمًا عَصِيبَا

(*) أي الموسوي.

الآيات للشريف الرضي انظر الديوان ١/١٣٤

(٣) سوقا: السوق الشلة.

(٢) شعوبا: أي الموت.

(١) المنون: الموت.

٨٧ - وقال آخر [البسيط]

(١) لَوْلَا تَحَرُّقُ أَحْسَانِي عَلَيْكَ جَرَى لَمَّا دَفَنْتُكَ إِلَّا بَيْنَ أَحْسَانِي

لم أجد تخريباً للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) جوى: الجوى الحرقه وشدة الوجع.

٨٨ - وقال المهلهل [المديد]

(١) يَا لَبَكْرٍ انْشُرُوا لِي كَلِيباً يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

(٢) يَا لَبَكْرٍ اظْعَنُوا لِي حُلُوماً هَلْكَ الْخَيْرُ وَبَاحَ السَّرَارُ

(٣) [٣٣٣] سَفَهَتْ شَيْبَانُ حِينَ تَمَنَّتْ أَنْ عَوَدَ التُّغْلِييَّ يُصَارُ

(٤) أَيْنَ أَوْلَادُ النَّبَالِ وَقَوْمِي وَقُلُوبُ مُرَهَفَاتِ جِرَارُ

(٥) يَا كَلِيبَ الْخَيْرِ لَا صَلِّحْ عِنْدِي عُمَرُ نَوْحٍ أَوْ تُبَاحِ دِيَارُ

الآيات مشهورة وأولها من شواهد سيبويه ٣١٨/١ والخصائص ٢٢٩/٣ والخزانة ١٦٢/٢ والعقد ٤٧٨/٥ والبيتان الأول والثاني فقط بالأغاني ٥٩/٥.

(١) انشروا: من نشر الميت فهو ناشر أي عاش بعد الموت، وانشره الله تعالى: أي أحياه.

(٢) اظعنوا: أي سبوا.

السرار: المناجاة.

(٣) [بصار: يقطع ويمال] (٥)

٨٩ - أنشدني أحمد بن هشام الزوزني [الطويل]

(١) وَحَسْبُكَ بِالصُّفَارِ نُبْلًا وَهَمَّةً بِرُوحٍ وَيَغْدُو فِي الْجِيُوشِ أَمِيرًا

(٢) حَبَاهُمْ بِأَجْمَالٍ وَلَمْ يَذِرْ أَنَّهُ عَلَى جَمَلٍ مِنْهَا يُقَادُ أُسِيرًا

البيتان بوفيات الأعيان ٤٧٢/٥ وهما بغير عزو.

الصفار: عمرو بن ليث الصفار.

٩٠ - أنشدني عبيد الله بن أحمد الفقيه، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن حمدون قال: أنشدنا نبطويه لنفسه، وهو: إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: (*)

[الوافر]

- (١) أَزَالَ الدُّهْرُ مَلِكَ بَنِي الْفَرَاتِ فَأَضْحَوْا كَالرَّمُومِ الدَّارِسَاتِ
(٢) فَلَا يَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا لَيْبُ فَمَا خَالَتُهَا بِالْبَاقِيَاتِ

(*) نبطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي، أبو عبد الله من أحفاد المهلب بن أبي صفرة،
أمام في النحو، فقيها، مسنداً في الحديث، جالس الملوك والوزراء، حفظ السيرة ووفيات
العلماء، ولد بواسطة عام ٢٢٤ هـ ومات ببغداد ٣٢٣ هـ.
انظر ترجمته بالأعلام ٥٧/١.

لم أعر على نخرج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٩١ - مَرَّ بِهَلُولِ الْمَجْنُونِ بِدُورِ الْبَرَامِكَةِ وَقَدْ خَرِبَتْ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: (*)

[البيسط]

- (١) هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهَذْتُهُمْ فِي ظِلِّ عَيْشٍ أَنْبَقَ مَالُهُ خَطَرُ
(٢) دَارَتْ عَلَيْهِمْ صُرُوفُ الدُّهْرِ فَانْتَقَلُوا إِلَى الْقُبُورِ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

(*) ترجمة البهلول بفوات الوفيات ٦٨/١، ١٥٣ وطبقات الشعراني ٦٨/١ (٢).

البيتان بالمنازل والديار ٦/١ ويتاريخ ببغداد ٨٦/١ وبالمستطرف ٢٩٧/٢ [وهما أيضاً بممالك الأبصار
٣١٤/١ وسراج الملوك ص ٤٦ وبالذهب الميوك ص ٨٩] (٣).

[الرمل]

٩٢ - وقال آخر

- (١) كَمْ أَنَسٍ قَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَةٍ وَكُنْزٍ عَزْ عَلَا ثُمَّ بَسَقَ

(١) بسق: البساق هو البصاق وهو كناية عن السقوط.

(٢) سَكَتَ الدُّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ ثُمَّ أَبْكَاهُمْ ذَمًّا حِينَ نَطَقُوا

انظر المعجب في تلخيص أخبار المغرب تحقيق محمد سعيد العربيان ص ٢١٧ البيت الأول مختلف أما البيت الثاني فمتفق تماماً في الرواية. والبيت الأول جاء:

رب ركب قد أناخوا عيهم في ذرى مجدهم حين بسق

جاءت الآيات ضمن أخبار المعتمد على الله - واليتان تمثل بهما يحيى البرمكي انظر تاريخ بغداد ١٣٢/١٤ وأنشدتهما أعرابي انظر وفيات الأعيان ١٢٩/٤

والبيتان بمعجم الأدباء ١٤٦/١٦ ضمن أخبار عيسى بن عمر الثقفي، وجاء البيت الأول هكذا:

رُبُّ قَوْمٍ رَتَّبُوا فِي بَغْمَةٍ زَمَنًا وَالْعَيْشُ زَيَّانٌ غَدَقَ

٩٣ - أنشدنا الحسن بن محمد الخريمي، قال: أنشدنا الأديب البارع

إبراهيم بن محمد بن بندار الأعمى لنفسه(*) [الكامل]

[٣٣] (١) يَا مَنْ يَتْبَعُهُ بِشَاهِقِ الْبُنْيَانِ أَنْسَيْتَ فِعْلَ الدُّهْرِ بِالْإِيوَانِ

(٢) كَتَبَ اللَّيَالِي فِي ذُرَاهُ أُسْطُرًا بِيَدِ الْبَلَى وَأَنَامِلِ الْخَدَّانِ

(٣) إِنَّ الْحَوَادِثَ وَالْخُطُوبَ إِذَا سَطَّتْ أَوْدَتْ بِكُلِّ مُنْعِ الْأَرْكَانِ

(*) بندار الأعمى: هو إبراهيم بن محمد بن بندار الطبري الأصل، نزل بغداد، ترجمته بتاريخ بغداد ١٦٦/٦.

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الإيوان: العرش.

(٣) منع الأركان: أي صعب الوصول إليه.

٩٤ - وقال آخر [البسيط]

(١) لَا تَغِيظَنَّ أَحَا الدُّنْيَا بِمَقْدُورَةٍ فِيهَا، وَإِنْ كَانَ ذَا عِزٍّ وَسُلْطَانِ

(٢) يَكْفِيكَ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ مَا صَنَعْتُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ (*)
(٣) إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ

الآيات دون ذكر للقاتل بأعتاب الكتاب ص ١٣٢.

والبيت الثالث مع آخرين للحسين بن الضحاك انظر مجموع اشعاره ص ١١٣ (*)

(*) الفضل بن مروان: وزير عباسي كان أيام المعتصم ولفترة بعده، كانت وفاته عام ٢٥٠ للهجرة انظر الاعلام ٤٥٨/٥.

٩٥ - وَوَجِدَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ اللَّيْثِ بَنِي سَابُورَ عَلَى بَعْضِ جُدْرَانِهَا
مَكْتُوباً [الطويل]

(١) أَلَا هَلْ دَرَى عَمْرُو بْنُ لَيْثٍ وَرَهْطُهُ بِأَنَّ الَّذِي يَبْنُونَ لِلْهَوِ وَالْأَنْسِ
(٢) سَيُجْعَلُ يَوْمًا مَجْلِسًا لِعَدُوِّهِمْ يُهَانُونَ فِيهَا بِالْمَذَلَةِ وَالْجَسِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ - وَقَالَ آخِرُ فِي نَحْوِهِ [الوافر]

(١) أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا أَضْحَى يَبْنِي بِنَاءً نَفْعُهُ لِبَنِي بَقِيلَةَ
(٢) يُؤْمَلُ أَنْ يُعْمَرَ عَمْرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ

انظر زهر الأديب ج ١ ص ٨٢ والوحشيات ص ١٧٤ والعيون ٢١١/١ والحيوان ١١٣/٣ والتاج للجاحظ ٨٢ والأغاني ٢٠٦/١٨ والهجوات النادرة ص ٨ ومختار الأغاني ٣٧٣/٥ وتذكرة الخواص ص ٢١٦ والعقد الفريد ٧٤/٥ والحدود العين ص ٢٧١ والبدء والتاريخ ٨٤/٦ وتاريخ بغداد ٤٣٢/٩ ومقاتل الطالبين ص ١٧٥ والمعارف ص ٢١٢ وعيون الأخبار ٢١١/١، ٣١٤/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٩٨/٣ وشرح النهج ٢٥٩/١٩، ٢٥٦/٧ الآيات لعبد الله بن الحسن عندما سافر أبا العباس السفاح يظهر مدينة الأنبار وهو ينظر إلى بناء قد بناه أبو العباس ويدور به فأنتشد الآيات - وكان أبو العباس له مكرماً، ولحقه معظماً، فتبسم مغضباً وقال: لو علمنا لاشتربنا حق المسايرة، فقال عبد الله: بوارد الخواطر، وأعقال المسانح، والله ما قلناها عن روية، ولا عارضني فيها فكر، وأنت أجل من أقال، وأولى من صفح، قال: صدقت خذ في غير هذا.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «نفيه» هكذا بالمخطوطة - يقابله: «بقيلة»

بالمصادر الأخرى - والبقيلة: بنو بقيلة بطن من الحيرة. وجاء بالبيت الأول أيضاً: «أضحى بيني بناء نفعه، هكذا بالمخطوطة يقابله: «بينى قصوراً يرجي نفعها بالمصادر الأخرى.

٩٧ - وقال آخر [الوافر]

- (١) تَعَزَّ إِذَا أَصْبَتْ فَخَيْرُ دِرْعٍ لَيْسَتْ لَدَى الْمُصِيبَةِ دِرْعُ صَبْرِ
(٢) فَلَمْ أَرِ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيماً كَنِعْمَةِ عَوْرَةٍ سَتَرَتْ بِقَبْرِ

البيان بشرح المقامات للشريشي ٢٠٥/٣ بدون ذكر للفتايل، والبيت الثاني بمحاضرات الأدباء ٢٠٣٣٦/١.

٩٨ - وقال آخر [الطويل]

- (١) [٣٣٣] لِكُلِّ أَبِي بِنْتٍ إِذَا هِيَ أَذْرَكَتْ ثَلَاثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا عُدَّ الصُّهْرُ
(٢) فَبَعْلُ يِرَاعِيهَا وَبَيْتُ يَكْنُهَا وَقَبْرُ يَوَارِيهَا وَخَيْرُهُمَا الْقَبْرُ

انظر زهر الأداب ص ٤٨٤ وديوان المعاني ٢٥١/٢ وأدب الدنيا والدين ص ١٤٦ وشرح المقامات ٢٠٥/٣ ونسب البيت لعبيد الله بن طاهر انظر برد الأكباد للتمالي ص ١٢٣ والمطائف والظراف ص ٧٣ وألف با ١/٤٠٨ وهما بدون ذكر للفتايل بالمحاسن والمساوي ٣٨٢/٢ - الأبيات لعبيد الله بن عبيد الله بن طاهر في موت البنات.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «لكل أبي بنت إذا هي أدركت، هكذا بالمخطوطة يقابله: «لكل أبي بنت يرجى بقاؤها بالمصادر الأخرى والأصوب ما أُنشئناه كما جاء بنفس البيت لفظاً: «عده» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ذكر» بالمصادر الأخرى. وفي البيت الثاني جاء: «فبعل يراعيها وبيت يكنها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «فبيت يغطيها وبعل يصرنها، والأصوب ما أُنشئناه.

٩٩ - وقال كُشَاجِم، وهو أبو الفتح محمود بن الحسن بن السندي بن

شاهك، يعزى أبا بكر الصنوبري عن بنت له [الهزج]

- (١) أَتَأْسَى يَا أَبَا بَكْرٍ لِفَقْدِ الْحُرَّةِ الْبَكْرِ

- (٢) وَقَدْ زَوَّجْتَهَا الْقَبْرَ وَمَا كَالْقَبْرِ مِنْ صِهْرٍ
 (٣) وَعَوَّضْتُ بِهَا الْأَجْرَ وَمَا كَالْأَجْرِ مِنْ مَهْرٍ
 (٤) فَتَاءُ أَسْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْبَغَ السُّتْرَ
 (٥) وَرَزُّهُ يُشْبِهُ النُّعْمَةَ فِي الْمَوْقِعِ وَالْقَدْرِ
 (٦) وَقَدْ يُخْتَارُ فِي الْمَكْرُورِ هِ لِلْمَرْءِ وَمَا يَذْهَبُ
 (٧) فَقَابِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ الْ(٢) بِي أَوْلَاكَ بِالشُّكْرِ
 (٨) وَعَزَّ النَّفْسَ عَمَّا فَاتَ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ

انظر الديوان طبعة بيروت ص ٧١، ٧٢ وإيضاً طبعة بغداد ص ٢٤٦، ٢٤٧ (٢).

(٥) الرزء: المصية.

١٠٠ - أنشدني قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن حسين

[البسيط]

- (١) مِنْ حُبِّهَا أَتَمْنَى أَنْ يُلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بُلْدَيْهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا
 (٢) كَيْمًا أَقُولُ فِرَاقٌ لَا وَصَالَ لَهُ وَيُضْمِرُ الْقَلْبُ يَأْسًا ثُمَّ يَسْلَاهَا

انظر زهر الآداب ص ٢٥٤ فيها تخرج للبيتين وهما للفوزدق انظر الأغاني ١/١٧٥ وليس هذا الشعر في ديوانه. ونسبنا في الأغاني إلى جنادة العذري وإيضاً في الموشح ص ٢٤٧ والصناعتين ص ٧٦ وعبار الشعر ص ٩٥.

والبيتان ينسبان أيضاً لنجدة العذري في أمالي القاضي ٢/٤٧ ولشار بن برد بالعقد الفريد ٥/٣٤٤ وديوانه طبعة مصر ٤/٢٢٩ كما ينسبان للفزاري في الغيث المسجم ١٤١/٢ وهما بدون ذكر للقاتل بالبدع في نقد الشعر ص ١٧٣

وهناك تكملة معروفة للبيتين تقول:

وَلَمْ نَمُوتْ لَمَرَاغَتَيْنِ وَقُلْتُ أَلَا بَا يُؤْسُ لِلْمَوْتِ لَيْتَ الْمَوْتِ أَثَقَا

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقط جاء هكذا بالمخطوطة:

كَيْفَمَا أَقُولُ فِرَاقُ لَا وَضَالَ لَهُ وَتَضْبِيرُ الْقَلْبِ بِأَسَا تُنْمُ أَشْلَافُ

يقابله بالمصادر الأخرى:

كَيْفَمَا أَقُولُ اقْتِرَاقُ لَا اجْتِمَاعُ لَهُ وَتَضْبِيرُ الشُّفْرِ بِأَسَا تُنْمُ أَشْلَافُ

١٠١ - وَبَشَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْنْتَ، فقال: الحمد لله، تأكل من غير رزقي وتعيش في غير أجلي، فأخبر بموتها، فقال: الحمد لله، مؤونة كُفَيْتْ، وعورة سُيِّرَتْ، وَحَسَنَةُ كُتِبَتْ.

١٠٢ - وفي التعزية بالبنات [المقارب]

(١) وَوَقِيَتْ الْمَكَارِهُ وَالنَّائِبَاتِ وَمُتَّعَتْ مَا عِشَتْ بِالطَّيِّبَاتِ
(٢) [١/٣٤] سُرُورَانِ مَا لَهُمَا نَالَتْ حَيَاةَ الْبَنِينَ وَمَوْتَ الْبَنَاتِ
(٣) وَأَبْلَغُ وَعَظُ كَلَامِ الرُّسُو ل: ذَفْنُ الْبَنَاتِ مِنْ الْمَكْرُمَاتِ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ - أنشدني الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي (*) [الكامل]

(١) يَفْدِي الْأَبَاعِدُ مَنْ يَلِي وَيَلِيكََا وَيَقِي بَنَاتِكَ بِالنُّفُوسِ بَيْنِكََا
(٢) وَيَقِيكَ كُلُّهُمْ الْحُتُوفَ وَلَمْ تَمُتْ نَفْسُ ثُلَاثِي حَتْفَهَا وَتَقِيكََا

(*) أبو الطيب الصعلوكي: هو مفتي خراسان، كان فقيهاً أدبياً متكلماً توفي عام ٣٨٧ للهجرة ترجمت باللوفيات ١٥٣/٢، والنجوم الزاهرة ١٣٦/٤ وبالأعلام ٢١٠/٣

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.
الحتوف: (الحتف) الموت والجمع (حتوف).

١٠٤ - وقال آخر [مخلع البسيط]

- (١) قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْمُرْجَى قَابَلُكَ الدُّفْرُ بِالْعَجَائِبِ
(٢) مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ دَيْنًا وَعَاشَ ذُو النُّقْصِ وَالْمَعَائِبِ
(٣) حَيَاةً هَذَا كَمَوْتِ هَذَا فَلَسْتَ تَخْلُو مِنْ الْمَصَائِبِ

الآيات لأبي الحارث النوفلي انظر وفيات الأعيان ٣/٣٦٦ ط احسان.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «المرجى» هكذا بالمخطوطة يقابله بابن الرومي: «المرزاء والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء لفظ: «النقص» هكذا بالمخطوطة يقابله بابن الرومي «الشن» والأصوب ما أثبتناه.

والآيات تسبب بمعجم الشعراء ص ١٥٥ لعلي بن محمد البستاني وأيضاً له بخاص الخاص ص ١٣٦ وبالأعجاز والإيجاز ص ٢٥٩ ومعجم الأدباء ١٤/١٤٢ وبتاريخ بغداد ٥/٢١٧ وبالمتمحل ص ١٤١ وبتاريخ أبي الفداء ٣/٨٥ وبشرح المقامات ٣/٢٢ وبنهاية الأرب ٣/١١٢^(٢).

١٠٥ - وقال آخر [المنسرح]

- (١) مَا عَالَجَ الْهَمَّ وَالْحَرَارَةَ فِي الْ أَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدٌ

البيت للعتبي انظر الكامل للمبرد ٤/٢٥ وعيون الأخبار ٣/٦٠ ومعجم الشعراء ص ٣٥٦.

١٠٦ - وقال آخر [البسيط]

- (١) يَا شَامِتاً سِرَّهُ أَنْ مَاتَ دَاوُدُ لَا تَفْرَحَنَّ فَحَوْضُ الْمَوْتِ مَوْرُودُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٧ - وقال عدي بن زيد العبادي(*)

- [الخفيف]
- (١) أَيُّهَا الثَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالذُّدِ رِ أُنْتُ الْمُبْرَأُ الْمَوْقُورُ
 - (٢) أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيْدِ . . . أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
 - (٣) أَيْنَ مَلِكُ الْمُلُوكِ كَسَرَى أَبُوسَا سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
 - (٤) وَيَبْنُو الْأَصْفَرَ الْكَرَامَ مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 - (٥) [٣٤ ب] وَأَخُو الْجِصْنِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَرَ . . . لَعْنَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
 - (٦) شَادَهُ مَزْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِنْدَ سَأَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
 - (٧) ثُمَّ بَغَدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِلَهِ مَةِ وَارْتَهُم هُنَاكَ قُبُورُ
 - (٨) ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ (٢) فَالْوَى بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ

(*) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب من زيد مائة بن تميم .

وترجمته في الأغاني ١٧/٢ ، ٤٠٠ الخزائن ١٨٣/١ ، ١٨٦ ، بلوغ الأرب ٢/٢٦٢ ، ٢٦٥
والمعاهد ١٣٩ ، ١٤٥ وشعراء الجاهلية ٤٣٩ - ٤٧٤

الآيات قالها عدي بالديوان ص ٨٤ - ٩٢ .

وهناك اختلاف في رواية البيت الثامن ، فقد جاء : «اضحوا - فالوى» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى : «صاروا - فالوت» .

وبت سابور في المعرب ١٩٢/٢٠ ، ٢٨٢ وأمالى الشجري ٩١/١ واللسان ٨١/٨ .

(٤) بنو الأصفر: الروم ، وقيل : ملوك الروم انظر اللسان مادة (صفر) (٢) .

(٥) الخابور: نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

(٧) الإثمة: بكسر الهمزة: غضاضة العيش والنعمة ، والبيت في اللسان ١٤/٢٨٨ . وهو والذي يليه

في المعري ص ٢٤٩ - ٢٥٠

(٨) [الوى: ذهب به وأهلكه] (٢) .

١٠٨ - وقال ابن الرومي

[الطويل]

- (١) أَلَا إِنَّ بِالْأَبْصَارِ عَنْ عِبْرَةٍ عَمَى أَلَا إِنَّ بِالْأَذَانِ عَنْ عِظَةٍ صَمَمَ
(٢) وَمَا الْأُمُّ إِلَّا أُمَةٌ فِي حَيَاتِهَا وَأُمٌّ إِذَا بَانَتْ، وَمَا الْأُمُّ إِلَّا أُمٌّ
(٣) وَكَمْ قَارِعٍ سَمِعِي بِوَعْظٍ يُجِيدُهُ وَلَكِنَّهُ فِي الْمَاءِ يَرْقُمُ مَا رَقَمَ

لم اعثر على تخريج للآيات.

(٢) [أمة: نعمة .

أم: نجح .

الأمم: الشيء الحقيق الهين اليسير^(٥).

(٣) رقم: الرقم الكتابة ويعني أن لا وجود لما يقول كالذي يكتب على الماء .

١٠٩ - وقال دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ الْخَزَاعِيِّ (*)

[الطويل]

- (١) مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ بِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ
(٢) لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى وَيَالَيْتَ ذِي التَّعْرِيفِ وَالْجَمَرَاتِ
(٣) قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا مَتَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
(٤) وَأَيْنَ الْأَلَى شَطَطَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى أَفَانِينَ فِي الْأَطْرَافِ مُفْتَرِقَاتِ

(*) دعبيل: شاعر متقدم مطبوع هجاء، خبيث اللسان، لم يسلم من لسانه أحد من الخلفاء ولا وزرائهم ولا أولادهم، كان شديد التعصب للقحاطنية على الزارية وكان شيعياً.

انظر أخباره بمهذب الأغاني طبعة كتاب التحرير بمصر ٢٠٢/٥ والأغاني ٢٩/١٨ وابن خلكان ١٧٨/١ ومعاهد التنخيص ٢٠٢/١ وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ والشعر والشعراء ص ٢٤٩ والموشع ص ٢٢٩ وفهرست ابن النديم ص ٢٢٩

(١) مدارس: أماكن دراسة القرآن الكريم .

العرصات: العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، والجمع العراض والعرصات .

(٤) شططت: شطت الدار تشط بضم الشين وكسرهما شطا وشطوطا أي بعدت .

- (٥) فُبُورٌ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَبِيبَةٍ
 (٦) أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً
 [١/٣٥] (٧) أَرَى فَيْتَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا
 (٨) أُحِبُّ فَصِيَّ الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ
 (٩) وَأَكْتُمُ حُبِّيهِمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ
 (١٠) لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامِ سَعْيِهَا
 (١١) فَيَا نَفْسُ طِيبِي ثُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي
 وَأُخْرَى يَفْخُ نَالَهَا صَلَوَاتِي
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ
 وَأَيَّدِيهِمْ مِنْ فَيْتِهِمْ صَفِيرَاتِ
 وَأَهْجُرُ فِيهِمْ زَوْجَتِي وَنَسَائِي
 ظُلُومٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرُ مَوَاتٍ (**)
 وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَقَاتِي
 فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتِي

الآيات بشعر دجيل بن علي الخزاعي - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - طبعة عبد الكريم الأشتر القسم الأول ص ٧١.

وانظر زهر الأدب ص ٩٣ ومعجم الأدباء ١٠٣/١١ وطبقات الشعراء ص ٢٨٧ والآيات من مرثية مشهورة لدجيل في آل البيت، فقد كان مداحاً كبيراً التعصب لهم. قال عنها ابن المعتز: إنها أشهر من الشمس.

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الرابع جاء لفظ: «الأطراف» هكذا بالمخطوطة يقابله: «الآفاق» بالمصادر الأخرى.

وجاء البيت الثامن بالمصادر الأخرى:

أُحِبُّ فَصِيَّ الدَّارِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ وَأَهْجُرُ فِيهِمْ أَسْرَتِي وَنَسَائِي

(٥) [كوفان: الكوفة.

طيبة: المدينة.

فخ: واد بالمدينة] (٢).

(٧) فيتهم: (الفيء) الخراج والغنيمة.

صفيرات: الصفر بالكسر الخالي يقال بيت صفر من المتاع، ورجل صفر اليدين.

(٩) [كاشح: عدو.

غير موات: غير موافق] (٥).

(**) حبيهم: أصلها: حيي إياهم، ثم جعل الضمير متصلاً فصارت حبيهم.

١١٠ - وقالت جارية لمعاوية وكانت تتشيع [الوافر]

- (١) أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرْتُ عُيُونُ الْكَاشِحِينَ
 (٢) نَعَيْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَخَيْسَهَا وَمَنْ رَكِبَ السُّفِينَا
 (٣) وَمَنْ لَيْسَ النَّعَالُ أَوْ اخْتَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْنَا
 (٤) كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيًّا نَعَامَ هَامَ فِي بَلَدٍ مِثْنَا
 (٥) فَلَا تَفْرَحْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَأَنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِيْنَا

انظر الديوان ص ٧١ وتاريخ الخلفاء ص ١٨٦ وأنباء الرواة ١٩/١ والأغاني ٣٢٩/١٢ والحماسة البصرية

١٩٨/١

والكامل في التاريخ حوادث سنة ٤٠ هـ ونور القيسي ص ٩ وتذكرة الخواص ص ١٨١ (وتنسب لام الهيثم بنت الأسود النخعية في مقاتل الطالبين ص ٤٣ ولأم العريان في الكامل للبرد ٢٤٣/٣).

الأبيات لأبي الأسود الدؤلي يرثي بها علياً، رضي الله تعالى عنه، وقد جاءت مختلفة الرواية.

أَلَا قُلْ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا فَلَا قَرْتُ عُيُونُ الْكَاشِحِينَ
 قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السُّفِينَا
 وَمَنْ لَيْسَ النَّعَالُ وَمَنْ خَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْنَا
 كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ قَتَلُوا عَلِيًّا نَعَامَ خَازِي فِي بَلَدٍ مِثْنَا
 فَلَا تَفْرَحْ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِيْنَا

(١) الكاشحينا: الشامنين.

(٢) [وخيسها: ذلها]

(٣) المثنائي والمثينا: سور القرآن الكريم قصارها وطوالها(٢).

(٥) بقية الخلفاء فينا: أي الحسن والحسين عليهما وعلى أبيهما وجمعهما الصلاة والسلام.

١١١ - أنشدني مخيس بن أحمد [الطويل]

- (١) وَلَوْ أَنَّ حَيًّا كَانَ قَبْرًا لِمَيْتٍ لَصَيَّرْتُ أَحْشَائِي لِأَعْظَمِهِ قَبْرًا
 (٢) وَلَوْ أَنَّ عُمْرِي كَانَ طَوَّعَ إِرَادَتِي وَسَاعَدَنِي الْمَقْدُورُ شَاطِرُهُ الْعُمْرَا

(٣) سَقَى اللَّهُ لَحْدًا ضَمَّ شَخْصَكَ سَيِّدِي لَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ اللَّيْثَ وَالْبَيْذَرَ وَالْبَحْرَا

انظر زهر الآداب ٦٦٧/٢ [والكامل في التاريخ (حوادث سنة ٣٢٩ للهجرة) الأبيات للخليفة الراضي يروى إياه المقتدر] ٩٢.

وهناك تقديم وتأخير في ترتيب الأبيات، مع اختلاف في رواية البيت الثاني إذ جاء بزهر الآداب:

قَلْبُ أَنْ عُمَرَى كَانَ طَرَعٌ مَبِيتِي وَأَسْعَدَنِي الْمَقْدُورُ فَاسْتَمْتُهُ الْعُمَرَا

وجاء بمعجم الأدباء ١٨/١٣٥ قال محمد بن الحسن بن دريد يروى عبد الله بن عمارة، وكان عالماً باللغة والكلام، ثم جاءت الأبيات مع اختلاف في البيت الأخير، إذ جاء:

وَمَا جَلْتُ قَبْرًا وَهُوَ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يَضُمُّ بَقَالِ الْمُرْنِ وَالطُّودِ وَالْبَحْرَا

١١٢ - وقال آخر [الكامل]

[٣٩٥] (١) وَيَلْ لِمَنْ شَفَعَاؤُهُ خُصْمَاؤُهُ وَالصُّورُ فِي خَشْرِ الْقِيَامَةِ يُنْفَخُ
(٢) لَا بُدَّ أَنْ تَرِدَ الْقِيَامَةُ فَاطِمُ وَخِمَارُهَا بِدَمِ الْحُسَيْنِ مُلَطَّخُ

انظر مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٨ ينسب البيتان لمعمر بن عبد الله الفايبي.

(١) الصورة: البوق «يوم ينفخ في الصور».

١١٣ - وقال عبد السلام بن رُغْبَانَ الْجَمَصِيُّ - ديك الجن - (*)

[الكامل]

(١) يَا مُهْجَةً نَزَلَ الْجَمَامُ عَلَيْهَا وَجَنَى لَهَا ثَمَرِ الرَّدَى بِيَدَيْهَا
(٢) مَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ مَجَالِ خِنَاقِهَا وَمَدَامِعِي تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهَا
(٣) رَوَيْتُ مِنْ دِمِهَا الشَّرَى وَلَرُبَّمَا رَوَى الْهَوَى شَفَتِي مِنْ شَفَتَيْهَا

(*) هو عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن، من الشعراء الصماليك كانت وفاته عام ٢٣٥ للهجرة، انظر أخباره بالديوان.

- (٤) فَوَحَقَّ عَيْنَيْهَا لَمَّا سَكَنَ الثَّرَى شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنَيْهَا
(٥) مَا كَانَ قَتْلِيهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا
(٦) لَكِنْ حَمَيْتُ عَلَى الرَّجَالِ حَدِيثَهَا وَأَبْنَيْتُ مِنْ نَظَرِ الْغُلَامِ إِلَيْهَا

الآيات بالديوان ص ٩٠ والمعمدة ١١٩/٢ ووفيات الأعيان أخبار ديك الجن ج ١

كان لديك الجن - جارية يهواها اسمها (دنيا) فاتهما بغلام وصيف فقتلها، ثم ندم على ذلك، فأكثر من التضجع عليها، ومن ذلك قوله الآيات وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والديوان والمصادر الأخرى. ففي البيت الأول جاء: «يا مهجة نزل» هكذا بالمخطوطة يقابله: «يا طلعة طلح» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثاني جاء لفظ: «خناقها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «وشاحها». وفي البيت الثالث جاء لفظ: «ولربما» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ولطالما» بالمصادر الأخرى. وجاء البيت الرابع بالمصادر الأخرى هكذا:

فَوَحَقَّ نَعْلَيْهَا وَمَا وَطِئَ الْخَصَى شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا

وفي البيت الخامس جاء لفظ: «الذباب» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الغبار».

وجاء البيت السادس والآخر هكذا بالمصادر الأخرى:

لَكِنْ بَخَلْتُ عَلَى الْأَنَامِ بِحُثْيِهَا وَأَبْنَيْتُ مِنْ نَظَرِ الْيُونِ إِلَيْهَا

ولا وجود للبيت الثاني بالمعمدة.

الحمام: الحمام بالكسر: قدر الموت.

(كان له غلام وجارته من أحسن ما تكون، فنظر الغلام إليها وراودها، فقتلها ديك الجن)(٣).

١١٤ - وقال هارون الرشيد يرثي عمرو بن عبيد(*) [الكامل]

- (١) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ
(٢) قَبْرًا تَقْصُنْ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا عَبْدَ الْإِلَهِ وَدَانَ بِالْفُرْقَانِ
(٣) وَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي مَشْهَدٍ فَصَلَ الْخِطَابَ بِحُكْمَةٍ وَبَيَانٍ
(٤) لَوْ أَنَّ هَذَا الدُّهْرَ أَبْقَى صَالِحًا أَبْقَى لَنَا غَمْرًا أَبَا عُثْمَانَ

(*) عمرو بن عبيد: هو عمرو بن عبيد البصري، شيخ المعتزلة في زمانه، له أخبار مع المنصور، كانت وفاته عام ١٤٤ للهجرة بمران مدينة قرب مكة أنظر الاعلام ٢٥٢/٥ (٢).

الآيات لأبي جعفر المنصور الذي توفي عمرو بن عبيد في خلافته.

يقول ابن خلكان: لم يسمع بخليفة يرثى من دونه سواه، انظر عيون الأخبار ٢٠٩/١ ووفيات الأعيان ١٣٢/٣ والكشكول ٢٣٤/١.

١١٥ - وقال آخر [المقارب]

- [١/٣٦] (١) أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ شَمْسُ النَّهَارِ وَالْبَذْرُ لِلْقَمَرِ الْوَاجِبِ
(٢) عَلَى الْأَرْوَاحِ الصُّعْبِ لَوَائِهِ يَمُرُّ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ
(٣) لِأَضْبَحَ رَتْمًا دِقَاقِ الْحَصَى مَكَانَ الْبَنَى مِنَ الْكَائِبِ

الآيات لأوس بن حجر انظر الديوان ص ١٠

(١) الواجب: الساقط.

(٢) [الصاقب: اسم جبل] (٢).

(٣) [رتما: مكرا].

البنى: موضع.

الكائب: رمل دقيق] (٣).

١١٦ - وقال أبو الحسن العوني [الكامل]

- (١) بَكَرَتْ عَلَيْكَ بَوَاكِرُ الْخَطَرَاتِ فَتَوَلَّجَتْ بِكَ لُجَّةَ الْغُمَرَاتِ
(٢) يَا آلَ أَحْمَدَ يَا بَنِي عِلْمِ الْهُدَى فَبِكُمْ تَنْزُلُ مُحْكَمُ الْآيَاتِ
(٣) دَارَتْ رَحَى الْأَيَّامِ بَيْنَ جُمُوعِكُمْ فَرُمِيتُمْ مِنْهَا بِسَهْمِ شَتَاتِ

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) تولجت: من ولج يلج بالكسر أي دخل يقول سبحانه وتعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ

النهار في الليل﴾.

لجة: لجة الماء معظمه.

الغمرات: غمرات الموت: شدائده.

(٤) فَلَيْتَ جَزِعْتُ أَمْ اصْطَبَرْتُ فَإِنَّمَا جَهْدُ الْمُقِيلِ إِزَاقَةُ الْعِبَرَاتِ

(٤) اصطبرت: (التصبر) هو تكلف الصبر.

إزاقة: أراق الماء ونحوه أي صبه، ويقصد نزول وجريان الدموع.
العبرات: الدمع.

١١٧ - وقالت امرأة الزبير بن العوام رحمه الله تراثه(*) [الكامل]

- (١) فَتَكَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بِهَمَةٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ
(٢) يَا عَمْرُو لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ الْبَنَانِ وَلَا أَلِيدٍ
(٣) تُكَلِّفُكَ أُمُّكَ أَنْ قَتَلْتَ لِمُتْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(*) الأبيات لماتكة بنت عمرو بن نفيل تراثي بها زوجها الزبير بن العوام، وتشيد ببطولته وشجاعته، وتقيم على من تسب في قتله. والأبيات وخبرها في حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة ٢٩٤/١ والحماسة البصرية ٢٢/١ والعقد الفريد ٢٧٧/٣ و ٣٢٣/٤ وأماله القالي ١١٢/٣ وشرح شواهد المغنى ص ٧١ والموشى ص ١٠٤ والمردفات من قریش (نوادير المخطوطات) ٦٤/١ وتنسب الأبيات لاسماء بنت أبي بكر انظر العقد الفريد ٢٧٧/٣.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء لفظ: «فتك» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «فدر». وفي البيت الثاني جاء لفظ: «البنان» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الجنان». أما البيت الثالث فجاء بالمصادر الأخرى.

تُكَلِّفُكَ أُمُّكَ أَنْ ظَفَرْتَ بِبَيْلِهِ لِيَمَّا مَضَى مِمَّنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

والأصوب ما أثبتناه.

(١) ابن جرموز: عمرو بن جرموز التميمي قتل الزبير غيلة بوادي السباع في عودته من وقعة الجمل وهو يصلي، وأخذ خاتمه وسلاحه. (انظر الطبري ٣٢١٨/٦ في حوادث عام ٣٦ هـ طبعه أوروبا).

(١) فارس بهمة: فارس جيش، والمراد الزبير

معرد: جبان

(٣) [إن قتلتم لمسلما: أي ما قتلتم إلا مسلما] (٢).

المتعمد: من عمد للشئ أي قصد له.

١١٨ - وقال أبو الحسن الموسويُّ يرثي ابنَ الحَجَّاجِ، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة [المتقارب]

(١) لَيْسَ الزَّمَانُ طَوِيلًا عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ خِفَّةَ رُوحِ الزَّمَانِ
(٢) وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ تَقُلُّ مَضَارِبَ ذَاكَ اللِّسَانِ

انظر الديوان ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١ ط بيروت الأخيرة.

ومعجم الأدباء ٩/ ٢٣٠ مع اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الأول جاء:

«طويلا عليك» فعولن - فعول - هكذا بالمخطوطة يقابله بالديوان: «عليك طويلا - فعول فعولن - والأصوب ما أثبتناه.

وفي معجم الأدباء البيتان للشريف الرضي الموسوي.

١١٩ - أنشدني لطف الله بن أحمد الهاشمي [الكامل]

(١) [بـ] ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَهُمْ الْكَرَامُ السَّادَةُ الْأَشْرَافُ
(٢) وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ خُبْرُ الشُّعْبِيرِ وَقَدْ عَلَاهُ جُوفُ

انظر تمة بيتمة الدهر البيتان منسوبان لأبي محمد لطف الله بن المعافى ٢/ ٨٨ وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «جواف» هكذا بالمخطوطة يقابله: «جفاف» بالبيتمة والأصوب ما أثبتناه.

(٢) [جواف: نوع من السمك قبيح المنظر] (٢).

١٢٠ - وأنشدنا الحسين بن محمد الطائي في مرثية أهل العلم

[الرجز]

(١) كَمْ قَدْ رَأَيْنَا هَمِكًا مُبَادِرًا

(١) [هَمِكًا: لجرجا أو متردداً].

- (٢) قَدْ أَتَعَبَ الْأَقْلَامَ وَالْمَحَابِرَا
(٣) وَمَلَأَ الْأُلُوحَ وَالذَّفَائِرَا
(٤) حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ صَارَ خَابِرَا
(٥) خَلَفَهَا وَاسْتَوَظَنَ الْمَقَابِرَا

لم أعر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

(٢) خابرا: خبيراً (C).

١٢١ - وقال منصور الفقيه [المجتث]

- (١) مَاذَا جَنَنَهُ الْيَالِي مَاذَا أَتَتْهُ إِلَيْنَا
(٢) فِي كُلِّ يَوْمٍ نَعَزَّى بِمَنْ يَمُرُّ عَلَيْنَا

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ - ومن مقلوب المراثي قول الجرجاني (*)

[مجزوء الرمل]

- (١) مَا لِمَخْلُوقٍ بِمَخْلُوقٍ لَدَى الْمَوْتِ شِمَاءُ
(٢) غَيْرَ أَنَا نَحْمَدُ اللَّهَ كَثِيرًا إِذْ أَمَاتَهُ

(*) الجرجاني: لعله أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، كان من الفضاة الشعراء اشتهر بكتاباته، وكانت وفاته عام ٣٩٢ للهجرة - انظر الاعلام ٥/١١٤ (٢).

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ - وقول الآخر [مخلع البسيط]

- (١) مَاتَ دَمِيمًا وَعَاشَ كَلْبًا تُخْزِيهِ أَفْعَالُهُ الدَّنِيَّةُ

(٢) يَا مَالِكَ اسْتَوْثِقْنُ مِنْهُ وَخُذْهُ بِالنَّفْدِ وَالنَّسِيئةِ

لم أعر على تخريج اللبتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) النسيئة: التأخير.

١٢٤ - وقول أبي بكر الخوارزمي (*) [السريع]

- (١) مَاتَ أَبُو سَهْلٍ فَأَوَاحَسَرْنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَاتَ مُذْ جُمِعَ
(٢) وَحَسْرَةُ أُخْرَى بِأَنْ لَمْ يَمُتْ بِمَوْتِهِ مِنْ أَهْلِهِ تِسْعَةُ
(٤) مُصِيبَةٌ لَا غَفَرَ اللَّهُ لِي إِنْ أَنَا أَذْرَيْتُ لَهَا دَمْعَ

(*) هو أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي. كان في شبابه كاتب الباتور صاحب بست، صاحب طريقة أنيقة في الجنس له ترجمة بالوفيات لابن خلكان ٥٨/٣ ويشذرات الذهب لابن العماد ١٥٩/٣ وبيتمة الدهر ٣٣١/٤.

انظر البيتة ٢٣٠/٤ الأبيات في رثاء أبي سهل البستي الكاتب، وهناك اختلاف في الرواية فالشطر الأول في البيت الثاني جاء هكذا بالمخطوطة: «وحسرة أخرى بأن لم يمت» بخلاف ما جاء بالبيتة «ما حزني إلا لأن لم يمت». والأصوب ما أبتناه.

١٢٥ - وقول الآخر [السريع]

- (١) قُلْتُ لَهُ لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ لَا رَدُّكَ الرَّحْمَنُ مِنْ هَالِكِ
(٢) أَمَا وَقَدْ فَارَقْنَا فَأَنْتَ قَلِيلٌ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ إِلَى مَالِكِ

انظر بيتة الدهر ٣٢٩/٤ والإعجاز والإيجاز ص ٢٠٤ وخاص الخاص ص ١٩٨

البيتان ينسبان لأبي الفتح البستي، ولا وجود لهما ضمن أشعار ديوانه.

١٢٦ - وقال الصَّاحِبُ اسماعيلُ بْنُ عَبَّادٍ [الطويل]

- (١) أَقُولُ لِرَكْبٍ مِنْ خُرَّاسَانَ جَاءَنِي تُوفِّي خَوَارِزْمِيكُمْ؟ قَالَ لِي: نَعَمْ
(٢) فَقُلْتُ: اكْتُبُوا بِالْجِصِّ مِنْ فَوْقِ قَبْرِهِ أَلَّا لَعَنَ الرَّحْمَنُ مَنْ كَفَرَ النَّعْمَ

انظر الديوان ص ٢٨٥ ومعجم الأدباء ٢٥٦/٦ الأبيات في هجاء أبي بكر الخوارزمي مع اختلاف في الرواية فقد جاء البيت الأول بالمعجم:

أَقُولُ لِرَكْبٍ مِنْ خُرَّاسَانَ رَأَيْتُ أَمَّا خَوَارِزْمِيكُمْ؟ قِيلَ لِي: نَعَمْ

١٢٧ - وقال المتنبي [البيط]

- (١) قَالُوا لَنَا: مَاتَ إِسْحَاقُ، فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمَى
(٢) مِنْهُ نَعْلَمُ عَبْدُ شَقٍّ هَامَتَهُ خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْغَدْرِ فِي الْمَلَقِ

انظر الديوان ٣٥٩/٢.
والأبيات في هجاء اسماعيل بن كيعلخ.

١٢٨ - وقول أبي الفَظَّارِيفِ العُثْمَانِيَّ (*) [الكامل]

- (١) مَا زِلْتُ أَبْغِضُ آلَ مِيكَالِ هَوَى فَلَانَ أَصْبَحَ بُغْضُهُمْ لِي دِينَا
(٢) قَدْ قُلْتُ لِمَا قَبِلَ مَاتَ ابْنُ لَهُمْ عَزَّتْ عَلَيَّ سَلَامَةُ الْبَاقِيْنَا

(*) أبو الفظارييف: عملاق بن غيداق العثماني، اعرابي ينتسب لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - له ترجمة بيتيمة الدهر ٤١١/٤.

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٩ - وحدثني علي بن الحسين الواصلي رحمه الله، قال:

التقيت بأبي علي المهراني الزوزني في بعض أزقة بخارى، قال لي: الله

الحكم بيني وبين هذا المضراب الخبيث فقلت: وما ذاك أيها الشيخ؟ فقال لي: فيما مضى من الأيام يسعى بي إلى الوزراء وأصحاب الدواوين، فالآن يسعى بي إلى ملك الموت فقلت: وما ذاك؟ فقال إنه يقول في هذا الخضري المتوفى:

[الكامل والضرب من الأحذ المضمّر]

(١) أُمُ الْمَنَابَا مَا وَجَدَتْ مُعْلَقًا حَتَّى حَلَلَتْ بِسَاحَةِ الْخَضْرِي
(٢) [٣٧] وَتَرَكْتُ بِمَثَلِ الزُّوزِيِّ وَقَدْ طَوَى نِسْعَيْنِ مَعْدُوداً مِنَ الْعُمْرِ

نرجم الثعالي بيتمة الدهر للزوزي ١٤٤/٤ أنه كاتب وأن المضراب - أبو منصور البوشنجي - هجاه وأورد له أبياتاً غير ما ذكر^(*).

١٣٠ - وقال الخوارزمي لما مات أبو جعفر الطَّبَّيُّ الْمُسْتَخْرَجُ^(*)

ونصب مكانه أبو علي النسفي النخشي^(**): [السرّيع]

(١) يَا مَوْتُ طَبَّيْتُ فَنَخِشِبُ لَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ كَسَلَانُ

لم أعر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(*) [المستخرج: مستخرج الأمير أبي الحسن]^(١).

(**) النخشي: منسوب إلى نخشب وهو موضع انظر (ياقوت)^(٢).

(١) [الطبيب: نسبة إلى طبس: موضع]^(٣).

١٣١ - وقال الْمِضْرَابُ الْبُوشَنْجِيُّ (وهو أبو عبد الله العباسي بن

جعفر الحكمي)^(*) [السرّيع]

(١) أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيُوسُفُ الذَّاهِبُ بِالْأَنْسِ

(*) هو أبو منصور البوشنجي (الملقب بمضراب الشعر).

استغرق أيامه ببخارى يشمر بلا رأس مال في الأدب، وكثيراً ما يأتي بالملح، وجل قوله في الوزراء.

(١) [أبو علي: البلعمي. أبو جعفر: العتيبي. يوسف: ابن إسحاق]^(٢).

- (٢) ثَلَاثَةٌ مَاتُوا وَلَمْ أَنْتَفِعْ مِنْهُمْ بِقَيْرَاطٍ وَلَا فَلْسٍ
(٣) لِذَاكَ لَا آسِي عَلَى فَايِتْ غَيْبَ مِنْهُمْ فِي ثَرَى رَمْسٍ

انظر البيعة ١٥٩/٤

الآيات لأبي منصور البوشنجي وفيها اختلاف ظاهر عن المخطوطة فجاءت كما يلي :

أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيُوسُفُ الْهَالِكُ بِالْأَسْ
ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْ لِي مِنْهُمْ نَفَعٌ بِدِينَارٍ وَلَا فَلْسٍ
لِذَاكَ لَمْ أَبْكْ عَلَى مَالِكٍ غَيْبَ مِنْهُمْ فِي ثَرَى رَمْسٍ

١٣٢ - وقال آخر [مخلع البسيط]

- (١) قَضَيْتُ نَحْبِي فُسْرَقَوْمٌ حَمَقَى بِهِمْ غَفْلَةٌ وَنَوْمٌ
(٢) كَأَنَّ مَوْتِي عَلَيَّ حَتْمٌ وَلَيْسَ لِشَائِمَتَيْنِ يَوْمٌ
(٣) فَإِنْ نَكُنْ هَاهُنَا فَرَاتِي فَإِنَّا فِي الْمَعَادِ قَوْمٌ

انظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٧ البيتان الأول والثاني فقط بدون ذكر للقاتل .

والبيتان الأول والثاني أيضاً للحسن بن محمد المهلبى انظر معجم الأدباء ٩/ ١٣٠ مع اختلاف في الرواية .

١٣٣ - أنشدني علي بن موسى النحوي لأبي القاسم الأندلسي

[الكامل]

- (١) ذَهَبَ الْمُبِرْدُ وَأَنْتَهَتْ أَيَّامُهُ وَلِيَذْهَبَنَّ مَعَ الْمُبِرْدِ تَغْلَبُ
(٢) بَنِيَتْ مِنَ الْأَدَابِ أَضْحَى نِصْفُهُ خَرِباً وَبَاقِي نِصْفِهِ فَسِيْخَرُبُ
(٣) وَأَرَى لَكُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَهُ إِنْ كَانَتْ الْأَنْفَاسُ مِمَّا يُكْتَبُ

البيت الأول جاء : «وانتهت - مع » هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى : «وانقضت - أثر» .

انظر تاريخ بغداد ٣/٣٨٧ ونزهة الألباء ص ١٥٧ تنسب الأبيات للعلب.

وفي وفيات الأعيان ٣/٤٤٤ - تنسب لأبي بكر بن العلاف - وهي لرجل بتاريخ بغداد ٥/٢٠٩، وبأنباء الرواة ١/١٤١

وتنسب الأبيات للعلب أو للعلاف انظر معجم الأدباء ١٩/١٢٠

وجاء البيت الثاني هكذا:

بِئْسَ مِنَ الْأَدَابِ أَضْحَى بَضْفُهُ خَرِبًا وَبَقَايِ النَّصْفِ مَتَّ سِيخَرِبُ

١٣٤ - وقال ابن مُقْلَةَ لما قُطِعَتْ يَدُهُ (*) [الخفيف]

- (١) مَا مَيِّمْتُ الْحَيَاةَ لَكِنْ تَرَفُّقْتُ بِأَيْمَانِهِمْ فَبَانَتْ يَمِينِي
- (٢) [١/٣٨] بَعْتُ دِينِي لَهُمْ بِدُنْيَايَ حَتَّى خَرَمُونِي دُنْيَاهُمْ بَعْدَ دِينِي
- (٣) لَيْسَ بَعْدَ الْيَمِينِ لَذَّةُ عَيْشٍ يَا حَيَاتِي بَأَنْتَ يَمِينِي فَيَمِينِي

(*) ابن مقلة: هو محمد بن علي بن الحسين كان من الوزراء الشعراء قطع الخليفة الراضي يده ومات بالسجن عام ٣٢٨ للهجرة. انظر الاعلام ٧/١٥٧ (٥).

الأبيات لابن مقلة انظر وفيات الأعيان ٤/٢٠٠ والمنتظم ٦/٣١١ والبدیع في نقد الشعر ص ٢٠٧.

١٣٥ - ومن المراثي قول أبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب يرثي بعض أعضائه (*) [الطويل]

- (١) أَلَا أَيُّهَا (الْغُضْرُ) الَّذِي بَانَ نَفْعُهُ لَكَ الْوَيْلُ كَمْ تُشْكُو الْكَلَالَ وَكَمْ تُشْكِي (**)
- (٢) حَكَى عَنْكَ مَنْ لَأَقَاكَ ضَعْفًا وَدَقَّةً وَفِيكَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَضْعَافٌ مَا يُحْكِي

(*) أبو حكيمة: شاعر عباسي ماجن، له ديوان شعر مخطوط أكثره يخرج عن حد اللياقة والأدب انظر معجم الأدباء ١١/١٢٢ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٤٢.

(**) مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الأول [للدواعي الحياء].

لم أشر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادره.

- (١) وكَمْ تُشْكِي؟: أي من قبل النساء.
- (٢) أضغاف ما يحكى: أي من الدقة والضعف.

١٣٦ - وقوله(*) [السريع]

- (١) (جِسْمٌ) ضَعِيفُ الْمَتَنِ رَثُ الْقُوَى لَوْ شِئْتَ أَنْ تَعْقِدَهُ لَانْعَقَدَ
(٢) إِنْ يُنْمَسِرَ كَالْبَقْلَةِ فِي لِيْنِهَا فَطَالَمَا أَضْبَحَ مِثْلُ الْوَتْدِ

(*) أي راشد بن إسحاق - أبي حكيمة -

انظر التشبيهات ص ٢٣٢ وشرح المقامات ١٦١/٢ ونهاية الأرب ١٠٢/٢

البيتان لأبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب

(*) مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الأول [لدواعي الحياة].

(٢) البقلة: قيل كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل.

١٣٧ - وقوله(*) [الطويل]

- (١) يَنَامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً لَهُ حَرَكَاتٌ لَأَنْجِسُ بِهَا الْكَفَّ
(٢) كَمَا رَفَعَ الْفَرْخُ ابْنَ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ إِلَى أَبْوْنِهِ ثُمَّ يَذْرُكُهُ الضُّعْفُ

(*) أي راشد بن إسحاق - أبي حكيمة -

انظر التشبيهات ص ٢٣٢ وشرح المقامات ١٦١/٢ والمخلاة ص ٢٣٥ ونهاية الأرب ١٠١/٢

ونمار القلوب ص ٢٢٦

الآيات لأبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب.

١٣٨ - وفي نحوه [الطويل]

- (١) إِلَى أَنْ عَسَا جَزَهَا وَذُبِّبَ مُنْعَظِي فَصِرْتُ (قَفَانَبِك) وَصَارَتْ (أَلَامِي) (*)
(٢) وَكَانَ يَشْقُو الْإِنْسَ إِنْ ضَاقَ ثُقْبُهَا فَقَدْ كُلَّ عَنْ (نِيلِ) الْجَرِّ الْوَاسِعِ الثُّقْبِ (**)

(١) عسا: الشيء بالمد أي ييس وصلب.

ذبيب: الذب: المنع والدفع وبابه رد.

(*) والبيت (قفا نيك) استعير من مطلع معلقة امرؤ القيس:

(*) مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الثاني [لدواعي الحياة].

انظر البيمة ١٤/٣

البيت الأول لابن سكرة الهاشمي في هجاء خمرة الجارية. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءت الألفاظ: «عسا» و«ذيب» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «عفا» و«ذيب» بالبيمة والأصوب ما أثبتناه.

= قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ومعلقة عمرو بن كلثوم:

أَلَا هُمِّي بِصُحْنِكَ فَاصْبِرِينَا وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأُنْدَرِينَا

١٣٩ - وَمرثية الأعرابي سَطْلَهُ [مجزوء الرمل]

- (١) عَيْنُ جُودِي بِدُمُوعٍ هَاطِلَاتٍ لَا تَمَلِي
- (٢) فَإِذَا أَنْفَذْتَ سَجْلًا فَاسْمُحِي مِنْكَ بِسَجَلٍ
- (٣) فَاسْتَهَلَّتْ جَزْعًا مِنْ هَا بِوَيْلٍ بَعْدَ وََيْلٍ
- (٤) جَزْعًا مِنْي عَلَى السُّطِّ لِي فَيَا مَنْ لِي بِسُطْلٍ
- (٥) [٣٨] كَانَ ذُخْرِي فِي حَيَاتِي ثُمَّ مِيرَاثًا لِأَهْلِي
- (٦) كَانَ مَجْلُوءًا مِرَاتِي وَصَدَاهُ كَانَ كُحْلِي
- (٧) كَانَ يَكْفِي لِطَهْورِي إِنْ تَطَهَّرْتُ وَغُسْلِي
- (٨) وَإِذَا عَاقَبْتَهُ فَوْ قِي غَشَائِي بِظُلِّ
- (٩) وَعَلَيْهِ أَسْحَقُ الْمَرِّ تَكَ لِلْإِبْطِ فَأُطْلِي

- (١) هاطلات: الهطل تتابع المطر والرمح وسيلانه.
- (٢) سجلا: (السجل) مذكر وهو الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثير.
- (٣) بويل: (وَيْلٌ) المرتع بالضم أي ثقيل وخيم و (الوابل) المطر الشديد.
- (٤) السطل: إناه.
- (٦) مجلوا: من الجلاء وهو الكحل وجلا العروس يجلوها.
- (٨) غشائي: (الغشاء) الغطاء.
- (٩) المرتك: بضم الميم، دواء مجفف انظر المعرب للجواليقي ص ٣١٧ (٥).

- (١٠) بَيْضَةٌ فِي الْحَرْبِ لَا يَغْمَدُ لُ فِيهَا أَلْفُ نَضَلٍ
 (١١) كَانَ طُنْبُورٌ نَدَامَا يَ، عَلَى الْأَخْرَازِ يُسْلِي
 (١٢) كَانَ لِي مَضِيدَةٌ لَدُ فَا رَإِنْ هَمَّتْ بِخَنْطِلِي
 (١٣) جَوْنَةٌ كَانَ لِخُبْزِي كَانَ صِينِيَّةٌ نُقْلِي
 (١٤) فَعَدَا اللَّصُّ عَلَيْهِ عَذْوَةٌ السُّمْعِ الْأَزْلُ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (١٠) نصل: من نصل السهم والسيف والكين والجمع نصلر.
 (١٢) همت: من هم بالشيء أي أراحه.
 يخنطي: من خنل أي خدع.
 (١٣) الجونة: الجونة بالضم قال الأزهري: الجونة مُلَيَّلةٌ مستديرة مغلشة أدمًا تكون مع العطارين.
 نقلى: (النقل) بالضم ما يَنْتَقَلُ به على الشراب.
 (١٤) فعدا اللص: أي جاء اللص وظلم.
 السمع الأزل: يقصد به الذئب.

١٤٠ - وراثية الهرة لابن العلاف(*) [المنسرح]

- (١) يَا هِرُّ فَا رَقْتَنَا وَلَمْ نَعُدِ وَكُنْتَ مِنَّا بِمَنْزِلِ الْوَلَدِ
 (٢) يَا مَنْ لَدِيدُ الْفِرَاحِ أَوْتَعَهُ وَنَحَكَ هَلَا قَنَعَتْ بِالْعُدَدِ
 (٣) نَدْخُلُ بُرْجَ الْحَمَامِ مُتَّيِّدًا وَنُخْرِجُ الْفَرْخَ غَيْرَ مِتَّيِّدِ
 (٤) عَاقِبَةُ الظُّلَمِ لَا تَنَامُ وَإِنْ طَالَتْ بِهَا مُدَّةٌ مِنَ الْمُدِ
 (٥) لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ هَلَاكُ النَّفْسِ فِي الْمِعَدِ

(*) هو أبو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف، كان من ندماء المعتضد كانت وفاته عام ٣١٨ للهجرة^(٢).

(٢) أوتعه: أهلكه^(٣).

(٦) كَمْ لَقَمَةٍ خَالَطَتْ حَشَا شَرِّهِ فَأَخْرَجَتْ رُوحَهُ مِنَ الْجَسَدِ

انظر نكت الهميان ص ١٤١ وحياة الحيوان ٣٨٦/٢ وتاريخ أبي الفداء ٩٥/٣ والنجوم الزاهرة ٢٣٠/٣.
والآيات أيضاً بوفيات الأعيان ٣٨٦/١ وتاريخ بغداد ٣٧٩/٧ وشمس القلوب ص ١٩٣ ونهاية الأرب
٢٩٣/٩.

ويذكر ابن خلكان بالوفيات. ان ابن العلاف روى ابن المعتز بالآيات، وقيل ابن الفرات وقيل غلاماً له.

وانظر بتيمة الدهر ١٨٣/٣ حيث يعارض ابن العميد آيات ابن العلاف.

١٤١ - وقال محمد بن بشير يرثي نفسه (*) [الخفيف]

- (١) أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرٍ وَنَعِيمٍ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرٍ
- (٢) وَرَخَاءٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورٍ لَيْسَ زَهْنًا بِيَوْمٍ عَسِيرٍ
- (٣) [١/٣٩] أَيُّ يَوْمٍ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ يَوْمٍ بِهِ يُنْبِرُزُ النُّعَاةُ سَرِيرِي
- (٤) كُلَّمَا مَرَّ بِي عَلَى أَهْلِ نَادٍ كُنْتُ حَيًّا بِهِمْ كَثِيرَ الْمُرُورِ
- (٥) قِيلَ مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا قِيلَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ

(*) هو محمد بن بشير الخارجي، شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية. انظر الأغاني ١٠٢/١٦
ومعجم الشعراء ص ٣٤٣.

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر يدل على أنها لبشير الخارجي وانظر البيان والتبيين
١٧٩/٣ بنسب البيتين الأخيرين لمحمد بن يسير الرياشي.

(٣) النعاة: الذين يأتون بخبر الموت.

١٤٢ - وقال أبو الفتح البستي [الكامل]

(١) لَا دَرَّ دَرٍّ نَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ نَقَلْتُ أُحِبَّتْنَا إِلَى الْأَحْدَاثِ

(١) لَا دَرَّ دَرٍّ: هذا الدعاء يقال في الذم أي لا خير فيه.
الأحداث: الجدث بفتح الحين القبر وجمعه أُجْدَثَتْ وأُجْدَثَتْ.

(٢) فَغَدَتْ مَنَازِلَهُمْ وَهُنَّ مَقَابِرُ وَغَدَتْ مَدَائِحُهُمْ وَهُنَّ مَرَاثِي

الآيات للبستي انظر يتمية الدهر ٤ / ٣٣١، ولا وجود لها بالديوان وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء: «منازلهم» مدائحهم، هكذا بالمخطوطة يقابله باليتمية: «مانسا - مدائحنا».

[المنسرح]

١٤٣ - وقال آخر

(١) يَا غَائِباً مَا يُؤُوبُ عَنْ سَفَرِهِ عَاجِلُهُ مَوْتُهُ عَلَى صَفَرِهِ

(٢) سُقِيتَ كَأْساً، أَبُوكَ شَارِبُهَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهَا عَلَى كِبَرِهِ

البيت الأول بلفظه انظر العقد الفريد ٢ / ٢٨٢ وهو مع بيت آخر يقول:

يَا فَرَّةَ الْعَيْنِ كُنْتُ لِي سَكناً فِي طَوْلِ نَيْلٍ نَفَمٍ وَفِي قَصْرِ

وهما لأعرابي.

[الكامل]

١٤٤ - وقال أبو الطيب المتنبّي

(١) النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرٍ وَالنَّيْلُ مُخَيٍّ وَالْكَوَاكِبُ طُلُعُ

(٢) إِنِّي لِأَجْبُنُ مِنْ فِرَاقِ أَجْبَتِي وَتُحْسُّ نَفْسِي بِالْجَنَامِ فَأَشْجُعُ

(٣) أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بَنِيانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَضْرَعُ

(٤) تَخَلَّفُ الْأَنَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا جِيناً وَلَيَحْقُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ

انظر الديوان ص ١٦٣ الآيات في رثاء أبي شجاع.

وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «محي - طلع» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «معي - طلع» بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه.

وفي البيت الأخير جاء لفظ: «ولحقها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالديوان: «ويدركها» وهو الأصوب وقد أثبتناه.

(١) أبو شجاع: توفي بمصر سنة ٣٥٠ ورثاه المتنبّي بعد خروجه منها.

المعي: من أعيان وهو الكمال من التعب.

وظلع: التي تغمز في مشيها.

١٤٥ - وقال أبو الطيب المتنبّي [الوافر]

- (١) رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ
 [٣٩] (٢) فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكْسَرْتُ النِّصَالُ عَلَى النُّصَالِ
 (٣) وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 (٤) فَمَا التَّائِيْتُ لِاسْمِ الشَّمْسِ غَيْبٌ وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِهَلَالِ

انظر الديوان ص ١٩٠، ١٩١ وبتيمة الدهر ١/ ١٠٣ والوساطة بين المتنبّي وخصومه ص ١٤٤ الآيات في رثاء والده سيف الدولة مع اختلاف في الرواية، ففي البيت الرابع جاءت الألفاظ «فما - عيا - فخرا» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «وما - عيب - فخر» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) الأرزاء: جمع رزء وهي المصائب.

١٤٦ - وللاستاذ [الوافر]

- (١) فَمَا التَّذْكِيرُ يَكْسُو الْمَوْتَ حُبًّا وَلَا التَّائِيْتُ يُزْرِي بِالْحَيَاةِ

(*) لم أعر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر، وأغلب الظن أنه - أي البيت للعبد لكانى مصنف الكتاب، فدائماً ما يسبق اسمه لفظ (الأستاذ).

(١) حباً: حسناً. ويعني: فلا التذكير للموت فخر ولا التائيت للحياة نقص.

١٤٧ - وقال أبو بكر الخوارزمي

[الكامل الأحذ المضمّر]

- (١) صَبَحَتْ يَدُ الذَّنْيَا أَبَا بَكْرٍ (*) كَأَسَا سَتَغِيهَا أَبَا بَكْرٍ (**)

(*) أبا بكر هو: الحكيم أبو بكر الخمروي الرخسي.

هو في شعراء المعجم من الأئمة المذكورين، وفي ذلك العلم من الاعلام المشهورين كانت له وظائف كل سنة من الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير، والصاحب بن القاسم بن عباد، تدر عليه وتسابق إليه.

(*) أبا بكر في الشطر الأول من البيت: هو أبو بكر الخمروي.

(**) أبا بكر في الشطر الثاني من البيت: هو أبو بكر الخوارزمي.

- (٢) كَأَسَأَ رُجَاجَتُهَا مُعَاقِرُهَا تَجْرِي المُدَامَةُ وَهِيَ لَا تَجْرِي
(٣) لَوْ أَبْقَتِ الدُّنْيَا أَخَا شَعْرِ بَقِيَ ابْنُ حُجْرٍ وَالِدَ الشَّعْرِ
(٤) وَالرُّوزْكِيُّ وَكَانَ مَجْلِسُهُ فِي الفَارِسِيَّةِ مَوْضِعَ الصُّدْرِ
(٥) رَبِّي فِرَاحَ الشَّعْرِ فِي يَدِهِ حَتَّى نَهَضْنَ بِهِ عَنِ الوَكْرِ
(٦) فَهُوَ امْرُؤُ القَيْسِ الجَدِيدِ وَإِنْ لَمْ يُعْزَفْ فِي نَسَبٍ إِلَى حُجْرٍ
(٧) مَبْطُورًا إِلَى الوَادِي فَفَرَّقَهُمْ وَتَبِعْتُهُمْ أَمْشِي عَلَى الجِسْرِ
(٨) أَخْشَى الخُطُوبَ وَلَا أُعِذُّ لَهَا فَكَأَنِّي أُدْرِي وَلَا أُدْرِي

انظر دمية القصر للباخري ص ٣٠٥.

جاء البيت الأول في دمية القصر مع خبر يقول على لسان الباخري: وقرأت في (ديوان الخوارزمي) قصيدة رثاه فيها مطلعها:

طَوَتْ السُّونُ مَخَافِينَ الدُّهْرَ بِمِدِّ لَهَا طَيِّبُ بِلَا نَشْرِ

ومنها البيت الاول.

صَبَحْتُ بَدَ الدُّنْيَا أَبَا بَكْرٍ فَأَسَافَتْهَا أَبُو بَكْرٍ

(٣) ابن حجر: يعني امرؤ القيس.

١٤٨ - وقال أبو محمد بن محمد العبد لكانى مصنف الكتاب يرثي

طاهر بن خلف وكان أبوه قتله (*) [الكامل]

- (١) الدُّهْرُ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ خَصِيمٌ وَالشُّرُّ بَيْنَ الْعَالَمِينَ قَدِيمٌ [١٠٠-١]
(٢) لَيْسَ الْيَتِيمُ بِمَنْ أَبُوهُ مَيِّتٌ لَكِنْ مَنْ رُزِيَ الصَّلَاحَ يَتِيمٌ

(*) طاهر بن خلف بن أحمد يسمى طاهر اللبث والصغار (... ٣٩١ هـ).

نشأ في إمارة والده بسجستان ووجهه أبوه إلى قهستان وبوشنج فملكها وقتل صاحبها بغراجن (عم يمين الدولة محمود بن سبكتمين) ثم خرج عن طاعة أبيه واستولى على كرمان وزحف على سجستان فقاتل أباه وتسلم منه البلاد وأجبه الناس فلم يلبث أن غرر به أبوه وقبض عليه وقتله بيده انظر أخباره بابن الأثير أحداث عام ٣٩٠، ٣٩١ والاعلام للزركلي الطبعة الثانية ٣/ ٣٢٠.

- (٣) وَجَمِيلٌ ذَكَرَ الْمَرْءَ أَفْضَلَ كَسْبِهِ
(٤) مَنْ شَاوَرَ الْعُلَمَاءَ أَذْرَكَ حَظَّهُ
(٥) فَجَعَلْتَكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ بَظَاهِرِ
(٦) أَضَحَّتْ سَيْوْفُ أَبِيهِ تَفْرِي شِلْوَهُ
(٧) لَلَّهِ دَرْكٌ أَيْ لَيْثٌ كَرِيهَةٌ
(٨) وَإِذَا شَيَاطِينُ الْوَعْيِ عَنَّتْ لَهُ
(٩) لَوْ كُنْتَ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ لَقَطَعْتَ
(١٠) وَكَذَا الْبِكْرَامُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ
(١١) لَوُوفِيَتْ هَذِي الرِّزْيَةُ حَقَّهَا
(١٢) وَتَعَرَّتِ الْأَشْجَارُ عَنْ أَوْرَاقِهَا
وَالْمَرْءُ يَفْنَى وَالشَّيْءُ يَدُومُ
وَالْمُسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ مَحْرُومُ
وَالرُّزْءُ بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ عَظِيمُ
وَالْمَلِكُ مَذْنُ الشَّيْءِ الزَّمَانُ عَقِيمُ
فَتَلَوْهُ وَهُوَ مَكْتَفٍ مَرْحُومُ
بَرَقَتْ صَوَارِمُهُ وَهُنَّ رُجُومُ
مِنْ دُونِ قَتْلِكَ سَادَةٌ وَقُرُومُ
لَا تَصْحَبُنِ مَنْ عَاشَ وَهُوَ كَرِيمُ
لَمْ تَبْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نُجُومُ
صَيْفًا وَأَصْ النَّصْرُ وَهُوَ هَشِيمُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٦) شلوه: الشلو العضو من أعضاء اللحم

(٦) [تفرى: تقطع] (٥).

(٦) الملك العقيم: يعني لا يرحم الابن أباه ولا الأب ابنه.

(٨) صوارمه: صرم الشيء قطعه. والصوارم: السيوف القاطعة.

رجوم: وهي الشهب.

(٩) قروم: (القروم) البعير المكروم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة وكذا (القرم) ومنه قيل

للسيد قرم ومقرم تشبيهاً به.

١٤٩ - وله: (أي مصنف الكتاب) (*) [في مخلم البسيط]

(١) خَلَتْ خُرَاسَانُ عَنْ فَتَاهَا لَا جَادَهَا بَعْدَهُ الْفَمَامُ

(٢) فَلَا يَبِينُ الْعُلُومَ حَجٌّ وَلَا لِرُكْنِ الْعُلَى اسْتِغْلَامُ

(*) ما بين القوسين زدها للبيان.

- (٣) أَطْفَأَ مِنْهُ فَمُ الْمَنَايَا شُعْلَةً نَارَ لَهَا ضِرَامُ
(٤) يَا وَاحِدَ الدُّهْرِ كَيْفَ أَقْنَى وَاحِدَهُ الدُّهْرُ وَالسَّلَامُ

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) الضرام: الضرام بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها.

١٥٠ - وله: (أي مصنف الكتاب) (*)

[في مخرج البسيط] [٣/٤٠]

- (١) انْقَرَضَ الْفَضْلُ وَالْكَمَالُ وَضَاقَ بِالسُّؤْدَدِ الْكَمَالُ
(٢) هَذَا بَدِيعُ الزَّمَانِ أَوْدَى ثُمَّ اسْتَوَتْ بَعْدَهُ الرِّجَالُ

(*) ما بين القوسين زدها للسياق.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٥١ - وقال إبراهيم بن المهدي [الطويل]

- (١) ذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي لَوَى الدُّهْرُ بِي عَنْهَا وَوَلَّى بِهَا عَنِّي
(٢) فَإِنْ أَبْكَتْ نَفْسِي أَبْكَتْ نَفْسًا نَفِيسَةً وَإِنْ أَحْتَسِبُهَا أَحْتَسِبُهَا عَلَى الضَّنِّ

انظر فوات الوفيات ٢٤/١ وكتاب بغداد لابن طيفور ص ١٠٤ وأشعار أولاد الخلفاء ص ٣٣ والعقد الفريد ١١١/٤ والأغاني ١٣٦/١٠ وهذه الأبيات للمهدي جاءت على لسان اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه الحمدوني وجده حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد وهناك اختلاف في عجز البيت الأول.

في المخطوطة: لوى الدهر بي عنها وولى بها عني.

في الفوات: هو الدهر لي عنها وولى لها عني.

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه: هو الدهر بي عنها وأهوى بها عني.

(٢) الضن: البخل.

١٥٢ - وقال آخر [الطويل]

(١) وَقُفْتُ عَلَى قَبْرِ بَيْدَاءَ قَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ

لم أعثر على تخريج فيما بين يدي من مصادر .

١٥٣ - أنشدني أبو حفص المطوغي لنفسه (*) [المقارب]

(١) سَقَى اللَّهُ قَبْرَ بَدِيعِ الزَّمَانِ مِنْ الْغَيْثِ غَايَةَ رَائِحَةٍ

(٢) وَلَا زَالَ يُهْدِي إِلَى قَبْرِهِ لَجَنَةً فِرْدَوْسِهِ رَائِحَةٍ

(٣) مَضَى بَعْدَهَا مَا عَطَّرَ الْخَافِقَ مِنْ عَنَبٍ آذَانِهِ الْفَائِحَةِ

(٤) فَقِي كُلُّ نَادٍ لَهُ نَادِبٌ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَةٍ

(*) المطوغي : هو أبو حفص عمر بن علي المطوغي ، شاعر اتصل بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، له عدة كتب . انظر يتيمة الدهر ٤ / ٤٣٣ .

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر .

١٥٤ - وقال بعض السخفاء يرثي امرأته [الوافر]

(١) وَكُنْتُ إِذَا تَغَشَّيَنِي ظِلَامٌ دَعَوْتُكَ ثُمَّ أَلْفَنَّا اللَّحَافَ

(٢) وَكُنْتُ حَلِيلَتِي وَغِلَافَ بَعْضِي فَصَارَ الْبَعْضُ لَيْسَ لَهُ غِلَافٌ

لم أعثر على تخريج فيما بين يدي من مصادر .

١٥٥ - أنشدني أبو علي الحُبوبي الزُّورَتِي [الطويل]

(١) وَإِنِّي لَأَتِي قَبْرَهُ ثُمَّ أَشْتَفِي بِرُؤْيَيْهِ وَالْحُزْنَ فِيَّ شَدِيدُ

(٢) كَمَا نَظَرْتُ حَنَاءَهُ نَحْوَ بَرِّهَا تَسَلَّى بِهِ وَالسَّقْبُ مِنْ بَعِيدُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) البر: جلد الحوار يحشى تماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها.
السقب: الذكر من ولد الناقة.

١٥٦ - وقالت جارية من أهل عدن تخاطب بعلمها(*) [الخفيف]

(١) يَا مُقِيمًا بِعَرَصَةِ الْأَمْوَاتِ أَعْقَبْتَنِي وَفَاتَكَ الْأَفَاتِ

(٢) مَا أَبَالِي بِغَدَارِ تَحَالِكَ عَنِّي أَيُّ يَوْمٍ تَكُونُ فِيهِ وَفَاتِي

(*) في الأصل: بعله ولا بد أن تكون بعلمها فالبعل مذكر والجارية مؤنث.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) العرصة: العرصة بوزن الضربة. كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع (العيراص)
(العرصات).

١٥٧ - وقال آخر [الخفيف]

(١) زُرْتُ دَارَ الْبِلَى وَأَوْدَعْتَ قَلْبِي حُرْفًا تَلْتَضِي وَصِرْتَ كَلَامًا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

قال النبي ﷺ: «من أصابته منكم مصيبة فليذكر مصابه لي فإن ذلك يعزبه»^(١). [١/٤١]

وقال عند وفاة ابنه إبراهيم:

(١) انظر مقدمة الدارمي ١٤ (الجنائز).

«القلب يفتح، والعين تدمع، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون»^(١).

وقال عليه السلام لما رجع من حرب أحد، وقد أصيب فيها عمه حمزة بن عبد المطلب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم سمع النياحات من دور الأنصار على قتلاهم فقال عليه السلام: «لكن حمزة قلت بواكيه؟ فلا يبكي بالمدينة على ميت إلا ويبدا بالبكاء على حمزة عليه الرضوان والسلام»^(٢) وفي الحديث: من لم يرعه الموت والقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يتعظ.

ويروى: أن رجلاً ضحك في مقبرة فتناثرت أسنانه.

ويقال: من كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة: ويقال بيضت ثيابك بسواد قلبك، وعمرت دارك بخراب قبرك، واسمنت دابتك بهزال دينك، وأغنيت أولادك بفقر نفسك.

وحدثني الحليس بن محمد الكندي: قال: أنشد المتنبى عضد الدولة قوله^(٣) في تعزيته:

أَحْرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ^(٤)
[السريع]

(١) انظر طبقات ابن سعد ج ١ القسم الأول ص ٨٨.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج ٣ القسم الأول ص ١٠، وسيرة ابن هشام ٩٠٩/٢.

مر رسول الله ﷺ بدار من دور الأنصار فسمع منهم البكاء، والتواح على قتلاهم، فذرفت عيناه رسول الله ويكى: ثم قال:

لكن حمزة لا بواكي له! فذهب سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى دور الأنصار فأمر نساءهم أن يذهبن فيكين على عم رسول الله وسمع النبي بكاءهن على حمزة فخرج إليهن، وهن على باب المسجد وقال:

«رحم الله الأنصار! فإن المواساة منهم ما علمت لقديمة، مَرَّهْنَ فَلْيَنْصَرْنَ».

(٣) أنشدنا هكذا في الأصل والصواب أنشد المتنبى.

(٤) انظر ديوان المتنبى ٢١٠/١

قال له : ما زدني على أن نعت إلى نفسي ، هلا قلت كما قال المعتر :

كُنْتُ الْمُعْزِي لَا الْمُعْزَى بِهِ إِنَّ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْوَاحِدِ^(١)

[السرير]

وهذا البيت من أجود ما عزي به المصاب وأبعده عن الخلل والمعاب.

ومما يشبهه من الشئ قول ارسطاطاليس لذي القرنين : ما جئناك لتعزيك ، ولكن جئناك لتتعلم حسن الصبر منك .

وقال يعقوب عليه السلام بعد قوله لبنيه :

[ب
٤١]

ما تعبدون من بعدي ؟

وقولهم : ﴿ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَكَ . الآية ﴾^(٢) قال لهم : يا بني والله ما

انتصفت من ظالم لي بين ولا لسان وما رأيت من أحد حسنة إلا نشرتها ، ولا سيئة إلا سترتها ، فكذلك فافعلوا .

وقيل لكثير : لم تركت قول الشعر^(٣) ؟

فقال : ذهب الشباب فما اطرب ، وماتت عزة فما أنسب ، ومات ابن ليلى^(٤) فما

أرغب .

(١) انظر البيمة ٣٠ / ١ ولم أعثر على البيت بديوان ابن المعتر .

كان لسيف الدولة غلام يقال له نجا ، قد اصطنعه ونوه باسمه ، وقلده طرسوس وأخذ يقرع باب العصيان والكفران ، وزاد تبسطه وسوء عشرته لرفقائه فبطش به ثلاثة نفر منهم وقتلوه ، فشق ذلك على سيف الدولة وأمر بقتل فتكته .

كتب أبو فراس الحمداني يعزیه بقصيدة منها البيت .

وهناك اختلاف في الرواية فلفظ : « كنت » بالمخطوطة يقابله : « كن » بالبيمة .

(٢) سورة البقرة الآية : ١٣٣

(٣) هذه القصة وردت في روضات الجنات ص ٥٠٩ ، واعلام النساء ١٠١٢ / ٢ .

وانظر : كثير عزة حياته وشعره - دار المعارف بمصر ص ٦٧ سنة ١٩٦٧

(٤) ابن ليلى : هو عبد العزيز بن مروان انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨٧ .

مرض ابن لجعفر الصادق - رضي الله عنه - فاشتد قلقه وحزنه لمرضه، حتى إذا كان ذات يوم خرج إلى أصحابه بوجه ضاحك ونفس نشطة ودعا بالطعام، فقالوا: يا ابن رسول الله لعل المريض أفرق^(١)؟

فقال: لا ولكن دعاه ربه فأجاب، وليس إلا الصبر والتسليم والسلوة، ثم انشأ يقول:

[الطويل]

أَلَا إِنَّمَا الْإِشْفَاقُ وَالْوَجْدُ وَالْأَسَى عَلَى صَاحِبٍ مَا دُمْتُ تَخْشَى وَتَأْمَلُ
فَأَمَّا إِذَا مَا الْأَمْرُ صَرَخَ مُقْبِلًا فَلَيْسَ صَلَّى غَيْرِ الْعَزَاءِ مُعْوَلُ

وحدثني أبو منصور اللجيمي، قال: حدثنا أبو حفص الشهرزوري قال: حدثنا أبو عمر غلام ثعلب، قال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: والله ما فقدنا أحداً فوجدنا له خلفاً. حتى حارس كان في دربنا جاءني ذات يوم وقال: إني عشقت وقلت شعراً فاسمعه، فقلت: هات، فأنشدني:

[المجث]

أَنِّي هَوَيْتُ غَزَالًا وَاسْمُ الْغَزَالِ مُرَوِّقُ
فَقُلْتُ - بِإِلَهِ زُرْنِي فَقَالَ لِي: الدَّرْبُ مُغْلَقُ
فَقُلْتُ: هَذَا مُحَالُ فَكَيْفَ لَا تَسْأَلُ
فَقَالَ: ثَوْبِي جَدِيدُ أَخَافُ أَنْ يَتَخَرَّقُ

ثم مات رحمه الله وصار في دربنا حارس ينادي: أشهد أن محمداً رسول الله. ويقال: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

(تم باب المراثي)

باب الأدب والحكمة

١ - وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل (*) [الكامل] [١/٤٢]

- (١) أَجْمِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
- (٢) أَوْصِيكَ إِيصَاءَ أَمْرِيءَ لَكَ نَاصِحٍ
- (٣) اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
- (٤) وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
- (٥) وَالْبَسَ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَنِيهِ
- (٦) وَاحْتَذَرَ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ
- (٧) وَاسْتَفْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
- (٨) وَالْمَرَّةُ يَسْعَى ثُمَّ يُذَكِّرُ مَجْدَهُ
- (٩) وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَيْيُهُ
- (١٠) وَمُؤْمِلٍ قَدْ قُصِّرَتْ أَكْفَانُهُ
- (١١) وَمُشِيدٍ ذَارًا لِيَسْزِلَ دَارَهُ

(*) جاء بالمخطوطة: وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل، بخلاف ما جاء بمصادر التخریج، فقد جاء: وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل.

انظر بالاصمعيات الأبيات كلها ما عدا (الخامس - الثامن - الحادي عشر) الاصمعية رقم ٨٧ والأبيات بالفضليات المفضلية رقم ١١٦.

وانظر الحماسة البصرية ١٦/٢ [وينسب البيتان (السادس والسابع) لحارثة بن بدر الغداني بأماشي المرتضى ١/٣٨٣] (٢).



٢ - وقال الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ (*) [المنسرح]

- (١) لِكُلِّ مَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَةٌ وَالصُّبْحُ وَالْمُسَيُّ لَأَفْلَاحٍ مَعَهُ
 (٢) [٤٧/٣] قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ أَكْبَلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
 (٣) فَاقْبَلْ مِنَ الذُّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ
 (٤) وَصِلْ جِبَالَ الْبُعِيدِ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ حَبْلٌ وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
 (٥) لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
 (٦) قَدْ يَقْطَعُ الثُّوبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثُّوبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَهُ

(*) هو من بني عوف بن كعب سيد بني سعد، كان أهله يشتمونه ويؤذونه فانتقل إلى حي من العرب، فوجدهم يؤذون ساداتهم، فقال: حيثما أوجه ألق سعداً! فذهبت مثلاً.

ترجمته في زهر الآداب ص ٥١٧ والمعمرين ص ٨ - ٩ والأغاني ص ١٥٤/١٦، ١٥٥ واللالى، ص ٣٢٦، ٣٢٧ وشواهد المغني ص ١٥٥ وأخطأ فذكر أنه من شعراء الدولة الأموية وهو جاهلي قديم.

وفي الأمالي للقالبي ١٠٧/١، ١٠٨ عن ثعلب قال: وبلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل، وهي في البيان للجاحظ ٢٠٤/٣. وروضة العقلاء ص ٢٣٩

والأبيات أيضاً بالشعر والشعراء ص ٢٩٨ وبالفرج بعد الشدة ص ٤٣٨ وبالأغاني ١٢٩/١٨ ومختار الأغاني ٤١٦/١ والتمثيل والمحاضرة ص ٦٠ وحمامة الشجري ص ١٣٧

وهي بزهر الآداب ص ٥١٦ [وينذكرة ابن حمدون ص ٢٠ وبالحامسة البصرية ٢/٢ - وشرح النجاشي ٢٨٤/٨ وشرح شواهد المغني ص ٤٥٣ وهي أيضاً بنهاية الأرب ٦٩/٣ وبالعقد الفريد ١٣٦/٢ والمثل السائر ٢٦٠/١].

وهناك اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الأبيات. جاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى.

«لِكُلِّ ضَبِيقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ.....»

وجاء لفظ: «وما وصل» هكذا بالمخطوطة بالبيت الرابع يقابله: «إن وصل» بالمصادر الأخرى.

وجاء لفظ: «لا تحقرن» هكذا بالبيت الخامس من المخطوطة يقابله: «ولا تعاد» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «قد يقطع» هكذا بالبيت السادس من المخطوطة يقابله: «وتقطع» بالمصادر الأخرى.

٣ - أنشدني أبو علي الوليدي لنفسه [المقارب]

- (١) إِذَا عَزَلَ الْمَرْءُ وَاصَلَّتْهُ وَعِنْدَ الْوَلَايَةِ أُسْكِرُ
(٢) لِأَنَّ الْمُؤَلَّى لَهُ نَخْوَةٌ وَنَفْسِي عَلَى الدَّلِّ لَا تَضِيرُ

انظر زهر الأداب ص ٨٢٦.

البيتان لمنصور الفقيه، وهو منصور بن اسماعيل بن عيسى بن عمر التيمي - وقيل التيمي - وكان يتفقه على مذهب الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه - وهو حلو المقطعات لا تزال تذكر له الأبيات مما يستطرف معناه ويستحلى مغزاه.

والبيتان بدون ذكر لقاتلها بالتمثيل والمحاضرة ص ١٥٠

٤ - وقال منصور الفقيه (*) [مجزوء الرجز]

- (١) مَا سَادَنَّا مَنْ سَادَنَا بِسَيْدٍ مِنْ أَفْلِهِ
(٢) بَلْ سَادَنَّا مَنْ سَادَنَا بِسَيْدٍ مِنْ فِعْلِهِ

(*) سبق التعريف به.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥ - وقال أبو العتاهية (*) [المجثث]

- (١) سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْدَ حَقٌّ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينٍ
(٢) فَسَاقَهُ مِنْ قَرَارٍ إِلَى قَرَارٍ مَكِينٍ
(٣) يَحُولُ خَالًا فَخَالًا فِي الْحُجُبِ دُونَ الْعُيُونِ
(٤) حَتَّى بَدَتْ حَرَكَاتُ مَخْلُوقَةٍ مِنْ سُكُونِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ١٠٢، ١٠٣ المقطوعة ١٠٣ وزهر الاداب ٣٣٢/١ زعم الناس أن أبا العتاهية زنديق فرد

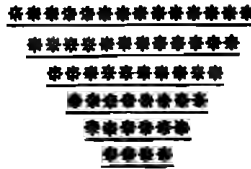
عليهم بخمسة أبيات فمنها الأبيات.

وروى أن أبا العتاهية جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره:

فواعجباً... والله في كل تحريكة... وفي كل شيء... وانصرف، فاجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال: لمن هذا؟ فلوددتها لي بجميع شعري فقبل لاسماعيل بن القاسم فوقع تحتها بالأبيات السابقة، وجاءت في هامش الديوان.

وتنسب الأبيات لأبي نواس انظر الديوان ص ٦٦٩. وهناك اختلاف طفيف في الرواية جاء لفظ: «فساقه» هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: «فصاغه» بالمصادر الأخرى وجاء الشطر الأول من البيت الثالث هكذا بالمصادر الأخرى:

يُحُولُ شَيْئاً فَتَيْنَا فِي الْحُجْبِ دُونَ الْمَيُونِ



٦ - وقال ابن المعتز(*) [مجزوء الكامل]

- (١) إِنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي يُدْعَى أَمِيرًا يَوْمَ عَزَلِهِ
(٢) إِنَّ زَالَ سُلْطَانُ الْوَلَايَةِ فَهُوَ فِي سُلْطَانِ فَضْلِهِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لعبد الله بن عبد الله، وهو شاعر كأكخيه وأبيه وأكثر أفراد أسرته، وكان يقول البحرى، وينسجده، وهو الذي نظم ديواناً على الحرف في شكر العلاء بن صاعد، فعهد العلاء إلى ابن الرومي بالرد عليه.

انظر وفيات الأعيان ١٢١/٣، وهما بدون ذكر لقاتلتهما بحماسة الخالدين ١٠١/١ وأيضاً بنهاية الأرب ١٣٥/٥ وهناك اختلاف في الرواية.

جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى:

يبقى أميراً بعد عزله.

وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

إِنَّ زَالَ سُلْطَانُ الْوَلَايَةِ لَمْ يَزَلْ سُلْطَانُ فَضْلِهِ

٧ - وقال ابن معروف قاضي بغداد(*) [مجزؤه الكامل]

- (١) اخَذَرُ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَاخَذَرُ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ
(٢) فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصُّدِيقُ نِقْمًا فَكَانَ أَعْرَفَ بِالْمَضَرَّةِ

(*) ابن معروف: هو عبيد الله بن أحمد معروف قاضي القضاة ببغداد انظر ترجمته بتاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ (٢).

البيتان لابن معروف بكتاب الأدب ص ٩٠ وبينية الدهر ٣/١١٤ وهما للعلي بن علي في محاضرات الأدباء ٢/٢١

والبيتان بدون ذكر لقاتلهاما باللطائف والظرائف ص ٦٠ وشرح النهج ١٩/٣٩ وإيضاً بالمختلأ ص ٣١ وبفصل المقال ص ٥٤ وينفع الأزهار ٥٦ (٢).

٨ - وقال محمود بن الحسن الوراق(*) [الوافر]

- (١) أَقَامَ عَنِ الْمَسِيرِ وَقَدْ أُثِيرَتْ رَكَائِبُهُ وَغَرَّدَ حَادِيَهَا [١/٤٣]
(٢) وَقَالَ: أَخَافُ عَادِيَةَ اللَّيَالِي عَلَى نَفْسِي وَأَنْ تَلْقَى رَدَاَهَا
(٣) فَقُلْتُ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا بَلَغْتَ مِنَ الْعَزِيمَةِ مُنْتَهَاهَا
(٤) فَمَنْ كَانَتْ مَنِئِيَّتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

(*) الوراق: شاعر عباسي مجيد أكثر شعره في الحكم والمواعظ، كانت وفاته عام ٢٢٥ للهجرة انظر أخباره بالأعلام ٨/٤٢ ومقدمة ديوانه ص ١٥

لم أعثر على الأبيات بديوان الوراق، وهي بدون ذكر للقاتل بسراج الملوك ص ٣٤٧.

٩ - وقال أبو الحسن بن لنكك البصري(*) [الوافر]

- (١) زَمَانَ عَزَّ فِيهِ الْجُودُ حَتَّى كَانُ الْجُودَ فِي فَلَكِ الْبُرُوجِ

(*) هو ابن لنكك البصري أبو الحسن محمد بن محمد، كانت وفاته عام ٣٦٠ للهجرة فرد البصرة وصدر أدبائها، ويذكر ظرفاتها في زمانه، والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه، وأكثر شعره ملح وظرف، كما كان له شعر في شكوى الزمان وأهله وشعراء أهل عصره. انظر أخباره بالأعلام ٧/٢٤٣ (٢).

- (٢) مَضَى الْأَحْرَارُ وَانْقَرَضُوا جَمِيعاً وَخَلَفَنِي الزَّمَانُ عَلَى عُلُوجِ
(٣) وَقَالُوا: قَدْ لَزِمْتَ الْبَيْتَ جِداً فَقُلْتُ: لِفَقْدِ فَائِدَةِ الْخُرُوجِ

الآيات باليتيمة ٣٢٢/٢ ومعجم الأدباء ١٩/٨ وثر النظم ص ٧٤

هناك تقديم وتأخير في الآيات مع اختلاف بسيط في الرواية.

جاء لفظ: «كان» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «نغالي» بالمصادر الأخرى.

وجاء لفظ: «جميعاً» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «وبادوا» بالمصادر الأخرى.

١٠ - وقال العُمركيُّ الزندخاني (*) [الكامل]

- (١) أَلَوِي بِشِغْرِي كَثْرَةُ الشَّعَرِ رَاءِ وَأَمَاتَ ذِكْرِي قِلَّةُ الْبُصْرَاءِ
(٢) وَبَقِيتُ فِي السُّبُهَاتِ عَنْ طُرُقِ الْهَدَى لِتَشَبُّهِ الْفُقَهَاءِ بِالرُّؤَسَاءِ

(*) الزندخاني: ذكره الثعالبي في تمة يتيمة الدهر ٤٤/٢ ولم يورد شيئاً من أخباره.

لم أعر على تخريج اللبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) البصراء: يعني العلماء من الرجال.

١١ - وقال لَبَطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ (*) [الوافر]

- (١) إِذَا لَمْ تَحْظْ فِي أَرْضٍ فَدَعْهَا وَخَلْ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى وَجَاهِهَا
(٢) وَلَا يَسْغُرْكَ حَظُّ أَخِيكَ مِنْهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
(٣) [ب] وَنَفْسِكَ فَرَّ بِهَا إِنْ خِفْتَ ضَيْماً وَخَلْ عَنِ الدِّيَارِ وَمَنْ بَكَاهَا

(*) أخبار لبطة انظر معجم الشعراء ص ٢٥٤ ومهذب الأغاني ٦/٢١٦٨ بطبعة كتاب التحرير.

(١) الْيَعْمَلَاتِ: النوق القوية (٢).

(٤) فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضاً بِأَرْضٍ وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْساً سِوَاهَا

لم أعر على تخريج للآيات ضمن أخبار لبطه، والآيات بدون ذكر لقاتلها بالذكرة السعدية ٣٤١/١ وهي أيضاً بدون ذكر لقاتلها ضمن أخبار أحمد بن فارس اللغوي انظر معجم الأدباء لياقوت ٤/ ٨٥٠^(٢).

١٢ - وقال آخر [الرجز]

- (١) الرَّجُلُ السَّاقِلُ إِسْنُ نَفْسِهِ أَغْنَاهُ فَضْلُ نَفْسِهِ عَنْ جَنْبِهِ
(٢) كَمْ بَيْنَ مَنْ تُكْرِمُهُ لِغَيْرِهِ وَبَيْنَ مَنْ تُكْرِمُهُ لِنَفْسِهِ

البيتان ينسبان لجريح المقل بتمة بتمة الدهر ٤٥/١.

وينسبان لابن دريد انظر الديوان ص ٧٠.

[وينسبان لمعيد الله بن معروف في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٦ وبالبصائر والذخائر ٢/ ٧٦٩^(٣).

١٣ - وقال آخر [الكامل]

- (١) الْجَدُّ يُذْنِي كُلَّ أَمْرِ شَائِعٍ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ
(٢) فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْ مَجْدُوداً حَوَى عَوْداً فَأَوْرَقَ فِي يَدَيْهِ فَحَقَّقِ
(٣) وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْ مَحْرُوماً أَتَى مَاءً لِيَشْرَبَهُ فَغَاضَ فَصَدَّقِ
(٤) وَلَقَدْ يَدُلُّ عَلَى الْفَضَاءِ وَكَوْنِهِ بُؤْسُ اللَّيْلِ وَطِيبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ
(٥) وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالْهَمِّ امْرُؤٌ ذُو هِمَّةٍ يُبْلَى بِعَيْشِ ضَيْقِ
(٦) لَوْ كَانَ بِالْجِيلِ الْغِنَى لَرَجَدْتَنِي بِنُجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلُقِي
(٧) لَكِنْ مَنْ رَزَقَ الْجَحَى حُرِمَ الْغِنَى ضِدَانِ مُفْتَرِقَانِ أَيْ تَفَرَّقِ
(٨) إِنَّ السَّلْدِيغَ لَخَائِفٌ مُتَوَجِّسٌ يَخْشَى وَيَرْهَبُ كُلَّ خَلٍّ أُبْرَقِ

(٢) المجدود: المحظوظ.

(٨) الابرق من الحبال: هو الذي ابرم بقرة سوداء وقرة بيضاء^(٤).

(٩) وَالْمَرْءُ كَالْمَخْبُوءِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَلِسَانُهُ مِفْتَاحُ بَابٍ مُغْلَقٍ
(١٠) وَالنَّاسُ أَعْيُنُهُمْ إِلَى سَلْبِ الْفَتَى لَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَجَى وَالْأُولَى

تسب الأبيات للشافعي انظر الديوان ص ١٣٢ ونفحة اليمن ص ١٩٧ والمعدة ١٨/١ والشذرات ١١/٢ وأدب الدنيا والدين ص ١١٩ والوفيات ١٦٦/٤.

والشافعي: هو محمد بن ادریس الشافعي، كان من أحسن الناس افتنانا بالشعر.

(١٠) الأولی: الجنون والولق بسكون اللام الاستمرار في الكذب ومنه قراءة عائشة رضي الله تعالى عنها وإذ تَلْقَوْنَهُ بالسَّكَمِ.

١٤ - وقال آخر [البسيط]

(١) [١/٤٤] مَنْ شَاءَ عَيْشًا رَاحِيًا يَسْتَفِيدُ بِهِ فِي دِينِهِ ثُمَّ فِي دُنْيَاهُ إِقْبَالًا
(٢) لَا يَنْظُرُنْ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ أَدْبًا وَلَيَنْظُرُنْ إِلَى مَنْ دُونَهُ مَالًا

انظر البيعة ٣٣١/٤، وديوان البستي ص ٦٠ وشرح المقامات ١٣٤/٣

البيتان لأبي الفتح البستي الكاتب، ونسب البيتان لابن العميد انظر أدب الدنيا ص ٦٥ والذكرة السعدية ٤٠١/١.

والبستي: هو أبو الفتح البستي الكاتب. انظر أخباره بوفيات الأعيان.

الترجمة رقم ٤٤٣ في ٥٨/٣ وشذرات الذهب لابن العماد ١٥٩/٣ والبيعة ٣٣١/٢.

١٥ - وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد حضر كُدس شعير
له، وكان يطرد الطير عنه ويرجع إليه [الرجز]

(١) عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا

(٢) وَمِنْ طَرْدِي الطُّيْرَ عَنْ أَرْزَاقِهَا

(٣) فِي سَنَةٍ كَشَفْتُ عَنْ سَاقِهَا

(٤) وَالْمَوْتُ فِي عُنُقِي وَفِي أَعْنَاقِهَا

ينسب الرجز لِرؤبة انظر محاضرات الراغب ١٦٧/١ ولا وجود له بالديوان.

وينسب لرجل دون ذكر اسمه انظر شرح المقامات ٤٢/١. كما ينسب لاعرابي بالبصرة والذخائر ٧٢٤/٢.

١٦ - وقال أبو غسان محمد بن عبد الجبار الخزاعي [الطويل]

- (١) لَعَمْرُكَ فِيمَا بَيْنَ تَخْلِيقِ صَخْرَةٍ إِلَى صَوْبِهَا، لِلْمُبْتَلَى مُتَفَرِّجُ
- (٢) وَمَنْ يَسْقِ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَكُنْ لَهُ
- (٣) وَمَنْ نَهَشْتُهُ حَبَّةَ خَذِرِ الرَّشَا
- (٤) وَأَكْلِي مَا فِي الْقِدْرَيْنِ أَلْذَلِي
- (٥) بِبَابِ السَّلَاطِينِ الدَّرَاهِمُ وَالْحَجَى
- (٦) وَعُزَيَّانُ فِي جَهْلٍ أَبِي لُبْسٍ مِطْرَفُ
- (٧) وَإِنِّي وَوَعَظِي النَّاسَ دُونِي وَإِنِّي
- (٨) كَمِثْلِ سِرَاجٍ بَاتَ يَحْرِقُ نَفْسَهُ

لم أعر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) الرشا: الرشاء الحبل وجمعه أرشبه.

١٧ - وقال حميد الأكاف (*) [الوافي]

- (١) إِذَا لَمْ تَتَّقِ الضُّخْضَاحَ زَلْتُ مِنْ الضُّخْضَاحِ رَجُلُكَ فِي عَمِيقِ

(*) الا أكاف منسوب لمن يعمل أكاف البهائم، وهو رحالها، ولم اهتمد إلى معرفة الشاعر إلا من ذكر بيتين له في محاضرات الراغب ٢٤٨/١، وترجمة السمعاني في أنسابه ٣٣٥/١ لابنه أبي عمر حفص بن حميد الأكاف الذي كان من أصحاب عبد الله بن المبارك وأبيات لابن آخر له هو محمد بن حميد الأكاف في روضة القلاء ص ١٢٨ (٢).

(٢) وَغَرَّةٌ مَرَّةٌ مِنْ فِعْلٍ غَرٌّ وَغَرَّةٌ مَرَّتَيْنِ فَعَالٌ سُوقٌ

البيت الأول بالمتحل ص ١٩٦

١٨ - وقال سابق البربري (*) [البسيط]

- (١) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ
(٢) وَاصْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ وَارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدَرُ
(٣) وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبَرُ
(٤) يَجْلُو السُّؤَالَ الدُّجَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجْلَى سَوَادَ اللَّيْلَةِ الْقَمَرُ
(٥) وَرَبِّمَا جَاءَنِي مَالًا أَوْ مِلَّةٌ وَرَبِّمَا فَاتَ مَأْمُولٌ وَمُنْتَظَرُ
(٦) أَبْعَدَ آدَمَ تَرْجُوْنَ الْخُلُودَ وَهَلْ تَبْقَى الْفُرُوعُ إِذَا مَا الْأَصْلُ يَنْقَعِرُ
(٧) لَكُمْ بُيُوتٌ بِمُسْتَنِّ السُّيُولِ وَلَا يَبْقَى عَلَى الْمَاءِ بَيْتٌ أَشُهُ نَدْرُ
(٨) مَنْ عَاشَ أَدْرَكَ فِي الْأَعْدَاءِ بُغْيَتَهُ وَمَنْ يُمْتَ فَلَهُ الْأَيَّامُ تَنْتَظِرُ

(*) البربري: هو أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري، شاعر أموي اشتهر بالزهد والحكم والمواعظ. ترجم له عبد الله كنون في مجلة مجمع اللغة العربية انظر العدد ٤٤ ص ٢٣^(١).

الآيات عدا البيتين الخامس والثامن ضمن قصيدة انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٤ ص ٢٣^(٢).

والبيت الأول مع آخر في الكامل للمبرد ٤٢/٢ والبيت الثالث فقط بحماسة البحرني ص ١٣٤

١٩ - وقال صالح بن جناح (*) [الوافي]

(١) إِذَا الْوَأْثِي لَدَيْكَ بَعَى صَدِيقاً فَلَا تَدْعُ الصَّدِيقَ بِقَوْلٍ وَأَشِ

(*) ابن جناح: شاعر أموي اشتهر بالمواعظ والحكم، وتنسب له رسالة في الأدب والمروءة. رجع أحمد محمد شاكر في تعليق له في هامش كتاب (لباب الآداب) ص ٢٨ وعبد الله الخطيب في كتابه (صالح بن عبد القدوس) أن الصالحين واحد^(١).

- (٢) فَلَا تَمْدَلْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ
(٣) وَلَا تَصْحَبْ قَرِينَ السَّوْءِ وَانْظُرْ
(٤) وَمَنْ يَرْفَعْ مَلِيكَ الدَّهْرِ يُرْفَعْ
- إِذَا مَا جَاوَزَ الْأَثْنَيْنِ فَاشِرٍ
لِنَفْسِكَ مَنْ تُقَارِنُ أَوْ تَمَاشِي
وَمَنْ يَخْفِضُ فَلَيْسَ بِذِي انْتِعَاشٍ

البيت الأول دون ذكر لقائله بعيون الأخبار ٢/ ٢٠ والعقد الفريد ٢/ ٣٣٣. والبيت الثاني نسب لسابق
البربري بغريب الحديث ٢/ ٢٦٥. ونسب البيت الثاني لقيس بن الخطيم أنظر اللسان والتاج مادة مذل،
والآليات بدون ذكر للقائل بأدب الدنيا والدين ص ٢٨١ وبأساس البلاغة مادة مذل (٢).

والبيت الأخير بدون ذكر لقائله بالتمثيل والمحاضرة ص ١١.

٢٠ - وقال الفضل بن مروان الكاتب (*) [الطويل]

- (١) سَلِّ اللَّهُ طَوْلَ الْعُمْرِ فِي خَفْضِ عَيْشَةٍ
(٢) وَلَا تُتَحَفَّنْ طِفْلاً بِرَفِّكَ تُحَفَّةُ
(٣) هَبْنِ خُبْرَكَ الْمُخْبُورَ لَا خُبْرَ حَنْطَةٍ
(٤) إِذَا نَعَقَ الْإِنْسَانُ فِي الرُّعْمِ نَعْفَةً
(٥) وَغَيْبُ صَنِيعٍ لَمْ تُنْضِضْهُ وَاجِدُ
(٦) بِكَيْسِ الْفَتَى مَا ذَامَ يَزْهُو بِشِرَّةِ
(٧) وَمَنْ ذَاقَ خَلًّا لِلْسَّلَاطِينِ عَاضَهَا
(٨) وَمَنْ يَقِفْ أَثَارَ الْهَزْبِ يَنْلِ بِهِ
- نَرِ النَّجَحَ فِي عُقْبَاكَ قَالَ اللَّهُ صَانِعُ [١/٤٥]
فَيَطْلُبُ أُخْرَى وَمَوْشَهْوَانُ طَامِعُ
أَمَّا لَكَ حَنْطِي مِنَ الْقَوْلِ نَاجِعُ
حَكَاةَا الصُّدَى وَالنَّعْفُ رَاجِعُ
وَأَلْفُ إِذَا نَضَضْتَهُ مُتَنَابِعُ
وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ، إِذَا فُرُ. نَافِعُ
مُعْتَقَّةُ صَهْبَاءَ، وَاللُّونُ فَاقِعُ
طَرَائِحُ حُمْرِ الْوَحْشِ إِذْ مُورَاتِعُ

(*) ابن مروان: هو وزير من وزراء الدولة العباسية، وزر للمعتصم وبعض من خلفه، كانت وفاته عام
٢٥٠ للهجرة أنظر أخباره بالأعلام ٥/ ٣٥٨.

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (٤) [الرعن: رأس الجبل.
(٦) الشرة: الجنون (أو النشاط والرغبة).
(٧) عاضها: من العوض (وهو البدل) ٢٢٩.
(٨) الهزبر: الأسد.

- (٩) وَمَا كُلُّ طَالٍ إِلَّا أَنْ طَلَى غُدَّةً بِهِ طَلَامَا دَلَالًا بَلَّ طَلَى وَفَوَاجِعُ
(١٠) وَأَيُّ امْرِئٍ يَغْفَى الْمَارِبَ وَأَغْلًا نَعَاوَرَهُ بِالصَّفْعِ أَيْدٍ صَوَانِعُ
(١١) عَبَالَةٌ عَنْقِ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ رَسُولٌ لِعَزْمِ النَّفْسِ فِيمَا يُطَالِعُ
(١٢) إِذَا سَعِدَ الْإِنْسَانُ قَدَّمَ بِرَّهُ وَآخِرُهُ الْأَشْقَى إِذَا مَا يُصَانِعُ

لم اشتر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

٢١ - وقال شُريح بن القاضي أبو أمية لامرأته (*) [الطويل]

- (١) خُذِي الْغَفْوَمِي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
(٢) فَلَيْتِي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَدَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

(*) ابن القاضي: هو شريح بن الحارث القاضي من أشهر القضاة في صدر الإسلام، تولى القضاء زمن الراشدين عمر وعثمان وعلي، كانت وفاته عام ٧٨ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٣/ ٢٣٦^(١)

البيان لابن القاضي بعيون الأخبار ١١/٣، وينبأ لأبي الأسود الدؤلي انظر الديوان ص ٩٦ وبحماسة الخالدين ٢٧٤/٢ وبعيون الأخبار ٧٧/٤ وينبأ أيضاً لعامر بن عمرو البكاء بالحماسة البصرية ٧١/٢ وبحماسة الشجري ص ٦٤ وينبأ البيان لاسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أحد الأجواد من الطبقة الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بمكارم الأخلاق.

انظر الموشى ص ٩٤ طبعة ١٣٢٤ هـ والأغاني ١٢٨/١٨ والوحشيات ص ١٨٥ وفوات الوفيات ٢١/١ ومحاضرات الأدباء ٧٥/٢. وهناك اختلاف طفيف في الرواية جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

«لَيْتِي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَنْسَى»^(٢).

٢٢ - وقال اسماعيل بن القاسم [المقارب]

[ب
٤٥]

- (١) فَيَا عَجَباً كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهَ أَمْ كَيْفَ يَجْعَلُهُ جَاوِدُ

(*) هو أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم وسبق التعريف به.

(٢) وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ نَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاجِدٌ
(٣) وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ أَبَدٌ شَاهِدٌ

انظر ديوان أبي العتاهية مقطوعة ١٠٣ ص ١٠٤ - وهناك اختلاف طفيف في الرواية، جاء لفظ: «فيا عجباً» هكذا بالمخطوطة بالبيت الأول يقابله لفظ: «أيا عجباً» بديوان أبي العتاهية.

وجاء لفظ: «ودليل» هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: «ندل» بالديوان وهو الأصوب حتى لا يكسر البيت وقد أثبتناه. وجاء الشطر الثاني من البيت الثالث هكذا بالديوان:
«وَتُسْكِنُهُ فِي الزَّوَى شَاهِدُهُ»^(١).

وتب الأبيات لأبي نواس، انظر زهدياته ص ٧٤، وهي غير موجودة بديوان أبي نواس.

٢٣ - أنشدني أبو عبد الله الهمداني [البسيط]

(١) لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ آخِرُهُ يَأْتِيكَ بِالنَّدَمِ
(٢) وَاحْزَنْ أَخِي مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَتُهُ لَا تَأْخُذْكَ سِهَامُ اللَّيْلِ فِي الظُّلْمِ
(٣) نَامَتْ عُيُونُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

انظر المستطرف ٥ / ١ البيت الثاني غير موجود وهناك اختلاف في الرواية.

جاء البيت الأول بالمستطرف هكذا:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ مُضْدَرُّهُ يُغْضِي إِلَى النَّدَمِ
وقد أثبتنا الشطر الأول منه فهو الأصوب.

وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمستطرف.

نام عينك والمظلوم متبه

٢٤ - وقال آخر [المقارب]

(١) لَيْسَ أَبْطَأَتْ صَرْعَةُ الظَّالِمِينَ عَلَى مَا تَرَى مِنْ جَنَائِبَاتِهَا
(٢) فَلَيْسَ بِمُغْفِلِهَا رَبُّهَا وَلَكِنْ إِلَى حِينِ مِيقَاتِهَا

- (٣) وَفِيَمَنْ مَضَى لَكَ مُسْتَغْبِرٌ مِنْ الْمُهْلِكِينَ بِغُرَاتِهَا
(٤) فَبِتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَالِيَاتٌ خَلَاءٌ، خَلَا صَوْتُ بُومَاتِهَا

لم أعر على تخريج اللآيات فيما بين يدي من مصادر .

البيت الرابع أصله :

فَبِتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَلَاءٌ خَلَا صَوْتُ بُومَاتِهَا

وما أبتناه هو الصواب .

٢٥ - أنشدني أبو الحسن الخداشي [البيط]

- (١) لَوْ أَنَّ مَا أَنْتُمْ فِيهِ يَدُومُ لَكُمْ ظَنَنْتُ مَا أَنَا فِيهِ دَائِمًا أَبَدًا
(٢) لَكِنْ رَأَيْتُ اللَّيَالِي غَيْرَ تَارِكَةٍ مَا سَاءَ مِنْ خَالَةٍ أَوْ سَرْمَطَرْدَا
(٣) فَقَدْ سَكَنْتُ إِلَى أَنِّي وَأَنْتُمْ سَنَسْتَجِدُّ خِلَافَ الْحَالَتَيْنِ غَدَا

البيتان الأول والثالث دون ذكر لقاتلها بأدب الدنيا والدين ص ٢٦٦ (٢).

(١) لو أن ما أنتم فيه يدوم لكم : أي ما أنتم فيه من سرور

(٢) البيت في معنى : «تلك الأيام نداولها بين الناس» .

٢٦ - وقال آخر [السريع]

- (١) كُنْتُ إِذَا بَكَرْتُ فِي حَاجَةٍ أَسْتَضْحِبُ التَّقْوِيمَ وَالزُّبَجَا
(٢) فَأَصْبَحَ الزُّبُجُ كَتَضْجِيفِهِ وَأَصْبَحَ التَّقْوِيمُ تَغْوِيجَا

انظر البيضة ٣٨٤/٤ .

البيتان لأبي الحسن أحمد بن أيوب البصري ، المعروف بالناهي .

مع اختلاف في الرواية ، فقد جاءت الألفاظ : بكرت - استصبح هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابلها : «أصبحت - استعمل» بيمينه الدهر .

والبيتان بنسبانه بطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٢٠ لعبد الله بن محمد الباغي (٢) .

٢٧ - وقال آخر [الطويل]

- (١) سَأُصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّي صَبَرْتُ عَلَى صَبْرٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 (٢) سَأُصْبِرُ مُحْزُونًا وَإِنِّي لَمُوجِعٌ كَمَا صَبَرَ الْعَطَشَانُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
 (٣) وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ فِي الصَّبْرِ رَاحَةً وَلَكِنَّ إِنْفَاقِي عَلَى الصَّبْرِ مِنْ عُمْرِي

لم أعر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٨ - وقال آخر [الوافر]

- (١) إِلَى أَيِّ الْبِلَادِ أَتَيْتَ يَوْمًا رَأَيْتَ قُبُورَهَا قَبْلَ الْقُصُورِ
 (٢) فَكَانَ الْوَعْظُ قَبْلَ الْحَظِّ مِنْهَا وَكَانَ نَذِيرُهَا قَبْلَ الْبَشِيرِ

البيتان بدون ذكر لقاتلها بمحاضرات الأدباء ٢ / ١٥٠٠.

٢٩ - أنشدني بديع الزمان(*) [المجتث]

- (١) مَا بِالْبَخِيلِ انْتِفَاعٌ وَالْكَلْبُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ
 (٢) فَنَزَّوْهُ الْكَلْبُ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ ذَا الْبُخْلِ مِثْلَهُ

(*) سبق التعريف به.

[ينسب البيتان لمصور الفقيه انظر بهجة المجالس ١ / ٦٣٦] والبيت الثاني جاء هكذا بالمخطوطة:

فنزوه الكلب عن أن تظن أن ذا البخل مثله

وما أبتناه هو الصواب ليستقيم الوزن.

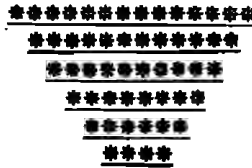
٣٠ - وقال آخر [الطويل]

- (١) لَعَنَرُكَ مَا طَوَّلَ التَّعْطُلَ ضَائِرًا وَلَا كُلَّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنْفَعَةٌ

(٢) إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءً، فَاغْتَنِمِ لَذَّةَ الدَّعَا
(٣) فَإِنْ ضِيقَتْ فَاصْبِرْ يَكْشِفِ اللَّهُ مَا تَرَى الْأَرْبُ ضِيْقِي فِي عَوَاقِبِ سَعَةِ

ينب البيتان الأول والثاني لعلي بن الجهم انظر ذيل ديوانه ص ١٩٤ ووفيات الأعيان ٣١٠/٤.

والبيتان الأول والثاني أيضاً ينسبان لمحمد بن عبد الله بن الحكم انظر هامش الفرج بعد الشدة ص ٤٧٢. وهما بدون ذكر للقاتل بيهجة المجالس ١٤٨/١ والمحاسن والمساوي، ٤٦٢/١ والمحاسن والأضداد ص ١٣١. وهما أيضاً لعلي بن الجهم بمعجم الأدباء ١٥٤/١٩. والأبيات أنشدها الكوثري انظر روضة العقلاء ص ١٥٠.



٣١ - وقال آخر [الرمل]

(١) لَا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خَلْباً إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ
(٢) لَا تُهْنِي بَعْدَ مَا أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدُ عَادَةِ مُنْتَزَعَةٍ

البيتان بالشعر والشعراء ص ٧٢٩ لأبي الأسود الدؤلي وبالديوان ص ٣٧ وهو من المخضرمين هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان من كنانة، وهو يعد من الشعراء والتابعين والمحدثين أول من عمل في النحو كتاباً، شهد على سيدنا علي صفين وولى البصرة لابن عباس. أخباره بالأصابة ٣٠٤/٣. والتهذيب ١٠/١٢. والمرزبان ص ٢٤٠. واللالى ص ٦٦ والأغاني ١٠/١١ والخزانة ١٣٤/١. والبيت الثاني سبق الأول مع اختلاف في الرواية.

جاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا بالمخطوطة: لَا يَكُنْ بَرْقُكَ خَلْباً مخالف لما أثبتناه من المصادر الأخرى وهو الأصوب وبدونه لا يستقيم المعنى.

[وينسب البيتان لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في تمام المتن ص ٣٤٧ والديوان ص ١٩١] ونسبهما البخارزي في دمية القصر ٢٦٠/٢ لأبي بكر الخسروي الرخسي، وأغلب الظن أنهما ليسا له لأنه متأخر عن مصنف الكتاب.

(١) الخلب: الذي يبرق ولا يمحط (٢).

٣٢ - وقال كلثوم بن عمرو العتابي (*) [البسيط] [١٦/٣]

- (١) أَعْدَى أَعَادِيكَ نَفْسٌ غَيْرُ صَالِحَةٍ وَسُوءُ رَأْيِكَ أَعْدَى مِنْ أَعَادِيكَ
(٢) وَقَدْ رَمَى بِكَ فِي ذَهَبَاءِ مُظْلَمَةٍ مَنْ كَانَ يَكْتُمُكَ الْغَيْبُ الَّذِي فِيكَ

(*) العتابي: شاعر من الشعراء العباسيين الذين سكنوا بغداد، كانت له مدائع كثيرة في الرشيد، يرجع نسبه لعمرو بن كلثوم الشاعر المعروف، كانت وفاته عام ٢٢٠ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٨٩/٦.

البيتان في مجموع أشعاره ص ٤٣، والبيت الثاني مع آخر بمجمع الأدباء ٣٠/١٧.

٣٣ - وقال آخر [الكامل]

- (١) أَبْنَى إِنْ مِنَ الرِّجَالِ بِهِيْمَةٌ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ
(٢) فَطَنًا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ فَإِذَا أَصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرِ

انظر الكشكول ١٥٨/١، ونزهة الجليس ١١٧/٢ ينسب البيتان لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه، وهما بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين ص ٨٦^(٢)

٣٤ - وقال الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين (*) [البسيط]

- (١) أَبْلُغُ سُلَيْمَانَ أَنِّي مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ
(٢) سَخَى بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ هَزْلاً وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ

(*) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي عام ١٧٥ للهجرة نحوي ولغوي أصله من عمان تعلم على أيوب السخيتاني، وعلم سيويه والأصمعي وغيرهما من أئمة العربية. اكتشف علم العروض.

له كتاب العين وهو أول قاموس عربي، ولم يبق منه إلا المختصر الذي كتب عنه الزبيدي.

(٢) سَخَى بنفسي: أي طيب نفسي.

(٣) فَالرُّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لَا الضُّعْفُ يَنْقُصُهُ وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٍ

انظر زهر الآداب ص ٨٨٦، ومعجم الأدباء ١١/٧٦.

قال النضر بن شميل: كتب سليمان بن حبيب إلى الخليل بن أحمد يستدعيه الخروج إليه ويحث إليه بعمال كثير، فردّه وكتب إليه الأبيات:

[وهي أيضاً بالذهب المسبوك ص ٥٠ وعيون الأخبار ٣/١٨٩ وبنية الوعاة ١/٥٥٨ والأبيات أيضاً للخليل بطيقات ابن المعتز ص ٩٩ وبنور القيس ص ٦٧ والحدود العيون ص ١١٤ ووفيات الأعيان ٢/١٦ وبأنباء الرواة ١/٣٤٤ وبتزعة الألباب ص ٢٩٢]

٣٥ - وقال آخر [الوافر]

(١) يَدُ الْمَعْرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَحْمَلُهَا كُفُورٌ أَوْ شُكُورٌ
(٢) فَعِنْدَ الشَّاكِرِينَ لَهَا جَزَاءٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَا كَفَرَ الْكُفُورُ

نسب البيتان لعبد الله بن المبارك يهجة المجالس ١/٣٠٧. والبيتان يملون ذكر للقتال وردا بالمحاسن والأضداد ص ٣٢ وبالمحاسن والمساوىء ١/٢٠٢ وبآداب الدنيا والدين ص ١٨٦ وبمحاضرة الأبرار ١/٣١١ (٢)

٣٦ - وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرْنَبِيِّ (*) [الطويل]

(١) وَذِي رَجَمٍ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِفْنِيهِ
(٢) إِذَا سُمْنُهُ وَضَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
(٣) [١/٤٧] وَأَسْعَى لِكَيْ أَبْنِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي
(٤) يُحَاوِلُ رَغْبِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرُهُ
(٥) فَمَا زِلْتُ فِي لَيْسٍ لَهُ وَتَعَطَّفِ
(٦) لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّفْنُ حَتَّى سَلَّتْهُ
بِجَلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جَلْمٌ
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السُّفَافَةُ وَالظُّلْمُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمٌ
عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ
وَإِنْ كَانَ ذَا ضِفْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحَرْمُ

انظر زهر الآداب ٨١٧/٢ ط الحلبي مصر ١٩٥٣م والديوان ص ٥٣/٦ والأغاني ٦٠/١٢ والحماسة البصرية ٣٦/٢ والمختار من شعر بشار ص ١٩٩ واللالى ص ٧٣٣ وذيله ص ١٠٤، مع اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الأبيات.

جاء لفظ: الظلم هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: الإثم بالمصادر الأخرى وجاء الشطر الثاني من البيت الرابع هكذا بالمصادر الأخرى:

«وكالموت عندي أن يحل به الرغم». وجاء الشطر الأول من البيت الخامس هكذا بالمصادر الأخرى «فما زلت في لبي له وتعظني» وجاء البيت الأخير في المصادر الأخرى هكذا:

لاستل منه الضغن حتى استللته وقد كان ذا ضغن يصوبه الحزم

روى أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان عبد الملك بن مروان في سمرقند مع أهل بيته وولده وخاصته قال لهم: ليقل كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر وليفضل من رأى تفضيله فانشدوا وفضلوا، فقال بعضهم: امرؤ القيس، وقال بعضهم النابغة، وقال بعضهم الأعشى فلما فرغوا قال: أشعر الناس والله من هؤلاء الذي يقول: وأنشد بعض هذه الأبيات وهي لمعن بن أوس، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كف بصره في أواخر أيامه كانت وفاته عام ٦٤ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ١٩٢/٨

٣٧ - أنشدني أبو العلاء الكاتب [مجزوء الرمل]

(١) لَيْسَ لِلرَّاحَةِ قِيَمَةٌ سَاعَةً مِنْهَا غَنِيْمَةٌ

(٢) وَالَّذِي اخْتَارَ عَلَيْهَا نَعَبَ النَّفْسِ بِهَيْمَةٍ

البيتان ينسبان لأبي سويد الصوفي انظر تمة بثيمة الدهر ٢٤/١.

٣٨ - وقال آخر [مجزوء الوافر]

(١) هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعِبَرُ وَصُنِعَ اللَّهُ مُنْتَظَرُ

(٢) أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَيْسَرَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

البيتان لأبي العتاهية انظر ذيل الديوان ص ٥٣٨ مع اختلاف طفيف في الرواية.

جاء لفظ والغمر بالشطر الأول من البيت الأول بالمخطوطة يقابله لفظ: «العبرة». بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه.

والبيتان بالأغاني ٨٠/٤ - دار الكتب.

وفي شمار القلوب للشمالي ص ٢٦ بلفظ (والغير) بدل والمبر، وكذلك عند الجهشاري في الوزراء والكتاب ص ٢٧٥ برواية هي الأيام والغير، وكانت مناسبة البيهين عندما كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيد وغم الحبس فكتب إليه أبو العتاهية: هي الأيام - البيهين.

٣٩ - وقال آخر [الطويل]

- (١) أَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْمُهِمِّينَ عَفْوَهُ وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُجِبُ مُقِيمٌ
(٢) تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ فَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ

البيتان لأبي العتاهية انظر الديوان المقطوعة ٣٥٦ ص ٣٤٧ وأدب الدنيا والدين ص ٢٦٠ وهناك اختلاف في الرواية جاء البيت الأول هكذا بالديوان:

أَرَاكَ اسرءاً تَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُجِبُ مُقِيمٌ

٤٠ - وقال ابن عباد(*) [في مخلع البسيط]

- (١) عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَاقْتِسِبْهُ فَعِنْدَهُ الْفَضْلُ وَالْكَمَالُ
(٢) الْعِلْمُ إِمَّا افْتَقَرْتَ مَالٌ وَإِنْ رُزِقْتَ الْغِنَى جَمَالُ

(*) ابن عباد: هو الصحاح اسماعيل بن عباد سبق التعريف به.

البيتان لابن عباد، انظر الديوان ص ١٧٠

٤١ - وقال آخر [الكامل]

- (١) مَنْ بَاعَ لَذَاتِ الصُّبَا بِتَأْدِبٍ رِبَحَتْ يَدَاهُ بِهِ عَلَى الْأَزْمَانِ
(٢) [ب] وَمَنْ اشْتَرَى لَهُوَ الْحَذَائَةِ فَاتَهُ نَيْلُ الْكُهُولِ وَقَارَ بِالْخُسْرَانِ
(٣) يَا مَنْ يُقَاسُ بِالذَّرَاهِمِ عِلْمُهُ بَعْدَ الْقِيَاسِ وَمَا اشْتَرَى الْجِنْسَانِ
(٤) مَا لَيْسَ يُغْنِيهِ سَمَاحَةٌ مُسْرِفٍ فَمِنْ الْمُحَالِ قِيَاسُهُ بِأَلْفَانِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ - وقال محمد بن الحسن الشيباني لما عرض عليه القضاء(*)

[في مخلع البسيط]

- (١) كِسْرَةُ خُبْزٍ وَقَعَبَ مَاءٍ وَسَحَقُ ثَوْبٍ مَعَ السَّلَامَةِ
(٢) خَيْرٌ مِنَ الْعَيْسِ فِي نَعِيمٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ نَدَامَةُ

(*) الشيباني: هو أحد أئمة الفقه والأصول، كان من تلاميذ الإمام أبي حنيفة النعمان كانت وفاته بالري عام ١٨٩ للهجرة انظر أخباره بالأعلام للزركلي ٣٠٩/٦.

البيتان يسنان لبعض الزهاد انظر الف با ٤٥٢/١ (٥).

٤٣ - وقال يحيى بن محمد المحدثاني الزوزني [الريع]

- (١) الْمَرْءُ لَا يَغْدِلُ عَنْ أَصْلِهِ كَالطَّيْرِ لَا يَغْدِلُ عَنْ وَكْرِهِ
(٢) وَالنَّاسُ لَا يُلْحُونَ فِي سَعْيِهِمْ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى عَلَى قَدْرِهِ
(٣) كَمْ مِنْ مَعِيْبٍ غَيْبُهُ ظَاهِرٌ لَوْلَا الَّذِي يَنْشُرُ مِنْ وَفْرِهِ
(٤) خَيْرُ عَتَادِ الْمَرْءِ حِلْمٌ إِذَا مَا جَاهِلٌ أَغْرَقَ فِي هُجْرِهِ
(٥) وَخَيْرُ زَادٍ عَمَلٌ صَالِحٌ بَاقٍ يُنَجِّي الْعَبْدَ فِي قَبْرِهِ
(٦) لَوْ كَانَ بِالعَقْلِ يُنَالُ الْغِنَى لَقَلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ فَقْرِهِ
(٧) وَكَلْنَا يُفْضِي إِلَى بَرْزَخٍ يَوْمًا يُؤَدِّيهِ إِلَى دُخْرِهِ

لم أعتز على تخرجه للآيات فيما بين يدي من مصادر.

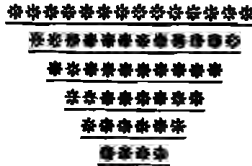
٤٤ - وقال الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن العنبر

ابن شداد القاضي السجستاني [الرجز]

- (١) سَيِّئِي إِسَانِي وَسِنَانِي قَلْبِي وَطَيْلَسَانِي يَوْمَ أَلْقَى عَلَمِي

(٢) بِهَا أَحَامِي عَنْ حَرِيمِي وَدَمِي هَذَا وَمَا أَثْبَهَهُ مِنْ شَيْبِي

لم أعر على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.



٤٥ - وقال آخر [الكامل]

- (١) لَا نَسَهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
[١/٤٨] (٢) أَبْذَأُ بِتَقْسُكَ فَإِنَّهَا عَنْ غِيَّهَا فَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا فَأَنْتَ حَكِيمُ
(٣) فَهَنَّاكَ يُقْبَلُ مَا تَقُولُ وَتُقْتَدَى بِالْفِعْلِ مِنْكَ وَتَنْفَعُ التَّعْلِيمُ
(٤) وَتَرَى الْكَرِيمَ مُحْصِداً لَمْ يَجْتَرِمْ شَمُّ الرُّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْنُومُ
(٥) حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالْئاسُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
(٦) كَضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا خَمِداً وَتَغْيِياً إِنَّهُ لَدَمِيمُ

انظر الحماسة البحرية ص ١١٧، والأغاني ١٢/١٦٠، والمستطرف في كل فن مستظرف للشيخ شهاب الدين ط ١٣٥٤/٢ هـ مكتبة الكنتي مصر ص ٢٠ وديوان الأخطل ص ٣٩٧ وكتاب سيويه ٣٧٨/١ والمثل السائر ٣٦٢/٣ وصبح الأعشى ٥٩١/١ وألف با ٢٩/٥ والآيات أنشدها المتوكل الليثي للأخطل عندما قدم الكوفة، وهو من شعراء الإسلام، ومن أهل الكوفة، وجاء في هامش الأغاني أن البيت الأول يروى لأبي الأسود الدؤلي ٣٧/١١ وهو أيضاً بديوانه ص ١٣٠.

[والآيات تنسب للرزمي انظر جامع بيان العلم ٢٣٩/١ - وتنسب الآيات للمتوكل الليثي نفسه انظر ديوانه ص ٢٨٣ والعقد الفريد ٣١١/٢ والخزانة ٦١٧/٣ وجمهرة الأمثال ٣٨/٢ والحماسة البصرية ١٥/٢ والمؤتلف والمختلف ص ٢٧٣ ومعجم الشعراء ص ٢٣٩. وتنسب الآيات لسابق البربري انظر فصل المقال ص ٨٥.

كما تنسب لمحمد بن حفص العسبي انظر شواهد المعنى ص ٥٧٢ وهي بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٨ وعيون الأخبار ١٩/٢ [٤٣].

والبيتان الخامس والسادس لأبي الأسود الدؤلي انظر البيان والتبيين ٦٣/٤

٤٦ - وقال أبو عبد الله الباذني (*) [الطويل]

- (١) صِيَامِي إِذَا أَفْطَرْتُ بِالسُّخْتِ ضِلَّةٌ
وَعَلِمِي إِذَا لَمْ يُعْجِدْ ضَرْبُ مِنَ الْجَهْلِ
(٢) وَتَزَكِّيَّتِي مَالًا جُمَعْتُ مِنَ الرِّبَا
رِيَاءً، وَبَعْضُ الْجُودِ أَخْزَى مِنَ الْبُخْلِ
(٣) كَسَارِقَةِ الرُّمَانِ مِنْ كَرَمِ جَارِهَا
تُوَاسِي بِهِ الْمَرْضَى وَتُطْمَعُ فِي الْفَضْلِ
(٤) وَمُوسِمَةِ تُعْطِي الْمَسَاكِينَ كَسْبَهَا
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا عَنَاءٌ عَلَى الْقَبْلِ
(٥) وَمَنْ سَارَ مَحْمُولًا بِسَابِي عَمَلَسَ
فَخَيْرَ لَهُ مِنْ رَجَلَةٍ حَافِي الرَّجْلِ
(٦) ذُرُونِي وَجَذْرِي فِي أُمُورِ بَلَوْتُهَا
فَقَدْ يَفْزَعُ الْمَلْدُوعُ مِنْ بَرَقَةِ الْجَبْلِ
(٧) وَقِيلَ لِكَلْبِ الْحَيِّ: إِنْ تَرَقَّ سُلْمًا
فَفِي كُلِّ مِرْقَاةٍ رَغِيفٌ بِلَا مَهْلٍ
(٨) فَفَقَامَ عَلَى الْأُولَى وَكَلَّفَ جُعْلَهُ
وَكُلُّ أَجِيرٍ قَلْبُهُ قَبْلَ الْجُعْلِ
(٩) دَعِ الْفُحْصَ وَالتَّفْقِيرَ عَنْ كُلِّ خُفْيَةٍ
وَإِنْ نَلْتَ بَقْلًا فَالَهُ عَنْ مَنَبِّ الْبَقْلِ
(١٠) وَبَادِرُ بِأَخْذِ اللَّصِّ قَبْلَ بِدَارِهِ
بِأَخْذِكَ وَاسْتَوْثِقِ مِنَ السَّارِقِ الطَّمْلِ [٤٨/٥]
(١١) وَقَرْنُ بِبِرْدُونِ جِمَارِكَ إِنْ يَهِنَ
عَنِ الْعَذْوِ يَأْخُذُ مِنْ خَلَايِقِهِ النَّبْلِ
(١٢) وَقَدْ يَطْلُبُ اللُّوْاسُ مَا لَيْسَ آكِلًا
وَيَأْكُلُهُ الْجَوَاظُ إِنْ كَانَ ذَا أَكْلِ

(*) الباذني وليس الباذاني - كما جاء بالفصل - كان أعمى حكيماً ترجمته بيتمة الدهر ٩٠/٤ ومعجم البلدان مادة باذن وبأنساب السمعاني ٢٢/٢ ونكت الهميان ص ١٨٧ (٢).

الآيات: الأول والثالث والثامن عشر بيتة الدهر ٩٠/٤.

أو الآيات: الأول والخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون مع آيات أخرى بتر النظم ص ١٣٢، ١٣٥ (٢).

(٥) العملس: الذئب (٥).

(٨) الجُعْلُ: بالضم ما جعل للإنسان من شيء على شيء يفعله.

(١٠) الطمل: الخبيث (٥).

(١٢) اللوْاسي: القليل الأكل.

الجَوَاظُ: الكثير الأكل.

- (١٣) إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاقَتَيْنِ عَدَاوَةٌ
(١٤) بِعِيرَانٍ، هَذَا لَا يَقُومُ بِلَاةٍ
(١٥) فَكَمْ مِنْ جَمَارٍ سَارَ مُرْتَادَ قَرْنِهِ
(١٦) وَذَنِبَ دَعَاهُ الْوَاعِظُونَ لِتَرْبَةٍ
(١٧) وَمَا كُنْتُ إِلَّا قَارَةً ضَاقَ جُحْرُهَا
(١٨) وَيَارُبُّ ذَنْبٍ مَرٍّ بِالْقَوْمِ جَائِعاً
(١٩) وَمَا وَلَدَ السُّنُورِ يَنَامُ مِثْلَهُ
(٢٠) أَتَبْصِرُ مَا فِي عَيْنٍ غَيْرِكَ مِنْ قُدَى
- فَلْيَبْقَ الرِّبَلَاتُ مِنْ عَاجِلِ الْقَتْلِ
وَهَذَا عَجِيرٌ لَيْسَ يَبْرُكُ لِلرَّحْلِ
فَأَبْ بِلَا أَذْنٍ وَكَانَ مِنَ الْخُطْلِ
فَقَالَ: يُفَوْتُ الشَّاءَ كُفُوا عَنِ الْعَذْلِ
فَنَاطَتْ بِهَا الْأَصْفَاثُ مِنْ مِكَتَسٍ جَزَلٍ
فَقَالُوا: عَلَاهُ الرِّبُومُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ
وَيَنْقَلُ خُلُقُ الْوَالِدَيْنِ إِلَى النُّسْلِ
وَتَغْفُلُ عَنْ عَيْنِكَ مُعْتَرِضَ الْجَذْلِ

(١٥) خطل: الخطل: المنطق الفاسد المضطرب، ويقال خطل في كلامه: أي أفحش.

(١٩) النيثم: صوت فيه ضعف كالأنين.

(٢٠) الجذل: أصول الحطب العظيم.

٤٧ - وقال أبو أحمد اليمامي (*) [الرمل]

- (١) عَجَبًا مِنْ جِرْصِ ذِي الْعُمَرِ الْقَصِيرِ
(٢) إِنَّمَا الدُّنْيَا عُمُومٌ كُلُّهَا
(٣) مَا مَضَى فَاخْبِئْهُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ
(٤) لَيْسَ مِنْ حَزْمِ الْفَتَى تَأْمِيلُهُ
- كَيْفَ لَا يَتَّقَنُ بِالشَّيْءِ الْبَيْسِيرِ
فَاعْتَنِمَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ سُرُورٍ
وَتَنْظَرُ وَقَعَ أَحْدَاثِ الدُّهُورِ
أَنْ يَدُومَ الْإِنْسُ فِي دَارِ الْغُرُورِ

(*) التمامي: شاعر بوشنج وغرثها، شعره مدون سائر. ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٩٣/٤.

وتصحف اسمه في خاص الخاص إلى (أبي أحمد التامي) ص ١٨٠^(٢)

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) دار الغرور: أي الحياة الدنيا.

٤٨ - وقال الشافعي أبو عبد الله محمد بن ادريس القرشي المطلبي رحمه الله (*)

[الطويل]

- (١) أَلَمْ تَرَنِي ضِيعْتُ فِي شَرِّ بَلَدَةٍ فَلَسْتُ مُضِيعاً بَيْنَهُمْ غَرَزَ الْكَلِمُ
(٢) وَمَنْ مَنَعَ الْجُهَالَ عِلْماً أَضَاعَهُ وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ
(٣) وَكَتَابُكُمْ عِلْمُ الدِّينِ مِمَّنْ يُرِيدُهُ يَبُوءُ بِأَوْزَارٍ وَإِثْمٍ إِذَا كَتَمَ

(*) هو محمد بن ادريس (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) ولد في غزة وتوفي في مصر، نشأ في مكة، ثم قدم إلى بغداد، ورحل إلى مصر. أحد الائمة الكبار مع ابن حنبل وأبي حنيفة ومالك، وهو أول من أظهر علم الفقه ودونه من مؤلفاته (كتاب الام) وهو أشهر من أن يعرف به.

البيتان الأول والثاني فقط بالديوان ص ١٩٢ والبيت الأول وآخر مع اختلاف في الرواية انظر معجم الأدباء ٣٠٧/١٧.

٤٩ - وقال آخر

[الرمل]

- (١) ذَمُّ أَهْلِ النَّفْصِ مَنْ يَفْضُلُهُمْ كُنْبَاحِ الْكَلْبِ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ
(٢) لَا يَضُرُّ الْبَحْرُ أَمْسَى زَاخِراً أَنْ رَمَى فِيهِ صَبِيٌّ بِحَجَرٍ

البيت الثاني فقط بدون ذكر لفائله بحياة الحيوان للجاحظ ١٣/١ وبالبيان والتبيين للجاحظ أيضاً ٢٤٢/٣.

٥٠ - وللمتنبّي (*)

[الكامل]

- (١) وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُومِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشُّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلٌ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان المتنبّي ص ١٨٨ واليتيمة ٩٩/١. البيت من قصيدة يمدح المتنبّي فيها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي. وهناك اختلاف طفيف في الرواية فقد جاء لفظ فاضل هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: كامل بالمصادر الأخرى وسبق ذكره.

٥١ - وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه (*)

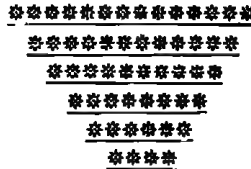
[المقارب]

- (١) فَلَا تَحْسُدِ الْكَلْبَ أَكَلَ الْعِظَامِ فَعِنْدَ الْخَرَاءَةِ مَا تَرْحُمُهُ
(٢) فَبَعْدَ قَلِيلٍ تَرَى بِأَنْتَبِهِ كُلُّوْماً جَنَامَا عَلَيْهِ فَمَنْ
(٣) إِذَا مَا أَمَانَ أَمْرُ قَدَرُهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُكْرِمُهُ

(*) سادس الائمة الإثني عشرية، ابن الإمام محمد الباقر، توفي بالمدينة ودفن في البقيع انظر جعفر بن محمد الصادق طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ودائرة المعارف الإسلامية.

البيتان الأول والثاني دون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٥٦ والأبيات لدعبل الخزاعي بتراجم الشعراء ورقة ٩٣ والبيت الأخير بدون عزو انظر المخلاة ص ١٣٧ وأسرار البلاغة ص ٢٩ والتمثيل ص ٨٦ ونهاية الأرب ٩٠/٣.

(٢) جاء لفظ: وفَعْنده هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة، وهو خطأ والأصوب ما أثبتناه (فبعد) وذلك ليستقيم المعنى.



٥٢ - وقال آخر [الخفيف]

- (١) مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ فَضَحْنَهُ شَوَاهِدُ الْإِمْتِحَانِ
(٢) وَجَرَى فِي الْعُلُومِ جَرَى سَكَيْبٍ خَلَقْنَهُ الْجِيَادُ يَوْمَ الرِّمَانِ

البيت الأول بدون ذكر الغائل بالعمدة ١٨٦/٢ مع اختلاف في الرواية إذ جاء:

مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ فَضَحَ الْإِمْتِحَانُ مَا يَدْعِيهِ

والبيت الأول أيضاً لابن عمرو بن العلاء انظر العقد ٢٦٧/١.

٥٣ - وقال صالح بن عبد القدوس (*) [الكامل]

- (١) فَوَحِّقْ مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ وَالْأَرْضَ زَيْنَ لِعِبَادٍ مَهَادَا
(٢) إِنَّ الْمُصِيرَ عَلَى الذُّنُوبِ لَهَا لِكُ صَدَّقْتَ قَوْلِي أَمْ أَرَدْتَ عِنَادَا [ب/٤٩]

(*) ابن عبد القدوس: شاعر من شعراء الدولة العباسية، تميز شعره بالحكم والمواعظ. اتهم في آخر أيامه بالزندقة، وقتل بأمر من الخليفة المهدي عام ١٦٠ للهجرة. أخباره بالأعلام ٢٧/٣ ومقدمة ديوان شعره.

البيتان لابن عبد القدوس انظر الطبقات ص ٩١ ومجموع شعره ص ١٣٧ - وهناك اختلاف بسيط في رواية بعض الألفاظ: جاء لفظ «زين» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ «صبر» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «أم» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ «أوه» بالمصادر الأخرى.

٥٤ - وقال أيضاً (*) [مجزوء الكامل]

- (١) كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِناً فَالْمَرْءُ يُذِرُكَ فِي سُكُونِهِ
(٢) لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَا مَ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عُيُونِهِ
(٣) الصُّنْتُ خَيْرٌ لِفَتَى عُنْدِي وَأَحْسَنُ مِنْ يَمِينِهِ
(٤) وَالصُّنْتُ خَيْرٌ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقِي فِي غَيْرِ جِينِهِ
(٥) وَالْمَرْءُ لَا يَخْفَى عَلَى كَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَرِينِهِ
(٦) وَعَلَى الْفَتَى بِوَقَارِهِ سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ
(٧) وَلَرُبَّمَا احْتَقَرَ الْفَتَى مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ
(٨) كُلُّ امْرِئٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ خَدِينِهِ

(*) أي ابن عبد القدوس.

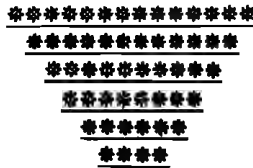
(٢) عيونه: جمع العين ويقصد الخيار من الكلام.

(٨) خدينه: الخدن والخدين: الصديق ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَخْدَانًا﴾.

(٩) رَبُّ أَمْرِي مُتَبَقِّنٌ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ
(١٠) فَأَزَالَهُ عَنْ رَأْيِهِ فَاِبْتَاعَ ذُنْبَاهُ بِدِينِهِ

انظر الحماسة البحرية ص ٢٢٩ الباب الأربعون بعد المائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام - قال صالح بن عبد القدوس:

لا تكثرن حشو الكلام م إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أحسن بالفتى من منطلق في غير حينه
وتنب الأبيات الثاني والثالث والسادس للشافعي انظر الديوان ص ١٧٥ وتنسب الأبيات لأبي
العتاهية انظر الديوان ص ٤٠٣ .



٥٥ - وقال أبو محمد اليزيدي (*) [مجزوء الرجز]

- (١) حَتَفُ أَمْرِي لِسَانُهُ فِي جِدِّهِ أَوْ لَعِبِهِ
- (٢) لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أُدْبِهِ
- (٣) وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ حَسْبِهِ
- (٤) كَمَا جَنَاحَا طَائِرٍ خَيْرُ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ
- (٥) وَالذُّهْرُ ذُو نَائِبَةٍ مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرِ بِهِ
- (٦) مَا جِلْمُ عَبْدٍ فِي الرُّضَا كَجِلْمِهِ فِي غَضْبِهِ

(*) اليزيدي : هو يحيى بن المبارك، لغوي وأديب من أدباء البصرة كانت له صلة بالرشيد والمأمون، توفي عام ٢٠٢ للهجرة، انظر أخباره بالاعلام ٢٠٥/٩

البيتان الأول والثالث بالموشى ص ٩ - والبيتان الثاني والثالث أيضاً مع أبيات أخرى من نفس القصيدة بالموشى ص ١٦ والأبيات الأول والثاني والثالث لابن رنجي البغدادي انظر روضة العقلاء ص ٢٢٣ (٢).

٥٦ - وقال النعمان بن المنذر ملك العرب (*)

[مجزوء الكامل]

- (١) نَعْفُو الْمُلُوكَ عَنِ الْعَظِيمِ مِمَّنِ الذُّنُوبُ لِفَضْلِهَا
- (٢) وَلَقَدْ تَعَاقَبَ فِي الْيَسِيرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِجَهْلِهَا
- (٣) إِلَّا لِيُعْرِفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةَ نُكْلِهَا

(*) ابن المنذر: ملقب بـ (أبي قابوس) آخر ملوك بني لخم في الحيرة (نحو ٥٨٠ - ٦٠٢ م) كان مسيحياً وأخته هند راهبة، كان شاعره النابغة الذبياني، وكُلُّهُ هرمز الرابع ملك الفرس على حراسة الحدود بين فارس وبلاد الروم.

الآيات تنسب للنعمان انظر مروج الذهب ٥٨/٣ والتمثيل والمحاضرة ص ١٣٤ وأيضاً بالمتحمل ص ٢٥٤. وتنبأ الآيات لرجل من بني يشكر انظر محاضرات الأدباء ٢٤٤/١ وعيون الأخبار ١/١٠٠.

(١) لفضْلِها: أي فضل الملوك.

(٢) نكلها: أي شدة تنكيلها.

٥٧ - وقال آخر [البسيط]

- (١) تَبِعَ الْأَمْرَ بَعْدَ الْفَوْتِ تَغْيِيرُ وَتَرْكُهُ مُقْبِلًا عَجَزَ وَتَقْصِيرُ
- (٢) وَلِلْمُفَكَّرِ فِي خَالَاتِنَا عِبْرُ مِنْ دُونِ تَذْيِيرِهَا إِلَهُ تَقْدِيرُ [١/٥]
- (٣) إِنْ أَمْرًا حَلَبَ الْأَيَّامَ أَشْطَرَهَا لَا يَرْكَبُ الْأَمْرَ أَخْرَاهُ الْمَعَاذِيرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين الثاني والثالث فيما بين يدي من مصادر، غير أن البيت الأول بدون ذكر لغائه ورد بمحاضرات الأدباء ٢٣/١

٥٨ - وقال ابن حازم (*)

[مجزوء الرمل]

- (١) مَنْ سَلَ عَنِّي أَطْلَقْتُ جِبَالِي مِنْ جِبَالِهِ

(*) ابن حازم: هو محمد بن حازم الباهلي، شاعر من شعراء البصرة يتميز شعره بالهجاء اشتهرت مدائحه للمأمون، كانت وفاته حوالي عام ٢١٥ للهجرة انظر أخباره بالأغاني ٩١/١٤ والاعلام ٣٠٤/٦ وديوان ابن المعتز ص ٣٠٨ (٢)

- (٢) أَوْ أَجَدُ الْوَصْلَ سَا رَعْتُ بِجَهْدِي فِي وَصَالَةِ
 (٣) غَيْرُ مُسْتَحْدٍ إِذَا ازْوَرُ^(٢) كَأَنِّي مِنْ عِيَالَةِ
 (٤) أَنَا كَالْمِرَاةِ أَلْقَى كُلُّ شَخْصٍ بِمِثَالِهِ
 (٥) كَيْفَ مَا صَرَفَنِي الْمَرْ رَأَيْتِي مِنْ رِجَالِهِ
 (٦) آتِنُ خَمْسِينَ مِنَ الدُّمْرِ خَبِيرٌ بِاعْتِلَالِهِ
 (٧) رَبُّ رَنْتِي قَدْ سَقَانِي بِهِ وَصَافٍ مِنْ سِجَالِهِ
 (٨) لَا تَرَانِي أَبْدَأُ أُعْظِمُ مِمَّا دَا مَالِي لِمَالِهِ
 (٩) لَا وَلَا يُزْرِي بِمَنْ يَغْفِرُ قُلُّ عِنْدِي سُوءُ حَالِهِ
 (١٠) إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى دَا كَ وَهَذَا بِفَعَالِهِ

الآيات عدا البيتين السادس والسابع لابن حازم انظر العقد الفريد ٣٤٩/٢. وتنسب الآيات الثامن والتاسع والعاشر لابي عمر الزاهد انظر تاريخ بغداد ٣/٢٨٥.

(٣) مستخذ: أي خاضع، وغير مستخذ: أي لا أخضع له.

(٧) رنق: ماء رنق - بالتسكين - أي ماء كدر.

٥٩ - وقال أبو نصر الهزيمي^(*) [مخلع البيط]

- (١) لَمَّا رَأَيْتُ الزَّمَانَ بِكُسَا وَلَيْسَ بِالْحِكْمَةِ انْتِفَاعُ
 (٢) كُلُّ رَيْسٍ بِهِ مَلَالُ وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعُ
 (٣) لَزِمْتُ بَيْتِي وَصُنْتُ عِرْضًا بِهِ عَنِ الدُّلَةِ امْتِنَاعُ

(*) هو أبو النصر الهزيمي المعافى بن هزيم، أديب ابورود وشاعرها، له كتاب محاسن الشعر، وأحسن المحاسن، وكان يكثر المقام ببخارى، دون شعره ببخارى وابورود. أخباره بيتيمة الدهر

١٢٩/٤

(١) النكس: المقصر عن الكرم والنجدة.

- (٤) أَشْرَبُ مِمَّا ادَّخَرْتُ رَاحاً لَهَا عَلَى رَاحَتِي شُمَاعٌ
 (٥) لِي مِنْ قَوَارِيرِهَا نَدَامَى وَمِنْ قَوَاقِيرِهَا سَمَاعٌ
 (٦) وَأَنْتَقِي مِنْ حَدِيثِ قَوْمٍ قَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْبِقَاعُ

انظر فوات الوفيات ١/ ٤٩٦ - الأبيات لمصنف الكتاب - أبو محمد عبد الله بن محمد الزوزني ، وهناك بيت مابع في الفوات وترتيبه الثالث بالنسبة لأبيات المخطوطة يقول فيه :

وكل نذل له ارتفاع وكل حر به انضاع
 وجاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالفوات : «وليس في الصعبة انتفاع» .
 كما جاء الشطر الأول من البيت السادس هكذا بالفوات : «واجتنى من ثمام قوم» .

والأبيات بيتة الدهر ١٣٢/٤ لابن هزيم وهي أيضاً لابن هزيم انظر الاعجاز والايجاز ص ٢٤٣ وخاص الخاص ص ١٨٠ والأبيات بدون ذكر لقائلها انظر المنازل والديار ص ٤٠٥ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

(٤) الراح : الخمر ، والراحة : بطن الكف .

(٥) القوارير : واحدها قارورة .

القواكير : جمع قوقازة وهي أوان يشرب بها الخمر .

٦٠ - وقال عليُّ بنُ عبدِ العزيز (*) [الطويل]

- (١) يَقُولُونَ لِي : فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَأَنْتَمَا رَأَوْا رَجُلًا عَنْ سَاحَةِ الذَّلِّ أَحْجَمَا
 (٢) إِذَا قِيلَ : هَذَا مَشْرَعٌ قُلْتُ : قَدْ أَرَى وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَجِمِلُ الظُّمَا
 (٣) وَلَمْ أَتَذِلَّ فِي خِلْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي لِأَخْدَمَ مَنْ لَأَقْبِتُ لَكِنْ لِأَخْدَمَا
 (٤) أَأَشْفَى بِهِ عَرْسًا وَأُجْنِيهِ ذُلَّةٌ؟ إِذَا فَاتَبَاعَ الْجَهْلُ لِي كَأَن أَسْلَمًا [بـ]
 (٥) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعُظِّمًا
 (٦) وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدُنُسُوا مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا

(*) هو القاضي علي أبو الحسن بن عبد العزيز، حنة جرجان، ونادرة الفلك، ودره تاج الأدب . له كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه في الشعر ، وهو كتاب حسن بديع .

(٧) أَرَى النَّاسَ مَنْ ذَانَهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا
(٨) وَمَا كُلُّ بَرَقٍ لِي يَسْتَفِزُّنِي وَلَا كُلُّ أَهْلٍ الْأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعِمًا

ترجمته في اليتيمة ٢٣/٤ ووفيات الأعيان ٤٤٠/٢ الترجمة رقم ٣٩٩ وفي شذرات الذهب لابن العماد ٥٦/٣ ومعجم الأدباء لياقوت ١٤/١٤ وطبقات المفسرين ص ١٧٣

الآيات لعلي بن عبد العزيز انظر اليتيمة ٢٣/٤. وهي أيضاً له بآداب الدنيا والدين ص ٧٦ وخاص الخاص ص ١٨٨ ونهاية الأرب ١١٣/٣ [وبالاعجاز والإيجاز ص ١٩٥ وبالمتنظم ٢٢١/٧ وشرح المفسرون للعبيدي ص ٧. وهي أيضاً له بعيون الشعر ص ٤٩٢ ولا وجود للآيات الثلاثة الأخيرة به. والبيتان الأول والسابع لإسماعيل الجرجاني - أبو الحسن القاضي القضاة بالري أيام صاحب بن عباد - انظر معجم الأدباء ١١٧/١٤ (٢).

٦١ - وقال آخر [الرمل]

(١) مَنْ يُخْبِرُكَ بِشَنْمٍ عَنْ أَخٍ فَهُوَ الشَّائِمُ لَا مَنْ شَتَمَكَ
(٢) ذَاكَ شَيْءٌ لَمْ يُوَاجِهْكَ بِهِ إِنَّمَا اللَّؤْمُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَكَ
(٣) إِنَّ ذَا اللَّؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ حَسِبَ الْإِكْرَامَ حَقًّا لَزِمَكَ
(٤) فَأَهْنُهُ إِنَّ مِنْ لُؤْمِهِ إِنْ تُرِدْ بِهِوَإٍ أَكْرَمَكَ

البيتان الأول والثاني لصالح بن عبد القدوس انظر المستطرف ٨٦/١. والآيات كلها لابن عبد القدوس بمجموع شعره ص ١٥١ وشرح النهج ١١٣/٧ ووردت الآيات بدون ذكر لقائلها انظر بهجة المجالس ٤٣٥/١ وفصل المقال ص ٩٤ وبروضة العقلاء ص ١٧٩ (٢).

٦٢ - وقال (الحسين) بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (*)

[الطويل]

(١) لَيْتَنِي كَانَتِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً فَدَارُ ثَوَابٍ إِلَهِي أَعْلَى وَأَتَبَلُ
(٢) وَإِنْ تَكُنِ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا فَقَلَّةُ حِرْصٍ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ

(*) ما بين القوسين زدناه لعدم وضوحه بالمخطوطة وأظنه الصواب والله أعلم.

(٣) وَإِنْ تُكْنِ الْأَمْوَالَ لِلتُّرْكِ جَمْعُهَا فَمَا بَالُ مُتْرُوكٍ بِهِ الْمَرْءُ يَخْلُ
(٤) وَإِنْ تُكْنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْشِثَتْ فَقَتْلُ امْرِئٍ فِي اللَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ - وقال النمر بن تولب العُكْلِيُّ (*) [الكامل]

(١) وَمَتَى تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَارْجُ الْغَنَى وَإِلَى الَّذِي يَهَبُ الرُّغَائِبَ فَارْغَبْ
(٢) لَا تَغْضِبْنِ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ [١/٥١]

(*) هو من عكل، وكان شاعراً جواداً، ويسمى الكيس لحسن شعره، وهو جاهلي، وأدرك الإسلام فأسلم. ترجمته بطبقات ابن سعد ٢٦/٧ والأغاني ١٥٧/١٩، ١٦٢ المعمرين ص ٦٣ والجمحي ص ٣٦ واللالى ص ٢٨٤ والخزانة ١٥٢/١ والشعر والشعراء ص ٣١٠ والأعلام ٢٢/٩

البيتان ما يمثل بهما من شعر النمر، مع اختلاف طفيف في الرواية وهما بالشعر والشعراء ص ٣١٠ مع تقديم البيت الثاني على الأول ومجموع شعره ص ٤٤.

جاء لفظ: يهب بالبيت الأول هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: يعطي بالمصادر الأخرى.

(٢) صلب مالك: أي أصل مالك.

٦٤ - وقال الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ (*) [الواف]

(١) أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْتِكَ أَصْدِقِيْنِي وَمَنْعَكَ إِنْ بَدَا لَكَ أَنْ تَسِينِي
(٢) وَلَا تَعِيدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
(٣) فَإِنِّي لَوُتَعَانِدُنِي شِمَالِي عِنَادُكَ مَا وَصَلَتْ بِهَا يَمِينِي

(*) هو (المثقب) بكسر القاف ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ، واسمه عائذ، ويقال عائذ الله ابن ثعلبة بن وائلة بن عدي. بن ربيعة بن نزار شاعر فحل قديم جاهلي، كان في زمن عمرو بن هند.

- (٤) إِذَا لَفَظْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي
(٥) فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا جِئْتُ أَرْضًا
(٦) أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ
(٧) فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقٍ
(٨) وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي
- كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثَى مِنْ سَمِينِي
عَدُّوا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

انظر الديوان ص ٢٨ والمفضليات ص ١٤٩، ص ٢٨٧ المفصلة (٧٦) [ومتهى الطلب ١/ ٢٩٩ وشعر الجاهلية ص ٤٠٥، ٤٠٩] (٢).

والأبيات من قصيدة خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه الفصيصة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرباعي، وهناك اختلاف في الرواية. جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالديوان والمصادر الأخرى: «ومنك ما سألت كان بيني». وجاء لفظ: «ولا» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «فلا» وجاء بالبيت الثالث: «تعاذني - عنادك» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «تخالفني - خلافاك». وجاء البيت الخامس بالمصادر الأخرى هكذا:

وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

وجاء لفظ: «عن» هكذا بالبيت السابع من المخطوطة يقابله لفظ: «أو».



٦٥ - وقال أبو العباس محمد بن صالح [النَّوَّاح] (*) [الكامل]

- (١) فَارْزُدْ بِعِلْمِكَ خَشْيَةً وَتَوَاضَعًا تَزْنِدُ بِذَاكَ نَبَاهَةً وَجَلَالًا
(٢) وَارْغَبْ عَنِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ إِنَّهَا أَضْعَاكُ أَحْلَامٍ تَزُولُ زَوَالًا
(٣) كَمْ عَالِمٍ كَانَتْ عَلَيْهِ عُلُومُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً وَوَبَالًا

(*) ما بين القوسين زيادة بهامش المخطوطة.

لم أعر على تخريج الأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٦ - وقال أبو بكر هبة الله بن الحسين العلاف (*)

[مجزوء الرمل]

- (١) هَلْ لِيْذِي الدَّاءِ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الدَّاءِ دَاءٌ [ب/٥٦]
- (٢) وَيَفَاءُ الْعُمَرِ لِمَرٍّ وَإِنْ طَالَ فَنَاءُ
- (٣) وَإِذَا مَا غُصَّ بِالْمَا فَمَا يَنْفَعُ مَا
- (٤) وَالْفَتَى بَعْدُ حَدِيثُ فَمَدِيحٍ أَوْ هَجَاءُ
- (٥) وَالَّذِي يَخْلُدُ فِي النَّاسِ مِنَ النَّاسِ الثَّنَاءُ
- (٦) إِنْ وَفَاءٌ فَوَفَاءٌ أَوْ لَغَاءٌ فَلَغَاءُ
- (٧) فَأُثْبِتْ بَعْدَكَ مِنْ ذَا كَ وَهَذَا مَا تَشَاءُ
- (٨) وَيَنْوِ الدُّنْيَا مَعَ الْإِنْسَاءِ فِيهَا فُقْرَاءُ
- (٩) وَهُمْ أَسْعَدُ مَا يُلْقَوْنَ فِيهَا أَشْقِيَاءُ
- (١٠) وَهُمْ مِنْهَا رَوَاءُ وَهُمْ فِيهَا ظِمَاءُ
- (١١) نَهْمًا يَنْبَعُثُ هُمًا مَا لَهُمْ عَنْهُ عَزَاءُ
- (١٢) فَإِذَا قَالُوا أَجَادُوا وَإِذَا كَالُوا أَسَاؤًا
- (١٣) وَلِحَادِي الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ تَحَدُّ وَحُدَاءُ
- (١٤) وَلَهُ فِي كُلِّ نَادٍ بِالنُّوَى عَنْهُ بِنْدَاءُ
- (١٥) فَإِذَا فُزْتُ بِعَفْرِ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ
- (١٦) قَدْغَ الرُّنْقَ لِمَا فِيهِ عَنِ الرُّنْقِ صَفَاءُ

(*) العلاف شاعر من الشعراء النحاة، كانت وفاته بشيراز عام ٣٧٧ هـ انظر يتيمة الدهر ٣/٣١٩ ومجمع الأدباء ٢٧٢/١٩ وبغية الوعاة ٢/٣٢٣ وأنباء الرواة ٣/٣٥٨ (٢).

(٦) لغاء: اللغاء بالفتح الخيس من الشيء وكل شيء يسير حقيراً فهو لغاء.

(٧) فأثبت: أشاد باسم فلان إذا نوه بذكره.

- (١٧) وَاَنْجُ مَا أَمْكَنَ مِنْ عَا دِيَةِ الدُّنْيَا نَجَاءً
 (١٨) أَلَمَّا يُفْقَدُ إِذْ يُو جَدُ أَنْسُ وَبَهَاءُ
 (١٩) أَلَمَّا يَضْغُرُ إِذْ يَكْـُـبُرُ فِي النُّفْسِ نَمَاءُ
 (٢٠) هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ عِزُّ أَوْ عِلَاءُ أَوْ ثَرَاءُ
 (٢١) هَلْ لِيْذِي عُلْيَاءٍ فِي الْخُلْدِ عَلَى الدُّهْرِ رَجَاءُ
 (٢٢) أَوَّلُهُ فِي صَرْفٍ دَهْرٍ بِغِنَى مِنْهُ غَنَاءُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢٢) غناء: أي كفاية.

٦٧ - وقال امرؤ القيس (*) [الرميل]

- (١) يَتَنَمَّا الْمَرْءُ كَمِضْبَاحِ الدُّجَى إِذْ الْأَطَّ الْمَوْتُ فِيهِ فَدُفِنُ
 (٢) لَيْسَ لِلْمَرْءِ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي حَازَهَا غَيْرُ حَنْوٍ وَكَفَنُ
 (٣) فَعِشْنُ مَا ثُبَّتَ بِالْجِدِّ وَلَا تَطْلُبِ الْعَيْشَ بِسَيْفٍ وَمِجَنُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر، وقد خلا الديوان من الأبيات - وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة: «ليس للمرء من الدنيا الذي، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه (التي)».

- (١) الأَطَّ: لَزَقَ يقال استلظه أي ألزمه بنفسه وفي الحديث «استلظمت دم هذا الرجل» أي استوجت.
 (٣) بالجد: أي بالحظ (٢).

٦٨ - وقال آخر [الطويل]

- (١) يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَمٌ مِنْ تَقَى إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

(١) ما كان قدم: أي ما فعل - إذا عرف الداء الذي هو قاتله. أي الموت.

البيت لمعرو بن عثمان بن قنبر (سيويه النحوي) كان من أشهر موالى بني الحارث بن كعب، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد انظر المعجم ١٦/١٢٤.

٦٩ - وقال النابغة الذبياني (*) [الكامل]

- (١) اسْتَبَقِ وَذَكَ لِلصُّدَيْقِ وَلَا تَكُنْ قَتَباً يَغْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحاً [١/٥٧]
 (٢) وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُغِيبُ رَاحَةً وَلَرُبُّ مَطْمَعَةٍ تَكُونُ دُبَاحاً
 (٣) وَالرَّفْقُ يُنَمِّنُ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةً فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحاً

(*) هو زياد بن معاوية بن ضباب.

مر التعريف به.

أخباره بأسهاب بالأغاني ومهذب الأغاني ٣/١٢١٦ والشعر والشعراء ومختارات الشعر الجاهلي ١٤١/١ والطبقات ص ٤٦.

انظر / شكري فيصل ديوان النابغة دار الفكر بيروت ص ٢٢٧ سنة ١٩٦٨ وقال النابغة وهي من رواية أبي عمرو الشيباني. وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جمات الألفاظ: «عما - تكون» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «مما - تعود» بالديوان.

٧٠ - وقال نصر بن أحمد العتكي الخزرجي (*) [الطويل]

- (١) إِذَا كُنْتُ أَلْقَى الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحِبِّي تَرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَحَائِي
 (٢) إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يُغْضُ بِأَكْلَةٍ فَقُلْ: أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يُغْضُ بِمَاءٍ
 (٣) فَلَنْ حَسِبِي مَنْ يُحِبُّ تَنَعُّمِي وَلَيْسَ حَسِبِي مَنْ يُحِبُّ شَقَائِي
 (٤) وَلَنْ يُرْتَجَى بُرءٌ وَلَا دَفْعٌ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ دَاءٌ مِنْ مَكَانٍ دَوَاهٍ
 (٥) فَكُلُّ يَجُرُّ النَّارَ حَرْصاً لِقْرَصِهِ وَكُلُّ بِمَكْرٍ خَادِعٍ وَدَهَاهٍ

(*) الخزرجي: شاعر من شعراء البصرة يعرف أيضاً بـ (الخزرجي) كان أمياً.

يخيز خبز الأرز في مَرِيد البصرة. جمع ابن لنكك الشاعر ديوانه كانت وفاته عام ٣٢٧ للهجرة انظر أخباره بالأعلام ٨/٣٣٧.

(٦) رَضُوا مِنْ مَعَاصِيهِمْ بِتَشْنِيعِ تَهْمَةٍ فَإِنْ فَاتَ شُبْعُ طَرْمَذُوا بِحِسَاءِ

الآيات ضمن قصيدة طويلة في (٣٤) بيتاً بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٢٣) (٢).

٧١ - وقال الحلاج وهو الحسين بن الفضل (*) [الوافر]

- (١) لَيْثُنْ أَصْبَحَتْ فِي ثَوْبِي عَدِيمٍ لَقَدْ بَلِيَا عَلَى حُرِّ كَرِيمٍ
(٢) فَلَا يَنْتَرُكَ إِنْ أَبْصُرْتُ حَالاً مُغَيَّرَةً عَنِ الْحَالِ الْقَدِيمِ
(٣) فَلِي نَفْسٌ سَتَتَلَفُ أَوْ سَتَسْمُرُ لَعَمْرُكَ بِسِي إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ

(*) أبو المغيث الحسين البضاوي، ولد في الطور قرب البيضاء (فارس) وتوفي ببغداد، عالم صوفي معروف، لم يبق من مؤلفاته سوى كتاب الطوامين طبعه ماسينيون باريس ١٩٤٣ م.
هكذا بالمخطوطة، والمعروف أنه (الحسين بن منصور) وجاء بالحاشية أنه من أهل البصرة وكان إماماً في الكلام، ولم يكن الحلاج بصرياً، ولكنه سكن البصرة لفترة من حياته.

الآيات للحلاج انظر الديوان طبعة باريس ص ١١٧، وتنسب الآيات لسحنون المجنون أنظر عقلاء المجانين ص ١٢٥

٧٢ - أنشدني أبو جعفر الغرايمي قال: أنشدني أبو جعفر (*) الميكالي

[الرجز]

لنفسه

- (١) [٥٢] إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِأَمْرِي وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَيَصْرُ
(٢) وَحِيلَةٍ يَغْمَلُهَا فِي كُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ مَكْرُوهٌ أَسْبَابُ الْقَدَرِ
(٣) أَغْرَاهُ بِالْجَهْلِ وَأَغْمَى عَيْنَهُ وَمَسَّاهُ عَنْ رَأْيِهِ سَلُّ الشَّعْرِ
(٤) حَتَّى إِذَا أَتَفَذَ فِيهِ حُكْمُهُ رَدَّ إِلَيْهِ عَقْلَهُ لِيَفْتَبِرُ

(*) الميكالي: هو أبو جعفر محمد بن الرئيس النيسابوري عبد الله الميكالي، عرف به الثعالي بيتيمة الدهر ٤١٨/٤.

الآيات لابنة أبي جعفر محمد بن عبد الله بن اسماعيل، وصاحبها متقدم في الأدب متصّر في علم اللغة والعروض، صنف الكثير من الكتب، وقال في أغلب أغراض الشعر. انظر البيّمة ٤/١٨. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: مكروه هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: جميع بالبيّمة. وجاءت الألفاظ: عينه - عن هكذا بالمخطوطة بالبيت الثالث يقابلها: «قلبه - من» بالبيّمة.

وجاء لفظ: «حكمه» هكذا بالمخطوطة بالبيت الرابع يقابله لفظ: «أمره» بالبيّمة.

٧٣ - وقال آخر [البيط]

- (١) لِأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتُ بِهِ إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ
(٢) وَلَا أَلُومُكَ إِنْ لَمْ يُنْصِبْ قَدْرٌ فَالْأَمْرُ بِالْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ مَضْرُوفٌ

انظر تاريخ الخلفاء ص ٢٥٢ وكلمات مختارة ص ٢٤.

أخرج عن عبد الأعلى بن حماد البرسي قال: دخلت على المتوكل فقال: يا أبا يحيى ما أبطلك عنا منذ ثلاث لم نرك، كنا همما لك بشيء، فصرفنا إلى غيرك، فقلت: يا أمير المؤمنين: جزاك الله عن هذا الهم خيراً، إلا أنشدك بهذا المعنى بيتين؟

قال: بلى فأنشدته البيتين. وهناك اختلاف في الرواية: جاء لفظ: «إن» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «إذا» بتاريخ الخلفاء والمصادر الأخرى. وجاءت الألفاظ: «فالأمر - المجلوب» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابلها: «فالرزق - المحتوم» بتاريخ الخلفاء والمصادر الأخرى.

وينسب البيتان للباهلي انظر المتحلل ص ٨٢ ومجموعة المعاني ص ٩٧ ونهاية الأرب ٣/٢٥١. وينسب أيضاً لعمرو بن المبارك انظر التذكرة السعدية ١/٣٥٨ وهما بدون ذكر لفائهما انظر عيون الأخبار ٣/١٦٥ وأدب الدنيا والدين ص ١٩١ والبدیع في نقد الشعر ص ١١٥ وتاريخ بغداد ١١/٧٦ والمستطرف ١/٢٣٧ والعمدة ٢/١٢٥ والفاضل ص ٩٦ وبهجة المجالس ١/٣١٦. والبيت الأول مع آخر مختلف الرواية لأبي محمد التيمي انظر ذيل اللالي ٣/١٢٤.

٧٤ - أنشدني أبو العباس عبد الصمد بن عبد الله المعمرى قال أنشدني الشبلي أبو بكر (*) [الطويل]

- (١) إِذَا مَا خَلَوْتُ الدُّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رَقِيبٌ

(*) الشبلي: هو أبو بكر جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر الشبلي شاعر صوفي كانت وفاته حوالي عام ٣٣٤ للهجرة انظر أخباره بالديوان طبعة بغداد سنة ١٩٦٧ د/ كامل مصطفى الشبيبي.

(٢) وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً وَلَا أَنْ مَا يَأْتِيهِ عَنْهُ يَغِيبُ
(٣) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَوْمَ أُتْرِعَ ذَاهِبٌ وَأَنْ غَدًا لِنُنَظِّرِينَ قَرِيبُ

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٢١ المقطوعة (١٦) وهي من ثمانية أبيات. والبيت الثاني صحته في الديوان:

ولا تحسبن الله يغفل ماضي ولا أن ما يخفى عليه يغيب
وأما البيت الثالث فلا وجود له ضمن الأبيات.

وانظر ديوان أبي نواس ص ١٠٣ وشرح المقامات للشريشي ٣١/١ جاءت الأبيات مع اختلاف في رواية البيت الثاني إذ جاء الشطر الثاني منه هكذا: ولا أن ما يخفى عليك يغيب. كما ورد البيت الثالث بالشكل التالي:

لَهُوْنَا بِقَمَرٍ طَالُ حَتَّى نَرَاذَنْتْ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِمْ ذُنُوبُ

[والأبيات لصالح بن عبد القدوس انظر مجموع شعره ص ١٣٢ وحماسة البحتري ص ٢٢٧ وهي لتصبح بن منظور الفقعسي في أخلاق الوزراء ص ٣٧٦ وللحجاج بن يوسف التيمي في عيون الأخبار ٣٢٢/٢ وللتيمي في البيان والتبيين ١٩٥/٣ ولأبي محمد التيمي في الأغاني ١١٩/١٨. وأنشدها أحمد بن حنبل لثعلب الحوي انظر تاريخ بغداد ٢٠٥/٥ وأنشدها ثعلب في أمالي القالي ٩١/٢ وهي للحسن بن عمرو الأباسي أو لأبي محمد التيمي انظر الحماسة البصرية ٤٧/٢.

وهي لبعض بني أسد انظر معجم الأدياء ٢٩/٥.

وقد وردت بدون ذكر لغائها انظر المخلاة ص ٧٢.

وقد نسبها المشرق جولد زهر لمطيع بن إياس انظر كتاب (صالح بن عبد القدوس ص ١٣٣) (٢).

٧٥ - أنشدني أبو العسكر الحاسب [الكامل]

(١) اضْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَزْمٌ ذَوِي النِّهْيِ وَوَرَاءَ لَيْلِكَ، إِنْ صَبَرْتَ، نَهَارُ
(٢) وَالسَّرُّ لَيْسَ بِنَابِلٍ بِجَلَانَةٍ حَطًّا إِذَا مَا جَاؤَهُ الْمِقْدَارُ
(٣) إِنْ الْوَرُودُ عَلَى الْأُمُورِ لَهَيْئٌ لَكِنْ وَرُودُكَ بَعْدَهُ الْأَصْدَارُ
(٤) [١/٥٣] لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْأُمُورِ صِفَارَهَا إِنْ الْكِبَائِرُ بِذَوُوهِنَّ صِفَارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ - وقال آخر [الطويل]

- (١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ أَمْرٍ
(٢) وَمَا ذَاكَ مِنْ بَغْضٍ لَهُ غَيْرُ أَنَّهُ يُرْجَى سِوَاهَا فَهُوَ يَتَّبِعِي أَنْتَقَالَهَا

البيتان لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب، كان كاتب الأمير اسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن اسماعيل. من أول من تأدب ونظرف وبرع وشعر بما وراء النهر، وحذا في قرض الشعر حذو أهل العراق.

انظر البيعة ٦٧/٤ وهناك اختلاف طفيف في الرواية.

جاء لفظ: يعني هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: بهوى ببشيمة الدهر.

والبيتان يدون ذكر للقاتل انظر حياة الحيوان ١٦٧/١ [والفلاحة والمفلوكون ص ٣٢ وبالمخلدة ص ١٢٦ وأخلاق الوزيرين ص ٤٨٠ وأيضاً بمعجم الأدباء ٦/٢٢٧]٢.

٧٧ - وقال المأمون(*) [الكامل]

- (١) يَبْقَى الثَّنَاءُ وَتَنْفَدُ الْأَمْوَالُ وَلِكُلِّ ذَهَبٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُ
(٢) مَا نَالَ مَحَمَّدَةَ الرَّجَالِ وَشُكْرِهِمْ إِلَّا الصُّبُورُ عَلَيْهِمُ الْمَفْضَالُ
(٣) لَا تَرْضَ مِنْ رَجُلٍ حَلَاوَةَ قَوْلِهِ حَتَّى يُزَيِّنَ مَا يَقُولُ فَعَالُ

(*) المأمون عبد الله بن هارون (١٩٨ - ٢١٨ هـ) أخباره بالأعلام للزركلي ١٤٦/٦

الآيات لأبي إسحاق إبراهيم الموصلي انظر الديوان ص ١٧٢ وأدب الدنيا والدين ص ٣١٨.

(٣) يزين: أي يحقق.

٧٨ - وقال آخر [المتقارب]

- (١) إِذَا أَدْنَى اللَّهِ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النُّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ
(٢) وَإِنْ أَدْنَى اللَّهِ فِي رَدْمَا أَتَى دُونَهَا عَارِضٌ يَغْرِضُ
(٣) وَلَا نُجَحْ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَإِنْ مَحَضَ الرَّأْيَ مَنْ يَمَحُضُ

- (٤) تَبَارَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَزِيدُ بَيَانًا وَلَا يَغْمُضُ
(٥) تَأَنُّ وَشَاوَزَ فَإِنَّ الْأُمُورَ رَمِنَهَا مُضِيٌّ وَمُسْتَفْضٍ
(٦) وَرَأْيَانٍ أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يُنْقَضُ

ينسب البيتان الأول والثاني للإمام علي - رضي الله تعالى عنه - انظر الديوان ص ٨٩ وينسب البيتان الخامس والسادس لهارون الرشيد انظر نفع الأزهار ص ٦٢ والبيتان الأول والثاني بطون ذكر للقاتل انظر الفرج بعد الشدة ص ٤٤٣.

(٥) مضى، ومستفمض: أي ظاهر وباطن (٥).

٧٩ - وقال صالح بن جناح [الطويل]

- (١) إِذَا كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرِبْ بِهِ وَلَكِنْ قُلْ: اللَّهُمَّ تَمِّمْ وَسَلِّمْ
(٢) فَمَنْ لَا يَحْضُنْ ثَوْبًا إِذَا مَا اسْتَعَارَهُ وَتَشْكُرُ لِرَبِّ الثُّوبِ يُسَلِّبُ وَيُذَمُّ

(*) هو صالح بن جناح اللخمي، أحد الحكماء، كان ممن أدرك التابعين وكلامه مستفاد في الحكمة، وله مواظ حسة لابنه ذكرها ابن عساكر ٣٦٧/٦ مع طائفة من شعره. وأورد له مؤلف مجهول كتاباً سماه كتاب الأدب والعروة انظر رسائل البلغاء ص ٣٠٢ - ٣١٤ جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره.

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ - وقال آخر [السرير]

[٥٣]

- (١) تَأَنُّ فِي الْأَمْرِ إِذَا رُمِنَتْ كَيْ تَعْرِفَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ
(٢) لَا تَتَّبِعْ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالْنَّارُ قَدْ تُوْقَدُ لِنَافِثِ

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨١ - وقال آخر

[السريع]

- (١) لَاخْبِرَنِي الْمَالُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جَوَادِ الْكَفِّ وَهَابِهِ
(٢) فَالْحَمْدُ يَبْقَى دُخْرُهُ لِفَنَى وَالْمَالُ لَا يَبْقَى لِأَصْحَابِهِ

البيتان بدون ذكر للقاتل انظر نفحة اليمن ص ١٢٥.

٨٢ - وقال آخر

[مخلع البط]

- (١) خُذْ مِنْ يَدِ النَّاسِ مَا تَيْسُرُ وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسُرُ
(٢) فَإِنَّمَا النَّاسُ كَالزُّجَاجِ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسُرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٣ - وقال آخر

[المتقارب]

- (١) إِذَا كُنْتَ تَقْدِيرُ أَنْ تُحْسِنَا وَأَمْسَكَتَ عَنْ شُكْرِكَ الْأُسْنَا
(٢) نَدِمْتَ عَلَى نَزْرِكَ فَعَلِ الْجَمِيلِ إِذَا أَمْتَعَ الْفِعْلُ أَنْ تُنْكِنَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ - وقال آخر

[الطويل]

- (١) أَنَاسٌ مَضَوْا كَأَنوَازِنَا أَعِزَّةَ لَهُمْ ذَوْلَةٌ ثُمَّ انْقَضَى عَنْهُمْ الْعِزُّ
(٢) فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ قَدَّمَ الْعَرْفَ مِنْهُمْ إِلَى مَنْ لَهُ شُكْرٌ فَمَعْرُوفُهُ كَنْزُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ - وقال آخر [الطويل]

- (١) عَلِيُّ بْنُ مُوسَى خَيْرُ يَوْمَيْكَ أَنْ تُرَى وَخَيْرُكَ مَا مُوِلَّ وَوَعْدُكَ نَاجِزُ
(٢) فَإِنِّي لِأُخْشَى أَنْ سِيَّاتِيكَ لَيْلَةٌ وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِزُ

البيتان لابن حديد انظر الديوان ص ٦٩ والمعجم ١٨/١٣٩

٨٦ - أنشدني أبو منصور الهزيمي (*) [الطويل]

- (١) أَلَنْ سُمْتَنِي ذُلًّا فَعِفْتُ حِيَاضَهُ سَجِطْتُ، وَمَنْ يَأْتِ الْمَذَلَّةَ يُعَذِّرُ
[١/٥٤] (٢) فَمَا أَنَا مُسْتَرْضِيكَ، لَا عَنْ جَنَائِيهِ جَنَيْتُ، وَلَكِنْ عَنْ تَجَنُّيكَ فَاغْفِرْ

(*) سبق التعريف به .

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر .

٨٧ - أنشدني أبو الحسن الجارودي (*) [الطويل]

- (١) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى غَضِّ كَفِّ مَنْ تُعَادِي، فَقَبْلُهَا وَلَسْتُ بِعَاجِزِ
(٢) وَلَا تُظْهِرَنَّ الدُّهْرَ أَنَّكَ مُضْمِرُ لَهُ السُّوءَ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَةَ نَاجِزِ

(*) في أنساب السمعاني . . . الجارودي ١٦٧/٣ (ط : الدكن) يترجم لشخص له مثل هذه الكنية وهذا اللقب، وسماه : محمد بن محمد، ولكنه يذكر أنه توفي عام ٢٢٠ للهجرة، وهذا لا يتفق مع قول المصنف أنه أنشده وبذلك نفترض وجود شخص ثالث بين الاسمين^(٢) .

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر .

٨٨ - وقال أبو بكر الخوارزمي (*) [الوافر]

- (١) خَبْتُ نَارَ الْعُلَا بَعْدَ اسْتِعْمَالِ وَنَادَى الْخَيْرُ: حَيَّ عَلَيَّ السَّرْوَالِ

(*) سبق التعريف به .

- (٢) عَدِمْنَا الْجُودَ إِلَّا فِي الْأَمَانِي وَإِلَّا فِي الصُّحَائِفِ وَالْأَمَالِي
 (٣) فَيَا لَيْتَ الدُّفَاتِرَ كَانَ قَوْمًا فَاتَرَى النَّاسَ مِنْ كَرَمِ الْخِصَالِ
 (٤) وَلَوْ أَنِّي جُمِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ لَمَّا حَارَبْتُ إِلَّا بِالسُّؤَالِ
 (٥) لِأَنَّ النَّاسَ يَنْهَزِمُونَ عَنْهُ وَقَدْ ثَبَتُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

الآيات لامي بكر انظر نثر النظم وحل العقد ص ٢٧٣.

٨٩ - أنشدني أبو بكر الحيرى القاضي قال: أنشدني أبو علي الزوزني
 الكاتب لنفسه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة [المتقارب]

- (١) تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّلْتَ لَهُ بَرَى ذَاكَ لِقُضْلٍ لَا لِبَلَّةٍ
 (٢) وَجَانِبُ صَدَاقَةٍ مَنْ لَا يَزَالُ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفُضْلَ لَهُ

ينسب البيتان لحفظه البرمكي انظر محاضرات الأدباء ١٧/٢ والبيت الأول بدون ذكر لقائله بالمتحل ص

٢٢٥.

٩٠ - ولأبي علي هذا أيضاً (*) [الرمل]

- (١) يَا قَلِيلَ الْبَذْلِ مَرْفُورَ الصِّلَفِ وَالَّذِي جَاوَزَ فِي التَّيِّهِ السَّرَفِ
 (٢) كُنْ بِخَيْلٍ وَتَوَاضَعِ تُحْتَمَلِ أَوْ جَوَادًا يُحْتَمَلُ مِنْكَ الصِّلَفُ

(*) أي لأبي علي الزوزني.

انظر البيمة ١٤٥/٤ - البيتان لامي علي الزوزني الكاتب في أبي جعفر العنبي مع اختلاف بسيط في الرواية - جاءت الألفاظ: «البذل - جاوز» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابلها «الخير - قد حاز» بالبيمة.

وقائل البيتين هو أبو علي الزوزني الكاتب. يقول الثعالبي: أخبرني الثقة أنه وقع إلى الحضرة ببخارى في ريعان شبابه، وله أدب بارع وخط تأخذه العين ويستولي عليه الحسن. [وينسب البيتان لمحمد بن اردشير انظر نعام المتن ص ٩٥ والهفوات النادرة ص ٣٩٣] ٢١.

٩١ - وقال أبو محمد العبد لكَانِي (مُصَنَّفُ الْكِتَابِ) (*) [الواف]

- [٥٤/ب] (١) مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ يُعْبَى عَلَيْهِ ضِرَارُكَ لِإِتْقَانِكَ مَا يَكِيدُ
(٢) فَيَجْنَحُ لِلْمَوَدَّةِ وَالنِّصَافِي فَيُذْرِكُ بِالنِّصَافِي مَا يُرِيدُ

(*) سبق التعريف به وما بين القوسين زيادة بهامش المخطوطة.

لم أغير على تخريج الليتين فيما بين يدي من مصادر ورد شعر العبد لكَانِي بها.

٩٢ - وقال آخر [البسط]

- (١) إِقْبَلْ مُعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا إِنَّ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا
(٢) فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَجْلَكَ مَنْ يَغْصِيكَ مُسْتَعِيرًا

ينسب البيتان للإمام علي - رضي الله تعالى عنه - انظر الكشكول ١٠٥/٢ ونبيان للبحري انظر الديوان بتحقيق الصبري ١١٠٥/٢ والزهر ص ١٤٣ كما ينسب لَهلال بن العلاء انظر تهذيب تاريخ دمشق ٤١٥/١ وهما بذيل اللالي ٦٥٥/٢ مع اختلاف في رواية الشطر الثاني من البيت الأول إذ جاء: «واسمع مقالته إن بر أو فجرة». والبيتان بدون ذكر للقاتل بشرح المقامات للشريشي ٢١٥/٤ والمتنحل ص ٩٧ ومعجم الأدباء ١٥٧/١ والعقد القريد ٢٢٨/١ وشرح المظنون ص ١٢٣ والصدافة والصديق ص ٢٤٣ وبأدب الدنيا والدين ص ٣١٤ (٢).

٩٣ - وقال آخر [الواف]

- (١) إِذَا أَنْكَرْتَ أَخْلَاقَ الصُّدِّيقِ فَلَسْتَ مِنَ التَّجَنُّبِ فِي مُضِيقِ
(٢) طَرِيقاً كُنْتَ تَسْلُكُهُ سَلِيمًا فَأَنْسِعْ، فَاجْتَنِبْهُ إِلَى طَرِيقِ

ينسب البيتان للعطوي انظر بهجة المجالس ١/٦٩٠ والمتنحل ص ١١٩ ووردا بدون ذكر لقائلهما بالصدافة والصديق ص ٣٨ والبصائر والذخائر ١٩/٢ (٢).

(٢) فاسيع: أي صار ذا سباع.

فاجتنبه إلى طريق أي اتركه إلى طريق آخر مأمون الجانب.

٩٤ - حَفَّظَنِي جَدِّي أَبُو عَلِي الْعَبْدَ لَكَانِي (*) [الطويل]

- (١) أَغْمَضُ عَيْنِي عَنْ صَدِيقِي نَعَابِيَا
(٢) إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ
(٣) وَأَنْ أَقْطَعَ الْإِخْوَانَ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ
(٤) وَلَكِنِّي أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى
- كَأَنِّي بِمَا يَأْتِي مِنْ لُقْبَحٍ جَاهِلُ
وَقُلْتُ: أَجَارِيهِ، فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ
بَقِيْتُ وَجِدْ أَلَمْ أَجِدْ مَنْ أُوَاصِلُ
وَأَصْفَحَ عُمَا رَأَيْتَنِي أَتَجَاهِلُ

(*) هو جد العبد لكاني مصنف الكتاب.

البيت الأول مع بيتين آخرين مختلفين بدون ذكر لقائلهما بيهجة المجالس ١/ ٩٦٦٧.

٩٥ - وقال آخر [الوافر]

- (١) إِذَا أَلْقَيْتَ خُلَّةً مِنْ نَوَاحِي بِذَنْبٍ وَاحِدٍ لَمْ تُبْقِ خُلَّةً

لم أشر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ - وقال آخر [في مخلع البسيط]

- (١) قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِبُ الصُّمُوتُ كَلَامَ رَاعِي الْكَلَامِ قُوتُ
(٢) يَا عَجَباً لِأَمْرِي ظُلُومٍ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّهُ يَمُوتُ
(٣) مَا كُلُّ نَطْقٍ لَهُ جَوَابٌ جَوَابُ مَنْ يَحْذَرُ السُّكُوتُ

انظر الطبقات لابن المعتز ص ٣٦٤ ومعجم الشعراء ص ٣٧٧ والموشى ص ٧ والصناعتين ص ١٤ والأغاني ٣/ ١٧٠ - وتاريخ بغداد ٢/ ٣٥ ولياب الآداب ص ٢٧٦ وديوان أبي العتاهية ص ٨١ وتوزعت الأبيات بين أبي العتاهية وابنه محمد - وكان شاعراً أيضاً أخبره في الطبقات ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٣٧٧.

وهناك اختلاف في الرواية. جاءت الألفاظ: «أفلق - راعى» هكذا بالمخطوطة بالبيت الأول يقابلها: «سلم - راعى» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «ظلوم» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «صحرك» بالمصادر الأخرى. وجاءت الألفاظ: «نطق - من» هكذا بالبيت الثالث من المخطوطة يقابلها: «لفظ - ماء» بالمصادر الأخرى.

والأبيات بدون ذكر لقائلها بعيون الأخبار ٢/ ١٧٩ والمخلعة ص ٢٨٩

[الرجز]

٩٧ - وقال آخر

- (١) [$\frac{1}{\infty}$] اسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
(٢) وَذَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ
(٣) حَتَّى إِذَا مَا زَالَ عَنْ مَكَانِهِ
(٤) فَاسْتَذْرَكَ الْفَائِتَ مِنْ هَوَانِهِ
(٥) لِيَعْلَمَ الْمَفْتُونُ ضَعْفَ شَانِهِ

جزء من الرجز ينسب للعتابي انظر الحيوان ٣٥٥/١ والشرط الأول بدون ذكر لفائله بالحيوان أيضاً ٢٤٦/٢ وهناك ما يشبهه باللسان انظر مادة (قرد) (*).

٩٨ - أنشدني الحسن بن محمد الطائي، قال: أنشدنا سيف الدولة أبو الحسن في مجلسه لكشاجم (*)

[الوافر]

- (١) سَجَدْنَا لِلْقُرُودِ رَجَاءَ دُنْيَا حَوْتَهَا دُونَنَا أَيْدِي الْقُرُودِ
(٢) فَمَا ظَفِيرَتْنَا مِلْنَا بِشَيْءٍ رَجُونَاهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ

(*) كشاجم ترجمته بالأعجاز والابجاز ص ١٣٤ وخاص الخاص ص ١٠٧ وديوان المعاني ٦٨/١ وزهر الآداب ١٠٤/٢ ومروج الذهب ٣٦٦/٤ ومعجم البلدان ٦٨٦/٢ ونهاية الأرب ١٠٤/٣

لم أعر على اليتين ضمن شعر كشاجم وهما بمروج الذهب ٣٠١/٤ بنبان لابن بسام. وينسب ابن بشر المضمون به ص ٥١٨ لبحققة البرمكي وبمحاضرات الراغب ٣٠٢/١ وينسب لأحمد بن إبراهيم (*).

[مجزوء الكامل]

٩٩ - وقال آخر

- (١) إِضْمِرْ لِدَفْرِ نَالٍ مِنْكَ فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ
(٢) فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

انظر د/شكري فيصل أبو العتامة أشعاره وأخباره.

[والبيتان وجدنا على حجر قبر انظر الفرج بعد الشدة ص ٤٦٢ وأيضاً ما وجد على حائط ابواب من مجالس نبع انظر آثار البلاد ص ٥٢ وهما بدون ذكر لقائلهما بشرح المقامات ١/ ٦٤٤] والبيتان بالمقد القريد ٢٠١/٢ مع اختلاف في لفظ: «نارة» بالبيت الثاني إذ جاء بالمقد: «مرة».

١٠٠ - وقال آخر [مجزوء الرجز]

(١) نَذَكَّرِي نَحِيرِي جِنَ يُقَالُ قَدْ حَضِرَ

(٢) فَلَقْنُوهُ رَبُّهُ يَمْنَعُنِي أَنْ أَنْصِرُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يعني البيت الثاني أن الملائكة حضرته لقبض روحه وتلقينه ذنبه، وهذا يمنعي ان انتصر من ظالمي فعند الله سبحانه الحساب (٢).

١٠١ - وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صِحَّةٍ وَلَمْ تَخُلْ عَنْ قُرْبِ يَجَلْ وَيَعْذُبْ

(٢) فَلَا تَغِطُنَ الْمُكْثِرِينَ فَإِنَّهُمْ عَلَى قَدَرِ مَا يَأْتِيهِم الدَّهْرُ يَسْلُبُ

البيتان لابن الرومي انظر الديوان ١٨٧/١ (ط نصار) ... والديوان ص ٤٤١ (ط الكلاوي) وهما أيضاً له بالمنتظم ١٦٦/٥ وبمجموعة المعاني ص ١٥ وممالك الأبصار ٤٠٥/٩.

وجاء البيت الثاني بالديوان هكذا:

فلا تغطي المترفين فإنهم على حب ما يكسوهم الدهر يسلب

١٠٢ - وقال آخر [الطويل]

(١) تُؤَنِّبُنِي صَرْنِي لِعَرْضِي عِصَابَةَ لَهَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ بَصِيصُ

(٢) يَقُولُونَ: لَوْ أَعْمَضْتَ لَأَزْدَدْتَ رِفْعَةً فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي إِذَا لَحَرِبْتُ

(٣) أَكَلِمُ عَرْضِي، لَا أَبَا لِأَيْكُمُ مَطَامِعُ عَنْهَا لِلْكَرَامِ مَحِيصُ

- [٣٥] (٤) مَعَاشُ فَوَيْقِ الْقَوْتِ وَالْعَرَضُ وَإِفْرُ وَبَطْنِي عَنْ جَدَوَى اللَّثَامِ خَمِصُ
(٥) أَعْفُ وَأَزْكَى مِنْ ثَرَاءٍ يَمُنُّهُ عَلَيَّ لَيْثِمٌ لِلْكَرَامِ نَقُوصُ

لم أعتز على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ - وأنشدني بكر بن أبي بكر (*)

[الكامل الأحذ المضمّر]

- (١) كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصُ وَالْحَادِثَاتُ أَنْتَاهَا غَفْصُ
(٢) لَيْدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلْسِمِهَا عَنْ دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحْصُ
(٣) وَكَأَنَّ مَنْ وَارُوهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَظِيرِ شَخْصُ
(٤) نَبْغِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النُّقْصُ

(*) أكبر الظن أن بكرًا هذا ابن بكر الخوارزمي الذي سبق التعريف به بالمقطوعة رقم (٨٨) من هذا الباب وبياب الرثاء المقفوعة (١٢٤) ولا ينسب لأبي بكر العلاف الذي ورد ذكره بباب المعرائي المقفوعة (١٤٠) فقد توفي عام ٣١٨ للهجرة وكان من ندماء المعتضد والله أعلم.

الآيات لأبي العتاهية مع تقديم وتأخير انظر الديوان ص ١٩٨ وهي أيضاً انظر الأغاني ٢٩/٤ [وشرح النهج ٣٣٥/١] وتنسب الآيات لأبي نواس انظر الزهديات ص ٩٣، ولا وجود لها بديوان أبي نواس. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «تلمسها» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة بعبارة لفظ: «تلطفها» بالمصادر الأخرى.

- (١) غفص: يقال غافصة أي أخذه على غرة. والغفص: الختل.
(٣) الجدث بفتح الحاء هو القبر وجمعه أجداث وأجدات ومعنى البيت: كأن الإنسان لم يكن بعد أن يدفن في قبره.

١٠٤ - أنشدني طاهر بن إبراهيم البميّ الفقيه (*)

- (١) يَتِيَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلُّ نَذْلٍ يُرِيدُ بِتِيهِهِ جُبْرَانٌ نَقْصُ

(*) إبراهيم البمي: نسبة لبم (بفتح الباء وتشديد الميم) وهي إحدى مدن كرمان بفارس انظر ياقوت (٢).

(٢) وَيَزْدَادُ الشُّقْيَ بِهِ اِسْتِغْلاَلاً لِأَنَّ التُّبَةَ دَاعِيَةٌ لِفَحْصِ

لم أشر على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٥ - أنشدني محمد بن هانيء الخطيب [مخلع البسط]

(١) إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يُعَاتِبِكَ فِي التَّخَلُّفِ

(٢) فَلَا تَعُدْ بَعْدَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا وَدُّهُ تَكَلُّفٌ

البيتان لمنصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الضريبر، كان إماماً في الفقه، أديباً شاعراً مجيداً، له حظ من كل علم. انظر معجم الأدباء ١٨٩/١٩ [والمتمحل ص ٢٢٠ والإعجاز والإيجاز ص ٢٥٦ والتمثيل والمحاضرة ص ١٠٥ وخصائص الخاص ص ١٣٤ وبهجة المجالس ١/٦٩٣. والبيتان ينسبان لأبي إسحاق الشيرازي انظر مقدمة كتابه طبقات الفقهاء ص ٢١. وهما بدون ذكر لقائلهما انظر نسخة اليمن ص ١٣١] (١).

١٠٦ - أنشدني أبو إسحاق المعدني الفقيه(*) [البسط]

(١) الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَحْيَاناً قِلَادَتَهُ فَإِنْ خُفِّتْ فَلَا تَضْجَرُ وَلَا تَبِ

(٢) حَتَّى يَرَاخِيَهُ دَهْرٌ لِمُدَّتِهِ فَقَدْ يَزِيدُ خِنَاقاً كُلُّ مُضْطَرَبٍ

(*) المعدني: نسبة إلى معدن قرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور انظر ياقوت.

ينسب البيتان للإمام علي - رضي الله تعالى عنه - انظر الديوان ص ٣٨ وهما بدون ذكر لقائلهما بالنائب للخوازمي ص ٢١٣

١٠٧ - أنشدني الأمير أبو صالح الميكالي(*) [مخلع البسط]

(١) كُلُّ صَلَاحٍ إِلَى فُسَادٍ كُلُّ بِنَاقٍ إِلَى كَسَادٍ [٥٦]

(*) لم أشر على أبي صالح الميكالي. وهناك الأمير أبو الفضل نصر بن أحمد الميكالي له شعر وأخبار بالدعية طبعة حلب ص ١٨٠ وهناك عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل ٣٤٦ هـ أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان، صنف الثعالي ثمار القلوب لخزائنه وأورد في =

(٢) مَنْ ذَا يُرْجِي صَلَاحَ حَالٍ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ

= ينمية الدهر محاسن من نثره ونظمه. له مؤلفات أدبية وديوان شعر أخباره بشمار القلوب ص ٣، ٣٦ والبيتية ٢٤٧/٤ وكشف الظنون ص ١٦٣٩ وفوات الوفيات ٢/٢٥ واللباب ٣/٢٠٢ والدمية طبعة حلب ١٢٣

ينسب البيتان لآبي الفتح البستي انظر الديوان ص ٢٤

١٠٨ - وقال علي بن العباس الرومي (*) [الطويل]

(١) وَمَا الْحَسْبُ الْمَؤُورُوتُ لَا تَرُدُّهُ بِمُحْتَسِبٍ إِلَّا بِأَخْرَيْكُتْسِبُ
(٢) إِذَا الْعُودُ لَمْ يُثْمِرْ وَإِنْ كَانَ مُورِقاً مِنْ الْمُثْمِرَاتِ اعْتَدُهُ النَّاسُ فِي الْحَطَبِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لابن الرومي انظر الديوان ص ١٠٨ (ط الكيلاني) والديوان ١/١٥٠ (ط نصار) ومما له بمحاضرات الأدباء ١/٢١٠ ومجموعة المعاني ص ٤٧ ومسالك الأبصار ٩/٤٠١.

١٠٩ - وقال آخر [الوافر]

(١) إِذَا مَا الْحَيِّ عَاشَ بِعَظْمٍ مَيِّتٍ فَذَٰكَ الْعَظْمُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ

البيت بدون ذكر لقائله انظر محاضرات الأدباء ١/١٦٢ وعيون الأخبار ١/٢٣٥ وكتابات الجرجاني ص ١٠٣ وأمالى القالي ٣/٢٨ وشمار القلوب ص ١٣٧.

١١٠ - وقال آخر [المنسرح]

(١) مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْكَفَافِ مُكْتَفِياً لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَباً

لم أعر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادره.

١١١ - وقال آخر [مجزوء الكامل]

- (١) نِعْمَ الْمُعِينُ عَلَىٰ أَحْتِمَا لِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهُولُ
(٢) عَلِمِي بِأَنِّي مَيِّتٌ وَمُسَاءَلٌ عَمَّا أَقُولُ

لم أعر على تخريج اللينين فيما ين يدي من مصادر.

١١٢ - وقال آخر [الكامل]

- (١) قَالُوا: نَحَاوَلْ شِغْرَهُ عَنْ خَالِهِ وَالْهَمْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْأَشْعَارِ
(٢) أَمَّا الْهَجَاءُ فَفِي مَشِيْبِي وَاعْظُ وَالْمَذْحُ قُلْ لِقَلَّةِ الْأَخْرَارِ

ينسب اليثان لابن بسام انظر الوزراء للصاي ص ٧٧ وهما لمحمود بن معدود العيني انظر معجم الادباء ٩٩/٦ مع اختلاف في الرواية: جاء بالبيت الأول لفظ: «نحاول»: هكذا بالخطوة يقابله لفظ: «تغير» بالمعجم وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمعجم.

«أما الهجاء فمت شي» زائر «والأصوب ما جاء بالخطوة وقد أبتناه.

(١) تحاول: تغير يقال حال لونه: أي تغير لونه.

١١٣ - أنشدني عدي بن عبد الله قال: أنشدني عبد الله بن عدي قال:

[الخفيف] أنشدني منصور الفقيه لنفسه

- (١) لَيْسَ هَذَا زَمَانُ قَوْلِكَ: مَا الْحُكْمُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: أَنْتَ حَرَامٌ
(٢) وَالْحَقِّي طَالِقاً بِأَمْلِكِ أَوْ أَنْتَ عَتِيقٌ مُحَرَّرٌ يَا غَلَامُ
(٣) وَمَتَى تُنْكَحِ الْمَصَابَةُ فِي الْعِدِّةِ عَنْ شُبْهَةٍ وَكَيْفَ الْكَلَامُ

(٣) [عن شبهة: أي عن زوجها الأول.

[٣٦] (٤) فِي حَرَامٍ أَصَابَ سِنَّ غَزَالٍ فَتَوَلَّى وَلِلْغَزَالِ بُغَامُ
(٥) إِنَّ هَذَا زَمَانٌ كَذَحٍ إِلَى الْمَوْتِ وَقُوتٍ مُبْلَغٍ وَالسَّلَامُ

الآيات لمنصور انظر معجم الأدباء ١٩/ ١٨٨.

(٤) في معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ المائدة الآية ٩٥ (٥).

١١٤ - وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) فِي الشَّيْبَةِ الْجِلْمِ وَالْوَقَارُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَصَارُ
(٢) مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَإِلْذَاهُ أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
(٣) كَمْ قَدْ أَذَلَّ عَزِيزَ قَوْمٍ وَمَا بِهِ مِنْهُمَا انْتِصَارُ
(٤) الْمَرَّةُ أَمَالُهُ طَوَالُ وَالذَّهْرُ أَيَّامُهُ فَصَارُ
(٥) نَوَائِبُ الذَّهْرِ طَارِقَاتُ وَالذَّهْرُ أَخْدَائُهُ جَبَارُ
(٦) مَنْ ذَا تَرَى الذَّهْرَ لَمْ يُصْبِهِ أَوْ اسْتَفْرَتْ بِهِ الدُّبَارُ
(٧) كُلُّ عَلَى الْحَادِثَاتِ يُفْضِي وَعِنْدَهُ لِلزَّمَانِ ثَارُ
(٨) لَمْ يَضْرِبِ الْعُودُ فِي ثَرَاهُ عِرْقًا فَبُرْجَى لَهُ أَخْضِرَارُ
(٩) مَنْ لَمْ يَخَفْ سَطْوَةَ اللَّيَالِي أَثَرُ فِي وَجْهِهِ الْغُبَارُ

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر، مع أن معنى الآيات شائع بين الناس خاصة البيت الثاني.

١١٥ - وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يَكْ فِي الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ
(٢) وَلَمْ تَكْ ذَا جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلَمْ تَكْ يَوْمَ الْحَشْرِ مِمَّنْ يَشْفَعُ

(٣) فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ خِلَالِكَ أَنْفَعُ

انظر حماسة البحرى ص ٢١٣ الباب السابع والعشرون بعد المائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو والآيات لصالح بن عبد القدوس مع اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «الحاجات» هكذا بالمخطوطة باليت الأول يقابله لفظ المعروف بالحماسة وجاء البيت الثاني بالحماسة هكذا:

وَلَا أَنْتَ دُوَّ جَاءَ يَمَاشُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْبُعْثِ لِلنَّاسِ يَنْفَعُ

وجاء لفظ: «خلالك» بالبيت الثالث هكذا بالمخطوطة يقابله: «حياتك» بالحماسة والأصوب ما أثبتناه.

والآيات بدون ذكر لغائلها بمحاضرات الأدباء ٣١٢/١.

١١٦ - وقال إمام المسلمين أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله (*)

[الطويل]

(١) أَرَى الْعِلْمَ تَاجاً وَالتَّادِبَ جَلِيَّةً فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رَغْبَةٍ بِنَصِيبِ

(٢) وَكَيْفَ يَتِمُّ الْعِلْمُ فِي النَّاسِ لِفَقْتِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيبِ

(*) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (٨٠ - ١٥٠ هـ).

الفقيه المشهور صاحب المذهب المنسوب إليه.

انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٠٥/٥ ترجمته رقم ٧٦٥ والمصادر المثبتة فيه.

لم أعر على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر، ولم ترد بين أقوال الإمام.

١١٧ - وقال أيضاً (الإمام أبو حنيفة) (*) [مخلع البسيط]

(١) مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْمَعَادِ فَارَ بِفَضْلٍ مِنَ الرِّشَادِ [١/٥٧]

(٢) فَمَا لَخُرَّانِ طَالِبِيهِ لِنَيْلِ فَضْلٍ مِنَ الْعِبَادِ

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق.

لم أعر على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٨ - وقال محمود الورَّاق(*) [المقارب]

- (١) يُمَثَّلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
 (٢) فَإِنْ نَزَلَتْ نَكْبَةٌ لَمْ تَرْعُهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
 (٣) رَأَى الْهَمُّ يُفْضِي إِلَى آخِرِ قَصِيرٍ آخِرُهُ أَوَّلَا
 (٤) وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَتَسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
 (٥) فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلَا
 (٦) وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزَمَ فِي أَمْرِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَا

(*) هو محمود الوراق كثير الشعر، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب.

ترجمته بتاريخ بغداد ٨٧/١٣ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٢١ ومراء الزمان
 حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام ١٩١/١١

انظر ديوان الوراق ص ١٠٨ وطبقات ابن المعتز ص ٣٦٦ وعيون الأخبار ٥٣/٣ وكتاب الأداب ص ١١٠
 وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «ذو العقل» بالبيت الأول هكذا بالمخطوطة يقابله «ذو الحزم» بالمصادر
 الأخرى وجاء لفظ: «نكبة» بالبيت الثاني هكذا بالمخطوطة يقابله: «وبئته» بالمصادر الأخرى وجاء لفظ: «في أمره»
 بالبيت الأخير هكذا بالمخطوطة يقابله: «في نفسه» بالمصادر الأخرى والألفاظ كلها تزيد المعنى.

وتنسب الأبيات لسيدنا - علي رضي الله عنه - انظر الديوان ص ١١١ والكشكول ١٢١/٢ والبيان الأول
 والثالث بدون ذكر لقائلهما بسراج الملوك ص ١١٨ وبالمقد الفريد ٢٥٣/٢

(٤) من قد خلا: أي من مات ومضى.

(٥) فإن بدته: أي فاجأته - أعولا: أي صلاح ويكي.

١١٩ - وقال أبو نصر بن نباتة(*) [المقارب]

- (١) فَلَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا رَمَاكَ وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصْرُ
 (٢) فَإِنَّ السُّيُوفَ تَحْزُرُ الرُّقَابَ وَتَعْجِزُ عَمَّا تَنَالُ الْإِبْرَ

(*) هو ابن نباتة السعدي أبو نصر العزيز بن محمد بن نباتة من فحول شعراء العصر البويهري ترجمته
 بالتيمة ٣٤٩/٢ ط الصاوي ١٩٣٤ م.

انظر البيعة ٣٦٤/٢ والاعجاز والايجاز ص ٢٣٥ ونهاية الأرب ١٠٨/٣ وحياة الحيوان ١٢٨/١ والتمثيل والمحاضرة ص ١١٥

[البيتان ضمن مقطوعة عددها الثعالي من قلائده البديعة لشرف الدولة أبي الفوارس والبيتان بدون ذكر لغائلهما انظر مراج الملوك ص ٣٢٦ والمتحل ص ١٨٨].^(*)

١٢٠ - أنشدني أبو حامد الحُبَيْرِي [البسيط]

- (١) يَا شَاكِي الدَّهْرِ جَهْلًا فِي تَصْرِفِهِ لَا تَشْكُ دَهْرَكَ، إِنَّ الدَّهْرَ مَأْمُورُ
- (٢) مَا ذَنْبُ دَهْرِكَ وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ، وَإِنْ فَاجَاكَ مَقْدُورُ
- (٣) فَاصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الْأَيَّامِ وَأَرْضْ بِهَا مَا زَالَ فِي النَّاسِ مَحْزُونٌ وَمَسْرُورُ

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢١ - وقال آخر [مجزوء الكامل]

- (١) اخْذَرْ مَوَدَّةَ مَا ذِيقِ شَابَ الْمَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ [٣٧٧]
- (٢) يُحْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ

نسب البيتان لمنصور الفقيه المصري انظر بهجة المجالس ٦٨٩/١ وينسب ابن عبد الله بن عطية المقرئ الدمشقي انظر النجوم الزاهرة ١٦٥/٤ والبيتان بدون ذكر لغائلهما بعيون الأخبار ١٠٧/٣ وقص المقال ص ٥٥ ومحاضرات الأدباء ٢١/٢ وشرح نهج البلاغة ٣٩/١٩ والصداقة والصديق ص ٤١ والبيتان أنشدهما محمد بن محمد البكري انظر روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم بن حبان البستي مطبعة السنة المحمدية مصر سنة ١٩٤٩ م ص ٨٩.

الماثق: الذي يشوب الود بكدر ولا يخلصه.

١٢٢ - وقال يحيى بن مُعَاذِ الرَّازِي (*) [مجزوء الوافر]

- (١) دَعِ الدُّنْيَا لِعَاشِقِهَا سَيُضِجُ مِنْ دَبَائِحِهَا (**)

(*) الرازي: من الوعاظ الزهاد ولد بالري ومات بنيسابور عام ٢٥٨ للهجرة انظر أخباره بالأعلام ١٢٨/٩.

(*) لعاشقها هكذا بالمصادر الأخرى وفي المخطوطة لفظ يخدش الحياء..

(٢) أَرَى الدُّنْيَا وَإِنْ عَشِقْتُ نَدُلُّ عَلَى فَضَائِحِهَا

(٣) مُصَدِّقَةٌ لِعَايِبِهَا مُكَذِّبَةٌ لِمَادِحِهَا

انظر البيعة ٤١٩/٤.

الآيات فيها شبه البيت الأول متفق تماماً إلا في لفظ واحد هو لعاشقها، وهي في البيعة لأبي سهل محمد ابن سليمان الصعلوكي، جاءت على لسان الحسن الفارسي أبي الماوردي... هكذا قال صاحب البيعة وهي من مجزوء الوافر.

والصعلوكي علم من أعلام الفقه انظر طبقات الشافعية ١٦١/٤ ووفيات الأعيان ٣٤٢/٣.

الآيات بدون ذكر لقاتلها ببناء الخلفاء ص ١٢٨

١٢٣ - وقال آخر

[السريع]

(١) أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ

(٢) اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذُمِّهَا وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكًا

البيتان ينسبان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ٣٦٧ والمتحل ص ١٠٧ وهما للكتاني انظر المستطرف ٤٣/٢ وهما بدون ذكر لقاتلها انظر البصائر والذخائر ٢٩٣/٤ والتنثيل والمحاضرة ص ٢٥١

١٢٤ - وقال جعفر بن محمد القلانسي للزوزني

[البسيط]

(١) الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ لَا يَسْتَكِينُ لَهَا بُقْبَا عَلَى الْكَرَمِ

(٢) كَالطَّرْفِ يَجْرِي عَلَى مَا عَنِ مِنْ وَصَبٍ جَرَى الْجِيَادِ وَلَا يَكْبُومَنْ الْأَلَمِ

لم أعر على تخريج اللتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٥ - وقال آخر

[الكامل]

(١) مَنْ صَدَّ عَنِّي كُنْتُ أَكْرَمَ مُغْرِضٍ وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَذْهَبًا وَمَكَانًا

- (٢) لَا مُفْشِيًّا، بَعْدَ الْقَطِيعَةِ، سِرُّهُ
 بَلْ خَافِظًا مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَرْعَانَا
 (٣) نَصِلُ الصَّدِيقَ إِذَا أَرَادَ وَصَالَنَا
 وَنَصُدُّ عَنْهُ صُدُودَهُ أَحْيَانَا
 (٤) إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِوَدِّهِ
 كَتَمَ الْقَبِيحَ وَأَظْهَرَ الْإِحْسَانَ
 (٥) وَكَذَا الْمَلُولُ إِذَا أَرَادَ قَطِيعَةَ
 مَلِ الْوِصَالَ وَقَالَ كَانَ وَكَانَا

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ - وقال أبو عبد الله بن الحجاج (*) [الطويل]

- (١) حَذَارِ مِنَ الْخَطْبِ الْيَسِيرِ إِذَا بَدَا
 فَإِنَّكَ، إِنْ أَغْفَلْتَهُ، أَشْرَ الْخَطْبِ [١/٥٨]
 (٢) وَمَا النَّارُ إِلَّا نَشَاءٌ مِنْ شَرَارَةٍ
 وَرَبِّ كَلَامٍ تُسْتَشَارُ بِهِ حَرْبُ
 (٣) فَيَا أَيُّهَا اللَّيْثُ اتَّقِ الْكَلْبَ إِنْ عَوَى
 فَإِنَّكَ إِنْ أَهْمَلْتَهُ، كَلِبَ الْكَلْبِ

(*) ابن الحجاج: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي من شعراء العصر
 البرهوي يتميز شعره بالغزل والمجون، كانت وفاته عام ٣٩٢ للهجرة انظر أخباره بالاعلام
 ٢/٢٤٩، ٢٢٩.

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٧ - وقال أبو الفضل الهمداني بديع الزمان (*) [الهمز]

- (١) كَذَلِكَ النَّاسُ خُدَّاعٌ
 إِلَى جَانِبِ خُدَّاعٍ
 (٢) يَعْيشُونَ مَعَ الذُّثْبِ
 وَيَتَّكُونَ مَعَ الرَّاعِي

(*) سبق التعريف به.

البيتان لبديع الزمان انظر الديوان ص ٥٣.

١٢٨ - أنشدني أبو إسحاق ملك النحوي لابي هلال العسكري(*)

[السيط]

- (١) مَا بَالُ نَفْسِكَ لَا تَهْوَى سَلَامَتَهَا وَأَنْتَ فِي عَرَضِ الدُّنْيَا تُرَغِّبُهَا
(٢) دَارَ إِذَا جَاءَتْ الْأَمْوَالُ تَغْمُرُهَا جَاءَتْ مُقَدِّمَةُ الْأَجَالِ تَخْرِبُهَا
(٣) أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا فَكَيْفَ تُدْرِكُ أُخْرَى لَسْتَ تَطْلُبُهَا

(*) العسكري:

هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري الأديب الشاعر المعروف توفي بعد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة انظر بغية الوعاة ٥٠٦/١ وخزانة الأدب ١١٢/١ ومعجم الأدباء ٢٥٨/٨ ومعجم البلدان ٦٧٦/٣

وأبو إسحاق ملك البحر: هكذا ورد الاسم بالمخطوطة بخلاف ما ورد بدمية القصر فقد ورد: أبو إسحاق ملك النحر وهو الأصوب وقد أثبتناه. ولعله يعني أبا إسحاق إبراهيم بن علي القارسي النحوي من الأعيان في علم اللغة والنحو، ومن تلاميذ أبي علي القارسي انظر بغية الوعاة ٤٢٠/١ الوزيرين ص ٢٣١ معجم الأدباء ٢٠٤/١ بئمة الدهر ١٥٠/٤.

الآيات لأبي هلال انظر دمية القصر للباخرزي بتحقيق الحلواني ٥٢٥/١.

١٢٩ - وله (أي لأبي هلال العسكري) (*) [الخفيف]

- (١) لَا يَغْرَنُكُمْ عُلُوُّ لَيْسِمٍ فَعُلُّوْا لَا يُسْتَحَقُّ سِفَالُ
(٢) نَطْفُورِ الْغَرِيقِ فِيهِ فَضُوحٌ وَارْتِفَاعُ الْمَضْلُوبِ فِيهِ نَكَالُ

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضها السياق.

البيتان لأبي هلال العسكري انظر دمية القصر ٥٢٥/١ وينسبان بئمة النيمة للثعالبي ١٣٢/١ لأبي النجم مسافر بن محمد القزويني.

١٣٠ - وقال آخر [السريع]

- (١) فَلَيْسِي إِلَى مَا ضَرَّنِي دَاعِي يُكْثِرُ أَشْقَامِي وَأَوْجَاعِي
(٢) كَيْفَ احْتِرَازِي مِنْ عَدُوِّي إِذَا كَانَ عَدُوِّي بَيْنَ أَضْلَاعِي

نسب البيتان للعباس بن الأحف انظر الديوان ص ١٧٨ وزهر الأداب ص ٩٤٤ والكشكول ١٦٠/٢
والمعد الفريد ١٨/١ والشعر والشعراء ص ٧٠٩ ومعجم الأدباء ٤٢/١٢ وفي ربحانة الالباء ٢٥/١ نسب البيتان
لأبي بكر بن حارثة. وهناك اختلاف في لفظ: «أسقامي» في البيت الأول فقد جاء «أشجاني» بالمعجم
و«أحزاني» بالمعد. وأيضاً لفظ: «أحترزي» بالبيت الثاني جاء: «أحتراسي» بالمعد.

١٣١ - أنشدني الطيفوري (*) [المقارب]

- (١) رَأَتْ عَذْمِي فَاسْتَرَأَتْ رَجِيلِي سَبِيلَكَ إِنْ سَوَاهَا سَبِيلِي (**)
(٢) تُرْجِي قُفُولِي لَهَا بِالْغُنَى لَعَلَّ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الْقُفُولِ [ب/٥٨]
(٣) لَعَمْرُ التِّي وَعَذَّتْكَ الْيَسَارَ بِرَفْدِ الصُّدُوقِ وَجَذَوِي الْخَلِيلِ
(٤) لَقَدْ رَكِبْتُ بِكَ صَعْبَ الْمَرَامِ وَاسْتَجَمَلْتُ بِكَ غَيْرَ الْجَمِيلِ
(٥) سَأَرْضِي الْعَفَافَ وَأَقْنَى الْكَفَافِ وَلَيْسَ عَلَى النَّفْسِ حَوْرُ الْجَلِيلِ
(٦) فَلَا أَتَصَدَّى لِمَذْحِ الْجَوَادِ وَلَا أَسْتَعِدُّ لِدَمِّ الْبَخِيلِ
(٧) وَأَعْلَمُ أَنَّ بَنَاتِ الرَّجَاءِ يُقِمْنَ الْعَزِيزَ مَقَامَ الذَّلِيلِ
(٨) وَأَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيًّا بِالْكَثِيرِ مَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيًّا بِالْقَلِيلِ

(*) الطيفوري: هو أحمد بن طيفور (ابن طاهر) الخرساني مؤرخ من الكتاب البلغاء الرواة (٢٠٤ - ٢٨٠هـ)
أصله من مرو له كتاب المؤلفين وسرقات الشعراء سرقات البحري من أبي تمام، فضل العرب على
المعجم. ترجمته بالاعلام للزركلي ١٣٨/١ ومعجم الأدباء ١٥٦/١ والمسمودي ٣٨١/١ وتاريخ
بغداد ٢١١/٤ ومعجم المطبوعات ص ٣٧٠.

(*) منشد الأبيات - لا شك - شخص آخر غير الطيفوري المؤرخ الراوي المعروف، فقد كانت وفاته
عام ٢٨٠ هـ وترجمته بالاعلام للزركلي ١٣٨/١ ومات العبد لكانني الزوزني عام ٤٣١ للهجرة.

تنسب الأبيات لعبد الصمد بن المعدل انظر الديوان ص ١٤٥ وهي أيضاً له بالبصرة والذخائر ٢٤٨/٢.

(٥) حوز الجليل: أي الأمر العظيم.

١٣٢ - وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (*) [الطويل]

- (١) خَلِيلِي إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدِي وَعَاثِبْتُمَانِي لَمْ يَضُقْ عَنْكُمَا عَذْرِي
(٢) وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ مُخَالِفِي فَيَأْكُمَا أَنْ تُؤْذِيَانِي مَعَ الدَّهْرِ

(*) ابن طاهر: أمير شاعر مغن، حفيد طاهر بن الحسين الخزاعي أمير خراسان كانت وفاته عام ٣٠٠ للهجرة انظر الأعلام ٣٥٠/٤.

ينسب اليتان لابن طاهر انظر بهجة المجالس ١/٢٢٩ وهما بدون ذكر لقاتلها بالبصرة والذخائر ٩٩/٤.

١٣٣ - وقال مالك بن حريم(*) [الطويل]

- (١) وَمَا أَنَا بِالشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَتَغَضُّبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ
(٢) بِذَلِكَ وَصَّانِي حُرِّمُ بْنُ مَالِكٍ وَإِنْ قَلِيلَ الدَّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ

(*) ابن خريم - هكذا بالمخطوطة - وصحة الاسم: ملك بن حريم شاعر جاهلي من الشعراء الصعاليك، ولص من لصوص همدان. انظر الأعلام للزركلي ١٣٢/٦

البيت الأول مع أبيات أخرى لابن حريم انظر الحماسة البصرية ٤٤/٢ والبيت الثاني مع آخرين له انظر الوحيات ص ١٦٨ والسطح ص ٧٤٨ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ وفصل المقال ص ٢٠٠ والبيت الأول ينسب لكعب بن سعد الغنوي انظر الأصمعيات الأصمعية (١٩).

١٣٤ - وأنشدني أبو علي الزوزني قاضي هراة(*) [الطويل]

- (١) دَعِ النَّاسَ مَا شَاؤُوا يَقُولُوا فَإِنِّي لَأَكْثَرَ مَا يُحْكِي عَلَيَّ حُمُولُ
(٢) [١/٥٩] وَمَا كُلُّ مَنْ يَطْنِي أَنَا مُغْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلَيَّ أَقُولُ

(*) أبو علي الزوزني - قاضي هراة - غير الزوزني الكاتب الذي مر علينا شعره بالمقطوعة (٨٩) من هذا الباب. ذلك أن الزوزني - قاضي هراة - من معاصري العبد لكانى الزوزني مصنف الكتاب الذي يروى عنه. هذا بخلاف الزوزني الكاتب الذي ينشد شعره عام ثمان وعشرين وثلاثمائة للهجرة وأكبر الظن أن الزوزني الكاتب هذا هو نفسه أبو علي بن الحسين بن أحمد بن رزغيل الزوزني الذي مر علينا شعره بباب الرثاء المقطوعة (٨٤) - والله أعلم - (٢).

لم أعر على تخرج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.

(٣) يطنتي: يهمني.

١٣٥ - وقال إبراهيم بن هرمة(*) [المقارب]

- (١) وَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْ جِي بِكَفِّي زُنْدًا شَحَاحَا

(*) إبراهيم بن هرمة من الخلع، والخلع من قيس عيلان، ويقال إنهم من قريش فسموا الخلع لأنهم

(٢) كَتَارِكَةُ بَيْضِهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلَيْسَةُ بَيْضِ أُخْرَى جَنَاحَا

اختلجوا منهم، وكان من سرقة الشعراء، كما كان مولعاً بالشراب. ترجمته في الأغاني ١٠١/٤ واللالى ص ٣٩٨ والخزاة ٢٠٣/١ وهو (هرمة) بفتح الهاء والميم بينهما راء ساكنة، وانظر نسب قریش للمصعب ص ٤٤٦.

البيتان بالديوان ص ٨١ بتحقيق الأستاذ/ المعيد طبعة النجف وبالشعر والشعراء ص ٧٥٣. وهما أيضاً لابن هرمة انظر الصناعتين ص ١٥١ والموشح ص ٢٣٧ وسر الفصاحة ص ٢٤٢ وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «ومليسة» هكذا بالمخطوطة بالشطر الثاني من البيت الثاني يقابله لفظ: «وملحفة» بالمصادر الأخرى.

١٣٦ - وقال أيضاً (إبراهيم بن هرمة) (*) [المنسرح]

- (١) عِنْدِي لِهَذَا الزَّمَانِ آيَةٌ أَمَلُوهَا مَرَّةً وَأَكْفَرُهَا
- (٢) خَيْرُ الرُّجَالِ الْمُرَهَّقُونَ كَمَا خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكْلُوهَا

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضها سياق الحديث.

البيتان لابن هرمة انظر الديوان ص ٥٠ مع اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمخطوطة: «خير... البلاد أكلوها» يقابله بالديوان: «خير تلاع البلاد أكلوها» والأصوب ما أثبتناه حتى لا يكرر البيت.

(٢) تلاع: التلعة بوزن القلعة ما ارتفع من الأرض.

١٣٧ - وقال ابن أذينة الكِنَانِي (*) [البسيط]

- (١) إِنِّي إِمْرُؤٌ لَيْسَ فِي وَدِّي مُكَاشَرَةٌ وَلَا الْغِنَى جَفْظَ أَهْلِ السُّودِّ يُنْسِيَنِي
- (٢) وَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي إِنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
- (٣) أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِيَنِي تَطَلُّبُهُ وَإِنْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِيَنِي

(*) الكِنَانِي: هو عروة بن يحيى وأذينة لقبه، شاعر وفقيه من أهل المدينة كانت وفاته عام ١٣٠ للهجرة انظر أخباره بالأغاني ١٠٥/٢١ والشعر والشعراء ص ٣٧٢ وفوات الوفيات ٧٤/٢ وغيرها.

البيتان ٢، ٣ لمروءة انظر الديوان ص ١١٦ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ والشعر والشعراء ٢ / ٥٦٠ وإمامي المرتضى ١ / ٤٠٨ والأغاني ٢٠ / ١٦٢ والمحاسن والأصدا ص ١٣١ والحماسة البصرية ٢ / ٨٠.

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة:

«وقد علمت ما الإصراف من خلقي» وإضافة الواو في «وما الإصراف» لوزن البيت وهو الأصوب وقد أثبتناه عن الديوان.

وأيضاً جاء الشطر الأول من البيت الثالث هكذا بالمخطوطة «اسمى فيعيني نطلبه» يقابله بالديوان «اسمى له فيعيني نطلبه» وهو الأصوب لوزن البيت وقد أثبتناه.

والبيت الأول بدون عزو انظر الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري للأمدى تحقيق صقر دار المعارف مصر سنة ١٩٦١م.

وينسب البيتان الثاني والثالث لبشار بن برد انظر التمثيل والمحاضرة ص ٧٥.

١٣٨ - وقال آخر [البسيط]

- (١) لَا أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ مَافِي ضَمِيرِي لَهُمْ مِنْ ذَاكَ يُغْنِينِي
- (٢) قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ مَمْلُوءٌ جَوَائِبُهُ وَذَا اللِّسَانُ كَلِيلٌ لَا يُوَاتِينِي
- (٣) لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِرَامٍ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

البيت الثالث فقط ضمن قصيدة بديوان ثابت قطنة العنكي الشاعر الأموي ص ٦٥ وبإمامي الزجاج ص ٢٠١ وبإمامي المرتضى ١ / ٤٠٧ والحماسة البصرية ٢ / ٢٦ والبيت الأول بالبيان ١ / ٢٦٩ والمقد ١ / ٣٠٩.

(٢) الطبع: السجية التي جبل عليها الإنسان وهو في الأصل مصدر. الغفة: البلغة من العيش.

١٣٩ - أنشدني أبو بكر الإصلاحي لابن الرومي (*) [المقارب]

- (١) [ب] وَأَكْبَلُ أَطْعِمَةَ الْأَذْنِيَاءِ جَدِيرٌ لِأَنْ يَسْتَجِفُوا بِهِ
- (٢) فَلَا يُوتَقَنُ أَحَدٌ دِينَهُ لِمَطْعُومِهِ أَوْ لِمَشْرُوبِهِ
- (٣) وَلَا يَلْتَمِسُ مِنْ خَبِيرِ الرُّجَا لِمَا خَسَّ مِنْ فَضْلِ مَكْسُوبِهِ

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

(٤) كُمُتِمِسْ مِنْ خَسِيسِ الْجُنُو عِ قَطْرًا لِهَالَةِ مُضْلُوبِهِ

الآبيات بلديوان ابن الرومي بتحقيق (كيلاني) ص ٣٦٦ والديوان ٢٦٥/١ (ط نصار) مع اختلاف بسيط في الرواية فقد جاء لفظ: «هالة» بالبيت الرابع هكذا بالمخطوطة يقابله: «هاله» بالديوان والأصوب ما أثبتناه استكمالاً لوزن البيت.

١٤٠ - وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضِ الْهَرَى فَإِنَّهُ الْهَرَى إِلَى بُغْضٍ مَا فِيهِ عَلَيْهِ مَقَالُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤١ - لزميل الفزاري [الطويل]

(١) أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ

(٢) أَجَارَتْنَا مَنْ يَصْحَبُ الدُّهْرَ يُغْشِيهِ حَوَادِثُ إِلَّا تَكْبِيرُ الْعَظَمِ تَعْرِقُ

(*) الفزاري: هو زميل بن ابرد (وقيل: ابيرد، وصححه الميمني: ابيرد) شاعر إسلامي انظر أخباره بالمؤتلف والمختلف ص ١٨٨ وسط اللاليء ص ٦٨٨^(٢).

البيت الأول لزميل انظر العقد الفريد ٢٦٥/٣ وسط اللاليء ص ٦٦٨ والبيت الأول أيضاً مع غيره لزميل انظر فصل المقال ص ٢٢ ونسب البيت الأول أيضاً لعمارة بن صفوان القضي انظر معجم الشعراء ص ٧٦ وأما القالي ٥٤/٢. [كما ينسب بمجموعة المعاني ص ٥ للبحثري ولكنه غير موجود بالديوان]^(٣).

١٤٢ - لمنصور بن عبد الرحيم الزاهد [الوافر]

(١) أَرَاكَ تَزِيدُكَ الْأَيَّامُ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَمُوتُ

(٢) فَهَلْ مِنْ غَايَةٍ إِنْ صِرْتَ يَوْمًا إِلَيْهَا قُلْتَ: حَسْبِيَ قَدْ غَنَيْتُ

ينسب البيتان لأبي نواس انظر زهدياته ص ٩٦ ولا وجود لهما بالديوان.

قال النبي ﷺ: «أفشوا السلام، وطيبوا الكلام، وأطعموا الطعام وصلّوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(١)

وقال عليه السلام: ألا أخبركم بما يضاعف الله به الحسنات، ويمحو به السيئات ويرفع به الدرجات؟ أسبغ الوضوء في السبرات^(٢)، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط، فذلكم الرباط^(٣).

وعنه عليه السلام: كلمة بالفارسية ممن يحسن العربية لمن يحسنها خطيئة. وعن ابن عباس، قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام، إني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فسل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. فلو أن الأمة اجتمعت على أن تنفك لم تنفك إلا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعت على أن تضرك لم تضرك إلا بشيء كتبه الله عليك، طويت الصحف وجفت الأقلام»^(٤)

[١/٦٠] وعن طاووس بن كيسان، قال: / دخلت البقيع فإذا أنا بشخص ساجد خلف جدار يناجي ربه ويقول: يا رب ان غفرت لي سررت وإليك محمداً وإن عذبتني سررت عدوك إبليس، وأنا أعلم أن مسرةً وليك محمد أحب إليك من مسرة عدوك إبليس. فأسألك بحق محمد أن تغفر لي، قال: فوقفت عليه حتى رفع رأسه من السجود، فإذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت له: يا ابن رسول الله أتقول هذا وشفيع عرصة القيامة جدك! فقال: دعني يا طاوس، فإن النبي ﷺ يقول: «الجنة لمن أطاع الله وإن كان حبشياً، والنار لمن عصى الله وإن كان قرشياً».

(١) رواه أحمد ٢/٢٩٥، ٣٢٤، وابن ماجه (اطعمة) انظر ونسك المعجم.

(٢) أسبغ الوضوء: اتمامه، السبرات: جمع سبرة بفتح السين الغدلة الباردة.

(٣) الحديث: انظر مختصر صحيح مسلم للمندري ١/٤٤٤.

(٤) رواه أحمد في سننه ١/٢٩٣ وانظر المعجم ونسك مادة (علم).

وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: من كان له حق على الله فليقم - فلا يقوم إلا أهل العفو.

وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم أعداء الله، فلا يقوم إلا سؤال المساجد والمجالس الذين لهم ما يغنيهم^(١)

وفي الحديث: النار إلى فسقه حملة القرآن أسرع منها إلى عبدة الأوثان. يقول الله تعالى: ليس من يعلم كمن لا يعلم^(٢)

وعن الخطاب عن المعلي فيما أوصى به إلى ابنه: لا تتخذ الأسواق مجلساً ولا الحوانيت متحدثاً، ولا تعب شيئاً مما يقدم إليك من الطعام لقلة خل أو ملح أو زيادتهما، ولا تعلم أهلك وولدك كم عدة مالك. فإنهم إن رأوا كثيراً تمنوا موتك، وإن رأوا قليلاً هنت عليهم. وإن قربك السلطان إليه فكن احذر من عقق واروغ من ثعلب، وأره^(٣) مداراة الصبي وكلمه بما يشتهي، وإن ركن إليك فلا تأمن انقلابه عليك.

اختلفوا عند سليمان بن عبد الملك في العقل، ما هو، فقال كل واحد شيئاً. فقال: لم تأتوا بشيء، فقالوا: عند أمير المؤمنين، فقال: اختيار الرجل نفسه، وقلة نظره فيما لا ينفعه.

[٣٣٥] أو كان نقش خاتم أبي مسلم: لا تؤخر عمل اليوم لغد.

ومن رصين الحكمة:

اخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِئِيلٍ وَانْتَبِ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ^(٤)
الحساب مرتان.

(١) ذكره الخطيب البغدادي في التاريخ.

(٢) إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر الآية (٩) ورواه الطبراني.

(٣) العقق: نوع من الغريان فيه بياض وسواد تشاءم به العرب.

(٤) انظر معجم الأدباء ١٩/١٥٧ البيت لأبان بن عبد الحميد اللاحقى.

دعائم التجارة أربعة: تدبير وتحبير وتعير وتقدير.

قال هلال بن العلاء الرقي: رأيت الخليل بن أحمد البصري في النوم، فقلت: ما صنع الله بك وبكتاب العين وبكتاب المثاني والعروض، فإنك تعنيت فيها وأبدعتها فقال: تسبيحة واحدة خير من ذلك كله.

ويقال: اشتر لنفسك وللسوق.

ويقال: اشتر الثوب عربضاً فطوله يذرع عليك، واشتر الرقيق صغاراً فإنهم يكبرون لديك، واشتر المتاع جديداً فإنه يخلق في يدك.

حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني بنيسابور، قال أخبرنا أبو الحسن محمد ابن عمر بن الخطاب الدينوري، قال: حدثنا عبد الله بن حمدون بن وهب الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إسحاق بن سعد، سعد بن أبي وقاص قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن وعمرو بن سعد جميعاً، عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ - قال: بر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في العمر ويوسعان في الرزق، والدعاء يرد القضاء ويدفع البلاء، والكذب يقطع الرزق ويسود الوجه، والصدقة تطفى غضب الرب وتدفع عن أهلها ميتة السوء، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء تطفى عن أهلها حر النار^(١).

[^١/_{٢١}] وقال مأمون بن مأمون/ خوارزمشاه: لذتي في نظرات ثلاث: كتاب مفيد انظر فيه وجه مليح انظر إليه، وشيء آخر انظر له^(٢)

تم باب الأدب والحكمة

(١) انظر الفتح الكبير للسيوطي ٤/٢.

(٢) خوارزمشاه: هو أبو العباس خوارزمشاه ملك خوارزم والجزجانية. كانت وفاته عام ٤٠٧ للهجرة انظر أخباره بالكامل في التاريخ ١٠٩/٩ (٢).

باب الكبر والمشيب

١ - قال أبو المسور الباهلي [المقارب]

- (١) إِذَا مَا الْفَتَى بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ وَجَاوَزَهَا عُدَّ حُسَابِهِ
 (٢) وَلَمْ يَنْهَهُ الشُّبَابُ عَنْ جَهْلِهِ وَقَدْ شَابَ أَكْثَرُ أَتْرَابِهِ
 (٣) فَلَا تَرْجُ أَنْ يَرْعَوِي بَعْدَهَا وَلَكِنْ سَيَمْضِي عَلَى ذَابِهِ
 (٤) كَفَى بِالشُّبَابِ لَهْوَ وَإِعْظَا دَلِيلًا عَلَى مَا سَيُفْنَى بِهِ

لم أعر على تخريج اللآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الأتراب: جمع ترب، وهو من ولد مع الإنسان، وكان في مثل سنه.

(٣) يرعوي: ارعوى عن القبح أي كف عنه.

٢ - وقال حاتم طي (*) [الوافر]

- (١) عَرِيتُ عَنِ الشُّبَابِ وَكُنْتُ غَضًّا كَمَا يَغْرَى عَنِ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
 (٢) وَنَعْتُ عَلَى الشُّبَابِ بِذَمْعٍ غَنِيٍّ فَمَا نَفَعَ الْبُكَاءُ وَلَا النُّجِيبُ
 (٣) أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

(*) سبق التعريف به.

الآيات لأبي العتاهية ديوانه ص ٢٣ والبيان ٨٢/٣ والوحشيات ص ٢٨٧ والعيني ٢٢٥/٢ ومعاني العسكري ١١٥/٢ والراغب ١٩٥/٢ والبيان ٨٢/٣ وفي فاضل المبرد ص ٧٧ لمحمد بن عبد الملك الزيات أربعة أبيات.

وترتيب الآيات في المصادر (٢، ١، ٣) والبيت الثاني مختلف فهو كما يلي وترتيبه الأول في المصادر الأخرى.

فَمَا أُنْفِي أَبْقَى عَلَى شُبَابٍ نَعَاهُ الشُّبَابُ وَالرُّأْسُ الْخَضِيبُ

وهناك اختلاف في البيتين الأول والثالث في المصادر السابقة:

غَرِيتُ مِنَ الشُّبَابِ وَكُنْتُ غَضًّا كَمَا يَغْرَى عَنِ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ

فَمَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

(٦) عريت عن الشباب: يعني ذهب الشباب وجاء المشيب.

٣ - وقال عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ(*) [الرجز]

- (١) يَا ذَا الَّذِي شَابَ وَمَاتَابَ أَنْزَجِرْ وَارْدَعْ فُؤَادًا قَدْ أَصْرُ وَعَتَا
(٢) حَسْبُكَ بِالشَّيْبِ نَذِيرًا وَكَفَى حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي حَتَّى مَتَى
(٣) وَالشَّيْبُ وَالشُّبَّانُ لِلْمَوْتِ وَلَا حِيلَةَ لِلْمَرَّةِ إِذَا الْمَوْتُ أَتَى

(*) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي، قائد من الأبطال ولاء مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وانتدب لقتال الخارجين عليه في الري.

انظر أخباره بالأعلام ٣٥٨/٤ وابن الأثير ١٦٢/٤ والمسعودي طبعة باريس ٢٤٥/٥ والطبري ٢٤٢/٧ والمبرد ١٢١٩/٢ وجمهرة الأنساب ص ٢١٦ والبداية والنهاية ١٧/٩ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢٢/٣ وفي شذرات الذهب ٨٣/١.

لم أعتز على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (٢) يلاحظ أن البيت الثاني خطأ في ترتيب شطريه، وذلك أن القافية تاء ويليه حرف لين هو الألف والمعقول أن يأتي الصدر عجزاً، والمعجز صدرًا وعلى هذا الشكل أثبتنا البيت.
لا ترعوي: أي لا تكف.
(٣) الشيب: جمع الأشيب، وهو الذي ابيض شعره لتقدمه في السن.

٤ - وقال بعض المَعْمَرِينَ [مجزوء الكامل]

- (١) الْمَوْتُ غَيْرٌ لِقَتَى فَلْيَهْلَكُنْ وَبِهِ بَقِيَّةُ
(٢) مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَا لَ وَقَدْ تَهَادَى بِالْعَشِيَّةِ
(٣) وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْقَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ [ب]

انظر الأغاني ١٢٨/٣ طبعة الدار، وحماسة البحتري ص ١٠١ الباب الثالث والخمسون فيما قبل في التبريم بالحياة والملاحة من طول العمر والآيات لزهير بن جناب وهو من شعره في الكبير.

ويسمى زهير بن جناب الكلبي، وهو أحد المعمرين، يقال إنه عمر مائة وخمسين سنة، وهو - فيما يذكر - أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلهم ترجمته بالأغاني ص ١٢٩ وهناك اختلاف في الرواية.

في البيت الثاني جاءت الألفاظ: «وقد يهادي» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «إذا تهادى» بالمصادر الأخرى. وجاء بالبيت الثالث لفظ: «ولكل» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بل كل» بالمصادر الأخرى. والبيت الثاني بالمخطوطة يقابله البيت الثالث بالحماصة ومنطوق آخر:

مِنْ أَنْ يُرَى هَرَمًا يَمَّا دُكِمَا تُفَادِيهِ السَّبِيَّةُ

والآيات بالمعمرين ص ٣٣.

٥ - وقال آخر [الوافر]

- (١) إِذَا مَا الْمَرْءُ جَرُبٌ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مَعَ الرُّجَالِ
- (٢) فَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَذَعَهُ فَلَيْسَ بِمُفْلِحٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

انظر الحماسة ص ٢٣٥، واللالىء ص ٢٦٣ والمؤتلف ص ٣٩.

البيتان للأعور الشني، فيما قيل في الياض من تأدب الكبير وفضل تأديب الصغير. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «جرب» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «قصر» بالمصادر الأخرى وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَذَعَهُ فَلَيْسَ بِلَاجِنٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

والأعور الشني: هو بشر بن منفذ من عبد القيس، وكان شاعراً محسناً، وله ابنان شاعران أيضاً يقال لهما: جهم وجهم وترجمته في المؤتلف ص ٣٨، ٣٩ واللالىء ص ٨٢٧ (الشني) يفتح الشين وتشديد النون نسبة إلى (بني شن) وهم قبيلة عظيمة من عبد القيس، انظر الاشتقاق ص ١٩٦، ١٩٧

٦ - وقال محمودُ الورَّاقُ (*) [مجزوء الكامل]

- (١) لَمَّا طَوَّتْكَ الْأَرْبَعُ حُونَ وَأَنَّ لِلْعُمْرِ أَنْقِرَاضُ
- (٢) جَادَ السَّوَادُ بِنَفْسِهِ وَبَدَا بِعَارِضِكَ الْبَيَاضُ
- (٣) وَمَتَى أَطْفَتَ بِلَذَّةٍ فَلِعَارِضٍ فِيهَا اعْتِرَاضُ

(*) سبق التعريف به.

ديوان الوراق خلو من الآيات.

(٣) عارض: أي حائل يقال عارض الشيء دون الشيء أي حال دونه.

- ٧ - أنشدني أبو نصر الوزير [الطويل]
- (١) إِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ عُمُرُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَبِيبُ
(٢) وَإِنْ أَمْرَاءُ قَدْ سَارَ سَبْعِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ

انظر الحماسة للبحري ص ٢٠٧ ط بيروت ١٩٦٧ م.

جاء البيت الأول بالحماسة تحت قول: قال آخر مع اختلاف في الرواية. في المخطوطة: إذا بلغ السبعين عمرك... في الحماسة: إذا أنت وفيت الثمانين....

والبيت الثاني يدويان أبي العتابة ص ٢١ المقطوعة ١٦، أما البيت الأول فلم يرد ضمن المقطوعة. وهو أيضاً أبي الأول بزهر الآداب ص ٨٠٥ ولكنه بتحريف سبعين إلى عشرين استشهد به عيسى بن هشام من انشاء بدیع الزمان في المقامات (٦٢) وورد أيضاً أن عشرين حجة محرف عن قول قائله:
وان امرأ قد سار خمسين حجة.

والبيت لأبي محمد التيمي - أنشده دعبيل (اللائي - ذيل ٣/٣) والبيت بعده قال دعبيل: وتزعم الرواة أنه لأعرابي من بني أسد: وقال خلاد الأرقط: كنا على باب أبي عمرو بن العلاء ومعنا التيمي فذكرنا كتاب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم: إني وإياك لدنان، وإن امرءاً قد سار خمسين حجة لقمن أن يرده فأصلحنه بيتاً فأجلبه التيمي في شعره.

والبيت الثاني بالمعمرين ص ٦ والبيتان للحجاج بن يوسف التيمي انظر عيون الأخبار ٢/٣٢٢، مع اختلاف في البيت الأول، فقد جاء هكذا بعيون الأخبار:

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب

والبيتان للتيمي انظر البيان والتبيين ٣/٢٩٥ وذيل اللالي، ٣/٣ مع اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء بالبيان هكذا:

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب

وجاء في الأمالي ١/٣ وخمسين حجة قال: كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم: إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نحوي في السن، وإن امرءاً قد سار إلى منهل خمسين عاماً لقمن أن يكون دنا منه فسمع التيمي منه هذا فقال:

وان امرأ قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورد له لقريب

وقد رويت القصة والأبيات في عيون الأخبار برواية سبعين حجة.

٨ - وقال منصور الفقيه - رحمه الله - (*) [المتقارب]

- (١) قَبِيحٌ يَمَنْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَشَابَتْ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَقُولَا
(٢) أَلَا شَمْسٌ دَجِنَ تَجِيدُ الْغِنَاءَ وَيَذُرُّ يَدِيرُ عَلَيْنَا الشُّمُولَا
- (*) سبق التعريف به.

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) دجن: الدجن إلباس الغيم السماء.

٩ - وقال ابن المعتز (*) [الطويل]

- (١) أَفَقْتُ عَنْكَ حَانَتْ كِبَرَةٌ وَمَشِيْبُ أَمَا لِنَتَقَى وَالْحَقُّ مِنْكَ نَصِيْبُ
(٢) وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا نَازِلٌ وَقَرِيبُ
(٣) أَيَاْمُنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ مَنْزِلُ أَتَفْرَحُ بِالدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيبُ
- (*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من الايات.

١٠ - وقال ابن الرومي (*) [الطويل]

- (١) تُعَيِّرُنِي شَيْبِي بِبِضَاءِ نَابِتِهِ لَهَا لَوْعَةٌ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ نَابِتِهِ [١/٦٦]
(٢) وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي إِذَا مِتُّ نَتَفَهَا نَتَفَتْ سِرَافَهَا وَهِيَ تَضْحَكُ شَامِتَةً

(*) سبق التعريف به

الديوان خلو من البيتتين.

انظر فوات الوفيات ٦٥/٢ البيهقي لعثمان بن علي بن المعمر الواقظ، قرأ الادب على عبد الواحد بن

(٢) رام الشيء: أي طلبه.

برهان، وأبي محمد الحسن بن الدهان وغيره، وكان غير مرتضى السيرة، يخل بالصلوات، ويرتكب المحظورات، كما روى عنه أبو معمر الأنصاري، وأبو طاهر السلفي توفي سنة ٥١٧. وهناك اختلاف في رواية البيتين فقد جاءا.

أرى شعرة يضاء في الخد ثابتة لها نوعة في ضفحة الصدر ثابتة
ومن شؤبها أتى إذا رمت تنفها تنفت سواها وفي نفحك شائبة

١١ - وقال أيضاً (*) [الخفيف]

- (١) لَمْ أَقْلُ لِلشَّبَابِ فِي كَنَفِ اللَّـهِ وَفِي سِتْرِهِ غَدَاةٌ تَوَلَّى
(٢) زَائِرُ زَارِنَا أَقَامَ قَلِيلاً مَلَأَ الصُّحُفَ بِالدُّنُوبِ وَوَلَّى

(*) أي ابن الرومي.

انظر البيمة ٧٩/٤ البيتان لأبي الطيب المصمعي محمد بن حاتم في ذم الشباب وهناك اختلاف في رواية البيمة فقد جاءا.

لم أقل للشباب في كنف اللـه وفي ستره غداة استقلا
زائر زارنا مقبم إلى أن ملى الصحف بالدنوب وولى

١٢ - وقال أبو بكر القوي [مجزوء الكامل]

- (١) الشَّيْبُ سِرُّ الْمَوْتِ يَتَّ. لُؤُهُ لِأَخْذِكَ جَهْرُهُ
(٢) سَهْمُ الْمَمِيَّةِ نَافِذٌ فَيَمْنُ تَقْوُسَ ظَهْرُهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يقصد بالبيت أن الإنسان متى كبر وتقوس ظهره فهو - لا شك - قريب من لقاء ربه سبحانه.

١٣ - وقال آخر [الرملي]

- (١) أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَاسْتَوْدَعَ اللَّـهُ الْإِفْأَ رَحَلَ
(٢) سَقَى اللَّـهُ ذَاكَ وَهَذَا مَعَا فَنِعْمَ الْمُؤَلِّي وَنِعْمَ الْبَدَلُ

- (٣) فَأَمَّا الْمَشِيبُ فَصُبْحُ بَدَا وَأَمَّا الشُّبَابُ فَلَيْلٌ أَقْلُ
(٤) فَوَلَّى الشُّبَابُ كَأَن لَّمْ يَكُنْ وَحَلَّ الْمَشِيبُ كَأَن لَّمْ يَزَلْ

بعض الآيات بدون عزو انظر الوساطة ص ٢٦٥ والبيان ٣٤/٤.

١٤ - وقال أبو حنيفة الإمام - رضي الله عنه - (*) [المنسرح]

- (١) لَمَّا رَأَيْتُ الْمَشِيبَ قَدْ نَزَلَ وَيَانَ مِنِّي الشُّبَابُ فَارْتَحَلَا
(٢) أَحَسْتُ بِالمَوْتِ فَانْكَسَرْتُ لَهُ وَكُلُّ حَيٍّ يُوَفِّقُ الْأَجَلَا
(٣) كَمْ صَاحِبٍ لِي وَكَأَن يُؤَنِّسَنِي أَصْبَحَ تَحْتَ التُّرَابِ مُنْجِدٌ لَا
(٤) لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِنْ هَتَفْتُ بِهِ وَلَا يَرُدُّ الْجَوَابَ إِنْ سُئِلَا
(٥) لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ فَأَعْلَمُوا رَجُلًا لَخَلَّدَ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَا

(*) أبو حنيفة الامام سبق التعريف به.

لم اعثر على الآيات ضمن اخبار الامام.

١٥ - وقال دُوَيْدُ النُّهْدِي وكان من المُعَمَّرِينَ (*) [الرجز]

- (١) الْيَوْمَ يُبْنَى لِذُوَيْدٍ بَيْتُهُ (٢) لَوْ كَانَ لِلذَّهْرِ بَلَى أَبْلَيْتُهُ [٦٦]

(*) «دويد» تصغير «دود» كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٢١ وأبنته صاحب القاموس في مادة «دود» وثبت في بعض الأصول (دريد) بالراء وهو خطأ، وهو دويد بن زيد بن فهد، قال في الاشتقاق: وهو الذي طال عمره وله حديث.

وفي اخبار المعمرين لأبي حاتم (ص ٢٠ طبعة مصر) أنه عاش ٤٥٦ سنة وفي القاموس أنه عاش ٤٥٠ سنة وأدرك الإسلام - وهو لا يعقل - وفيها أنه قال الشعر وهو محتضر.

- (٣) أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً كُنَيْتُهُ يَارُبُّ نَهَبٍ صَالِحٍ حَوْنَتُهُ
(٤) وَرُبَّ خَضَمٍ صَالِحٍ أَشْجَيْتُهُ وَمِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهُ

وجاء بالشعر والشعراء ص ١٠٤.

لم يكن لأوائل الشعراء إلا الأبيات القليلة يقولها الرجل عند حدوث الحاجة. فمن قديم الشعر قول
دويد بن زيد القضاءي الأبيات.

كما ذكرها - أي الأبيات - أبو حاتم صاحب أخبار المعمرين ص ٢٦ دون زيادة بتغيير في الترتيب.

١٦ - وقال آخر [الخفيف]

- (١) أَنْتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِثْلُكَ فِي الْعِشْرِينَ قُلْ لِي مَتَى يَكُونُ الْفَلَاحُ

لم اعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٧ - وقال آخر [البسيط]

- (١) يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالْجَنِّالِ يَسْتُرُهُ سَلِ الْإِلَهَ لَهُ يَسْتُرُ مِنَ النَّارِ
(٢) لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ يَحُلُ بِهَا حَتَّى تَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

انظر د/شكري فيصل: «أبو العاتية أشعاره وأخباره». البيتان بتكملة الديوان مقطوعة ١١٥ ص ٥٥٣،
وجاء بالهامش تعليقا عليها.

والبيتان في الفاضل للمبرد ص ٧٦، وهما في أحسن ما سمعت للعلالي ص ١٢٣ منسوبين لابن المعتز
بلفظ سل الإله. والثاني منهما في المختار من شعر بشار بشرح التجيبي ص ٢٨٤ منسوباً إلى مسلم بن الوليد
بلفظ: «لا يرحل الشيب عن دار أقام بها، وكذلك في معاهد التنصيص ١٨٧/٢. وفي هامش الفاضل حديث عن
نسبتهما إلى مسلم وإلى ابن المعتز وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والديوان.

جاء البيت الأول هكذا بالديوان:

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالْجَنِّالِ يَسْتُرُهُ وَسَلِ الْإِلَهَ لَهُ يَسْتُرُ مِنَ النَّارِ

وجاء البيت الثاني هكذا بالديوان:

لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ أَلَمْ يَهْأَ حَتَّى تَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

١٨ - وقال آخر [مخلع البسيط]

- (١) قَالَتْ وَقَدْ رَاعَهَا مَشِيْبِي كُنْتُ ابْنَ عَمٍّ فَصِرْتُ عَمًّا
(٢) فَقُلْتُ لَا تَعْجَبِي لِهَذَا قَدْ كُنْتُ بِنْتًا فَصِرْتُ أُمًّا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٩ - أنشدني قاضي هراة (وهو أبو القسم الداودي)

[الطويل]

- (١) وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَرْضَاهُ صَاحِبًا فَلَمَّا التَقِينَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبٍ
(٢) نَفْسْتُ عَلَيْهِ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَمَا تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي

انظر زهر الآداب ٩٠١/٢ والمختار من شعر بشار ص ٣٣٧. البيتان بدون ذكر لقاتلها.

وهناك اختلاف في الرواية. جاء البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى.

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه فلما التقينا كان أكرم صاحب
وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

عزیز علينا أن يفارق بعدما تمنيت دهرًا أن يكون مجانبی

(٢) نفس به: أي ضن.

٢٠ - وقال آخر يمدح المشيب ويخففه على قلبه [الكامل]

- (١) وَالْمَشِيبُ إِنْ يَحْلُلْ فَإِنْ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ جِلَالَهُ مُتَنَفِّسُ
(٢) لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً الْآنَ جِئْتُ بِذَا أَلْبُ وَأَكْيَسُ

انظر الأغاني طبعة الدار ٢٩٠/١٢ البيتان لشاعر تقيف في الجاهلية - أمية بن أبي الصلت الثقفي - ووردا

(٢) الب، وأكيس: أكثر عقلًا وحزمًا.

على لسان عبد الملك بن مروان عندما قال: كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيراً من شاعرهم في الإسلام فقيل له، من يعني أمير المؤمنين؟ فقال: أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم وأشد له بعضاً من الأبيات. ثم قال: وقال شاعرهم في الجاهلية، وأشد الأبيات:

وهناك اختلاف في الرواية. البيت الأول جاء هكذا بالأغاني:

وَالشَّيْبُ إِن يَظْهَرُ فَإِنْ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ جَلَالٌ مُتَنَفِّسٌ

وجاء البيت الثاني هكذا بالأغاني:

لَمْ يَتَقَبَّضْ مِنِّي الْعَنِيْبُ فَلَانَةً وَلَمَّا بَقِيَ مِنِّي أَلْبٌ وَأَكْبَرُ

والبيت الأول بنصه باللائى ٣٣٧/٢ وبأما لي المرتضى ٥٣/٣ لبعض القيسين، وهو بالإصابة رقم ٦٩٢٩ لغيلان بن سلمة، وكذا بعيون الأخبار ٥٢/٤.

[البسيط]

٢١ - وقال آخر

(١) مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ الْأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ يُقْتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

البيت لابن أبي متى انظر المعقد القريد ٥٤/٢ وهو لابن أبي فنن انظر البيان والتبيين ٣٢٤/٣ وبعيون الأخبار ٣٢٠/٢ مع اختلاف في لفظة واحدة. جاء لفظ: «نقتاه» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «القتان» بالمصادر الأخرى.

[الكامل]

٢٢ - وقال آخر

(١) [١/٣] وَأَرَى اللَّيَالِي مَا طَوَّتْ مِنْ قُوَّتِي رَدَّتْهُ فِي عِظَّتِي وَفِي أَفْهَامِي

البيت لعلي بن جبلة انظر البيان ١٧٠/٦ والوساطة ص ٢٤٥ وهناك اختلاف في الرواية. جاء البيت هكذا بالمصادر الأخرى:

وَأَرَى اللَّيَالِي مَا طَوَّتْ مِنْ قُوَّتِي زَادَتْهُ فِي عِظَّتِي وَفِي أَفْهَامِي

[الخفيف]

٢٣ - وقال آخر

(١) وَلَعَمْرُ الشُّبَابِ مَا كَانَ عَنِّي أَوَّلَ الرَّاحِلِينَ مِنْ أَصْحَابِي

لم أعر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ - وقال أبو العتاهية(*) [المقارب]

- (١) نَعَى لَكَ شَرْخَ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَنَادَاكَ بِاسْمِ سَوَاكَ الْخُطُوبُ
(٢) فَكُنْ مُسْتَعِيدًا لِذَاعِي الْفَنَاءِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ
(٣) وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّبِيبِ الْمَرِيضُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ

(*) سبق التعريف به .

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٢٦ ٢٧ المقطوعة (٢٠) والأبيات أربعة في مخطوطات أخرى للديوان مع اختلاف في الرواية، ولا يوجد البيت الثاني ضمن المقطوعة وفي الديوان «ونادتك» بدلاً من «وواداك». وجاء في الديوان تحت عنوان المستدرک علی الديوان ص ٦٨١

البيتان: نعى لك شرخ الشباب . أربعة في عبون الأخبار ٣٢٧/٢ . والأبيات بالعقد الفريد ١٩٠/٣ (أحمد أمين). وهي بالأغاني ٧٢/١٩ (السامي) خمسة أبيات منسوبة إلى أبي حفص الشطرنجي . مع اختلاف في الرواية . جاء البيت الأول هكذا ببعض المصادر .

نعى لك ظل الشباب المشيب ونادتك باسم سواك الخطوب
وجاء البيت الثاني هكذا أيضاً ببعض المصادر:
فَكُنْ مُسْتَعِيدًا لِذَاعِي الْمُنُونِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ

٢٥ - وقال أعرابي [مجزوء الكامل]

- (١) وَخَرِيدَةٌ مَسَحَتْ عِذَا رِي عَنْ مَشِيبِي بِالْخُمَارِ
(٢) قَالَتْ غُبَارٌ قَدْ عَلَاكَ فَقُلْتُ مَاذَا بِالْغُبَارِ
(٣) هَذَا الَّذِي نَقَلَ الْمَلُوكَ إِلَى الْقُبُورِ مِنَ الدِّيَارِ

انظر زهر الآداب ٨٩٣/٢، ديوان المعاني ٢٦٣/١ وعبون التواريخ حوادث ٢٢٠ . والإبيات لأحمد بن أبي طاهر، مع رواية أخرى للبيت الأول نقول:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ خَفِيفَةً مَسَحَتْ مَشِيبِي بِالْخُمَارِ

(١) خريدة... يريد ابنته . جاء بالهامش: كان أعرابي وله بنت فسافر من عندها واغترب أياماً فلما رجع إليها وعلاه الشيب ظنت الخريدة أنه غبار مسحته بخمارها فقال الأبيات .

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني . جاء بزهر الأدب وديوان المعاني وعيون التواريخ هكذا
 ثَأَلْتُ عُجَارَ قَدْ عَلَا لَكِ فَعُلْتُ ذَا غُبْرِ الْعُجَارِ
 ونسب ابن المعتز الأبيات في الطبقات ص ١٩١ لعوف بن محلم مع اختلاف في البيت الأول إذ يقول:
 وَصَنِيْرَةٌ عَلَّقَتْهَا كَأَنَّتَ مِنَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ
 والأبيات من مقطوعة مكونة من ستة أبيات.

٢٦ - وقال آخر ، وكان الزُّهْرِيُّ يَتَمَثَّلُ بِهِ (*) [الكامل]

- (١) ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَا شَبَابَ جُمَانَا وَكَأَنَّ شَيْئًا بَانَ لَمْ يَكْ كَانَا
- (٢) وَطَوَيْتُ كَفِّي يَا جُمَانَ عَلَى الْعَصَا وَكَفَى جُمَانَ بَطِيْهَا حَدَثَانَا
- (٣) يَا مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَذَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا

(*) الزهري (١٨٧ - ٢٥٢ هـ)

هو عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني أبو محمد قاض من رجال الحديث من أهل أصبهان، له مصنفات، ولي قضاء الكرج (بفتح الكاف والراء) وهي بلدة بين همدان وأصبهان، وتوفي بها.
 انظر الأعلام ٤/ ٢٤٧، أخبار أصبهان ٢/ ٤٧.

انظر الوحيات ص ٢٨٩ والعيون ٢/ ٣٢٥ والمعمرين رقم ١٠١ وديوان المعاني ١٥٩/٢ والموشح ص ٣١٠ ويقال إن الشعر لشعبة بن الحجاج، وقيل لربيعة بن يزيد الرقي . وهناك اختلاف في البيت الثالث الذي جاء بالوحيات والرجل من طي، وروى هكذا:

مَا بَالَ شَيْخٍ قَدْ تَخَذَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا

(٣) تخذه لحمه: أي تشقق.

٢٧ - وقال آخر [مجزؤه الكامل]

- (١) أَبْنَى إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَقَدْ خَنَا قَوْمِي الْكَبِيرُ
- (٢) وَأَبْيَضُ بَعْدَ سَوَادِهِ وَجُثُولِي مِنْ شَعْرِ

- (٣) وَتَقَارَبَ الْخَطُّ الْبَعِيدَ لَدُّ وَكَلُّ سَمْعِي وَالْبَصَرُ
(٤) فَعَلَيْكُمْ بِالْفَزْوِ فِي أَغْيَانِ قَوْمِكُمُ الْفُرَزُ
(٥) وَالْقُدُودِ لِلْخَيْلِ الْعِتَا فِي إِلَى الثُّغُورِ بِلَا بَطَرُ [١٣/٥]
(٦) كَيْمَا تَعِيشُوا مُوسِرِي نَ مِنْ الْمُؤَيَّلَةِ الْعُكْرُ
(٧) إِنَّ الْكَرِيمَ بِلَا غِنَى كَالْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا وَتَرُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) المعكر: أي الردى.

٢٨ - أنشدني أبو الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن أبي رفع
الزوزني [الطويل]

- (١) كَفَى الشَّيْبَ عَارًا أَنْ صَاحِبُهُ إِذَا أَرَدَتْ لَهُ وَصْفًا بِهِ قُلْتُ أَشْيَبُ
(٢) وَكَانَ قِيَاسُ الْأَصْلِ إِنْ قَسَتْ شَايِبًا وَلَكِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْغَيْبِ يُحْسَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٩ - وقال عبد الله بن طاهر (*) [السريع]

- (١) اشْتَغَلَ الرَّأْسُ فَأَخْفَيْتُهُ وَكُلُّ مِقْرَاضِي فَأَغْفَيْتُهُ (**)
(٢) وَكُلَّمَا حَاوَلْتُ قَصًّا لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَقْنَيْتُهُ
(٣) عَاوَدَنِي مِنْ غَدِهِ طَالِعًا كَأَنِّي بِالْأُنْسِ رَبَيْتُهُ

(*) سبق التعريف به.

(١) أعفيته: تركته.

(**) جاء الشطر الأول بالمخطوطة هكذا: «اشتغل الرأس شيئاً فأخفيته»

وشيئاً زيادة بها ينكسر الوزن فحذفناها.

(٤) أَرُوْهُ مَا لَيْسَتْ لَهُ حِيْلَةٌ أَغْيَانِي الشَّيْبُ فَخَلِيْتُهُ

لم أعر على تخريج اللآيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٠ - وقال آخر [المقارب]

(١) نَذِيرٌ وَلَكِنَّهُ صَابِتٌ وَضَيْفٌ وَلَكِنَّهُ شَابِتٌ

(٢) وَإِشْخَاصٌ مَوْتٌ وَلَكِنَّهُ إِلَى أَنْ يُشَيِّعَنِي ثَابِتٌ

لم أعر على تخريج اللبتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) نذير: أي الشيب.

٣١ - وقال الخليل السَّجْزِي (*) [مخلع البسيط]

(١) الشَّيْبُ أَبْهَى مِنَ الشَّبَابِ فَلَا تُهْجُنُهُ بِأَلْخَضَابِ

(٢) هَذَا غُرَابٌ وَذَلِكَ بَازٌ وَالْبَازُ أَبْهَى مِنَ الْغُرَابِ

(*) كان ابن أحمد السجزي أحد الأئمة في فقه الحنفية، ومن شعراء الفقهاء، تقلد القضاء لآل

سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة. انظر يتيمة الدهر ٢٣٥/٤

لم أعر على تخريج اللبتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٢ - قيل لِعَبَّاسٍ بنِ مِرْدَاسٍ بعدما شاخ: لو شربت النبيذ لزداد في [١/٦٤]
قوتك فقال: لا أَصْبِحُ رَئِيسَ قَوْمِي ثُمَّ أُنْسِي وَأَنَا سَفِيهُهُمْ وَأُنْشَأُ يَقُولُ:
[المقارب]

- (١) رَأَيْتُ النَّبِيذَ يُذِلُّ الْعَزِيزَ وَيَزْدَادُ فِيهِ الْوَضِيعُ انْفِصَاخًا
(٢) وَيُوقِعُ فِي سَوَاةٍ شَارِبِيهِ وَيَكْثُرُ التَّقِيُّ النُّقْيُ اتِّسَاخًا
(٣) فَإِنْ كَانَ ذَا جَائِزٍ فِي الشَّبَابِ فَمَا الْعُذْرُ فِيهِ إِذَا الْمَرْءُ شَاخًا

(*) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي من مضر، شاعر فارس أمه الخنساء الشاعرة أدرك
الجاهلية والإسلام، وأسلم قيل فتح مكة. أخباره بشرح شواهد المغني ص ٤٤ وتهذيب التهذيب
١٣٠/٥ وابن سعد ١٥/٤ وسمط اللالي، ص ٣٢ والخزانة ١٥٢/١ وتهذيب ابن عساکر ٣٥٥/٧
والشعر والشعراء ص ١٠١

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (١) انفساخاً: يقال انفسخ الجلد في الماء أي تقطع.
(٢) اتساخاً: من الوسخ.

٣٣ - وقال يموتُ بنُ المَرْعِ (*) [مخلع البسيط]

- (١) مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهَوَّحِي يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ
(٢) لَوْ كَانَ عُمَرُ الْفَتَى جَسَاباً لَكَانَ فِي شَيْبِهِ قَدْ لُكِّ

(*) كان يموت يسكن طبرية من بلاد الأردن من الشام، ومات بها كان من أهل العلم والمعرفة، وله
ولد يقال له مهلهل بن يموت بن المزعز انظر ترجمته بمروج الذهب ٤٧١/٢.

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٤ - وقال آخر [البسيط]

- (١) تَعَجَّبْتُ ذُرّاً مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَبِي قَدْ يَلُوحُ الْفَجْرُ فِي السُّدْفِ

(٢) وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا ذَرْتُ ذُرًّا أَنْ الدُّرِّي فِي الصَّدْفِ

انظر قوات الوفيات ٢٠١/١. البيتان لقمر الدولة جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة من أهل مصر، نشأ بطرابلس الشام، وكان شاعراً رفيع الألفاظ، عذب الأبراد، لطيف المعاني. وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا بقوات الوفيات:

تَعَجَّبْتُ ذُرًّا مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجِبِي فُطُلُوحَ الْبَدْرِ فِي السَّدْبِ

والبيتان لأبي هفان باللاتي ٣٣٥/٧ وحمامة ابن الشجري ص ٢٤١ والعيون ٢٩٧/١ ومعاني العسكري ٨٠/١ وأخبار أبي نواس ص ١٠ والمرنضي ٥٥/٣ والعكبري ٤١٣/١ مع اختلاف في البيت الأول إذ جاء:

تَعَجَّبْتُ ذُرًّا مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجِبِي فَيَاضَ الصُّحْرِ فِي السَّدْبِ

وأبو هفان: هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي العبدي راوية عالم بالشعر والغريب وشعره جيد لأنه مقل، وهو من شعراء الدولة الهاشمية، ترجمت بالأدباء ٢٨٨/٤ وتاريخ الخطيب ٣٧٠/٩ ولسان الميزان ٢٤٩/٣ والبيت الأول بمجمع الشعراء للرمزاني ص ٣٢٢ لمروان بن أبي حفصة ويكنى أبا السط وجاء بالرواية التالية:

تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأَيْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجِبِي مِنْ يَهْلُ عَمْرُ لِهْ يَهْ

(٢) در: اسم امرأة.

سمل: خلق من الثياب.

[البسيط]

٣٥ - وقال آخر

(١) صَدْتُ نَوَارًا وَأَبَدْتُ زُهْدَهَا فِينَا وَصَارَمْتُ بَعْدَ مَا كَانَتْ تُصَافِينَا

(٢) وَاسْتَكْرَهْتُ لِمَتِي بَعْدَ الْمَشِيبِ فَمَا تَرَعَى الْوِصَالَ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِينَا

(٣) فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْهَجَرَ عَزَمْتَهَا مَاذَا دَهَكَ وَقَدْ كُنَّا مُجَبِّينَا

(٤) وَمَا أَتَيْتُ بِذَنْبٍ اسْتَجِقُ بِهِ مِنْكَ الْجَفَاءَ فَكَمْ عَنِّي تُصَدُّينَا

(٥) قَالَتْ بَلَى لَكَ ذَنْبٌ لَسْتُ أَغْفِرُهُ وَلَوْ تَشَفَّعْتَ فِينَا بِالنَّبِيِّينَا

(٦) [ب] أَلَيْسَ قَدْ لَاحَ فِيكَ الشَّيْبُ مِنْ كِبَرِ بَنَانٍ مِنْكَ شَبَابٌ كَانَ يُصْبِينَا

(٧) فَمَالْنَا فِيكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرْبِ فَاقِنَ الْحَيَاءَ وَشَمَّرَ فِي الْمُخَفِّينَا

(١) صارمت: صرم الشيء قطعه، والتصارم التقاطع.

(٦) يصينا: أي يعيل قلوبنا إليك.

(٧) فاقن: أي احفظ.

- (٨) فَقُلْتُ وَنَحَاكَ إِنَّ الشَّيْبَ مَكْرُمَةٌ فِيهِ الْوَقَارُ فَمَا مِنْهُ تَعَبِينَا
 (٩) أَتَبْلُ بِذِي الشَّيْبِ فِي الْإِسْلَامِ صَارِبِهِ مُبَجَّلًا فِي عُيُونِ النَّاسِ مَأْمُونًا
 (١٠) قَالَتْ وَرَأَاكَ لَا تُكْثِرُ تَمَلُّقَنَا قَصْرُ عِمَانِكَ كَمْ بِالْقَوْلِ تُؤْذِنَا
 (١١) الشَّيْبُ أَكْثَرُ ذَنْبًا عِنْدَ غَابِيَةٍ مِنْ ابْنِ مُلْجَمٍ عِنْدَ الْفَاطِمِيِّينَا

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٨) تعيينا: أي فما تعيين منه.

٣٦ - أنشدني محمد بن حامد بن أسدٍ الخارجي [البيط]

- (١) تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجِبِي مَنْ يَطْلُ غَمْرُ بِهِ يَشِبُ
 (٢) شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ عِزٌّ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْئُكَ لَكِنَّ الْوَيْلَ فَاَنْتَ حَيِي
 (٣) لِأَنْ فِينَا وَإِنْ شَيْبٌ بَدَأَ أَرْبُ وَلَيْسَ فَيَكُنْ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرْبُ

البيتان الأول والثاني لأبي دلف أنظر العقد الفريد ٥١/٢ وهناك اختلاف في الرواية إذ جاء:

تَهْمُرَاتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْزَبِي مَنْ يَطْلُ غَمْرُ بِهِ يَشِبُ
 شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ دِينٌ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْئُكَ لَكِنَّ الْوَيْلَ فَاَنْتَ حَيِي

٣٧ - وقال إسماعيل بن عبد الله العجلي [البيط]

- (١) لَهْفِي عَلَى غَمْرِ ضِئْتُ أَوَّلُهُ وَقَالَ آخِرُهُ الْأَسْقَامُ وَالْهَرَمُ
 (٢) كَمْ أَقْرَعُ السَّنَ بَعْدَ الْفُوتِ مِنْ نَدَمٍ وَأَيْسَ يَبْلُغُ قَرْعُ السَّنِ وَالنَّدَمُ
 (٣) أَلَا تَنَاهَيْتِ حِينَ الْعُمْرِ مُقْتَبِلُ وَالنَّفْسُ فِي جِدَّةٍ وَالْعِزُّ مُخْتَدِمُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) قرع السن: أي ذهب السن ويقصد الشيب والكبر.

(٣) محتدم: قوي شديد.

٣٨ - وقال آخر [الطويل]

- (١) [١٦٥] أَغْنَيْتُ هَلَا تَبْكِيَانِ عَلَى عُمْرِي تَنَائِرَ عُمْرِي مِنْ يَدَيَّ وَلَا أَذْرِي
(٢) إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ سِتِينَ جَعَةً وَلَمْ أَتَاهِبْ لِلْمَعَادِ فَمَا عَذْرِي

لم أعر على تخريج اللبتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) لم أتاهب للمعاد: أي لم استعد لما بعد الموت.

٣٩ - وقال محمد بن منذر (*) [الخفيف]

- (١) مَا أَرْجِي وَقَدْ خَلْتُ لِي سِتُو نَ وَبِسْتُ سَلْبَنَنِي مَجْلُودِي
(٢) حُلْنٌ غَنِي وَقَدْ تَعَرَّقْنَ لَحْمِي وَبَرَيْنَ الْعِظَامَ بَرَى الْعُودِ

(*) محمد بن منذر اليربوعي، شاعر كثير الأخبار والنوادر، كان من العلماء بالأدب واللغة، تفقه وروى الحديث، وتزندق فغلب عليه اللهو، والمجون. انظر أخباره بالاعلام ٣٣١/٧ وإرشاد الأديب ٧٧/٧ وبغية الوعاة ص ١٠٧ ولسان الميزان ٣٩٠/٥.

لم أعر على تخريج اللبتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) المجلود: مفعول بمعنى المصدر، أي الجلد كفولك مجهودي أي جهدي.

(٢) حلن: أي ملين وانفصلن.

٤٠ - وقال عوف بن مُحَلِّم (*) [الخفيف]

- (١) قُلْ لِلَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَالْبَسِ الْأَمْنَ بِهِ الْمَغْرِبَانِ

(*) هو عوف بن محلم الخزاعي من بني سعد أحد الأدباء، كان عدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين، كان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس. ترجمته انظر معاهد التنصيص ٢٧/١ وشذرات الذهب ٣٢/٢ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ وتاريخ بغداد ٤٨٦/٩ وتاريخ الإسلام ١٠٨/١١ وشرح شواهد المغني ص ٢٧٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٨٥ ومعجم الأدباء ١٤٣/١٦

(١) قل للذي: يعني عبد الله بن طاهر.

- (٢) إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغْتَهَا
 (٣) وَبَدَّلْتَنِي بِالشُّطَاطِ أَنْجِنَا
 (٤) وَقَارَبْتُ مِنِّي خُطَى لَمْ تَكُنْ
 (٥) وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى
 (٦) وَبَدَّلْتَنِي بِزَمَاعِ الْفَتَى
 (٧) وَمَا بَقِيَ مِنِّي لِمُسْتَمْتَعٍ
 (٨) أَذْعُو بِهِ اللَّهُ وَأَثْنِي بِهِ
 (٩) فَهَمْتُ بِالْأَوْطَانِ شَوْقًا بِهَا
 (١٠) فَفَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا
 (١١) وَقَبْلَ مَنْعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ
 (١٢) سَقَى قُصُورَ الشَّاذِبَاخِ الْحَيَا
 (١٣) فَكَمْ وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ لِي بِهَا
- قَدْ أَخَوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانٍ
 وَكُنْتُ كَالصُّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
 مُقَارِبَاتٍ وَتَنَّتْ مِنْ عَنَانٍ
 عَنَانَةٌ لَيْسَتْ بِجَنَسِ الْعَنَانِ
 وَعَزَمِهِ عَزَمَ الْجُثُومِ الْهَمْدَانِ
 إِلَّا لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانٌ
 عَلَى الْأَمِيرِ الْمُضْعَبِيِّ الْهَجَانِ
 لَا بِالْغَوَانِي أَيْنَ مِنِّي الْغَوَانِ
 مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اضْفِرَارِ الْبَنَانِ
 أَوْطَانُهَا حُرَّانٌ وَالرُّقَّتَانِ
 بَعْدَ وَدَاعِي وَقُصُورِ الْمِثْنَانِ
 أَنْ تَنْخَطَّأَهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ

استعير عبد الله بن طاهر ورق لما سمع من تشوق عوف إلى أهله وبلده. فرده إلى موضعه فقال الأبيات في مدحه وهي - أي الأبيات - وخبرها بمعجم الأدباء ترجمة عوف بن محلم. وشذرات الذهب ٣٢٢/٢ والوافي بالوفيات ٥٧٦/٥ وثمار القلوب ص ٧٦. ومعاهد التنصيص ١٢٤/١ والمقد ٢٥٢/٦ والأمالي ٥/١ والأزمنة ٢٥٨/٢ وشرح شواهد المعنى ص ٢٧٨ وتاريخ بغداد ٤٨٦/٩ ترجمة عبد الله بن أبي طاهر وبدائع البداية ص ٦٠ والاعجاز والايجاز ص ١٩٣ وخاص الخاص ص ١٠١ وأمالي الشجري ٢١٥/١ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٨٧ عدا الأبيات ٤، ٥، ٧، ٨.

(٣) الشطاط: الاعتدال وحسن القوام - الصلعة: القناة المستوية.

(٥) عنانة: سحابة.

(٦) بزماع: بقوة ومضاء في الامر - الهدان: الضعيف الاحمق - عزم الجثوم: المتبلد البطيء الحركة.

(١١) حران - سكة معروفة بأصبهان انظر معجم البلدان ط بيروت ٢٣٦/٦

(١٣) دعوة لي بها: أي نيسابور.

وهناك اختلاف في رواية الأبيات (١، ٣، ٦، ٩، ١١، ١٢) فقد جاءت هكذا بالمصادر الأخرى:

(١) يَا بَنَ الَّذِي ذَاكَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَالْبَرِ الْأَمْنُ بِهِ الْمَغْرِبَانِ
(٢) وَأَبْدَلْتَنِي بِالْشَطَاطِ أَجْنَا وَكُنْتُ كَالضَّفْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
(٣) وَغَوَّضْتَنِي مِنْ رَمَاعِ الْفَنَى وَنَمْتُ هَمُّ الْهَاجِرِينَ الْهَذَانِ
(٤) وَهَمْتُ بِالْأَوْطَانِ وَجَدْتُ وَالْفَوَانِي أَبْنَى مِنْهُ الْفَوَانِ
(٥) وَقَبِلْتُ مِنْهَا بِي إِلَى بَنُوهُ أَوْطَانُهَا خِرَانُ قَالَ قَوْمَتَانِ
(٦) سَقَى قُصُورَ الشَّاذِلِخِ الْحَبَا بَنَ بَعْدَ غَهْدِي وَنُصُورَ الْجَبَا

ويلاحظ أن القصور التي ذكرها عوف بن محلم في شعره كلها بمرور ونيسابور، وهي مساكن آل طاهر، وكان عوف قد ألفها لكثرة غشائه إياها ومقامه مهم فيها، ولذلك يدعو لها.

٤١ - وقال آخر في نصر بن دهمان المَعْمَر (*) [الطويل]

[١٥٠] (١) وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَيْدَةَ عَاشَهَا وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَاتَا
(٢) وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَرَاجَعَهُ شُرْخُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا
(٣) فَعَاشَ بِخَيْرٍ فِي نَعِيمٍ وَغَبِطَةٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

(*) نصر بن دهمان هو الذي عمر مائة وتسعين سنة، وهو نصر بن دهمان بن بشار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان.

انظر الحماسة للبحرني - دار الكتاب العربي ص ٩٦ مقطوعة ٤٣٩. جاءت الأبيات ضمن الباب الثاني والخمسين فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه.

جاء: وقال سلمة بن الخرشب أحد بني النمار بن بغض، وقد رويت الأبيات لغيره.

وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «حولا» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ «عاما» بالحماسة. وصدر البيت الثالث في الحماسة هو صدر البيت الثاني في المخطوطة وهناك اختلاف في صدر البيت الثاني بالحماسة الذي يعتبر الثالث بالنسبة للمخطوطة جاء بالمخطوطة: «فعاش بخير في نعيم وغبطة يقابله بالحماسة: «عاد عتلا بعد ما فات عقله» وجاءت الأبيات لنصر بالمعمرين ص ٨٠.

٤٢ - وقال رجل من قُرَيْشٍ [السريع]

(١) بَانَ شَبَابِي لَوْ تَعَزَّيْتُ وَاسْتَقْبَلَ الْعَيْشُ وَلَوْ لَيْتُ

(١) بان شبابي لو: لو إذا كان معنى التمني، فلا يكون لها جواب. تعزيت: نصبرت.

- (٢) وَقَدْ أَرَانِي مُسْبِلًا ذِيْلَهُ كَمْ جِدَّةٌ لِلْعَيْشِ أَبْلَيْتُ
 (٣) ثُمَّ انْقَضَى عَنِّي بَلِيَّاتُهُ لَمَّا عَلَى السُّتَيْنِ أَرَمَيْتُ
 (٤) أَتَى لِدُنْيَا عَيْشُهَا زَائِلٌ وَالْحَيُّ فِيهَا وَأَسْمُهُ الْمَيِّتُ

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) مسبلا: أي مرخيا.

(٣) بلياته: أي نوازله جمع بلية.

٤٣ - وقال آخر [الكامل الأحذ المضمّر]

- (١) يَا مَنْ أَتَتْ مِنْ دُونِ مَوْلِدِهِ خَمْسُونَ بِالْمَعْدُورِ فِي الْجَهْلِ
 (٢) وَإِذَا انْقَضَتْ خَمْسُونَ عَنْ رَجُلٍ هَجَرَ الصُّبَا وَمَشَى عَلَى رِشْلِ
 (٣) وَلَوْ أَنَّ أَسْرَابَ الدُّمُوعِ ثُنَّتْ شَرَحَ الشَّبَابِ عَلَى إِمْرِي قَبْلِي
 (٤) لَهَرَقْتُ مِنْ عَيْنِي أَرْبَعَةً وَسَفَحْتُهَا سَجَلًا عَلَى سَجَلٍ

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) على رسل: على مهل.

(٣) أسراب: جمع سرب: وهو الغزير المنهمر.

(٤) لهرقت: هراق الماء بهريقه بفتح الهاء، صبه وأصله أراق يريق إراقة.

سفحتها: سفح الماء: أرافه. سجلا: السجل: الدلو إذا كان فيها ماء قل أو كثر، ولا يقال لها وهي فارغة سجل.

٤٤ - وقال آخر [السريع]

- (١) فَكَّرْتُ فِي خَمْسِينَ عَامًا مَضَتْ كَانَتْ أَمَامِي ثُمَّ خَلَفْتُهَا [١/١٦]
 (٢) لَوْ أَنَّ عُمْرِي بِأَيِّ هَدْنِي تَذَكَّرِي أَنِّي تَنَصَّفْتُهَا

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٥ - وقال ابن حازم (*) [البسيط]

- (١) لَاجِنَ صَبْرٍ فَخَلَّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابَ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ
(٢) سَقِيًّا وَرَغِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلُّ
(٣) بَانَ الشَّبَابُ وَوَلَّى عَنْكَ بَاطِلُهُ فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهُو وَالْعَزْلُ
(٤) لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاجِدٍ بَدَلُ

(*) ابن حازم، هو محمد بن حازم الباهلي، ولد ونشأ في البصرة، وتوفي عام ٣٤٦ للهجرة، أقام في بغداد، وهو من شعراء الدولة العباسية.

انظر الموازنة ٢٢٥/٢ والأغاني ١٩/١٢ وأماي المرتضى ٦٠٦/١ والبيت الرابع بحماسة ابن الشجري ص ٢٣٩ والبيت الأول والبيت الأخير بالعقد الفريد ٤٨/٢. وقد جاء البيت الأول هكذا بالعقد:

وَلَّى الشَّبَابَ فَخَلَّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابَ يَفْقِدُ الرُّوحَ مُتَّصِلُ

٤٦ - وقال آخر [المتقارب]

- (١) أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الْفَتَى بُضَابُ يَنْغَضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
(٢) فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهُ مُوجِعٍ وَمِنْ بَيْنِ غَادٍ مُعَزٍّ إِلَيْهِ
(٣) وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعَزِّيه خَلْقٌ عَلَيْهِ

انظر فوات الوفيات ٥٦٢/٢.

الآيات لمحمود بن حسن الوراق، .. وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة وفوات الوفيات. جاء البيت الأول هكذا:

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الْفَتَى بُضَابُ يَنْغَضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
وجاء البيت الثاني هكذا:

فمن بين باك له موجع وبين معز مغد إليه

والآيات لابن حازم الباهلي بالموازنة ٢١٣/٢ وأماي الفالي ١٠٩/١ وأماي المرتضى ٦٠٨/١ والشهاب ص ١١ والبيان الأول والثاني بالعقد ٤٨/٢ والآيات للوراق بالبيان والبيان ١٩٧/٢.

(٣) شرخ الشباب: أوله ونضارته وقوته.

٤٧ - أنشدني حمزة بن أسد العامري - رحمه الله -

[الطويل]

- (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ بِأَكُلِ الْمَرْءِ زَادَهُ عَلَى الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَاءِ وَالْحَدَثَانِ
(٢) وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُنَيْمَ إِلَى بِلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَسُومًا يَصِيرُ لَكَانِ

انظر الحماسة البصرية ص ٢٠١ البيت الثاني جاء ضمن الباب الثالث والعشرين بعد المائة فيما قيل أخلاق كل جديد ومصير كل بني آدم إلى الموت. وهناك اختلاف بسيط في الرواية جاء:

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُنَيْمَ إِلَى بِلَى وَكُلُّ فَنٍّ يَسُومًا يَصِيرُ إِلَى كَانِ

٤٨ - وقال الهيثم بن عريان النخعي (*)

[الرجز]

- (١) أَلَا أَنْبِيكَ بِآيَاتِ الْكِبَرِ
(١) تَقَارُبِ الْخَطْوِ وَنَقْصِ فِي الْبَصَرِ
(٣) وَقِلَّةِ الطَّعْمِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ
(٤) وَتَرْكِ الْحَسَنَاءِ فِي وَقْتِ السُّحْرِ
(٥) وَالنَّاسُ يَتَلَوْنَ كَمَا يَتَلَى الشُّجَرُ

(*) شاعر أموي نسب له شعر بالحماسة البصرية مطلعها:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالسُّظُنِّ أَنَّهُ إِذَا دَلَّ مَوَلَى الْمَرْءِ فَهَوَّ ذَلِيلُ

قدم الهيثم بن العريان على عبد الملك بن مروان، وأنشد الأبيات ولكنها جاءت برواية مختلفة انظر البيان والبيان ٦٩/٢، ٧٠ وعبود الأخبار ٣٢١/٢.

جاءت الأبيات بالنص التالي:

نَوْمُ الْعِشَاءِ وَسُعَالُ الشُّجَرِ	إِسْمَحْ أَنْبِيكَ بِآيَاتِ الْكِبَرِ
وَقِلَّةِ الطَّعْمِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ	وَقِلَّةِ النَّوْمِ إِذَا الْبَيْلُ اغْتَكَرَ
وَتَرْكِ الْحَسَنَاءِ مِنْ قَبْلِ الطُّهْرِ	وَسُرْعَةِ الْغُرْفِ وَتَخْيِيجِ النَّظَرِ
وَالنَّاسُ يَتَلَوْنَ كَمَا يَتَلَى الشُّجَرُ	وَحَذَرًا إِزْدَادَهُ إِلَى خَلَرِ

٤٩ - وقال آخر [مخلع البسيط]

- (١) [٣٩٩] جَنَّبِيْ يُجَافِي عَنِ الْوَسَادِ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
(٢) مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنَآيَا لَمْ يَذَرْ مَا لَذَّةُ الرُّقَادِ
(٣) قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ لَا بُدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

انظر البيضة ١٨٨/٣

البيت الثالث من قصيدة لبعض أهل نيسابور قالها على لسان أحد الندماء.

وجاءت الآيات ضمن أخبار صاحب بن عباد.

يقول الثعالبي ليست تحضرني عبارة أرضها للأفصح عن علو محله في العلم والأدب وجلاله شأنه في الجود، والكرم وفردته بغايات المحاسن، وجمعه اشئآت المفاتيح ولكني أقول: هو صدر الشرق وناريخ المجد وغرة الزمان ونبوغ العدل والاحسان.

٥٠ - أنشدني عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري (*) [الرجز]

- (١) إِذَا رَأَيْتَ صَلْعًا فِي الْهَامَةِ (٢) وَحَدْبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ
(٣) وَصَارَ شَعْرُ الرَّأْسِ كَالنُّعَامَةِ (٤) فَاتَّأَسَّ عَنِ الصُّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ
(٥) وَعُدَّ إِلَى التَّوْبَةِ وَالنَّدَامَةِ (٦) فَقَدْ عَلَيْكَ قَامَتِ الْقِيَامَةِ

(*) هو عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني المعروف بالأنصاري مؤرخ المدينة في عصره،

له كتاب في (أنساب أهل المدينة) كما له خطب ونظم

انظر أخباره بالأعلام ٨٣/٤ وسلك الدار ٣٠٣/٢.

لم أعر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الحدب: هو تقوس الظهر.

٥١ - أنشدني عبد الملك بن محمد المصنف التَّمَامِي [الطويل]

- (١) أَقُولُ وَنُورُ الْمَشِيبِ بَعَارِضِي قَدْ اقْتَرَلِي عَنْ نَابِ أَسْوَدَ سَالِحِ

(١) إقتر عن أنياه: أي أظهر عن أنياه. النوار: الزهر.

- (٢) أَشْبَابٌ وَحَاجَاتُ الْفُرَادِ كَأَنَّمَا يَجِيشُ بِهَا فِي الصُّدْرِ مِرْجَلٌ طَابَخَ
(٣) وَمَا بِي رَيْعَانُ الشُّبَابِ وَإِنْ هَوَى بِهِ الشَّيْبُ عَنْ طَرْدٍ مِنَ الْعِزِّ بَاذِخَ
(٤) وَلَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ شَيْخٌ وَلَيْسَ لِي عَلَى حَادِثَاتِ الدَّهْرِ صَبْرُ الْمَشَايِخِ

انظر البيضة ٩٣/٤ والدمية ط ١ العلمية بحلب ص ٤٦٧. الأبيات لأبي أحمد التمامي البوشنجي، وهو شاعر بوشنج وغزنها وشعره مدون وسائر. وهناك اختلاف في الرواية جاء البيت الرابع هكذا بيتمة الدهر:

ولكن يقول الناس شيخ وليس لي على نائبات الدهر صبر المشايخ

- (٣) باذخ: أي عال. جاء بهامش المخطوطة: المصنف التمامي: أبو أحمد التمامي. جاء أيضاً: قال صاحب: ما جاءنا من خراسان أعجب من خاتمة التمامي.
(٤) جاء بالمخطوطة لفظ: وحديثه بدل ما أثبتناه. حادثات. وهناك خطأ - لا شك - من الناسخ لأن البيت من الطويل.

٥٢ - وقال آخر [الرجز]

- (١) أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا (٢) كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرَضًا
(٣) فَأُدِّيَ الْقَرَضُ وَكَانَ قَرَضًا (٤) وَصَارَ غُصْنِي ذَاوِيًا مُنْقَضًا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ذاوياً: ذابلاً.

منتقضاً: أنقض الحائط سقط وهوى.

٥٣ - وقال آخر [الكامل]

- (١) اللَّيْلُ شَيْبٌ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأْسِي بِكَثْرَةِ مَا يَدُورُ رَحَاهُمَا
(٢) فَأَنَا النَّذِيرُ لِذِي الشَّيْبَةِ مِنْهُمَا لَا يَأْمَنُنَّهُمَا فَإِنَّهُمَا هُمَا [١/١٧]

(٢) فإنهما: يقصد الليل والنهار.

(٣) وَالشَّيْبُ إِخْدَى الْمَيْتَيْنِ تَقَدَّمَتْ أُولَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ آخِرَاهُمَا

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٤٤١. الأبيات في الشيب وإنذاره بالقضاء، وهناك اختلاف بسيط في الرواية. جاء البيت الثالث هكذا بالديوان:

وَالشَّيْبُ إِخْدَى الْمَيْتَيْنِ تَقَدَّمَتْ إِخْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ آخِرَاهُمَا

والبيت الأول مع آخر مختلف ليحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٨٨.

(٣) وتأخرت أخراهما: أي الموت.

٥٤ - وقال آخر [الرجز]

(١) إِذَا الرُّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا (٢) وَضَعْفَتْ مِنْ كِبَرِ أَجْسَادِهَا

(٣) فَاصْبَحَتْ أَسْفَامُهَا تَعْتَادُهَا (٤) فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ ذُنَا حَصَادُهَا

انظر الوحشيات المقطوعة ٢٥١ ص ١٥٦ ومعجم الأدباء ١٦/١٢٤. البينان لعبد بن الطيب. وهي منسوبة في أدب الماوردي: ص ١٠٨ لزور بن حيش وفي جمهرة العسكري ١/١٨٨، ٢/٢٠٤ والحيوان ٨٩/٣، ٥٠٦/٦ تحقيق هارون. ومنسوبة لضرار بن عمرو الضبي في أمثال الضبي (ط الجواب) ص ٧٧ وهما لأبي حاتم السجستاني ضمن أخبار ميبويه النحوي وهناك اختلاف في الرواية، ففي بعض المصادر هكذا:

إِذَا الرُّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا وَاضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادِهَا
وَجَعَلَتْ أَسْفَامُهَا تَعْتَادُهَا فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ ذُنَا حَصَادُهَا

٥٥ - وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ (*) [الكامل]

(١) يُتَنَانِ لَوَبَكَّتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ

(٢) لَمْ تَبْلُغَا الْمَغْشَارَ مِنْ حَقِيقِهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) جاء بالبيت الثاني لفظ: «حقهما» هكذا بالمخطوطة، والأصوب ما أثبتناه من اليتيمة حتى لا تنكسر التفعيلة.

انظر بيعة الدهر ٧٤/٤ والوفيات ٢٤٦/٧ البيتان لابن طاهر مع اختلاف في الرواية ففي البيعة:

فَيَتَانِ لَوْ بَكَتِ السُّعَاءُ عَلَيْهِمَا غِيَايَ حَتَّى تُؤَدِّنَا بِذُعَابِ
لَمْ يَقْضِيَا الْبَغْشَارَ مِنْ حَقِّهِمَا شَرَحَ الشَّبَابِ وَفَرَّقَهُ الْأَخْبَابِ

٥٦ - وقال آخر [الوافر]

(١) بَكَيْتُ عَلَى شَبَابٍ قَدْ تَوَلَّى فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ
(٢) فَلَوْ كَانَ الشَّبَابُ يُبَاعُ بِنِعْمَا لَأَعْطَيْتُ الْمُبَاعِ مَا يُرِيدُ
(٣) وَلَكِنْ الشَّبَابُ إِذَا تَوَلَّى عَلَى شَرَفٍ فَمَطْلَبُهُ شَدِيدُ

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٧ - وقال الحارثُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَوْدَلِيُّ (*) [الطويل]

(١) أَلَا هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبٍ يُذَلُّ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ
(٢) فَمَنْ بِسَوَادِ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَمَنْ بِاعْتِدَالِ الظُّهْرِ بَعْدَ ذَيْبِ

(*) سبق التعريف بالحارث وهو اسمه الصحيح وقد أثبتناه، بخلاف ما ورد بالمخطوطة (الحرث).

انظر الرحيات ص ٢٩٢ هناك أبيات للحارث بن حبيب الباهلي ولكنها تختلف عن أبيات المخطوطة:

أَلَا هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبٍ بِأَلْفِ قُلُوصٍ أَوْ بِأَلْفِ نَجِيبٍ
وَهَلْ مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بَعْدَ كِبَرِهِ يُذَلُّ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ

والملاحظ أن صدر البيت الأول يطابق صدر البيت الأول في المخطوطة بتغيير لفظة «بعجيب» بدل «برغيب». وأن عجز البيت الثاني يطابق تماماً عجز البيت الأول. والبيتان بالمعمرين ص ٩٧ وهما للحارث بن حبيب وجاءت:

أَلَا هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبٍ يُذَلُّ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ
فَمَنْ لَأَسْوَدَ الرَّأْسِ بَعْدَ أَبْيَاضِهِ وَمَنْ لِقَوَامِ الصُّلْبِ بَعْدَ ذَيْبِ

٥٨ - وقال أبو علي المَهْرَانِيُّ [البسيط]

(١) أَبْعَدُ سِتِّينَ مِنْ عُمْرِي أَوْ مَلْ أَنْ أَنَالَ مَا لَمْ أَنَلْهُ فِي ثَلَاثِينَ [ب]

(٢) مَنْ أخطأته الأحاطي في شبيته ورأىها لم ينلها في المسبنا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الاحاطي: أي الحظوظ، رام: أي أراد وطلب.

٥٩ - وقال بعض العلماء [الواف]

(١) أَلَا فامهذ لنفيسك قبل موت فإن الشيب تمهيد الحمام

(٢) وقد جد الرجل فكن مجدا لخط الرجل في دار المقام

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) الحمام: الحمام بالكسر قدر الموت.

(٢) دار المقام: الدار الآخرة.

٦٠ - وكان هشام بن عبد الملك يتمثل (*) [البسيط]

(١) قد كنت أبكي من البضاء أبعد ما في شعر رأسي أقررت بالبلقي

(٢) فاليوم حين علاني الشيب ودعني ما كنت التذ من عيش ومن خلقي

(*) هشام بن عبد الملك من ملوك الدولة الأموية في الشام (٧١ - ١٢٥ هـ) أخباره بابن الأثير ٩٦/٥ والطبري ٢٨٣/٨ وتاريخ الإسلام ١٧١/٥ والاعلام للزركلي ط الثانية ٨٤/٩.

البيتان لشعبي بن موسى انظر حماسة البحري ص ١٨٢ فيما قبل في الشباب والشيب. وهناك اختلاف في الرواية، ففي الحماسة:

قد كنت أقزع للبضاء أبصرها في شعر رأسي فقد أقررت بالبلقي

الآن حين خضت الرأس زيلني ما كنت التذ من عيش ومن خلقي

وباللاي ٣٣٥/٢ جاء بيت مشابه للبيت الأول لرجل من خزاعة:

قد كنت أزعج للبضاء أبصرها من شعر رأسي فقد أقررت بالبلقي

(١) البلق: السواد والياض يقال فرس أبلق وفرس بلفاء.

(٢) ما كنت التذ: أي الذي كنت التذ.

٦١ - وقال آخر [الكامل]

- (١) قَدْ شَابَ رَأْسُكَ وَأَنْطَوَى ثَوْبُ الصَّبَا وَأَرَاكَ غِرًّا فِي الْبَطَالَةِ تَلْعَبُ
(٢) قَالَ الشَّبَابُ لَعَلَّنَا فِي شَيْبِنَا نَدْعُ الذُّنُوبَ فَمَا يَقُولُ الْأَشْيَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) البطالة: من الباطل ضد الحق والجمع أباطيل ويزيد به اللهو والعبث.
غر: يقال رجل غر بالكسر وغرير أي غير مجرب.

٦٢ - أنشدني قاضي سجستان [مخلع البسيط]

- (١) غَدَا بُنْيَى وَرَاحَ مِثْلِي يَلْبَسُ مَا قَدْ خَلَعْتُ عَنِّي
(٢) فَسَرْنِي مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَسَاءَنِي مَا رَأَيْتُ مِنِّي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ - وقال رُؤْبَةُ* [الرجز]

- (١) قَالَتْ سُلَيْمَى وَالْكَبِيرُ يَضْلَعُ
(٢) مَا رَأْسُ ذَا إِلَّا جَبِينُ أَجْمَعُ

(*) سبق التعريف به.

الدبوان خلو من الرجز انظر مجموع أشعار العرب - وليم بن الورد - طبعة برلين.

٦٤ - وقال آخر [البسيط]

- (١) فِي الشَّيْبِ عَافِيَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ صَلَعٌ فَإِنْ ذَاكَ وَذَا بَلَوَى إِذَا اجْتَمَعَا [١/٦٨]
(٢) لَوْ أَنَّ الْمَشِيبَ إِذَا مَا شِئْتُ يَسْتُرُهُ لَوْ أَنَّ الْخِضَابَ فَمَاذَا يَسْتُرُ الصَّلْعَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ - وقال الحسن بن أحمد المهراني الامام

[الكامل الاخذ المضم]

- (١) تَنَمَى إِلَيَّ بُنَيْتِي نَفْسِي وَدُعْتُ يَوْمَ وَلَدِمَا أَنَسِي
(٢) أَيْقَنْتُ أَنِّي بَعْدَمَا بَلَغْتَ مُتَرَحَّلُ عَنْهَا إِلَى رَمْسِي
(٣) أَنَا أُمُّهَا وَبُنَيْتِي يَوْمِي فَمَتَى يَعُودُ لِيَوْمِهَا أُمِّي

لم أعر على تخريج اللآيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٦ - أنشدني والدي رحمه الله(*)

[الرجز]

- (١) إِغْلَمَ هَذَاكَ اللَّهُ يَا بَنَ الْحَارِثَةِ
(٢) أَنَّ الْعَصَا لِلشَّيْخِ رَجُلٌ ثَالِثَةٌ

(*) يعني والد مصنف الكتاب.

لم أعر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

٦٧ - وقال حميد بن ثور(*)

[الطويل]

- (١) أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ ذَاءُ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
(٢) وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا قَصَدَا أَنْ يُذْرِكَا مَا تَيْمَمَا

(*) سبق التعريف بحميد بن ثور، وهو اسمه الصحيح بخلاف ما جاء بالمقطوعة (حميد بن ثور).

البيان لحميد بن ثور انظر الديوان ص ٧ والشعر ص ١٠، ص ٣٤٩ واللالى، ص ٣٨٢ وزهر الآداب ص ٢٢٣ والوحشيات ص ٢٢٨ وانظر الكامل ص ١٢٥ وص ٥٠٦. والبيان ٢/ ٢٩٠ والصناعتين ص ٤٤. والبيت الأول بالعقد ٢/ ٥٤، ويعيون الاخبار ٢/ ٣٢٦. وهناك اختلاف طفيف في رواية البيت الثاني، فقد جاء:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا ظَلَبَا أَنْ يُذْرِكَا مَا تَيْمَمَا

(١) رابني: أوقعني في الريبة، ويقصد أن بصره قد أصابه الضعف وعدم التركيز.

(٢) العصران يوم وليلة: أي الغداة والعشي، وتوالي الليل والنهار.

٦٨ - وقال آخر [الكامل]

- (١) كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَايِزٍ فَأَلَانَهَا الْإِضْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
(٢) وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

انظر الأداب ص ٢٢٣ والامالي ١٨٥/٢ واللالى ٨٢ البيتان لعمر بن قتيبة في معنى قول أبي حية النميري الذي كان كثير الرواية عن الفرزدق. والبيتان بدون عزو انظر عيون الاخبار ٣٢٢/٢ والبيت الاول بدون عزو انظر العقد الفريد ٥٤/٢.

(١) الشطر الثاني من البيت الثاني من المخطوطة جاء (ليصحني فالسلامة داء) وهو بهذا الشكل مكسور، فاليك من البحر الكامل وما أثبتناه ليستقيم الوزن.

٦٩ - وفي نحوه [الطويل]

- (١) يُرِيدُ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

البيت ضمن أبيات أخرى للنمر بن تولب. انظر السقط ٥٣/٢ والوحشيات ص ٢٨٨ والكامل ١٢٧/١ وزهر الأداب ص ٢٢٣ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٩ وبالصناعتين ص ١٢٦ وبمتهى الطلب استانبول - مخطوط - رقم ١٠ واللالى ٥٣٤/٢. وهناك اختلاف في الرواية. فقد جاء لفظ: «يريد» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «يرود» بالمصادر الأخرى. أما لفظ: «جامد» فقد جاء هكذا بالمخطوطة، يقابله لفظ: «البقاء» بزهر الأداب و«الغنى» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه من المخطوطة. والبيت بالمعمرين ص ٦٣ وجاء هكذا:

يُحِبُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

وهو نفس نص المعمرين بالبيان ١٥٤/١ والحيوان ٥٠٣/٦ والأغاني ١٥٩/١٩.

والبيت بنصه للنمر انظر ديوان المعاني ١٣٨/٢ وعيون الاخبار ٣٢١/٢.

٧٠ - وقال ابن المعتز(*) [الكامل الأحذ المضمّر]

- (١) صَلَدْتُ شُرَيْرٌ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي وَصَفْتُ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْغَدْرِ

(*) سبق التعريف به.

(١) شرير: اسم امرأة.

(٢) قَالَتْ كَبُرَتْ وَثُبْتُ، قُلْتُ لَهَا: هَذَا غَبَارُ وَقَائِعِ الدُّهْرِ

البيتان لابن المعتز انظر الديوان ص ٢٢٨.

٧١ - وقال ابن الرومي (*) [الخفيف]

- [١] (ب) يَا ابْنَ عَشْرِينَ لَا تُفَرِّنْ بِالدُّهْرِ فَقَدْ تَكْسَرُ الْغُصُونُ الرُّطَابُ
 (٢) يَا مَنْ امْتَكَمَلَ الثَّلَاثِينَ مَا أَسْدَرَ عَ مَا يُسْتَرَدُّ مِنْكَ الشَّبَابُ
 (٣) يَا أَخَا الْأَرْبَعِينَ قَدْ نَزَلَ الشَّمْسُ بَ وَمَا بَعْدُ ذَاكَ إِلَّا الدُّهَابُ
 (٤) يَا ابْنَ خَمْسِينَ عَزَّ نَفْسُكَ بِالصَّبْرِ رَ فَلَا يُرْجِعُ الشَّبَابُ الْخَضَابُ
 (٥) يَا ابْنَ سِتِينَ قَدْ تَوَقَّيْتُ عُمْرِي نَ وَمَا أَنْ أَقْلَعْتَ عَمَّا يُعَابُ
 (٦) يَا ابْنَ سَبْعِينَ تَوَبَّتْكَ اللَّيَالِي أَقْلَا تُبِتَ حِينَ فِيكَ مَتَابُ
 (٧) يَا مَنْ اسْتَفَدَّ الثَّمَانِينَ عُمُرَ تَ وَمَاتَ الْإِخْوَانُ وَالْأَصْحَابُ
 فزبد فيه

- (٨) يَا ابْنَ تِسْعِينَ قَدْ أَعْلَكَ جِسْمُ وَاهِنُ أَيْدُهُ وَعَقْلُ مُصَابُ
 (٩) وَلَقَلَّ الَّذِي يَعِيشُ فَيُحْصَى عَشْرُ أَلْفٍ مِنْ عُمْرِهِ الْحُسَابُ

(*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من الأبيات.

٧٢ - وقال آخر [الطويل]

- (١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدُّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يُحْوَلَاهُ مِنْ سَبَبٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبَبٍ
 (٢) فَقُلْ لِجَدِيدِ الْعُمْرِ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتَّى

لم أعر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الشَّتَّى: التفرق.

٧٣ - وقال آخر [الكامل]

(١) بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدًا هَلْ مَاتَرَى خَلْقًا يُعَوِّدُ جَدِيدًا

البيت من قصيدة طويلة لجبرير يهجو فيها الفرزدق.
انظر الديوان ط دار المعارف بتحقيق د. نعمان طه ١/٣٣٧.

(١) الخلق: البالي من الثياب.

٧٤ - وقال آخر [المجث]

(١) أَقْصِرْ فَإِنَّ الْمَنَايَا لَهَا بِبَابِكَ نَوْنٌ [١٩]

(٢) إِنْ لَمْ تَتَّبِعْ بَعْدَ شَيْبٍ فَلَيْسَ فِي الْقَبْرِ نَوْنٌ

لم أعر على نخرج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ - وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) مَالَكْ فِي الْجَهْلِ مِنْ عَذِيرٍ وَقَدْ تَوَسَّمْتَ بِالْقَتِيرِ

(٢) خَلَّتْ ثَلَاثُونَ بَعْدَ عَشْرِ وَتَابَعَاتُ مِنَ الشُّهُورِ

(٣) أَحَدُنْ بَعْدَ الضَّلَالِ رُشْدًا وَمَا عَمَى الْقَلْبُ كَالْبَصِيرِ

البيتان الأول والثاني من مقطوعة طويلة جاءت ضمن أخبار أبي محمد القاسم بن يوسف انظر أخبار الشعراء - الأوراق - للصولي ط بيروت ص ١٧٨ وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالأوراق:

خَلَّتْ ثَلَاثُونَ بَعْدَ سَعٍ وَتَابَعَاتُ مِنَ الشُّهُورِ

(١) عذير: عاذر.

القتير: الشيب.

٧٦ - أنشدني أبو الشریف البسطامي لنفسه [السريع]

- (١) شَيْبُ الْفَتَى آخِرُ عُمْرِ الْفَتَى وَإِنْ تَمَادَى بِالْفَتَى عُمْرُهُ
(٢) شَبَابُهُ آخِرُهُ شَيْبُهُ وَشَيْبُهُ آخِرُهُ قَبْرُهُ

لم أعر على تخريج اللتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ - وقال أبو الحسن المديني [الرجز]

- (١) فَهَلْ تَرَى بَعْدَ الْمَشِيبِ وَالصُّلَعِ لِابْنِ ثَلَاثِينَ وَعَشْرٍ مِنْ طَمَعِ
(٢) يَرْقَعُهُ وَالْدُّمُرُ يُفْرِى مَا رَفَعَ فَهَلْ تَرَى يُغْنِي الْجَذَارُ وَالْجَزَعِ
(٣) إِذَا الْفَتَى عَابِنَ شَيْئاً قَدْ طَلَعَ كَأَنَّمَا عَابِنَ هَوْلُ الْمُطْلَعِ

لم أعر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يفري : يقطع.

٧٨ - وقال أبو الحسن العبد لكانى [المنسرح]

- (١) أَنَاخَ جَيْشِ الْمَشِيبِ مُقْتَدِرًا عَلَى شَبَابِي فَمَرُّ مُنْكَسِرًا
(٢) لَيْلَ حَبِيبٍ إِلَيَّ رُؤْيَاهُ مَضَى وَصُبْحُ كَرِهَتُهُ ظَهَرَ
(٣) كَأَنَّهُ وَاجِزٌ بِطُلْعَتِهِ فِي الْقَلْبِ مِنِّي بِكَفِّهِ إِسْرًا
(٤) نَذِيرُ مَوْتٍ أَتَى لِيُنْذِرَنِي بِقُرْبِهِ لَوْ ظَلِلْتُ مُعْتَبِرًا
(٥) [٢٦٩] أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا حَبِيبُ فَقَدْ جَاءَ رَسُولُ الْجَمَامِ مُبْتَكِرًا

لم أعر على تخريج الآيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٩ - وقال آخر

[البسيط]

(١) يَا صَلْعَةُ لِأَبِي خَفْصٍ مُمَرَّدَةٌ كَأَنَّ سَاحَتَهَا مِرَآةٌ فُولَازِدُ

لم أعتز على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر .

٨٠ - أنشدني رئيس الكتبة بالحضرة أبو نصر منصور بن مُشكَان

[السريع]

(١) قَالَ السُّلَامِيُّ وَهَتْ قُوَّتِي فَصِرْتُ مِثْلَ الْفَرْخِ إِذْ يَلْقَطُ (*)

(٢) فَأَسْوَدَ بَيَاضٌ فِي عَارِضِي وَأَبْيَضَ فِي الْفَمِ لِي يَسْقُطُ

لم أعتز على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر .

(٢) وابيض في الفم : كناية عن الأسنان .

(*) يريد أنه من شدة الرهن والضعف أصبح كالفرخ الصغير يلتقط الحب بمعاناة ضعفه لصغره .

٨١ - وقال آخر

[المقارب]

(١) أَحَالَ الشَّبَابُ عَلَيْهِ الْمَشِيئَا وَدَبَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ دَبِيبَا

(٢) وَأَنْكَرَهُ الْبَيَاضُ بَعْدَ الْبَيَاضِ فَأَصْبَحَ بَيْنَ الْغَوَانِي غَرِيبَا

لم أعتز على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر .

٨٢ - وقال علي بن الجهم (*)

[الرمل]

(١) وَعَظَّمَتْهُ الْكَأْسُ إِذْ أَتَرَعَهَا وَأَزَنَّهُ الشَّيْبُ فِيهَا وَالصُّلْعُ

(*) سبق التعريف به .

(٢) رَجَرْتُهُ فَانْتَهَى عَنْهَا وَلَوْ غَيْرُهَا يَرْدَعُ عَنْهَا مَا أَرْتَدَعُ

الدبوان خلط من اللينين .
ولم أعتز على تخريج لهما فيما بين يدي من مصادر .

٨٣ - وقال عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلُ (*) [الطويل]

- (١) فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي عَليْمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
(٢) يُرِدُّنَ ثِرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
(٣) إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدْهِنٍ نَصِيبُ

(*) سبق التعريف به .

الآيات مع أربعة أخرى لعلقمة انظر الأشباه ١٤٢/٢ والمفضليات المفضلية رقم ١١٩ والبيان والتبيين ٣٢٩/٣ وهناك اختلاف بسيط في رواية البيت الثالث فقد جاء بالمصادر السابقة:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب

(١) بالنساء : أي عن النساء، وفي الكتاب (فاسأل به خبيراً) أي عنه .

(٢) ثراء المال : كثرته . شرح الشباب : أوله .

٨٤ - وقال آخر [الطويل]

- (١) [١/٧٠] أَلَسْتُ تَرَى شَيْئاً بِرَأْسِي شَامِلاً وَنْتُ جِلَّتِي عَنْهُ وَضَاقَ بِهِ ذُرْعِي
(٢) كَأَنَّ الْمَقَارِضَ الَّتِي يَغْتَوِرُونَهُ مَنَاقِيرُ طَيْرٍ تَتَّبِعِي سُبُلَ الزُّرْعِ

لم أعتز على تخريج للبينين فيما بين يدي من مصادر .

(١) ونْتُ : ضمعت .

(٢) المقاريض : جمع مقراض وهو المقص الذي يلقط به الشعر الأبيض .

يعتورونه : يتداوله بين الناس .

٨٥ - وقال آخر [البسيط]

(١) فَأَنْتَ تَقْرِضُهَا وَاللَّهُ يُنْبِتُهَا وَهَلْ يَقُومُ لِأَمْرِ اللَّهِ مِقْرَاضُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر .

(١) انت تقطع أو تقص الشيب ولكن الله - سبحانه - يعيد نبتة مرة ثانية .

٨٦ - وقال آخر [الكامل]

(١) وَأَرَى الْغَوَائِي لَا يُوَاصِلُنْ أَمْرَاءُ فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنْ الْأَمْرَدَا

البيت للأعشى انظر الديوان ص ١٥٠ والموازنة للأمدى ص ٥٨ .

(١) الأمرد: يقال غصن امرد لا ورق عليه والأمرد هو الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته وهو كناية عن صغر السن وعدم اكتمال الرجولة .

٨٧ - وقال آخر [الكامل]

(١) أَخْلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعَا مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنْ خُذُودَا

البيت لأبي تمام من مقطوعة في أربعة أبيات . انظر الديوان ص ٨٧ والموازنة للأمدى ٢٠٤/٢ وشرح التبريزي ٤١٣/١ ولهمالي المرقضي ٦١١/١ والشهاب ص ١٠ وعيون الأخبار ٤٤/٤ .

٨٨ - وقال البُحْتَرِيُّ (*) [المقارب]

(١) كَوَاكِبُ شَيْبٍ عَلِقْنَ الصُّبَا فَقَلَّلْنَ مِنْ حُسْنِهِ مَا كَثُرَ

(٢) وَأَنِّي وَجَدْتُ - فَلَا تَكْذِبُنْ سَوَادَ الْهَوَى فِي بَيَاضِ الشَّعْرِ

(٣) وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْكِ إِخْدَى أَثْنَتَيْهِ مِنْ إِمَا الشَّبَابِ وَإِمَا الْعُمُرِ

(*) سبق التعريف به .

الآيات بالديوان ١١٥/١ والموازنة للأمدى ١٩٩/٢ وهناك اختلاف بسيط بالبيت الأول فقد جاء:

كَوَاكِبُ شَوْقٍ غَلْفَنُ الصَّبَا فَغَلَّلَنُ مِنْ حُبِّهِ مَا كَثُرَ

٨٩ - وقال أبو تمام (*) [الطويل]

- (١) أَرَى الشَّيْبَ مُخْتَطِطًا بِفَوْدَى خُطَّةٍ طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهَيَّعٌ
(٢) هُوَ الزُّورُ يُجَنِّى وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُفْلَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ
(٣) وَنَحْنُ نُسْزِجُهُ عَلَى الْكُرْهِ وَالرَّضَا وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ

(*) أبو تمام: سبق التعريف به.

الآيات لأبي تمام انظر الديوان ص ١٩٠، ومروج الذهب ٣٨٠/٢ والصناعتين ص ٣٩٣ مع اختلاف في الرواية فالبيت الأول جاء:

غَذَا الشَّيْبِ مُخْتَطِطًا بِفَوْدَى خُطَّةٍ سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهَيَّعٌ

وجاء البيت الأول أيضاً بنفس رواية الصناعتين بالمعقد الفريد ٤٥/٢.

(١) بفودي: فودا الرأس جانباه.

المهيع: الطريق المهيع أي الواضح.

(٢) الزور: الزور يقصد بها هنا جمع زائر أي الزائرون.

٩٠ - وقال لبید (*) [الكامل]

- (١) وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِبَيْدٍ
(٢) وَبَقِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لبید انظر الديوان بتحقيق د/احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢م ص ٣٥ وهما لبید أيضاً انظر

(٢) سبتا: من السبات وهو النوم وأصله الراحة.

اللجوج: المترددة.

حماسة البحرني ص ١٠٠ المقطوعة رقم ٤٥٨ وهي ضمن الباب الثالث والخمسين فيما قيل في التبرم بالحياة والملاحة من طول العمر والبيت الأول بالمقد الفريد ٥٣/٢ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء بالحامسة:

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَتَوَالٍ هَذِي النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ

والاصوب ما أثبتته عن المخطوطة:

٩١ - وقال زهير (*)

[الطويل]

- (١) سَمِعْتُ تَكَايِلِفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
 - (٢) رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ نُصِبَ
 - (٣) وَمَنْ لَا يَذُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
 - (٤) وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
 - (٥) وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 - (٦) وَمَنْ يَغْتَرِرُ بِحَسْبِ عَدُوٍّ صَدِيقُهُ
 - (٧) وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
 - (٨) لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ
 - (٩) وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ
 - (١٠) وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ
 - (١١) وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخْلِلُ بِفَضْلِهِ
 - (١٢) وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَحِلُّ النَّاسَ نَفْسَهُ
 - (١٣) وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ
- ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَالُكَ - يَسَامُ [ب. ٧٠]
- ثِمْنُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
- يُهْذَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
- وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
- يُضْرَسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنَسِمِ
- وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ لَا يُكْرَمُ
- يَفِرُّ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمُ
- فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
- زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
- وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِمْ
- عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ
- وَلَا يَغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّهْرِ يَسَامُ
- وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ (**)

(*) سبق التعريف به.

(**) البيت الأخير مضاف كله بهامش المخطوطة، وهو صحيح كما ورد عند زهير، وخطه مختلف عن باقي المخطوطة.

الآيات لزهير انظر الديوان ص ٢٩ وما بعدها وشرح القصائد العشر للتبريزي ط صبح مصر ١٣٦٧ هـ ص ١٠٣ وما بعدها وانظر الأغاني ١٠/٢٩٤ ومختار الشعر الجاهلي تحقيق السقا ١/٢٢٧ وما بعدها. وهناك تقديم وتأخير في الآيات مع عدم وجود اليتين الثامن والتاسع - كما أن هناك اختلافاً طفيفاً في رواية البيتين العاشر والحادي عشر:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ غَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابُ الْغَيْثِ يَلْقَاهَا وَلَوْ رَامَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ يَسْلُمِ

٩٢ - وقال آخر [الكامل]

(١) وَالشَّيْبُ يَسْرُقُ فِي الشُّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

البيت للقرزق انظر الديوان ص ٤٦٧ والموازنة للامدي ص ٦١ والصناعين ص ٢٥٤ والأغاني ١٩/١٦ والموثق ص ١٠٣ واعجاز القرآن ص ١٢٥ والكامل ١/١٨ والانتصاب ص ١٤٦ واللسان ٧/٩٧، ١٤/١٣٠ والشعر والشعراء ١/١٣٢ ووفيات الأعيان ٦/٢٤٤ ومعاهد التنصيص ١/١٩ وأساس البلاغة ٢/٣٦، ٤٨٥ وطبقات فحول الشعراء ص ٣١٢ وديوان المعاني ٢/٨٧ ونثار الأزهار ص ٦٥ والعمدة ١/٢٣٧ وحماسة البحري ص ١٨٣ ودلائل الاعجاز ص ٧٥ واللالى ١/٧١١، والمروزياني ص ٤٦٧ وجاء البيت بأغلب المصادر السابقة هكذا:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي النَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

٩٣ - وقال آخر [الطويل]

(١) وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي وَكَانَ بَيَاضُ الشَّيْبِ لَاحَ بِمَغْرَقِي

البيت للبحري . انظر الديوان ٢/٢٢٠ .
وانظر الإبانة عن سرفات المتني ص ٧٨ لأبي سعد محمد بن أحمد العميدي تحقيق البساط ط ٢ دار المعارف مصر سنة ١٩٦٩ م وانظر الرواسطة ص ٢٦٦ والنبهان ٤/٣٤٤ .

وهناك اختلاف في الرواية، جاء البيت بالديوان:

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حُلُ بِمَغْرَقِي

والبيت بمروج الذهب ٢/٣٧٩:

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ كَانَ بِمَغْرَقِي

(١) يوم لقيتني : - يعني - النساء .

٩٤ - أنشدني أبو بكر الإصلاحي، قال: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه
في تمنى الشيب (وكان مخلداً)
[الوافر]

- (١) إِلَّامَ وَفِيمَ يَظْلِمُنِي شَبَابِي وَلَبَسُ لِمَتِي خَلَكُ الْغُرَابِ [١/٧١]
(٢) فَيَا ابْنَ الْمُعْتَلِينَ عَلَى الْبَرَائَا بَعْلِيَاءَ النَّبُوءَةِ وَالْكِتَابِ
(٣) أَبْنُ هَلْ مِنْ دَوَاءٍ مُسْتَجَادٍ لَدَيْكُمْ أَوْ دُعَاءٍ مُسْتَجَابِ
(٤) لِأُبْدِلَ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ صُبْحاً يُضِيءُ بِمَفْرِقِي ضَوْءَ الشَّهَابِ
(٥) أَلَا مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي شَبَاباً بِشَيْبٍ وَأَذْهِمَاماً بِأَشْهَابِ
(٦) فَكَافُورُ الْمَثِيبِ لَدَيَّ أَحْلَى وَفِي الْعَيْنَيْنِ مِنْ مِسْكِ الشُّبَابِ

(*) العلاف . هو أبو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي المعروف بابن العلاف كان بفارس، أديب حسن التصرف، يقال إنه خنق التسعين عاماً، ولم تبيض له شعرة، انظر أخباره ببيتمة الدهر ٤١٨/٣ .

(*) (وكان مخلداً) يقال أخلد إذا أسن ولم يشب .

الآبيات للعلاف في التبرم بشبابه، وهي مقطوعة من ثلاثة أبيات فقط جاءت:

بيتمة الدهر ٤١٧/٣ مع اختلاف في رواية البيتين الخامس والسادس، ففي البيتة:

ألا من يشتري مني شبابي بشيب واسوداداً بأشهباب
فكافور المثيب أجل عندي وفي فؤدي من مسك الشباب

والبيت الأول بنصه مع آخر انظر معجم الأدباء ٢٧٢/١٩ .

(٥) اذهماما: وهو السواد يقال بعير ادهم وناقة دهماء - بأشهباب: من الشبهة في الألوان وهو البياض الغالب على السواد .

(٦) هناك رواية أخرى للبيت السادس بهامش المخطوطة:

فَكَافُورُ الْمَثِيبِ لَدَيَّ أَحْلَى وَفِي عَيْنِي مِنْ مِسْكِ الشُّبَابِ

٩٥ - وقال آخر

(١) كَأَنَّ الشَّيْبَ وَالْحَدَثَانَ جَرِيأً إِلَى نَفْسِ الْفَتَى فَرَسًا سِبَاقِ

- (٢) كَأَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ لَمْ يَكُونُوا مُلُوكًا بِالْحِجَازِ وَلَا الْعِرَاقِ
(٣) فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةِ لِحْيٍ وَمَا حَيُّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقٍ

لم اعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ - وقال الأسود بن يَغْفَرُ (*) [الكامل]

- (١) وَمِنْ الْعَجَائِبِ لَا أَبَالُكَ أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
(٢) لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَذْفَعٍ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

(*) سبق التعريف بالأسود.

البيان للأسود انظر المفضليات ص ٢١٦ وهناك اختلاف في الرواية، جاء بالمفضليات.

وَمِنْ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالُكَ أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعٍ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

- (١) الأسداد: جمع سد، بضم السين وفتحها، وهو الحاجز بين الشيتين: يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر، ولأنه كان أعشى ثم عمى.
(٢) التلعة: ما ارتفع من الأرض وما انخفض.
مراد: قبيلة باليمن، وهو مراد بن مذحج وينتهي نسبها إلى قحطان.

٩٧ - وقال علي بن القسم الخُرَافِيُّ صاحبُ المختصر من العين

[الخفيف]

- (١) شَاعَ فِي عَارِضِي هَذَا الْمَشِيبُ فَهُوَ الْمَوْتُ وَالْفِرَاقُ قَرِيبُ
(٢) كُلُّ يَوْمٍ لِلْمَوْتِ مِنِّي نَصِيبُ وَسِهَامُ أَرْمَى بِهَا وَتُصِيبُ
(٣) [٧١] وَتَفَانِي أَحْبَبْتَنِي وَلَدَاتِنِي وَالْبَلَايَا مَعَ الرِّزَايَا تُنُوبُ
(٤) كُلُّ يَوْمٍ يُنْغَى إِلَيَّ رَفِيقُ أَوْ قَرِيبُ أَحْبَبُهُ أَوْ حَبِيبُ

(٥) فَكَأَنَّ الْفَنَاءَ صُبَّ عَلَيْهِمْ فَهُمْ فِي التُّرَابِ مُرْدٌ وَشَيْبٌ

لم أعثر على نخرج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٨ - وقال آخر [المنسرح]

- (١) أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السُّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
(٢) وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَظَرَ
(٣) مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةُ أَسْرُ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا

الآيات للربيع بن ضبع الفزاري، وكان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً وقد اختلف في ربيع بن ضبع الفزاري فقيل هكذا بالتصغير، وقيل كأمير، وروى بعضهم ربيع بن ضبيع بتصغيرها، وقد قال الآيات عندما بلغ المائة سنة وأربعين. انظر حماسة البحرني ص ٢٠١ الباب ١٢٢ فيما قيل في الكبر والهرم وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالحماسة:

وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَظَرَ

واتفق محقق الحماسة على لفظ: «وحدي» الوارد بالمخطوطة بدلاً من وعدي، والأصوب ما جاء بالمخطوطة. وتنسب الآيات للربيع انظر المعمرون ص ٨، ٩ كما تنسب الآيات مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ إلى تبع الفزاري حينما أدخل على واحد من خلفاء بني أمية فسأله عن عمره وكان من المعمرين.

(١) لا أملك رأس البعير: أي لا اضبطه، أي لا أستطيع إحكامه.

٩٩ - وقال الحسنُ بنُ هانئٍ(*) [الكامل]

- (١) قَالُوا: كَبُرْتَ فَقُلْتُ لَمْ تَكْبُرْ يَدَيَّ مِنْ أَنْ تَخْفَ إِلَى قَمِي بِالسَّاسِ
(٢) وَإِذَا عَذَذْتُ سَنِي كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْبِ عُدْرًا فِي الْحُلُولِ بِرَاسِي
(٣) فَإِذَا نَزَعْتُ عَنِ الْغَوَابَةِ فَلْيَكُنْ لِي ذَاكَ النُّزْعُ لَا لِلنَّاسِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ٣٦٤ وترتيب الأبيات بالديوان (٢، ٢، ٣) وهناك اختلاف في رواية البيت الأول والثاني فقد جاء بالديوان هكذا:

قَالُوا: شَيْطَنٌ قَفَلْتُ مَا شَيْطَنُ يَدِي عَنْ أَنْ تَحْتَ إِلَى فَمِي بِالسَّاسِ
وَإِذَا عَذَذْتُ بَنِي كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْبِ عُذْرًا فِي النَّزُولِ بِرَأْسِ

١٠٠ - وقال آخر [البسيط]

(١) قَالُوا أَيْنُكَ طُولَ اللَّيْلِ يُسْهِرُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي قُلْتُ: الثَّمَانِينَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠١ - أنشدني إبراهيم بن علي الطيفوري (*) [الوافر]

(١) وَقَالُوا مَا أَشَابَكَ قَبْلَ وَقْتِ فَقُلْتُ هَمْرِي وَهَجْرُ وَأَكْثَابِ
(٢) وَلَوْ أَنَّ الْغُرَابَ اهْتَمَّ هُمِّي وَفَكَرَ فِكْرَتِي شَابَ الْغُرَابِ

(*) سبق التعريف بالطيفوري.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ - وقال آخر [البسيط]

[$\frac{1}{\sqrt{3}}$] (١) كَرِهْتُ شَيْبِي وَكُرَّةُ أَنْ يُفَارِقَنِي أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مُؤَدُّ
(٢) أَمَا الشَّبَابُ فَمَقْفُودٌ لَهُ بَدَلٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَقْفُودًا لِمَقْفُودِ

البيتان جاءا بديوان أبي العتاهية ص ٥٣٠ المقطوعة ٨١ مع اختلاف ظاهر فقد جاءا.

الشَّيْبُ كُرَّةُ وَكُرَّةُ أَنْ يُفَارِقَنِي أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مُؤَدُّ

(١) جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمخطوطة:

أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مُؤَرُّودِ والأصوب ما أثبتناه (مؤدود).

يَنْفِضِي الشَّبَابَ وَقَدْ يَأْتِي لَهُ خَلْفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَقْشُوداً بِمَقْشُودٍ

وجاء في هامش الديوان التعقيب التالي :

البيتان في الكامل للمبرد ص ٧٥ على أنهما في مثل قول أبي تمام :

فكف الليالي تستمد بأنفاسي . وفي نسبة الأبيات خلاف .

والبيتان بزهرة الآداب ٩٠٠/٢ لمسلم بن الوليد وهما بمختار شعر بشار ص ٣٣٧ واللالىء ص ٣٣٤ والنويري ٢٢/٢ مع اختلاف لفظ «يفارقني» في البيت الأول فهي افارقه . والأبيات بديوان صريع الغواني ص ٣١١ . وهناك اختلاف عن المخطوطة في كل مصدر من المصادر سالفة الذكر بالنسبة للبيت الأول :

في المصادر الأخرى

في المخطوطة

أَكْرَهُ شَيْبِي وَأَخْشَى أَنْ يَزِيلَنِي - بزهرة الآداب -
وَكُرْهُ أَنْ تَفَارِقَهُ - المختار من شعر بشار -
فأعجب بشيء - باللالىء والنويري -

(*) كَرِهْتُ شَيْبِي وَكُرْهُ أَنْ يُفَارِقَنِي
(*) وَكُرْهُ أَنْ يُفَارِقَنِي
(*) أعجب بشيء

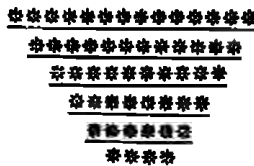
والأبيات لمسلم بتاريخ الخطيب ٩٧/١٣ ومعاني العسكري ١٥٨/٢ وهما لبشار بمجموعة المعاني ص ١٢٤ وهما بدون عزو بالكتابات ص ١٠٧ .

[الخفيف]

١٠٣ - وقال آخر

(١) عَجَباً لِلشَّبَابِ كَيْفَ تَوَلَّى وَلِلشَّوْبِ الْمَشِيبِ أَيِّ لِبَاسٍ
(٢) لَيْسَ جُودُ الْجَوَادِ مِنْ فَضْلِ مَالٍ إِنَّمَا الْجُودُ لِلْمُقِلِّ الْمُوَاسِي

لم أشر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر .



١٠٤ - وقال بشر بن الحارث (*)

[الكامل الأحذ المضمّن]

- (١) شَيْبٌ يَلُوحُ كَأَنَّمَا نَفَضْتُ زُعْباً عَلَيْهِ حَمَائِمُ بُلُقُ
(٢) مَا كُنْتُ أَفْسُقُ وَالشَّبَابُ أَجِي أَفْجِينُ شَيْبْتُ يَجُوزُ لِي فِسْقُ

(*) هو بشر بن الحارث . . . أبو نصر المعروف بالحافي من كبار الصالحين له في الزهد والورع أخبار وهو من ثقات رجال الحديث من أهل (مرو) سكن بغداد وتوفي بها.

أخباره بالأعلام ٢٦/٢ وروضات الجنات ١٢٣/١، ووفيات الأعيان ٩٠/١ وتاريخ بغداد ٦٧/٧ - ٨٠ وابن عساكر ٢٢٨/٣ وصفة الصفوة ١٨٣/٢ والحلية ٣٣٦/٨ والشعراني ٦٢/١.

لم أعتز على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٥ - وقال أبو نَخِيلَةَ (*)

[الرجز]

- (١) رَأَتْ قَبِيصِي قَدْ تَفَرَّيْ عَنْ يَدِي
(٢) وَعَنْ ذِرَاعِي وَعَنْ مُقْلَدِي
(٣) تَفَرَّيْ الْجَفْنِ عَنْ الْمُهْنَدِ
(٤) وَقَدْ عَلَتْنِي ذِرَاةٌ بَادِي بَدِي
(٥) وَزَيْتَةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْلُدِي
(٦) وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

(*) أبو نخيلة (- ١٤٥ هـ).

كنيته أبو الجنيد من بني حماد (بكر الحاء وتشديد الميم) كان عاقاً لأبيه فنضاه، ولما نكب بني أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقب نفسه بشاعر بني هاشم.

انظر أخباره بالأعلام ٣٣١/٨ والحيوان ط الحلبي ١٠٠/٢ والأغاني ١٨/١٣٩ والشعر والشعراء ص ٥٨٢.

لم أعتز على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

(٢) مقلدي : أي عتقي .

بادي بدى : أول شيء ما .

(٤) ذراه : بياض .

١٠٦ - وقال منصور الفقيه (*) [مجزوء الرجز]

- (١) قَوْلُهُمْ شَابَ الْفَتَى كِنَابَةً عَنْ قَدْ رَحَلَ
(٢) فَكُنْ إِذَا الشُّبُّ أَتَى مِنْ الرَّدَى عَلَى وَجَلْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعر على تخريج اللتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٧ - أنشدني محمد بن عبد الحكيم الكاتب لاسحق بن إبراهيم الموصلي (*) [الطويل]

- (١) سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْبَلَّاصِ مَعَ الرُّكْبِ وَوَضَلَ الْغَوَانِي وَالْمُدَامَةَ وَالشُّرْبِ
(٢) سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ يَتَقْ مِنْهُ بَقِيَّةُ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ
(٣) لَعَمْرِي لَئِنْ حُلْتُ عَنْ مَنَهْلِ الصَّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَاداً لِمُشْرَعِهِ الْعَذْبِ
(٤) لَيْسَالِي أَمْسِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لِأَهْيَا أَمِيسُ كُفْضِنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ [ب/٧٧]

(*) هو إسحاق إبراهيم الموصلي كنية أبر محمد، وكان الرشيد إذا أراد أن يجامله كناه أبا صفوان. كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما، وكان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس وكانت له يد طويلة في الحديث والفقه وعلم الكلام انظر ترجمته بوفيات الأعيان ٦٥/١

الآيات لاسحاق أنظر معجم الأدباء ٥٢/٦ والعقد ٣٢٢/٤، وهي بدون عزو بالبيان والتبيين ٢٤٣/٣ مع اختلاف في رواية البيت الثالث والرابع، فهما هكذا بالمعجم:

لَعَمْرِي لَئِنْ نَكَبْتُ عَنْ مَنَهْلِ الصَّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَاداً لِمُشْرَعِهِ الْعَذْبِ

- (١) الْبَلَّاصُ: جمع قُلُوص، وهي الناقصة الشابة الفتية.
وَالشُّرْبُ بِالْفَتْحِ: جماعة الشاربين للخمر، وهو اسم جمع للشارب، كما أن الرُّكْب اسم جمع للراكب.
(٣) حُلْتُ: أي منعت.
(٤) أَمِيسُ: أتمايل عجباً وثيقاً.

لَيْسَالِي أَغْدُو بَيْنَ تُرْدَى لِأَيِّهَا أَيْسُ كُفْضِ الْبَاةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ

والأصوب ما جاء عن المخطوطة.

١٠٨ - وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) رَحَلَ الشُّبَابُ مُوَلِّياً مَا إِنْ أَقَامَ وَلَا وَقَفَ

(٢) كَانَ الشُّبَابُ كَمُرْسَلٍ أَدَّى الرُّسَالَةَ وَأَنْصَرَفَ

لم أعر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٩ - أنشدني أبو القسم النعماني للخوارزمي (*) [الكامل]

(١) ذَهَبَ الشَّيْبَةُ وَالْحَيَّةُ فَانْبَرَى دَمْعَانِ فِي الْخَدَّيْنِ يَزْدَجَمَانِ

(٢) مَا أَنْصَفْتَنِي الْحَادِثَاتُ رَمَيْتَنِي بِمُودَعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

(*) الخوارزمي : سبق التعريف به .

البيتان للخوارزمي انظر بيمة الدهر ٤ / ٢١٠ والوليات ٢ / ٢٧٦ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا بالبيمة :

ذَهَبَ الشَّيْبَةُ وَالْحَيَّةُ فَانْتَى دَمْعَانِ فِي الْأَجْفَانِ يَزْدَجَمَانِ

١١٠ - وقال أعشى قيس (*) [الطويل]

(١) فَإِنْ تُمَسَّ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعِشَا فَقَدْ بِنُ مِنِّي وَالسَّلَامُ تَفَلَّقُ

(٢) بِأَشْجَعِ أَخَادٍ عَلَى الدُّهْرِ حُكْمَةً فَمِنْ أَيِّ مَا تَجْنِي الْحَوَادِثُ أَفْرُقُ

(*) سبق التعريف به .

(١) السَّلَام : الحجارة الرقيقة .

انظر الديوان ص ١٢٦. البيتان من قصيدة في مدح المخلق بن ختم بن شيراز بن ربيعة وهناك اختلاف في رواية البيت الأول بالديوان، فقد جاء هكذا:

فَإِنْ تُسِرَّ عِنْدِي الشُّبُّ وَالْهَمُّ وَالْعَشَى فَتَقْذِبْنِي مَنِي وَالسُّلَامُ تَعْلَقُ

[البسيط]

١١١ - وقال آخر

- (١) قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَخْدَاتُ فِي مَهَلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ
(٢) إِنْ الْغُصُونُ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا تَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهَا الْخُشْبُ

البيت الثاني جاء بالحماسة البصرية ص ٢٣٥ لصالح بن عبد القدوس بالرواية التالية:

إِنْ الْغُصُونُ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهَا الْحَطَبُ

والبيت الثاني بنصه بالبيان والبيان ٨٣/٣، وهو لابن عبد القدوس. والبيتان بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين ص ٢٠٦ مع اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا:

قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَخْدَاتُ فِي صَغَرٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الشُّبِّبَةِ الْأَدَبُ
إِنْ الْغُصُونُ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا تَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهَا الْخُشْبُ

والأصوب ما أثبتته برواية المخطوطة.

[الطويل]

١١٢ - وقال آخر

- (١) وَإِنْ سَفَاهَ الشُّبُّخُ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَبُيْدِي الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهِ تَحَلَّمَا
(٢) لِذِي الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وينسب البيت الثاني للمتلئس - أحد شعراء الجاهلية، وهو خال طرفة بن العبد، أخبأه بالأغاني ١٢٠/٢١ والخزانة ٧٣/٣ ومعاهد التنخيص ١٠/١ وشرح العيون ص ٢٧
انظر الديوان بتحقيق الصيرفي معهد المخطوطات العربية ١٩٧٠م ص ٢٦ والأصمعيات ص ٢٨٦ والبيان والبيان ٣٨/٣.

والبيت الأول يشابه بيت زهير:

وإن سفاه الشبخ لا حلم بعده وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

انظر الديوان بتحقيق البستاني ص ٨٩.

١١٣ - وقال صالح بن عبد القدوس (*) [السريع]

- [$\frac{1}{73}$] (١) وَالشُّيْخُ لَا يَنْتَرُكَ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي نَرَى رَمْسِهِ
(٢) إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذِي الضُّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
(٣) وَإِنْ مَنْ أَذْبَتَهُ فِي الصُّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْبِهِ
(٤) حَتَّى تَرَاهُ مُورِقاً نَاضِراً بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُبْسِهِ

(*) سبق التعريف به .

انظر تاريخ الخلفاء ص ٢٧٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٨٩، ٩٠ في أخبار صالح بن عبد القدوس؛ والعقد الفريد ٢/٢٦٠ وحمامة الشجري ص ١٩، ١٣٥، ٢٣٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب ٧٩/٣ وشرح المفامات ٣٤٨/٢ والبيان ١٣٤/١ وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩ وأمالى المرتضى ١٤٥٠/١ والأغانى ١٥/١٣ قال قريش الخنلي في تاريخ الخلفاء: رفع صالح بن عبد القدوس البصري إلى المهدي في الزندقة، فأراد قتله فقال: أتوب إلى الله وأنشد نفسه الأبيات. ويورد ابن المعتز في طبقات الشعراء أن صالح بن عبد القدوس قد عرض في بعض أبيات بالنبي ﷺ فلما سألته الرشيد عن صحة الأبيات أنكرها، فطلب منه الرشيد انشاد قصيدته السينية فأنشده حتى اذ بلغ قوله:

والشيخ لا يترك أخلاقه . قال الرشيد: هذا الكلام يشبه هذا الكلام وهذا الشعر من نبط ذلك الشعر . وأمر بضرب عنقه .

١١٤ - وقال لييد (*) [الطويل]

- (١) يَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ السَّطَوَالِعُ وَبَقِيَ الْجِبَالُ بَعْدُنَا وَالْمَصَانِعُ
(٢) وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْوِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
(٣) وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حُلُوهَا وَعَدُوُّهَا بِلَاغُ

(*) هو لييد بن ربيعة العامري سبق التعريف به .

- (١) المصانع: الأبنية أو الحصون أو القرى واحدها (مصنع) و(مصنعة) .
(٢) يحور: يرجع ويتغير، وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار - البيت باللسان ٢٩٦/٥ .
(٣) غدوا: غدا، الغد أصله (الغدو) حذفت منه الواو بلا عوض، فيأتي تاماً وناقصاً البيت باللسان ٣٥٢/١٩ والمقصود أي غدوا عنها .
بلاقع: البلقع والبلقعة: الأرض القفر التي لا شيء بها .

- (٤) وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ
(٥) وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ
(٦) فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ
(٧) أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيبَتِي
(٨) أَخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
(٩) فَلَا جَزَعَ إِنْ فَرَّقَ الدَّمَرُ بَيْنَنَا
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ السَّوَادِغُ
يُنَبِّرُ مَا يُبْنَى وَآخِرُ رَافِعُ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعُ
رُكُوبُ الْعَصَا تُخْنِي عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
أَدَبٌ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ
وَكُلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّمَرُ فَاجِعُ (**)

الآيات للبيد انظر لديوان بتحقيق د/إحسان عباس ط الكويت ١٩٦٢ ص ١٦٦ وما بعدها والشعر والشعراء ص ٢٧٨ والأغاني ٩٥/١٤.

والبيتان (اليس ورائي - أخبر أخبار القرون) بالمعمرين ص ٦١

وهناك اختلاف طفيف في الرواية.

في البيت الثالث جاء لفظ /«ركوب» هكذا بالمخطوطة يقابله «لزوم» في المصادر الأخرى.

(٥) يتر: من نبره تنبيرا، أي كسره وأهلكه.

(**) البيت الأخير بالهامش وهو من صلب أبيات البيد.

١١٥ - وقال أبو يعلى حمزة بن أحمد الفقيه من مقصورته

[الرجز]

- (١) ذُو الشُّبِّ عَمَّا يَشْتَهِيهِ عَاجِزٌ
(٢) مَنْ كَفَّ عَنْ أَنَامِهِ ضَرُورَةٌ
(٣) الدِّينُ رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ
لَا مُقْصِرٌ فَأَيُّ خَيْرٍ مُرْتَجَى
فَلَا صَحَا وَلَا ائْتَهَى وَلَا أَرْعَى [٧٣]
فَمَنْ نَجَا بِدِينِهِ فَقَدْ نَجَا

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

[السريع]

١١٦ - وقال آخر

- (١) تَارَكَكَ الذَّنْبُ فَتَارَكَكَ
بِالْجِسْمِ وَالشُّهُوةِ فِي الْقَلْبِ

(٢) تَرَكْتَهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ جِيلَهُ وَقُلْتَ قَدْ تُبِتَ إِلَى الرَّبِّ
(٣) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى اسْمُهُ لَا لَكَ فِي تَرْكِكَ لِلذَّنْبِ

لم أعتز على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ - دخل أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ كَبِرَ فَقَالَ
لَهُ : أَنُشَدْنِي ، (فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ) (*) [الوافر]

(١) رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ
(٢) وَمَا تُبْقِي الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ
(٣) وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَعُودُ حَتَّى تَوَفِّي نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

فارتعد عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين لا تُرْعَ فَإِنِّي أَكُنِّي بِأبي الوليد، فقال:
كلانا للمنية بمرصدي.

(*) أَرْطَاةُ : هو من بني مرة بن عوف بن سعد، ويكنى أبا الوليد.

ترجمته بالاشتقاق ص ١٧٦ والأغاني ١٣٤/١١ والإصابة ١٠٤/١ واللالى ص ٢٩٩

و(أَرْطَاةُ) بفتح الهمزة و (سُهَيْبَةَ) بضم السين، وهي أمه، وهي سُهَيْبَةُ بنت زامل، غلب عليه النوب إليها.

الآيات لأَرْطَاةُ انظر الوفيات ١٥٢/٦ والشعر والشعراء ص ٥٢٢ وذيل اللالي ص ٢٦/٣ والصناعيين ص ١٥٣ وجاء بالشعر والشعراء:

«ففرح عبد الملك، وكانت كنيته، فقال: لم أعنك، إنما عنت نفسي، فقال عبد الملك، وأنا أيضاً.

وفي البيت الثالث في اللالي جاء:

وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَعُودُ بِسَوْنٍ قَتَوْنِي نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

١١٨ - وقال سليمان بن يزيد العدوي [الكامل]

- (١) حَلَّ الْمَشِيبُ حُلُولَ غَيْرِ مُزَابِلٍ وَمَضَى الشَّبَابُ مُوَلِّياً لَا يَرْجِعُ
 (٢) وَخَلَعْتَ عَنْكَ إِلَى الْمَشِيبِ رِدَاءَهُ الشَّيْبُ عَنْكَ رِدَاءَهُ لَا يَخْلَعُ
 (٣) عَمَّا قَلِيلٍ مَا تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا إِنْ لَمْ يُعَاجِلْكَ الْأَجَلُ الْأَفْطَعُ
 (٤) حَتَّى كَأَنَّكَ فِي التُّهُؤُوسِ تَحَامِلًا بَعْدَ أَغْتِدَالٍ مِنْ قَنَاتِكَ تَرْكَعُ [١/٧٤]
 (٥) أَحْلَامَ نَوْمٍ أَوْ كَظَلِّ زَائِلٍ إِنْ اللَّيْبُ بِمِثْلِهَا لَا يُخْدَعُ

لم أعر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) إن لم يعاجلك الأجل الأفطع: يقصد الموت.

١١٩ - وقال آخر [مجزوء المتقارب]

- (١) بَكَيْتُ لِقُرْبِ الْأَجَلِ وَبَعْدَ فَوَاتِ الْأَمَلِ
 (٢) وَوَافِدِ شَيْبٍ طَرَا بِعَقَبِ شَبَابٍ رَحَلَ
 (٣) شَبَابٌ كَأَن لَمْ يَكُنْ وَشَيْبٌ كَأَن لَمْ يَزَلْ

الآيات لمحمود الوراق انظر الشعر والشعراء ص ٨٦٨ وعبود الأخبار ٢/٣٦٦ واللالى ٢/٣٣٠ والعقد
 الفريد ٢/٤٥ والبيان والبيان ٣/١٣٩

والآيات قال في معناها المعكوك - وهو شاعر عباسي مطبوع ضريب يدعى علي بن جبلة انظر ترجمته
 بالأغاني ١٨/١٠٠ وتاريخ بغداد ١١/٣٥٩ ونكت الهميان ص ٢٠٩ وابن خلكان ١/٣٤٨ ولد عام ١٦٠ وتوفي
 عام ١٢٣ للهجرة.

والبيت الثالث بنصه قاله علي بن جبلة بالبيان ٣/١٣٩.

(٢) طرا: أصلها طرأ، ثم خفف الهمز، والمعنى جاء فجأة.

١٢٠ - وقال محمودُ الورَّاقُ (*) [البسيط]

- (١) يَهْوَى الْبَقَاءَ وَإِنْ مُدَّ الْبَقَاءُ لَهُ وَأَذْرَكَتْ نَفْسُهُ فِيهِ أَمَانِيهَا
(٢) أَبْقَى الْبَقَاءُ لَهُ فِي نَفْسِهِ شُغْلًا لِمَا يَرَى مِنْ تَصَارِيفِ الْبَلَى فِيهَا

(*) سبق التعريف به .

لم اعثر على تخريج للمبتين فيما بين يدي من مصادر .

١٢١ وقال أيضاً (*) [الطويل]

- (١) يُجِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ وَإِنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ فَنَاءُ
(٢) زِيَادَتُهُ فِي الْعُمُرِ نَقْصُ حَيَاتِهِ وَلَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَمَاءُ

(*) أي الوراق، وسبق التعريف به .

البيان للوراق انظر زهر الآداب ط الحلبي ١/ ٢٢٤ مع اختلاف في الرواية فقد جاء:

يُجِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ وَكَأَنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ بَقَاءُ
زِيَادَتُهُ فِي الْجَسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ وَأَيُّ عَلَى نَقْصِ الْحَيَاةِ نَمَاءُ

١٢٢ - وله (*) [مجزوء الكامل]

- (١) يَا خَاصِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ يَعُودُ
(٢) إِنَّ النُّصُولَ إِذَا بَدَأَ فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ

(*) أي الوراق وسبق التعريف به .

الآيات لمحمود الوراق انظر عيون الأخبار ٤/ ٥٢ .

(٢) النصول: من نصل الشعر أي زال عنه الخضاب .

١٢٣ - وله (*)

[مجزوء الخفيف]

- (١) قَائِدُ الْغَفْلَةِ الْأَمَلُ وَالْهَوَى قَائِدُ الزَّلَلِ
 (٢) قَتَلَ الْجَهْلُ أَهْلَهُ وَنَجَا كُلُّ مَنْ عَقَلَ
 (٣) أَيُّهَا الْمُبْتَنِي الْحُصُورُ نَ وَقَدْ شَابَ وَاکْتَهَلَ
 (٤) أَخْبَرَ الشَّيْبُ عَنْكَ أَنَّ لَكَ (٢) فِي آخِرِ الْأَجَلِ

(*) أي الوراق وسبق التعريف به .

الآيات رواها زيد بن نمارة على لسان أعرابي انظر العقد ٢ / ٢٨٠ مع اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير فالبيت الرابع هو الثالث بالعقد وجاء .

فاغتنم دولة السلامة واستأنف العمل

وفي البيت الثالث جاء لفظ «الحصون» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ «القصور» بالعقد .

١٢٤ - وقال آخر

[الكامل]

- (١) يَأْمِتُنِي كُلُّ يَوْمٍ بَعْضُهُ سَدُّ فَيُوشِكُ أَنْ تَمُوتَ جَمِيعاً

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر .

(١) سد: السد بفتح الحين هو الاستقامة والصواب . ويريد : يا من يتناقص عمرك يوماً بعد يوم راقب ربك واستقم وكن دائماً على صواب فيوم رحيلك عن الدنيا أت لا ريب فيه .

١٢٥ - وقال آخر

[الطويل]

- (١) يَشِيبُ لِشَأْمِ النَّاسِ فِي نَفَرَةِ الْفَقَا وَشَيْبُ كِرَامِ النَّاسِ يَغْلُو الْمَفَارِقَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر .

١٢٦ - أنشدني الحسن بن محمد الخريمي (*) [الوافر]

[٣/٧٤] (١) أراني في انتقاص كل يومٍ ولا يبقى على النقصان شيء
(٢) طوى الفتیان ما نشره بُني فأخلق جذبي نشر وطى

(*) سبق التعريف به.

لم أعر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الفتیان: يعني الشباب.

١٢٧ - وقال أبو الطيب (*) [الوافر]

(١) وقاماضي الشباب بمُستردٍّ ولا يوم يمر بمُستغادٍ
(٢) متى لحظت يَياض الشيب عيني فعدَّ وجدتهُ ينهاني السواد
(٣) متى ما ازددت من بعد التَّاهي فعدَّ وقَّع انتقاص في ازديادٍ

(*) سبق التعريف به.

الآيات في مدح علي بن إبراهيم الترخي انظر الديوان ص ٧٩.

١٢٨ - وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) المرء يامل أن يعي ش وطول عيش قد يضُرُّه
(٢) تَفَنَّى بِشَاشَتِهِ وَتَبَّ قَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرَّةً
(٣) وَتَسُوُّهُ الْأَيَّامُ حَتَّى (٢) مَا يَرَى شَيْئاً يَسُرُّه
(٤) وَالْمَرْءُ لِلدُّنْيَا نَبُو ع وَهِيَ دَائِبَةٌ تَفُرُّه
(٥) مَنْ لَمْ يُكْتَمْ سِرُّهُ عَنْ مُؤَنِّسِيهِ مُبَاحُ سِرِّه

(٤) نبوع: أي كثر الاتباع لها.

(٦) كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ مَلَكَتْ وَقَائِلٌ لِّهِ ذُرَّةٌ

الآيات للتأنيذ الجمعي انظر مجموعة المعاني ص ١٢٥ والشعراء تحقيق شاكِر ص ١١١ ومقدمة
الجمهرة ص ٢٨ والأضداد للجاحظ ص ١٢٧ - ط اليمنى - وبأما الميرفتي ٢٦٦/١ تحقيق أبي الفضل وهي
بأما الميرفتي ٨/٢ وبديوان فحول الشعراء ص ١١٦. والآيات بدون غزو انظر أمالي الزجاجة ص ٧١. ووردت
بديوان لبيد انظر الديوان المقطوعة رقم ٢٢.

١٢٩ - وقال بعضهم [الكامل الأحذ المضمّر]

(١) وَالْمَرَّةُ تُعْجِبُهُ الْحَيَاةُ وَإِنْ مَلَأَ الصَّحِيفَةَ طُولَهَا وَزُرًّا

(٢) وَالْقَوْتُ يُسْخِطُهُ وَفِيهِ غِنَى وَجِبُّ وَفَرًّا يَجْلِبُ الْفَقْرَا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٠ - أنشدني كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَرَّائِمِيُّ [الطويل]

(١) رَأَيْتُ الْغَوَّانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي بِالْخُدُودِ السَّوَابِرِ

(٢) وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي سَعَيْنَ فَرَقْنِ الْكُورَى بِالْمَحَاجِرِ

جاء بالطبقات ص ٣١٤، ٣١٥ في أخبار العتيبي ما يأتي -

حدثني ابن القرشي قال: حدثني أبو عبد الله الأموي قال: قال العتيبي: بينا أنا امر في شارع المريد يوماً
إذ أنا بامرأة جميلة فتبعتها وقلت: يا أمة الله، هل لك من زوج؟ قالت: لا، قل: فما رأيك في؟ فقلت مني
وقالت: إن رأيي أشمط فوليت عنها، فلما بعدت ناديتني يا فتي: أرجع فرجعت فكشفت قناعها، فإذا أنا بشعر
كالغراب، فبقيت متعجباً، فقالت: كرهنا منك ما كرهته منا. وأنشد الآيات دون ذكر لصاحبها.

والبيتان للعتيبي - محمد بن عبيد الله بن عمر - انظر الترجمة رقم ٢٢٨ ابن خلكان وتاريخ بغداد ٣٢٤/٢
وشذرات الذهب ٦٥/٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٨٦ ومعجم الشعراء ص ٣٥٦ وشذرات الذهب
٦٦/٢ والوفيات ٣٩٩/٤ وهما من مقطوعة من أربعة أبيات في وصف الغواني والشيخ انظر ديوان عمر بن أبي

(٢) الكورى: جمع الكورة، وهي الخرق في الحائط، والمعنى أن الغواني تضع عيونها على خرق
الحائط لتراه. والبيت الأول (رأيت الغواني) من شواهد العربية في الحاق علامة الجمع بالفعل
انظر سر العربية ص ٣٣٩.

رببعة ص ٢١١ والعقد الفريد ٤٦/٢. وهناك اختلاف طفيف في الرواية. ففي البيت الثاني جاء: «سمعن بي» هكذا بالمخطوطة يقابله «سمعتي» بالديوان.

١٣١ - وقال آخر [الكامل]

- [$\frac{1}{\sqrt{5}}$] (١) قَالُوا كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْبَ جَلَالَةٍ لَا تَغْلُظُوا ثَوْبَ الْفَنَاءِ كَسَانِي
(٢) لَا تَغْشُطُونِي بِالْجَدِيدِ لِبَسْتُهُ لَيْتَ الْجَدِيدَ لَكُمْ وَلِي خُلُقَانِي

لم أشر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) خُلُقَانِي : يقال ثوب خلق أي بال، ويريد البالي من الثياب أي القديم وهو كناية عن أيام الشباب.

١٣٢ - وقال آخر [الطويل]

- (١) وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَا لِكَأ
(٢) إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْنَهُمْ عُهُودَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُوا لِذَلِكَ

البيتان قِيلا في الحنين إلى الوطن، قال أبو عمرو بن العلاء: مما يدل على حرية الرجل وكرم غريزته حنيه إلى أوطانه. قالوا: وكان الناس يتشوقون إلى أوطانهم، ولا يفهمون العلة في ذلك حتى أوضحها علي بن العباس الرومي في قصيدة لسليمان بن عبد الله بن طاهر يستدعيه على رجل من التجار ويعرف بابن أبي كامل، أجبره على بيع داره واغتصب بعض جدرها انظر الديوان ص ١٣ (ط كيلاني) وديوان المعاني ١٨٩/٢ وزهر الآداب ٦٨٢/٢.

١٣٣ - وقال آخر [الوافر]

- (١) إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكِ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

البيت للخريمي، وهو إسحق بن حسان، ويكنى أبا يعقوب من المعجم، وكان مولى ابن خريم الذي يقال لأبيه خريم الناعم انظر ترجمته بتاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وزهر الآداب ٢٠١/٤ والأغاني ١٠٥/١٥. والبيت بالشعر والشعراء ص ٨٥٥ وبيتة الدهر ٢٩/٣ وذيل اللالي ٤٥/٣ وهو للخريمي انظر عصر الصامون ٢٨٦/٣ ط دار الكتب واتخذ عنه ابن سكرة الهاشمي في قوله (من الوافر):

لَقَدْ بَانَ الثُّبَابُ وَكَانَ غَضًّا لَهُ ثَمَرٌ وَأَوْزَانُ تُظَلُّكُ
وَكَانَ الْبَعْضُ مِنْكَ فَمَاتَ فَأَعْلَمَ مَتَى مَامَاتَ بَعْضُكَ مَاتَ كُلُّكَ

وهناك اختلاف في الرواية ببعض المصادر السابقة جاء البيت هكذا:

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فإن البعض من بعض قريب

والبيت أنشده ابن قلة عند مرضه انظر الوفيات ١١٦/٥

١٣٤ - وقال آخر [الطويل]

(١) أُرَانِي أَنْسَى مَا تَعَلَّمْتُ فِي الْكِبَرِ وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَعَلَّمْتُ فِي الصُّغَرِ
(٢) وَلَوْ قُتِلَ الْقَلْبُ الْمُعْلَمُ فِي الصَّبَا لَأَلْفِي فِيهِ الْعِلْمُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٥ - وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (*) [المنسرح]

(١) مَا رَغَبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ عَاشَتْ طَوِيلًا فَالْمَوْتُ لِأَجْفَهَا
(٢) يُوشِكُ مَنْ فَرَّ عَنْ مَنِئِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
(٣) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

(*) سبق التعريف به .

الآيات لأُمَيَّةُ انظر فحول الشعراء ص ٤٢ ط الاهلية بيروت ١٩٣٤م والبيت الثالث في المعقد الفريد ١٢٢/٢ قال المرزباني في الموشح ص ٧٨: قال الأصمعي الناس يروون لامية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها البيت الثالث من المقطوعة . قال: وهذه لرجل من الخوارج قال: ولا يقال للموت كأس، قال المرزباني: وروى الزبير بن بكار عن رجاله أنها لامية، وروى الزبير أيضاً وغيره أن الحسن البصري قال هي لامية.

(٢) غراته: الغرة بالكسر أي الغفلة.

(٣) عبطة: يقال مات فلان (عبطة) أي صحيحاً شاباً.

١٣٦ - وقال أبو زهير بن أبي قابوس السجزي (*) [الكامل]

- (١) نَظَرْتُ إِلَى رَأْسِي فَقَالَتْ: مَالَهُ قَدْ ضَمَّ قَوْدِيهِ قِنَاعُ أَذْكُنْ
 (٢) [٧٥] يَا هَذِهِ لَوْلَا النُّجُومُ وَحُسْنُهَا لَمْ تَأْلَفِ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ الْأَعْيُنُ
 (٣) فَتَضَاكَكَتْ عَجَبًا وَقَالَتْ: يَا فَتَى تَقْصِيرُ رَأْيِكَ فِي قِيَامِكَ بَيْنُ
 (٤) اللَّيْلِ يَحْسُنُ بِالنُّجُومِ وَإِنَّمَا لَيْلُ الشَّابِّ بِلَا نُجُومٍ أَحْسَنُ

(*) أبو زهير القاضي من شعراء بريمة الدهر، أورد له الثعالبي عدداً من الأبيات دون التعريف به، منها هذه الأبيات مع أبيات أخرى. انظر اليتيمة ٣٤٠ / ٤.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثالث فقد جاء هكذا بريمة الدهر:

فَتَضَاكَكَتْ عَجَبًا وَقَالَتْ: يَا فَتَى تَقْصُرُ عَقْلَكَ فِي قِيَامِكَ بَيْنُ

(١) والفردان هما جانباً الرأس.

١٣٧ - وقال آخر [الكامل]

- (١) الدَّهْرُ أَبْلَانِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالْدَّهْرُ غَيْرَنِي وَلَا يَتَغَيَّرُ
 (٢) إِنَّ امْرَأً أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَحَقُّهُ يَتَفَكَّرُ

انظر الوحشيات ص ٢٩١. البيت الأول فقط بالوحشيات مع بيت آخر وهما بدون عزو ورواية البيت الثاني بالوحشيات:

والدَّهْرُ قَدْ بَنَى بَيْتِي بِقَيْدِ بَيْتِي فَمَنْعَتْ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَفْضُرُ

والبيت الأول مع آخر بدون عزو انظر عيون الأخبار ٣٢٢ / ٢.

١٣٨ - وأنشدني عمر بن مملوثة [البيط]

- (١) لَمَّا رَأَى الشَّيْبَ إِسْرَاهِيمَ لَاحَ بِهِ فَقَالَ مَاذَا إِلَهِي؟ قَالَ: ذَا نُورُ
 (٢) فَقَالَ زِدْنِي إِلَهِي مَا يَنْوِّرُنِي فَأَنَّنِي بِلِيَّاسِ النُّورِ مَسْرُورُ

لم أعر على تخريج اللبنتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٩ - وقال أبو الشَّيْص عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِّينَ الْخَزَاعِي (*)

[الكامل]

- (١) أَبْقَى الزَّمَانُ بِهِ نُدُوبَ عِضَاضٍ وَرَمَى سَوَادَ قُرُونِهِ بِبِيَاضٍ
(٢) نَفَرْتُ بِهِ كَأْسُ النَّدِيمِ وَأَغْمَضْتُ عَنْهُ الْكَوَاعِبَ أَيْمًا إَغْمَاضٍ
(٣) شَيْئَانِ لَا تَضْبُرُ النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا حُلُّ الْمَشِيبِ وَحُلَّةُ الْإِنْقَاضِ

(*) هو محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي، ابن عم دعلج، وهو أحد شعراء الرشيد ترجمته بالشعر والشعراء ص ٥٣٥ والأغاني ١٥/١٠٨ ومعاهد التنخيص ٢/١٤٢ وتاريخ بغداد ٥/٤٠١ والبدایة والنهاية ج ١٠، عقد الجمان حوادث ١٩٦، فوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن يزيد والتشبهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام ١٠/١٣٥، وطبقات الشعراء أخبار أبي الشَّيْص ص ٧٢

الآيات وخبرها في الشعر والشعراء ص ٥٣٦ ومعاهد التنخيص ٢/١٤٢ وتاريخ بغداد ٥/٤٠١ والمتحلل ص ١٧٦ والاعجاز ص ١٧٠ وخصائص الخاص ص ٨٩ وحماسة ابن الشجري ص ٢٠٠، ٢٤٠ وعيون الأخبار ٤/٣٢ والصناعتين ص ٤١٤ وحماسة الخالدين ص ٧٢ والحماسة البصرية ص ٥٤ وشرح المقامات ١/١٢٧ والآيات من مختارات أبي الشَّيْص في أدب المشيب وهي قصيدة طويلة، الآيات المذكورة هي البيت الأول، والثالث والخامس من آيات الفصيلة. وهناك اختلاف في رواية البيت الثالث فقد جاء هكذا بالمختارات:

أَتَانِ لَا تَضْبُرُ النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا ذُو شَيْبَةٍ وَمُحَالِفُ الْإِنْقَاضِ

(١) الندوب: هي آثار الجروح.

قرونه: فروعه ويقصد فؤديه أي جانبي رأسه.

(٢) نفرت به: أي نفرت عنه وابتعدت.

(٣) الانقاص: الفقر.

١٤٠ - وقال أبو دُلْفٍ الْعِجْلِيُّ (*)

[البيط]

- (١) فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيْضَاءَ قَدْ طَلَعَتْ كَأَنَّمَا طَلَعَتْ فِي نَاطِرِ الْبَصْرِ

(*) سبق التعريف به وترجمته بكتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ - ٢٥٥ وتاريخ بغداد، ١٢/٤١٦ وبالوفيات ١/٤٢٣ وبالمروج بهامش النسخ ٣/٢٧٥، ٣٠٤ وبتهذيب التهذيب ١/٩٥ وبالمعقد

- [$\frac{1}{\sqrt{3}}$] (٢) لَيْنٌ قَصَصْتُكَ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصْرِي فَلَنْ أَقْصُكَ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ فِكْرِي
(٣) وَإِنْ كَسَوْتُكَ بِالْجِنَاءِ أُرْدِيَةً أَوْ بِالْخَضَابِ وَلَوْ أَرَيْتُ بِالْحُمْرِ
(٤) لَمَّا تَلَبَّثْتُ أَنْ فَهَقَهْتَ ضَاحِكَةً نَحْتِ الثِّيَابِ كَفَعَلَ السَّامِتِ الْأُسْرِ

الآيات لأبي دلف. انظر الأغاني ٢٤٩/٨ (طبعة الدار) والبيت الأول بالعيون ٣٢٥/٢. والمرتضى ٦٦/٣ والزهرة ص ٣٣٨ واللالى ٣٣١/٢. وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثاني فقد جاءا:

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى يَتَفَضَّاءَ طَالِفَةً كَأَنَّا أَثَبْتُ فِي نَاطِقِ الْبَصْرِ
لَيْنٌ قَصَصْتُكَ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصْرِي لَمَّا قَطَعْتُكَ عَنْ هَمِّي وَعَنْ فِكْرِي

والأصوب أثبتاه عن المخطوطة.

(٣) الخمر: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها أو وجهها.

١٤١ - وقال آخر [الوافر]

- (١) وَكَمْ حَسَدَ الْغَرَابُ سَوَادَ شُعْرِي فَهَذَا أَنَا ذَا حُسُودٍ لِلْغُرَابِ

لم أعثر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٢ - وقال آخر [مخلع البسيط]

- (١) لَهْفِي عَلَى الشُّرْبِ وَالنَّدَامَى وَقُبْلَةً نِلْتُهَا حَرَامًا
(٢) أَقْبَحُ بِذِي الشُّيْبِ أَنْ تَرَاهُ يَخْلَعُ عَنْ رَأْسِهِ اللَّجَامَا

لم أعثر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٣ - وقال آخر [البسيط]

- (١) شَيْبٌ تَعَلَّلَهُ كَيْمَا تُغَيِّرُهُ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ مَطْوِيًّا عَلَى خِرْقِي

(٢) قَدْ كُنْتُ كَالْعُصْنِ تَرْتَاحُ الرِّيحَ لَهُ فَصِرْتُ عُوداً بِلَا مَاءٍ وَلَا وَرَقٍ

لم أعر على تخريج اللين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) جاء الشطر الثاني من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة:

(فصرت عوداً بلا ماء وورق) وهو - لا شك - سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

١٤٤ - وقال آخر [الوافر]

(١) وَمَا أَحْوَالُنَا إِلَّا ثَلَاثُ شَبَابٍ ثُمَّ شَيْبٍ ثُمَّ مَوْتٍ

لم أعر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٥ - وقال آخر [الرملي]

(١) مَنْ يَعْشُ يَكْبَرُ وَمَنْ يَكْبَرُ يَمُتْ وَالْمَنَائِبُ لَا تُبَالِي مَنْ أَتَتْ

(٢) كَمْ وَكَمْ قَدْ أَتَرَجَتْ قَبْلَنَا مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ خَلَتْ

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٥٥، أمالي المرتضى ٢/ ٧٠ والعقد الفريد ٣/ ١٨٩.

البيتان جاءا ضمن المقطوعة رقم ٥٢ مع اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالديوان:

كَمْ وَكَمْ فَزَجَتْ مِنْ قَبْلَنَا مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ

١٤٦ - وقال دُكَيْنُ الرَّاجِزِ (*) [الرجز]

(١) إِلَيْكَ أَشْكُو وَجَعاً بِرُكْبَتِي

(٢) وَهَذَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَطَوَتِي

(*) سبق التعريف به.

(٣) كَهْدَجَانِ الرَّأْلِ تَحْتَ الْهَيْقَةِ

انظر الشعر والشعراء ص ٦٨٨ الرجز لأبي الرحف الراجز، وهو ابن عطاء بن الخطفي، ابن عم جريبر الشاعر. وذكر الرجز يهشم اللالي، ص ٤٥٩ وباللسان ٢١١/٣. وهناك اختلاف في الرواية في الشعر والشعراء فقد جاء الرجز هكذا في الشطرين الثاني والثالث.

(١) وَهَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ بِمَنْ مَنِي

(٢) كَهْدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

وهناك بالشعر والشعراء شطر رابع للرجز غير موجود بالمخطوطة: (مزوزياً لما راها زوزت) وجاء بالعقد الفريد ٥٢/٢. قال امرؤ القيس: اشكو إلى الله وجعا بركبتي. وهدجانا لم يكن في مني.

(٣) الرأل: ولد النعام، الهيقه النعام، ورسمت بالتاء في البيت، جاء في اللسان ٢١١/٣.

١٤٧ - وقال أبو منصور الثعالبي(*)

[الواف]

[٧٦]

(١) أَبَا مَنْصُورٍ الْمَغْرُورَ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ طُرُقَ أَصْحَابِ الرَّشَادِ

(٢) أَلَسْتَ تَرَى نُجُومَ الشَّيْبِ لَأَحْتِ وَشَيْبُ الْمَرْءِ عُنْوَانُ النَّفَادِ

(*) هو أبو منصور الثعالبي النيسابوري كانت وفاته عام ٤٢٩ هـ.

لم أعر على تخريج اللينين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٨ - وقال أيضاً(*)

[الكامل]

(١) هَذَا عِذَارُكَ بِالْمَشِيبِ مُطَرَّرُ قَبُولِ عُذْرِكَ فِي التَّصَايِي مُعَوَّرُ

(٢) وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا عَلِمْتُ نَوْهُمَا أَنَّ الْمَشِيبَ بِهِذِمِ عُمْرُكَ يَرْمِزُ

(*) أي الثعالبي.

لم أعر على تخريج اللابيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤٩ - وله (*)

[البسيط]

- (١) أَبْلَى جَدِيدَيَّ هَذَانِ الْجَدِيدَانِ وَالشَّأْنُ فِي أَنَّ هَذَا الشُّبَّ يَنْعَانِي
(٢) كَأَنَّمَا أَعْتَمَّ رَأْسِي مِنْهُ بِالْجَبَلِ الرَّأْسِي فَأَوْهَنَنِي نُفْلاً وَأَوْهَانِي

(*) أي الثعالي .

لم أعثر على تخريج للبتين فيما بيد يدي من مصادر .

(١) الجديدان : الليل والنهار .

١٥٠ - وقال الأخطل (*)

[الكامل]

- (١) النَّاسُ هُمُّهُمْ الْحَيَاةُ وَلَا أَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ
(٢) وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ إِلَى الذُّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

(*) سبق التعريف به .

انظر شرح ديوان الأخطل التعلبي - دار الثقافة بيروت ص ٢٤٨

وجواهر الادب ١٤٩/٢ للشاشمي ط ٢٦ التجارية سنة ١٩٦٥

(٣) الشطر الأول ينقصه كلمة بغيرها يختل الوزن هكذا جاء بالمخطوطة .

١٥١ - وقال آخر

[الطويل]

- (١) لَعَمْرُ الْغَوَايِي مَا أَتَيْنَ مُلَامَةً وَلَا غَيْرَ مَكْرُوهِ كَرِهْنِ فَتَحَرَدَا
(٢) كَرِهْنِ مِنَ الشُّبِّ الَّذِي لَوْرَأَيْتُهُ بِهِنْ لَكَانَ الطَّرْفُ عَنْهُنْ أَحْيَدَا

لم أعثر على تخريج للبتين فيما بين يدي من مصادر .

(١) فتحردا: أي فتغضب .

[الطويل]

١٥٢ - وقال آخر

- [$\frac{1}{vv}$] (١) أَرَى الشَّيْبَ مَذْجَاوَزْتُ عَشْرِينَ جُجَّةً يَدِبُّ دَيْبُ النَّمْلِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
(٢) هُوَ السُّفْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلَمٍ وَلَمْ أَرِ قَبْلَ الشَّيْبِ سُفْمًا إِلَّا أَلَمَ

البيتان بدون عزو وانظر عيون الأخبار ٢/٣٢٥ مع اختلاف في الرواية، فقد جاء هكذا:

أَرَى الشَّيْبَ مَذْجَاوَزْتُ خَمْسِينَ ذَائِبًا يَدِبُّ دَيْبُ الصَّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
هُوَ السُّفْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلَمٍ وَلَمْ أَرِ مَثْلَ الشَّيْبِ سُفْمًا إِلَّا أَلَمَ

[الرمز]

١٥٣ - وقال أبو محمد العَبْدُ لَكَانِي (*)

- (١) عَزَلَ الْأَخْبَاتُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَحَدَا اللَّيْلُ تَبَاشِيرُ الْفَلَقِ
(٢) غَاصَ مَاءُ اللَّهْوِ شَيْبٌ مُغْلِقٌ وَلَقَدْ تَكَرَّعَ وَالْمَاءُ غَدَقُ
(٣) وَجَلَا عَنْكَ الصَّبَا زَوْرُ الْغَوَى وَأَنْجَلَى فِي مُقْلَةِ الْلُهْوِ زَرْقُ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للآيات فيما بين يدي من مصادر.

- (١) عزل الأخبات: الأخبات الخشوع والتوبة، وعزل بمعنى أبعاد.. يريد أن الخشوع بالتوبة قد أبعاد عنه سلطان هواه - حدا الليل: أي ساق. الفلق: الصبح.
(٢) تكرع: من كرع في الماء أي تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يأناء. غدق: يقال الماء الغدق أي الكثير.
(٣) زور: الزور الكذب. زرق: أي قبح.

حدثني أحمد بن معاذ بن أبي الرجال، حدثنا محمد بن يعقوب الاصم، حدثنا بكر بن سهل الدهاطي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن رمح ، حدثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال : قال الرسول ﷺ : «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء، الجنون، والجذام، والبرص وإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ويرضى . فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء . وإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته . فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه، وسمى أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته»^(١)

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي العباسي ببست بإسناده عن أنس بن مالك قال : «قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملكاً في السماء ينادي كل يوم وليلة : أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستين، هلموا إلى الحساب ماذا قدمتم؟، وماذا أخرتم؟، أبناء السبعين لا عذر لكم»^{(٢)(*)}

(*) جاء بالمعمرين من ك . . . وبه نزل الله على المسيح في الإنجيل : «يا صاحب الخمسين ما قدمت وما أخرت؟ يا صاحب الستين قد دنا حصادك، يا صاحب السبعين هلم إلى الحساب» .

(١) مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٢١٨ ط المكتب الإسلامي .

(٢) رواه الديلمي عن ابن عمر .

١٥٤ - وأنشدني لرجل من أهل نيسابور [الطويل]

- (١) لَكَلْبٌ غَمُورٌ أَسْوَدُ اللَّيْلِ رَابِضٌ عَلَى صَدْرِ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ كَاعِبٍ [ص]
 (٢) أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُغَارِلِهَا الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

انظر بنية الدهر ٨٤/٤ . البيتان لأبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، وكان من أدباء الكتاب وفضلائهم . وهناك اختلاف في الرواية، ففي بنية الدهر :

لَكَلْبٌ غَمُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ رَابِضٌ عَلَى سَوْدَاءِ الدُّوَابِّ كَاعِبٍ
 أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَاتِقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

[الكامل]

١٥٥ - وقال آخر

(١) وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَهُنَّ فَأَنْتَهُ نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

البيت للأخطل أنظر الديوان ص ٣٨٦، وهو له كذلك في عيون الأخبار ٤/ ١٢١

[الوافر]

١٥٦ - وقال آخر

(١) أَلَا إِنَّ الْمَشِيبَ عَلَيَّ بِمِثْلِ نَفَذْتُ مِنَ الشُّبَابِ اعْزُفُونَا

(٢) تَمَثَّيْتُ الشُّبَابَ فَصَارَ شَيْبًا وَأَقْنَيْتُ الْمَشِيبَ فَصَارَ مَوْتًا

لم أعثر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر.

[المقارب]

١٥٧ - وقال جميل بن معمر (*)

(١) بُثِّنَةً قَالَتْ وَقَدْ رَاعَهَا تَفَارِيقُ مِنْ شَيْبِي الْمُسْفِرِ

(٢) جَمِيلٌ كَبُرَتْ وَجَاءَ الْمَشِيبُ فَقُلْتُ بُثْنَيْنِ أَلَا أَقْصِرِي

(٣) أَتُنْسِيَنَ أَيَّامَنَا بِاللَّوَى وَأَيَّامَنَا بِذُرَا مَعْمَرِ

(٤) وَإِذْ لِمَتِي كَجَنَاحِ الْغُدَافِ تَضْمَخُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ

(٥) وَأَنْتِ كُلُّ لَوْوَةِ الْمَرْزُوبَانِ بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي

(٦) صَغِيرَيْنِ مَرْتَعْنَا وَاحِدُ فَإِنِّي كَبُرْتُ وَلَمْ تُكْبِرِي

(*) سبق التعريف به.

(٢) أقصري: أي كفي.

(٣) اللوى وذرى معمر: موضعان.

(٤) الغداف: غراب القيط.

تضمخ: تلتطخ.

(٥) تعصري: يقال المرأة المعصر وهي التي تجاوزت سن الشباب وما زالت شابة.

الآيات لجميل انظر الديوان .. ط ١ المكنية الأهلية بيروت ص ٣٦. وهناك اختلاف في الرواية اذ جاءت الآيات كالآتي :

نَقُولُ بِثَنِينَةٍ لَمَّارَاتُ	قَسُونَا مِنْ الثَّغْمِ الْأَخْمَرِ
كَبُرَتْ جَمِيلٌ وَأَوْدَى الثُّبَابُ	فَقُلْتُ بِثَنِينَ أَلَا فَاغْصِرِي
أَتَتَّبِعِينَ أَيْمَانَنَا بِاللَّوَى	وَأَيْمَانَنَا بِذَوِي الْأَجْفَرِ
وَإِذْ لَمَّعِي كَجَنَاحِ الْعَرَابِ	تُرْجَلُ بِالسَّيْكِ وَالْعَبْرِ
وَأَنْتِ كُلُّ لَوْذَةٍ الْمَرْوِيَانِ	بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تَغْصِرِي
فَرِيَانٍ مَرَبُّعَنَا وَاجِدُ	فَكَيْفَ كَبُرْتُ وَلَمْ تَكْبِرِي ... ؟

١٥٨ - وقال آخر [الطويل]

(١) تَجِدُ اللَّيَالِي بِالْفَتَى وَهَوَّيَلْبُ وَتَصْدُقُهُ الْأَيَّامُ وَالنَّفْسُ تَكْذِبُ
(٢) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ الْكُلَّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ

لم أعر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٥٩ - وقال عبد الملك البُستِي الطَّيِّبُ [المتقارب]

(١) شَبَابُ الْفَتَى ظُلْمَةٌ لَا تَبِينُ وَشَيْبَةُ صُبْحِهِ الْمُسْتَبِينُ
(٢) وَقَدْ يُعْذَرُ الْمَرْءُ فِي ظُلْمَةٍ وَلَا عُذْرَ فِي الصُّبْحِ صُبْحِ الْيَقِينِ

لم أعر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٦٠ - وقال آخر [الخفيف]

(١) حَرَكَاتُ الشُّيُوخِ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَرَكَاتُ مَا إِنْ لَهَا بَرَكَاتُ

لم أعر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٦١ - أنشدني قاضي القضاة لأبي القسم المهراني الزوزني

[البيط]

[$\frac{1}{\sqrt{8}}$]

- (١) الدُفْرُ سَاوَمِي عُمَرِي فَقُلْتُ لَهُ لَا بَعْتُ عُمَرِي بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
(٢) فَاثْبَاعَ عُمَرِي تَفَارِيقاً بِلا تَمْنٍ تَبَّتْ يَدَا صَفْقَةٍ قَدْ خَابَ شَارِبُهَا

لم أعر على تخريج الليتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) تفارقاً: أي على أجزاء.

١٦٢ - وقال آخر

[الطويل]

- (١) وَإِنْ أَمْرَاءُ قَدْ عَاشَ تَسْعِينَ حِجَّةً وَلَمْ يَسْأَمْ الدُّنْيَا الدُّمِيمَةَ جَاهِلُ

انظر حماسة البحرني ص ١٠١ المقطوعة ٤٦١، البيت لاكم صيني التميمي ولكن هناك اختلافاً في رواية البيت، فقد جاء هكذا بالحماسة:

وإن امرءاً قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

قال النبي عليه السلام: «إن السعادة كل السعادة، طول العمر في طاعة الله»^(١).

وقال عليه السلام: «ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: «أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً»^(٢).

وعن عبد الله بن كثير قال: جاء أعرابيان إلى النبي ﷺ فقال أحدهما: أي الناس خير؟ فقال: «من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «أن لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» وقال محمد بن واسع:

(١) انظر فيض القدير للمناوي ٣/٣٤٥ دار المعرفة بيروت سنة ١٩٧٢ م.

(٢) انظر فيض القدير للمناوي ٣/٤٦٧ عن أبي هريرة.

اغتنم طول العمر فكأنك قد صرت إلى دار ليس فيها معتمل^(١).

وعن سعد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز ذكره: ﴿أُولَئِكَ نَعَمِزُكُمْ مَائِدَ كُرٍّ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ﴾^(٢) قال: هو العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة.

وعن أبي امامة عن النبي ﷺ قال: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة»^(٣). وعن أبي العوام عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَجَاءَكُمْ الشَّيْخُ﴾^(٤) قال: الشيب.

وروى يحيى بن ائثم في النوم ف قيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: قدمني بين يديه وقال لي: بش الشيخ أنت، وأمرني إلى النار قال: فكنت أكثر الالتفات فقال لي: إيا يحيى ما لك تلتفت؟ فقلت: يا رب حدثني يزيد بن هارون عن عثيم عن [٧٨] حميد الطويل عن أنس عن نبيك ﷺ أنك قلت: إني لأستحي عبدي يشيب في الإسلام أن أعذبه فقال عز ذكره: «صدق يزيد، صدق هشيم، صدق حميد، صدق أنس صدق نبي، ردهو إلى الجنة»^(٥)

قال عبد الملك بن عمير: «إذا أسن الرجل استحكم وذهب حده، وحسن خلقه، وإذا أسنت المرأة عقم رحمها وحد لسانها، وساء خلقها».

وعن النبي ﷺ: «لا يتمن أحدكم الموت فإن المؤمن يزداد بطول عمره خيراً»^(٦). وعن الصنابحي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدم العبد

(١) معتمل: أي مكان العمل.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٣) انظر فيض القدير ١٥٦/٦. وراه أحمد ج ٤ ص ١٩٠ ط المكتب الإسلامي، كما رواه الترمذي في الزهد.

(٤) سورة فاطر، الآية ٣٧.

(٥) ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، كما ذكره صاحب كنز العمال.

(٦) رواه بنصه أحمد في مسنده والبخاري والنسائي عن أبي هريرة انظر الجامع الصغير للسيوطي ٢٠٤/٢.

يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه^(١) . وقال بعض الصالحين في دعائه : «اللهم إن المخلوقين إذا شاخ عبد في خدمتهم أعتقوه ، وقد شخنا في خدمتك فاعتقنا من النار» .

وقال النبي عليه السلام : «أكثر فناء أمتي ما بين الستين ، إلى السبعين»^(٢)

ويقال : إذا ابيض فوداك ، فلا يسودن فؤادك ، ما أنفذ سهم المنية فيمن حنا قوسه الكبير . من قيده الهرم لم يطلقه إلا الموت . جاء شيخ إلى طبيب فقال : إني أشتكي فترة أعضائي وقلة استمرائي ، ووهنا في مفاصلي : ونحو ذلك مما يعترى المشايخ [$\frac{1}{79}$] فماذا أعمل^(٣) ؟ فقال : إن هذه العلة التي اعترتك / تسمى كابوريا . قال : فما علاجها ؟ قال : قابوريا فقال فسر لي فقال : هي الكبير وعلاجها القبر .

وفي الزبور مكتوب : «من بلغ السبعين اشتكى من غير علة»^(٤) . قال : أشرف المعتضد على قصر له فرأى امرأة في الطريق تمشي بدلال وتأن فأعجبه مشيها وتبينها فقال : علي بها فمروا فأخذوها وجاءوا بها فقال لها : أحرة أنت أم مملوكة ؟ . فقالت : مملوكة فقال لها : أسفري فإذا الوجه من أملح ما يكون وكانت في لحية المعتضد شعرات بيض فقال المعتضد : مروا إلى مولاهما فاشتروها بما يحكم به فقالت : يا أمير المؤمنين ليس لي عيب إلا شيء واحد أحب أن تقف عليه قبل شرائي فقال : وما هو ؟

(١) رواه الترمذي (القيامة : ١) .

(٢) رواه الترمذي في الزهد .

(٣) فترة : الفترة الانكسار والضعف .

(٤) انظر ص ٦ بالمعمرين والوصايا لأبي حاتم السجستاني تحقيق عبد المنعم عامر ط ٦٦ عيسى الحلبي مصر والبيان والتبيين للمجاhez ٩٦/٢ جاء . وقال بعضهم : نجد في زبور داود : من بلغ السبعين اشتكى من غير علة .

وانظر العبارة أيضاً بعيون الأخبار ٣٢٠/٢ .

فقلت: في رأسي شعرات بيض. فقال المعتضد مري فلا حاجة لنا فيك، فقلت ثم رجعت فقلت: ليس في رأسي بياض، ولكني كرهت منك ما كرهت مني فخلاها المعتضد^(١).

(تم باب الكبير والمشيب)

محتويات الجزء الأول

تقديم

«كلمة حب ووفاء وعرفان» ٥

الباب الأول

مزايا الكتاب ودوافع اختياره ٩

وصف نسخة الكتاب ١٣

منهج المصنف ١٩

منهج التحقيق ٢١

الباب الثاني

دلالة التسمية ٢٧

العبدلكاني من خلال عصره ٣٣

الباب الثالث

حماسة الظرفاء بين الحماسات

حماسة أبي تمام ٥٣

حماسة البحتري ٦٧

٧٩	حماسة الخالدين
٩١	الحماسة البصرية

كتاب

حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء

١٨٥ - ١٠١	باب الحماسة
٢٦٦ - ١٨٧	باب المراثي
٣٣٦ - ٢٦٧	باب الأدب والحكمة
٤١١ - ٣٣٧	باب الكبير والمشيب

الناشر

الناشئ

